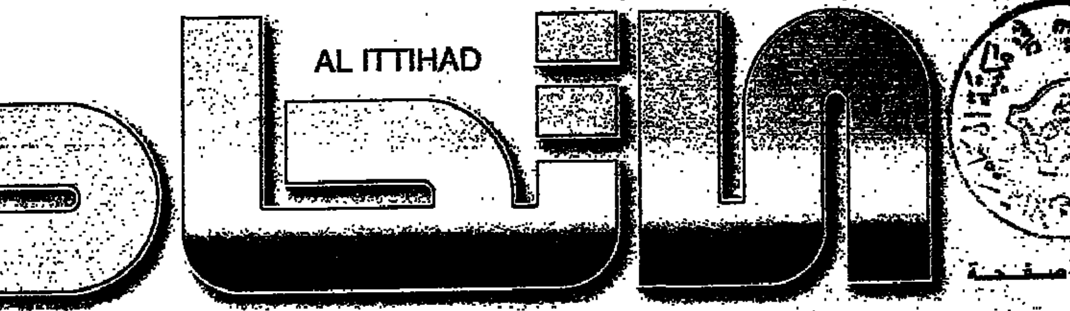

AL ITTIHAD
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م
٢٨ صفحة
الثمن درهمان
ISSUE 8507 MONDAY SEPTEMBER 28, 1998





اتهم أوغندا واريتريا بمهاجمة أراضيه الجنوبية

السودان يعيش أجواء حرب حقيقية

إغلاق المعاهد العليا لإرسال الطلاب إلى الجبهة

■ الخرطوم - محمد الفاتح:

■ قرر مجلس الوزراء السوداني خلال اجتماعه الدوري أمس إعلان التعبئة العامة والاستنفار الشامل في البلاد لمواجهة «العدوان الأوغندي الاريتري». كما قرر مجلس الوزراء القيام بتحرك دبلوماسي «لإطلاع الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية والإقليمية على العدوان الأوغندي - الاريتري والعمل على حشد الدعم الاقليمي والدولي للسودان في هذا المجال» بينما تدور معارك ضارية في الولاية الاستوائية. وتعيش البلاد حال حرب حقيقية.

وطلب المجلس من الولايات تشكيل غرف للاستنفار بين فئات الطلاب والمتقاعدين والعاملين في الدولة وإشراك المغتربين في جهود التعبئة. وأعلن محمد الحسن الأمين، أمين الدائرة السياسية في المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي للحكومة) انه تقرر عقد اجتماع طارئ لهيئة القيادة (أعلى مستويات التنظيم) الخميس المقبل، واتهم الأمين «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة جون قرنق بأنه «يقوم بدور الدليل للغازي الأوغندي».

وقام الرئيس السوداني الفريق عمر البشير بزيارة لمدة يوم واحد الى مدينة جوبا في الولاية الاستوائية بجنوب السودان التي تشهد معارك ضارية منذ الرابع عشر من سبتمبر الجاري، في توريت وليريا والجبلين في شرقي الولاية. وحث البشير الضباط والجنود على القتال قائلا: ان المعركة الدائرة الآن «هي المعركة الفاصلة والنهائية والرد سيكون حاسما على المتربصين بوحدة السودان».

وفي الوقت نفسه أعلن وزير التعليم العالي والبحث العلمي تعليق الدراسة لمدة شهر في جميع المعاهد العليا كي يتمكن الطلاب من المشاركة في العمليات العسكرية. كما أعلن الاتحاد العام للطلاب حالة الاستنفار ودعا الطلاب الى الانخراط في كتائب الدفاع الشعبي المتجهة الى ميادين القتال. وعرض التلفزيون السوداني أعدادا كبيرة من السودانيين غالبيتهم من الشباب وقد توافدوا الى المستشفيات للتبرع بالدم.

كذلك أعلنت قيادة «قوات الدفاع عن جنوب السودان» التي تضم فصائل جنوبية انضمت الى القوات الحكومية والتعبئة العامة لمقاتليها وأمرتهم بالتوجه على الفور الى جوبا. ونقلت صحيفة «الرأي الآخر» عن قائد «قوات الدفاع عن جنوب السودان» اليجا هون ان وحدات سترسل خلال اليومين المقبلين لتعزيز القوات الحكومية التي تقاتل في ولاية شرق الاستوائية على الحدود مع أوغندا. وأقر بأن بلدة ليريا وقعت بأيدي مقاتلي قرنق وانهم يتقدمون حاليا باتجاه ايود وكنجور ومناطق أخرى في ولاية جونجلي شمال ولاية شرق الاستوائية.

صاحب السمو رئيس الدولة خلال استقبال معالي الفريق أول علي بن ماجد المعمري (وام)

رئيس الدولة يتلقى رسالة من السلطان قابوس عن العلاقات الأخوية والتعاون المشترك

■ استراحة الغابات - تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة رسالة من صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الشقيقة تتصل بالعلاقات الأخوية والتعاون المشترك بين البلدين. وقام بنقل الرسالة الى صاحب السمو رئيس الدولة معالي الفريق أول علي بن ماجد المعمري وزير شؤون القصر رئيس مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة في سلطنة عمان خلال استقبال سموه لمعاليه في استراحة الغابات ظهر أمس. وحضر المقابلة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة ومعالي أحمد خليفه السويدي ممثل صاحب السمو رئيس الدولة ومعالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة البلدية وتخطيط المدن وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانئ البحريه وسمو الشيخ احمد بن زايد آل نهيان وكيل وزارة المالية والصناعة رئيس مجلس أمناء مؤسسة زايد للاعمال الخيرية والانسانية وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مكتب صاحب السمو رئيس الدولة ومعالي الدكتور مانع سعيد العتيبة المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة ومعالي الشيخ سلطان بن حمدان آل نهيان رئيس دائرة التشريفات والضيافة وسعادة الشيخ محمد بن مرهون بن علي المعمري سفير سلطنة عمان لدى الدولة. وكان معالي الفريق أول علي بن ماجد المعمري وزير شؤون القصر رئيس مكتب القائد الاعلى للقوات المسلحة بسلطنة عمان وصل الى البلاد قبيل ظهر أمس في زيارة قصيرة للدولة. وكان في استقباله لدى وصوله الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة وسعادة الشيخ محمد بن مرهون بن علي المعمري سفير سلطنه عمان لدى الدولة. (وام)

طالبان تدفع تعزيزات جديدة إلى الحدود

١٥ ألف معارض أفغاني في إيران ينتظرون الاشارة لمهاجمة أفغانستان

■ بيشاور، طهران - «الاتحاد»:

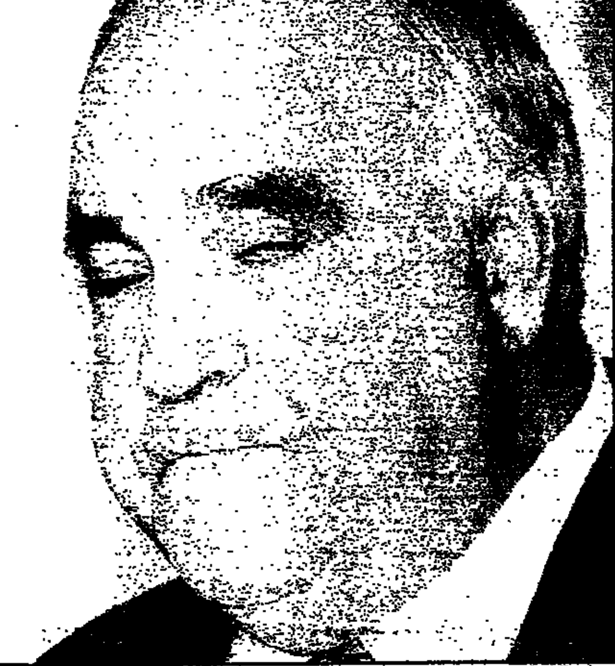
■ قال ولي الله سليم مدير وكالة «سعاد» للأنباء الذي عاد لتوه من جولة شملت ١٥ ولاية أفغانية لـ «الاتحاد» ان المعلومات التي جمعها من الولايات الحدودية تشير الى احتشاد ما بين ١٢ و١٥ ألف جندي من المعارضة الأفغانية (تنظيمات الجمعية الاسلامية وحزب الوحدة والجبهة المتحدة) في ايران في مناطق ميرجند وتربات جام ومشهد وزابل وزاهيدان وان هذه القوات مستعدة لعمل عسكري اذا اعطيت الضوء الأخضر. وفي المقابل يقدر عدد قوات طالبان المواجهة لايران بحوالي ٢٥٠٠٠ جندي معظمهم من الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ و٢٨ سنة.

ودفعت حركة «طالبان» الافغانية أمس تعزيزات جديدة قوامها ٤ آلاف جندي متطوع الى ولايتي نيمروز وهيرات المحاذيتين لايران لينضموا الى ٢٥ ألف جندي انتشروا على طول الحدود الأفغانية - الايرانية في وقت سابق الى جانب مئات الدبابات وصواريخ «سكود» و«ستينجر» لمواجهة الحشود الايرانية المتزايدة في الجهة المقابلة استعدادا لاجراء مناورات عسكرية ضخمة.

وذكرت اذاعة «طالبان» ان قيادة الحركة اتخذت هذه التدابير تحسبا لوقوع هجوم محتمل من قبل ايران التي حشدت قوات تضم ٢٧٠ ألف رجل على الحدود.

وجاء قرار ارسال التعزيزات الجديدة تنفيذا لقرار اتخذه أكثر من ٢٠٠٠ عالم دين مجتمعين في كابول لوضع توجيهات وخطوط عريضة لسياسة حكومة «طالبان» المستقبلية وما يمكن اتخاذه من اجراءات لمواجهة الوضع على الحدود مع ايران. ونقلت مصادر صحفية عن العلماء مناشدتهم طالبان وايران ضبط النفس والتحلي بالصبر وتقدير حجم الخسائر والمعاناة التي يمكن ان تنجم عن الحرب بين الجانبين.

وفي قندهار اتهم رئيس «المجلس الانتقالي الأعلى» الملا محمد رباني ايران بتصعيد التوتر على حدودها مع أفغانستان لإشغال حركة طالبان واضعاف هجومها ضد بقايا المعارضة. وحذر ايران مجددا من اللعب بالنار وتصعيد الخلافات بالحوار والطرق السلمية.



كول .. والهزيمة واضحة. (أ ف ب)

التغيير حدث في ألمانيا

شرودر يزيح المستشار كول والائتلاف الحكومي وارد

■ بون - اسكندر الديك:

■ حدث التغيير السياسي في ألمانيا وفاز «الحزب الاشتراكي الديموقراطي» على «الحزب الديموقراطي المسيحي» وبفارق كبير بلغ ٦,٦ في المئة حسب النتائج غير الرسمية وتمكن المرشح جيرهارد شرودر من ازاحة المستشار الحالي هلموت كول عن الحكم الذي استمر ست عشرة سنة كاملة.

وانتهت بذلك مرحلة طويلة طبعت ألمانيا بائتلاف حكومي محافظ، لتبدأ مرحلة جديدة تظهر فيها أكثرية يسارية الاتجاه. واعترف كول في أول تصريح له بعد النتيجة بفشله مهنئا منافسه شرودر بنجاحه ومعلنا التخلي عن رئاسة حزبه، مما يعني تنحيه عن العمل السياسي نهائيا. وتبين من النتائج ان كول وحزبه تراجعا بوضوح في مختلف الولايات، لكن خسارته كانت بارزة في شرق ألمانيا كما توقع المراقبون، وحيث كان الاقبال على الاقتراع هناك أعلى بوضوح منه في غرب المانيا.

والسؤال المطروح الآن: «هل سيشكل شرودر حكومة ائتلافية مع حزب الخضر أم حكومة وحدة وطنية مع الحزب الديموقراطي المسيحي»؟

وقد رفض شرودر الاجابة عن السؤال مشيرا الى انه يفضل الانتظار لمعرفة حجم الأكثرية التي سيحصل عليها بعد اعلان النتائج الرسمية اليوم.

ويعتقد المراقبون السياسيون ان التردد الذي أبداه شرودر يعني تنفيذ ما قاله قبل الاقتراع أكثر من مرة بأنه إذا لم يحصل مع حزب «الخضر» على أكثرية واضحة وصريحة في البرلمان الاتحادي فإنه لا يستبعد تشكيل حكومة وحدة وطنية مع المسيحيين الديموقراطيين.

وأظهرت النتائج الأولية ان «الحزب الاشتراكي الديموقراطي» نال ٤١,٩ في المئة من الأصوات بينما لم يحصل الحزب الديموقراطي المسيحي وشقيقه الحزب الاجتماعي المسيحي على أكثر من ٣٥ في المئة. ورأى محللو الانتخابات ان استطلاعات الرأي العام التي أجرتها معاهدة الاستفتاء لم تتمكن هذه المرة أيضا من اعطاء صورة قريبة من الواقع عن اتجاهات الناخبين، اذ توقع معظمها ان يكون الفرق بين الحزبين الكبيرين ضئيلا جدا فجاء الفرق في حدود ٦,٥ في المئة لصالح الاشتراكيين. وكذلك الأمر بالنسبة الى حزب الاشتراكية الديموقراطية الذي لم يتوقع له خرق حاجز الخمسة في المئة. وكانت المفاجأة انه حصل في النتائج غير الكاملة بعد على ٥,٣ في المئة كما فاز بثلاث دوائر انتخابية على الأقل أهلته للتمثيل في البرلمان.

العراق يقرر تأجير ممتلكات الخليجيين ويودع عائداتها في المصارف بأسمائهم

■ بغداد - حمزة مصطفى:

■ أعلن محافظ البصرة أحمد ابراهيم حماش ان الممتلكات العقارية العائدة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية سيتم تأجيرها قريبا لوكلاء محليين بهدف استثمارها ووضع عائداتها المالية في حسابات مصرفية بأسماء مالكيها، ونقلت صحيفة «المصور العربي» عن المحافظ قوله أنه تم احصاء ٦٧٨ عقارا في محافظة البصرة يملكها مواطنون كويتيون و٨٥ عقارا يملكها سعوديون.

وقال حماش انه «سيتم الاعلان قريبا عن الأملاك التي لا يوجد وكلاء لادارتها بالمزاد العلني لتأجيرها وادارتها. وان العوائد المالية ستوضع في حساب خاص بأسماء أصحابها حفاظا على هذه الممتلكات.

وقال مصدر اقتصادي عراقي ان المستأجرين يتوجب عليهم استثمار وصيانة وتطوير هذه الممتلكات التي تضم بساتين نخيل وأبنية تجارية.

وكان مجلس الوزراء العراقي درس وضع هذه العقارات المملوكة لخليجيين والمتروكة منذ أزمة الخليج قبل ثماني سنوات وقرر تأجيرها بهدف «الحفاظ على أموالهم وتطوير البساتين والأملاك واستثمارها».

ومن جانب آخر تراجعت أسعار صرف الدولار في العراق خلال اليوم الماضية. وعزا بعض المتعاملين في أسواق العملات انخفاض أسعار الدولار الى رحلة طارق عزيز نائب رئيس الوزراء الى نيويورك واجتماعه المرتقب اليوم مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان.

استقرار أسعار الأسهم «القيادية» وانتعاش الطلب على «أبوظبي الإسلامي»

■ شهدت سوق الأسهم المحلية خلال التعاملات المسائية أمس استمرار تركز الطلبات على أسهم منتقاة وخاصة «الحديثة» منها ولوحظ ارتفاع تدريجي في حجم الطلبات على سهم مصرف أبوظبي الإسلامي مما ساهم في ارتفاع سعر السهم الى ٦١ درهما فيما عرض بسعر ٦٢ درهما، وطلب سهم «تبريد» بسعر ٣٦ درهما وتم التداول على سعر ٣٧ درهما، فيما تم تداول سهم «الواحة» بسعر ٥٠ درهما وسهم «دبي للاستثمار» تم تداوله بسعر ٣٠ درهما، ولوحظ خلال تعاملات أمس بشكل عام أن الأسهم القيادية سواء في قطاع الخدمات أو المصارف قد بدأت تتجه نحو الاستقرار بعد أن شهدت أسعار معظمها تراجعا تصحيحيا على مدى الاسبوع الماضي وبداية الاسبوع الحالي. واستقر سعر سهم «اتصالات» عند سعر ١٩٢٠ درهما، وسهم «الفنادق» عند سعر ٢٤٥ درهما، كما استقر سعر سهم بنك أبوظبي الوطني عند ٨٨٠ درهما وسهم بنك أبوظبي التجاري استقر عند سعر ٦٩٠ درهما.

مصر: اختبارات القدرات لطلاب الشهادات المعادلة تبدأ اليوم

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ أعلن مكتب تنسيق القبول بالجامعات المصرية مواعيد اختبارات القدرات لطلاب الشهادات المعادلة الراغبين في الالتحاق بالكليات والتي يشترط القبول بها النجاح في هذه الاختبارات. تبدأ الاختبارات اليوم «الاثنين» للراغبين في الالتحاق بكلية التربية الرياضية للبنين في الهرم وكذلك كلية التربية الرياضية للبنات بالجزيرة. أما اختبارات القدرات لكلية التربية الموسيقية فتبدأ يوم غد بكلية التربية الموسيقية في الزمالك. ويوم «الاربعاء» ٣٠ سبتمبر اختبارات قدرات كليات التربية النوعية «فنية» وذلك في كلية التربية النوعية في العباسية. وسيكون يوم «الخميس» أول أكتوبر موعد اختبارات كليات التربية النوعية «موسيقية» وذلك في كلية التربية النوعية في العباسية أيضا. أما «السبت» ٣ أكتوبر فقد خصصه المكتب لاختبارات قدرات رسم العمارة في كلية الفنون الجميلة بالزمالك، ويوم «الاحد» ٤ أكتوبر لاختبارات رسم الفنون في الكلية ذاتها. ويوم «الاثنين» ٥ أكتوبر لاجراء اختبارات قدرات الفنون التطبيقية في كلية الفنون التطبيقية بالجيزة، واخيرا يوم «الاربعاء» ٧ أكتوبر سيخصص لاختبارات قدرات المعهد العالي للفنون التطبيقية بمدينة السادس من أكتوبر.

وصرح عادل عفيفي وكيل أول وزارة التعليم العالي والمشرف العام على مكتب تنسيق القبول بالجامعات المصرية انه على الطلاب الراغبين في اداء امتحانات هذه الاختبارات التقدم لمقر الكلية في الموعد المحدد ومعه ايصال مكتب التنسيق، وصورة من المؤهل واثبات شخصيته، وذلك ابتداء من الساعة الثامنة صباحا.

علماء يناشدون علي صالح التدخل بقضية اغتيال الحبشي

مخاوف من تجدد القتال في مأرب بين قبيلتي مراد وابو طهيف

■ عدن - طه الكعبي:

■ سادت مخاوف في محافظة مأرب اليمنية امس من احتمال تجدد القتال بين قبيلتي مراد وآل ابوطهيف في ضوء انتهاء الهدنة القصيرة بين الطرفين اليوم الاثنين، وقالت مصادر الى «الاتحاد» إن جهود الوساطة التي يقوم بها عدد من المشايخ في مقدمتهم الشيخ مجاهد ابوشوارب مستمرة وقد نصبوا خيمهم في المنطقة الفاصلة بين المتحاربين، وكانت الاشتباكات بين القبيلتين ادت في ٢٤ سبتمبر الحالي الى مقتل ٢٠ شخصا وجرح ٢٠ آخرين، وذلك بسبب نزاع على أرض يدعي الطرفان ملكيتها.

على صعيد آخر، ناشد علماء الدين في سيئون بوادي حضرموت (شرق عدن) امس الرئيس اليمني علي عبدالله صالح التدخل شخصيا بشأن اجراء تحقيق في حادثة اغتيال العلامة عبدالقادر بن حسن الحبشي في أحد الجوامع امس الاول، وطالب العلماء الدولة الامساك بزمام السيطرة على حرمات المساجد ومنع تكرار مثل هذه الاعمال.

اليوم مع الاتحاد

محمد بن راشد يعتمد نظام تصنيف الفنادق

كأس العرب: رباعية اماراتية تُبعد السودان وتقود الابيض لنصف النهائي

هكذا من الأصل

زايد ومكتوم وخليفة يعزون فهد في وفاة محمد بن بندر بن عبد الرحمن

■ بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية تعزية الى أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وذلك لوفاة المغفور له بإذن الله صاحب السمو الأمير محمد بن بندر بن محمد بن عبد الرحمن. كما بعث صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقية تعزية مماثلة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

وبعث صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة برقية تعزية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وذلك لوفاة المغفور له بإذن الله صاحب السمو الأمير محمد بن بندر بن محمد بن عبد الرحمن. كما بعث صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان برقيتي تعزية مماثلتين الى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية. (وام)

تهنئة لرئيس الدولة من الرئيس التركي

■ تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية تهنئة من فخامة الرئيس سليمان ديميريل رئيس الجمهورية التركية وذلك بمناسبة النتائج المطمئنة للفحوصات الطبية التي أجريت لسموه أخيراً. (وام)

صقر القاسمي يستقبل القائم بأعمال بروناي

■ استقبل صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة في مكتبه في الديوان الاميري صباح أمس سعادة محرم بياه القائم بأعمال سلطنة بروناي دار السلام وذلك بمناسبة تسلمه مهام منصبه. وحضر المقابلة الشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس الديوان الاميري في رأس الخيمة. (وام)



حاكم عجمان خلال استقبال القائم بأعمال سلطنة بروناي (وام)

النعيمي يتلقى دعوة لزيارة بروناي

■ استقبل صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان أمس السيد محرم بياه القائم بالاعمال الجديد لسلطنة بروناي الذي قدم للسلام على سموه بمناسبة تسلمه مهام عمله في الدولة. وقد اشاد صاحب السمو حاكم عجمان بالعلاقات المتينة التي تربط دولة الامارات بسلطنة بروناي وذلك بفضل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وجلالة السلطان حسن بلقيه سلطان بروناي. وتمنى سموه للقائم بالاعمال التوفيق في مهام عمله الجديد. وقدم القائم باعمال بروناي لصاحب السمو حاكم عجمان دعوة من السلطان حسن بلقيه لزيارة سلطنة بروناي وقد قبلها سموه على ان يحدد موعدها فيما بعد. حضر المقابلة الشيخ أحمد بن حميد النعيمي رئيس الدائرة الاقتصادية بعجمان ومعالي الشيخ ماجد بن سعيد النعيمي وزير الدولة لشؤون المجلس الاعلى رئيس الديوان الأميري في عجمان والشيخ منصور بن ناصر النعيمي مدير مكتب صاحب السمو حاكم عجمان. (وام)

فاهم القاسمي يغادر استراليا

■ غادر معالي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة ولاية بيرزبن الاسترالية عائداً الى البلاد بعد زيارة لاستراليا استغرقت ثمانية أيام. وكان في وداع معالي الوزير سعادة خليفة بخيت الفلاسي سفير دولة الامارات لدى استراليا وعدد من المسؤولين في حكومة ولاية بيرزبن. وترأس معالي الشيخ فاهم خلال الزيارة وفد دولة الامارات الى الاجتماع الثاني للجنة الوزارية المشتركة الاماراتية الاسترالية اضافة الى أجراء العديد من اللقاءات مع عدد من رؤساء الوزارات في عدد من الولايات ونظرائه الوزراء الاستراليين. وصرح معالي الشيخ فاهم القاسمي «لوكالة انباء الامارات» انه تباحث مع المسؤولين في استراليا حول العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك اضافة الى دعم العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات كافة.

يذكر ان مدينة جولد كوست التابعة لولاية بيرزبن كانت اخر المناطق التي زارها معالي الشيخ فاهم والوفد المرافق له حيث زار معاليه ولايات بيرث وميلبورن وسيدني. ومن جانب اخر صرح سعادة سيف راشد السويدي وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالانابة المرافق لمعالي وزير الاقتصاد والتجارة انه تم خلال الاجتماعات التي تمت مع المسؤولين الاستراليين في القطاع التعليمي التنسيق والتباحث مع ممثلي عدد من الجامعات ومؤسسات التعليم العالي. كما تم التأكيد على اهمية وضرورة التعاون بين البلدين في المجالات العلمية من خلال الاجتماعات والزيارات المستمرة لبحث اوجه التعاون وتبادل الخبرات العلمية بين اساتذة الجامعات اضافة الى تبادل الزيارات الطلابية بين الطرفين. واضاف سعادة سيف راشد السويدي انه تم التباحث ايضا فيما يتعلق ببرنامج الابتعاث الى الجامعات الاسترالية في عدد من التخصصات وابدى الجانب الاسترالي رغبة في التعاون في المجالات والابحاث التي تمت مناقشتها معهم. (وام)



الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة خلال استقبال معالي الفريق أول علي بن ماجد المعمري وزير شؤون القصر رئيس مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة بسلطنة عمان الشقيقة. (وام)

انطلاق مهرجان الشعر الشعبي بالشارقة

■ الشارقة «الاتحاد»: شهد سعادة الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة افتتاح مهرجان الشعر الشعبي الاول الذي تنظمه دائرة الثقافة لنخبة الشعراء الشعبيين في الدولة ويستمر ثلاثة أيام، كما شهد افتتاح المهرجان عدد من أعيان الشارقة وجمهور من الأدباء والمثقفين ومتذوقي الشعر الشعبي.

وأكد الشاعر عبدالله العويس مدير ساحة الآداب حيث ينعقد المهرجان في بيت الشعر بالساحة اهتمام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بكل المجالات الابداعية وفي مقدمتها الشعر الشعبي كونه يمثل موروثا شعبيا حضاريا متجذرا في النفوس.

والقى مساء امس الشعراء نماذج متنوعة من أشعارهم تراوحت بين القصائد الوجدانية والوطنية. وقصائد الغزل الرقيق التي تكشف عن شفافية الشعراء وعشقهم لجمال النفس والروح.

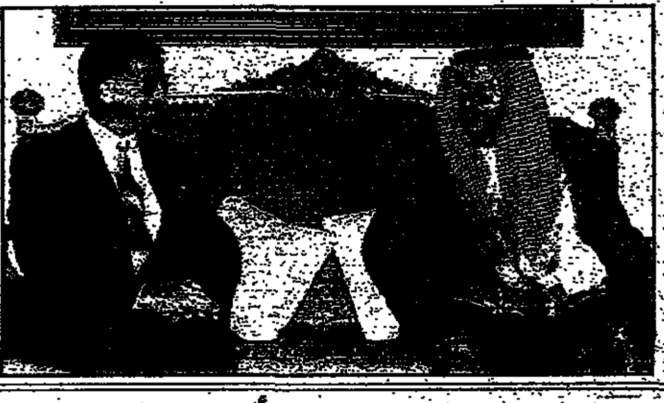
وزير الاعلام خلال استقبال السفير الارجنتيني

عبدالله بن زايد يستقبل سفيري الارجنتين واسبانيا

■ استقبل سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة في مكتبه صباح أمس سعادة الدكتور ماريو كوادري كاستيليو سفير جمهورية الارجنتين لدى الدولة. وجرى خلال المقابلة بحث اوجه التعاون في المجالات الاعلامية والثقافية بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزها. كما قام سعادة السفير الارجنتيني باهداء سموه كتابا بعنوان أرجنتينا يعكس بالصور الحية مدى التطور والنهضة التي شهدتها الارجنتين كما يتضمن كافة المعلومات عن عادات وتقاليد شعب بلاده وفنونه الفلوكلورية. كما استقبل سمو وزير الاعلام والثقافة في مكتبه قبل ظهر أمس سعادة مانويل بومبو سفير المملكة الاسبانية لدى الدولة. وتم خلال المقابلة التباحث والتشاور في المواضيع الاعلامية والثقافية وطرق تعزيزها بين البلدين. (وام)

محاضرة حول استراتيجية التنمية للاقتصاد بمركز الامارات للدراسات

■ قال باحث في مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ان العمل لوضع استراتيجية واضحة المعالم وواقعية لتنويع القاعدة الاقتصادية وتحقيق تنمية شاملة متوازنة ومستديمة يتطلب معرفة وتحديد ترابط وتشابك القطاعات المختلفة في الاقتصاد الوطني بعضها مع بعض واعتمادها في دعم عمليات تنميتها وتطويرها على نشاطاتها المتداخلة ضمن هيكل الاقتصاد الوطني للدولة. جاء ذلك في محاضرة حول «القطاعات الرائدة واستراتيجية التنمية المستقبلية للاقتصاد الوطني لدولة الامارات» القاها أخيرا بالمركز الدكتور هاشم العلي وذلك ضمن «سلسلة محاضرات الباحثين بالمركز». وأكد المحاضر على ان تطوير القطاعات والصناعات ذات الميزة الاقتصادية المطلقة والنسبية وذات الامكانات العالية للنمو واحداث التغيير في تركيبة الاقتصاد الوطني يؤدي الى تنويع قاعدة هذا الاقتصاد وتخفيف الاعتماد على عوائد قطاع النفط الخام وايجاد مصادر اضافية ومتنوعة للدخل مشيرا الى ان ذلك يشكل الاهداف الرئيسية لسياسة التنمية في الدولة. وتعرض المحاضر الى الدور الذي قام به مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في تطوير نموذج كمي ورياضي تنموي لتطوير القطاعات الرائدة للنمو في اقتصاد الدولة. (وام)



العتيبة يستقبل السفير الاميركي

■ استقبل معالي الدكتور مانع سعيد العتيبة المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة مساء أمس سعادة ديفيد ليت السفير الاميركي لدى الدولة. وقام بوداع معاليه بمناسبة انتهاء فترة عمله في الدولة. (وام)

وفد صيني يزور مركز الاحياء البحرية في أم القيوين

■ قام وفد صيني أمس بزيارة لمركز ابحاث الاحياء البحرية في أم القيوين التابع لوزارة الزراعة والثروة السمكية ويضم الوفد السيد زهو جو نفينج مدير ادارة الغابات في جمهورية الصين الشعبية والسيد وزويفيو نائب مدير الادارة الاقتصادية بغرفة تجارة الصين. وقام الوفد بجولة ميدانية في المركز شملت المختبرات ومفاقس الاسماك والروبيان ورافق الوفد خلال الجولة السيد محمد الزرعوني مدير المركز. وتهدف زيارة الوفد الصيني لمركز ابحاث الاحياء البحرية الى الاطلاع على انشطة المركز المتعلقة بتربية وانتاج الاسماك والاطلاع كذلك على الانجازات التي تحققت في مجال التنمية الزراعية والثروة السمكية. والجدير بالذكر ان الوفد الصيني يقوم بزيارة للدولة تلبية لدعوة وزارة الزراعة والثروة السمكية للمشاركة في المعرض الصيني الذي سيقام العام المقبل بجمهورية الصين الشعبية من اول مايو الى نهاية اكتوبر المقبل. (وام)

القمزي يفتتح معرض «فنون أفريقيا»

■ أبوظبي - الاتحاد: افتتح سعادة حسن موسى القمزي وكيل دائرة الموانئ البحرية مساء امس في المجمع الثقافي في ابوظبي معرض «فنون جنوب افريقيا» وحضر الافتتاح عدد من مسؤولي المجمع ولفيف من المهتمين بالفن التشكيلي والثقافة، واشتمل المعرض على ٤٤ عملا فنيا صورت الحياة الطبيعية والحيوانات التي تشتهر بها تلك البلاد، علاوة على جانب للمعروضات والصناعات الشعبية التقليدية والحلي وأدوات الزينة الخاصة بالنساء، كما عرض على هامش المعرض فيلم فيديو عن التنوع البيئي والحياة البرية في افريقيا.



القمزي يتفقد معرض فنون أفريقيا

الطاير يطلع على مسودة مشروع تطوير قطاع الشؤون الاجتماعية

■ استعرض معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية في مكتبه صباح أمس مع الدكتور نبيل النواب خبير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لجنوب غرب اسيا «الاسكوا» التصورات التي اعدها الخبير اثر زيارته الاخيرة لمراكز التنمية وبقية الادارات التابعة لقطاع الشؤون الاجتماعية بالوزارة. تم ذلك بحضور سعادة محمد عيسى السويدي وكيل الوزارة وسعادة عادل محفوظ خليفة الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي بالدولة. وقال معالي مطر حميد الطاير بانه تم ايضا الاطلاع على تقارير مدراء الادارات حول انشطتها والدور الذي يجب ان تلعبه في اطار التصورات المستقبلية التي تهدف الى تطويرها واشار الى ان الخبير سيقدم لاحقا مسودة وثيقة لتطوير القطاع تشمل ادخال التشريعات والقوانين مع التركيز على دور ادارات القطاع المختلفة في المجتمع واهدافها ووضع آلية لتنفيذ هذه الاهداف وتفعيلها بشكل ايجابي لتقوم المراكز بأداء رسالتها على اكمل وجه وخاصة في مجال نشر الوعي الاجتماعي والاهتمام بالاسرة والطفولة وخلق فرص عمل لربات البيوت. واعرب معالي الوزير عن امله في ان تنجز خلال شهرين تقريبا مسودة الوثيقة متضمنة الكثير من الافكار التطويرية لما فيه تحسين اداء مختلف ادارات قطاع الشؤون الاجتماعية.

من جهته قال الدكتور النواب انه عرض المبادئ الاساسية لمسودة الوثيقة ومدى اسهام منظمة الامم المتحدة في ذلك موضحا ان من اهداف «لجنة الاسكوا» «تقديم الدعم الفني للدول الاعضاء» واشار الى ان زيارته الحالية تهدف الى وضع تصور شامل لتطوير قطاع الشؤون الاجتماعية بما يضمن زيادة فاعلية الوزارة كجهة قيادية. واكد على ان التصور الشمولي يتناول كافة المسائل المتعلقة بالتدريب وتطوير الكوادر والمنهجية والآليات المتبعة. (وام)

مستشفى الفلاح العسكري وعيادة الشرطة يشاركان في الحملة الوطنية للتطعيم

■ الشارقة - عمر قاروط:

■ تعقد اللجنة المحلية للحملة الوطنية الرابعة للتطعيمات بالشارقة غداً اجتماعا بمقر المنطقة الطبية برئاسة الدكتور خليفة القطي مدير ادارة الطب الوقائي وبحضور مسؤولي هيئات التمريض والاطباء المشاركين في الحملة. ومن المقرر أن يناقش المجتمعون الاحتياجات المتعلقة بالحملة من اللقاحات والكوادر البشرية والمستلزمات الاخرى وتوفير الامكانيات اللازمة لتنفيذ الحملة والصعوبات التي قد تعترض القائمين على الحملة ووضع جدول زمني لتنفيذها وتحديد عدد المراكز والاماكن التي ستنفذ من خلالها الحملة.

واوضح الدكتور خليفة ان الحملة ستشمل خلال هذا العام ما لا يقل عن ٣٠ الف طفل من عمر شهرين وحتى ٥ سنوات مؤكدا ان خطة الحملة هذا العام ستشرك اطباء الاطفال في القطاع الخاص حيث سيتم توزيع اللقاحات عليهم بناء على معدلات المراجعين لهم وان مختصين من المشروع سيتابعون تنفيذ برنامج الحملة لديهم كما سيتم تزويد ادارة الحملة بكشوفات يومية عن اعداد المترددين من اجل المتابعة وتغطية اية نواقص قد تظهر اثناء تنفيذ الحملة.

واشار الى انه في خطوة رائدة قررت ادارة الحملة هذا العام اشراك مستشفى الفلاح العسكري وعيادة شرطة الشارقة في الاعداد لهذه الحملة بهدف الاستفادة من امكانياتها والوصول لاكبر عدد ممكن من الشريحة المستهدفة والبحث عن افضل السبل للوصول اليها.

ودعا الدكتور خليفة الجمهور الى التعاون مع منسقي الحملة والتوجه باطفالهم لاقرب مركز تطعيم من اجل الاستفادة من برنامج الحملة لان ذلك في مصلحة اطفالهم وخدمة لتعزيز الصحة العامة لكل طفل مقيم على ارض الدولة.

اجتماع اللجنة التنفيذية لمؤتمر الأسرة الخليجية

البح: نسعى لصياغة استراتيجية لتطوير صندوق الزواج

■ عبدالله الطنيجي:

■ بناء على موافقة مجلس الوزراء الموقر بشأن مؤتمر الأسرة الخليجية بين متطلبات الحاضر وتحديات المستقبل المزمع اقامته في أبوظبي في الفترة من ٢٧ حتى ٢٩ أكتوبر القادم عقد بصندوق الزواج صباح أمس الاجتماع الأول للجنة التنفيذية الإعلامية المنبثقة عن اللجنة العليا للمؤتمر ورأس الاجتماع سعادة جمال عبيد البح مدير عام صندوق الزواج الذي أوضح لأعضاء اللجنة أهمية المؤتمر الذي تعول عليه الدولة والدول الخليجية آمالا كبيرة في النهوض بمستوى الأسرة في مختلف النواحي الاجتماعية. اضافة الى وضع صياغة استراتيجية بعيدة المدى لتطوير الصندوق والنهوض به حتى يواصل استمراريته على النهج الذي حددته الحكومة.

وقال البح ان المؤتمر سيطالب بإعادة الوضع بزيادة عدد النسل بدول المنطقة بما تحتله هذه القضية للدول الأعضاء. وقال: «اننا نهدف من خلال المؤتمر الى وضع قاعدة بيانات مشتركة للتسهيل على متخذي القرار لمعرفة التطورات التي تشهدها دول المنطقة في هذا الاطار». وقال: «ان المؤتمر سيتناول التعريف بأهداف الصندوق والانجازات التي حققها منذ انشائه حتى اليوم وذلك من خلال الدعم اللامحدود الذي يحظى به من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي بارك إنشاء الصندوق رغبة من سموه في الاهتمام بشريحة الشباب وبناء أسرة سليمة قوامها الاستقرار والترابط والحياة المطمئنة الكريمة».

وقال: «ان الدعم لادارة صندوق الزواج من أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات وسمو أولياء العهود ساهم في تعزيز مسيرة الصندوق».. مشيرا الى اقبال أبناء الامارات على المشاركة الفعالة في تذليل المصاعب والعقبات التي كانت تواجه الصندوق وهو في خطواته الأولى. وقد حقق الصندوق انجازات كبيرة في مضمار دعم الأسرة. وتراجعت نسب العنوسة بشكل ملموس، كما ساهم الصندوق في بناء أسرة تقوم على أساس المشاركة الفعالة في مسيرة البناء الوطني قائلا: «ان المؤتمر سيركز على مختلف القضايا الاجتماعية التي تمس المجتمع الخليجي وسيضع المقترحات لمعالجة القضايا التي تعرقل النهوض بالأسرة الخليجية».. مشيرا الى ان اللجنة العليا حددت المحاور الرئيسية للمؤتمر».

وأكد البح على ان اللجنة العليا خصصت أربع ورش عمل لمناقشة قضايا الصندوق ومستقبله بالاضافة الى القضايا الساخنة وسيتخلل المؤتمر اقامة معارض وفعاليات تعكس مدى التطور الذي حققته الأسرة الاماراتية من خلال معرض عن التراث الإماراتي الأصيل وتقاليد الزواج والعادات التي كانت سائدة في الماضي.

كما يقام خلال انعقاد المؤتمر معرض فوتوغرافي مصور يجسد مسيرة الصندوق والخطوات التي حققها من خلال وسائل الإعلام بالاضافة الى إقامة معرض للكتاب الأسري.

وتزامناً مع انعقاد المؤتمر ستنظم ادارة صندوق الزواج حفل زواج جماعيا يضم عشرة شبان من أبناء الوطن الذين فضلوا اقامة هذا العرس تزامناً مع مؤتمر صندوق الزواج.

وأكد البح على ان معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية رئيس مجلس ادارة صندوق الزواج سيعقد مؤتمرا صحفيا في بداية الاسبوع القادم للإعلان عن بدء فعاليات المؤتمر.



الاجتماع الأول للجنة التنفيذية الإعلامية لمؤتمر الأسرة الخليجية (تصوير: محمود صوالحة)

زيادة النسل بدول المجلس تتقدم مطالب المؤتمر

في مركز التدخل المبكر

برنامج تدريبي لمعلمات مراكز رعاية المعاقين في عُمان

■ الشارقة - حليمه الملا:

■ استكمالا لخطة التعاون المتبادل بين مركز التدخل المبكر للوقاية من الاعاقة التابع لمدينة الشارقة للخدمات الانسانية ومراكز رعاية المعاقين في دول مجلس التعاون الخليجي، وانسجاما مع اهداف المركز في تدريب الكوادر الخليجية للعمل في مجال دعم ذوي الحاجات الخاصة وتطوير الخدمات المقدمة لهذه الفئة. يقوم مركز التدخل المبكر بتدريب معلمات من مراكز رعاية المعاقين في سلطنة عمان في كافة اقسامه وفي قسم الارشاد الاسري والفصول التعليمية وعلاج النطق. وقالت آمنة راشد مسؤولة مركز التدخل المبكر ان التدريب الذي يستمر طوال اشهر العام الدراسي الحالي يأتي بهدف اعداد وتأهيل المعلمات بغرض مباشرة العمل في مركز التدخل المبكر المقرر انشاؤه في سلطنة عمان. واضافت ان عدد المتدربات للعام الحالي زاد عنه في العام الماضي حيث بدأ التدريب بثلاث متدربات وبلغ هذا العام ٧ متدربات.

وعن انشطة مركز التدخل المبكر بالشارقة لهذا العام ذكرت آمنة راشد ان المركز باشر عمله باستقبال الحالات منذ ١٢ سبتمبر الجاري في كافة اقسامه مثل العلاج الطبيعي والارشاد الاسري والفصول، وحاليا يقوم اخصائيو المركز بتقييم الاطفال المستفيدين من الخدمات تمهيدا لوضع الخطة التربوية الفردية لكل طفل وطفلة ممن يتلقون خدمات المركز لهذا العام. وقالت ان المركز سيقوم خلال العام الحالي وانسجاما مع دوره في نشر التوعية بالاعاقة والحد منها بعدد من الانشطة للتوعية بالاعاقة واساليب الحد منها واسبابها ووسائل التعرف على المؤشرات الدالة على وجود مشكلة غائبة لدى الاطفال في المدارس ورياض الاطفال وذلك بالتعاون مع مركز رعاية الامومة والطفولة بالشارقة ومدارس منطقة الشارقة التعليمية وعلى وجه الخصوص طالبات المرحلة الثانوية. بالاضافة الى اندية الفتيات بالشارقة وفروعها بالامارة وجمعية اولياء امور المعاقين بالامارات.

اما بالنسبة للدورات السنوية التي يعقدها المركز فسوف تقام خلال شهر مايو من العام المقبل ١٩٩٩ دورة حول موضوع متلازمة دوان والمتعارف عليها سابقا باسم «المنغولية» بمشاركة كوادر محلية وخليجية. بالاضافة الى تنظيم ورش عمل داخلية للكادر الوظيفي بالمركز حول طرق التعامل مع الاطفال المتاخرين نمائيا. ويقوم قسم القياس السمعي بالمركز باجراء قياسات سمعية للاطفال في عدد من رياض الاطفال بالشارقة للوقوف على بعض المشكلات السمعية التي تعوق تواصلهم التربوي والتعليمي وتداركها قبل تفاقمها، يشرف على هذه العملية اخصائي العلاج السمعي بالمركز الاستاذ نسيم عبدالكريم.

واكدت آمنة راشد مسؤولة مركز التدخل المبكر اخيرا ان الدمج التربوي لاطفال المركز مستمر حيث تم دمج حالتين من المكفوفين في المدارس العادية وطفلين اخرين في فصول التربية الخاصة يعانيان من التاخر النمائي البسيط.



تحت رعاية سلطان القاسمي
ندوة فكرية علمية حول ابن الهيثم اليوم

■ الشارقة - ثابت ملكاوي:

■ تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة وفي اطار الاحتفالات بتتويج الشارقة عاصمة ثقافية عربية لهذا العام، تنظم دائرة الثقافة والاعلام صباح اليوم ندوة عربية فكرية موضوعها: ابن الهيثم الطبيب والفيلسوف المسلم بمشاركة علماء من ١٢ دولة عربية وتستمر ثلاثة ايام.

تنظم الندوة بالتعاون مع المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم، والمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية، واللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم.

تهدف الندوة الى التعريف بشخصية ابن الهيثم وجهوده في اثراء الثقافة الاسلامية والانسانية، والكشف عن جوانب الابداع الخفية في تراثه الطبي والفلسفي وتبادل الرأي بين العلماء والباحثين المتخصصين في اجتهادات ابن الهيثم، ثم الى توفير وثائق مرجعية للاستفادة منها في مؤسسات التثقيف والتأهيل.

يتضمن برنامج الندوة التي تعقد في دار الندوة بساحة الآداب، كلمات الافتتاح لكل من سعادة الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام، والدكتور عبدالعزيز التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية (ايسيسكو) والدكتور عبدالله الغنيم وزير التربية والتعليم السابق في الكويت رئيس لجنة التراث بالمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية.

كما يشمل البرنامج الذي يتوزع على جلسات خلال ايام الندوة الاستماع الى دراسات وابحاث خبراء مشاركين في اعمال الندوة حول محاور اساسية هي: دور ابن الهيثم العلمي، حياته العملية والعلمية، ودور الابصار لدى ابن الهيثم، ومنهجية البحث العلمي عند ابن الهيثم، ومآثره في تشريح العين والابصار، ومقدماته النظرية العلمية، وعلاقته بمصر.

ويشارك في اعمال الندوة باحثون ومفكرون متخصصون من الامارات وعدد من الدول العربية.


جانب من الحفل (تصوير: عمر دراز).

لمناسبة ثورة الفاتح
احتفال فني ليبي بالشارقة

■ الشارقة - «الاتحاد»: أقامت القنصلية الليبية العامة بدبي بالتعاون مع دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة احتفالا فنيا بالمركز الثقافي مساء امس وذلك احتفاء بثورة الفاتح من سبتمبر الليبية.

شهد الاحتفال سعادة علي العباني القنصل الليبي العام بدبي والقائم بالأعمال في السفارة الليبية لدى الدولة، وعدد من المسؤولين بدائرة الثقافة والاعلام وجمع من اعضاء الجالية الليبية المقيمين على ارض الدولة ومن الاعلاميين والصحافيين.

وقال سعادة العباني في تصريح «للاتحاد»: ان هذا الاحتفال يأتي في اطار تعزيز التلاحم الثقافي الفني بين شعبين شقيقين.. الشعب الليبي والشعب الاماراتي حيث تشكل الفنون عنصرا هاما في تواصل الوجدان العربي.

وأشار العباني الى ان فرقة الموسيقى الليبية جاءت من ليبيا رغم الحصار الجوي لتشارك أبناء الجالية الليبية المقيمة على هذه الأرض العربية الطيبة، فرحتهم بثورتهم المجيدة، ثورة الفاتح من سبتمبر، وأعرب سعادة القنصل الليبي عن أمله في ان تسود الأفراح العربية دائما.. أرض العرب، وان يستعيدوا كامل حقوقهم، وان يكونوا دائما محل احترام وتقدير العالم.

وقدمت الفرقة الموسيقية الليبية وصلات غنائية وموسيقية متفرقة تضمنت أغاني ليبية شجية.

إقرار الخطة السنوية
سيارة من منطقة الفجيرة الطبية للصحة المدرسية

■ الفجيرة - عبدالله الحريثي:

■ عقد في الادارة المركزية بالصحة المدرسية اجتماع برئاسة الدكتور عبدالغفار محمد عبدالغفور مدير الادارة المركزية للصحة المدرسية وضم مديري الصحة المدرسية بمناطق الدولة وتم خلال الاجتماع اقرار خطة الصحة المدرسية للعام الدراسي ٩٨ - ٩٩.

وقال الدكتور عبدالله بعث الله مدير ادارة الصحة المدرسية في الفجيرة ان برنامج الصحة المدرسية في الفجيرة يشتمل على البدء في برنامج الفحص الشامل على طلبة الصفوف الأول الابتدائي والرابع الابتدائي والأول الاعدادي مع الاستمرار في متابعة الحالات الايجابية للعام السابق.

وسيبدأ برنامج التطعيم لطلبة المدارس الحكومية والخاصة على النحو التالي: التطعيم ضد شلل الأطفال والثنائي في اكتوبر وضد الحصبة والحصبة الألمانية والنكاف. وفي نوفمبر للأول الابتدائي ضد الدرن. وأضاف بعد عمل اختبار «التيوبر كلين» في مارس الماضي لطلبة الصف السادس وسيتم تطعيم طالبات الصف السادس ضد الحصبة الألمانية على مدار السنة. وأشار الى ان الصحة المدرسية بالفجيرة تشارك في برنامج الحملة القومية ضد شلل الاطفال والحصبة حسب البرنامج المعد لها من ادارة الطب الوقائي.

وأكد الدكتور عبدالله ان برنامج الفلورايد لصحة الفم والأسنان يتواصل لهذا العام، كما ستقوم الصحة المدرسية بعمل دراسة عن ضعف الابصار عند طلاب المدارس بجميع المراحل. وقال: ان منطقة الفجيرة الطبية قامت بتقديم سيارة جديدة للصحة المدرسية حيث قام بتسليمها السيد أحمد الشريف مدير منطقة الفجيرة الطبية.

وأكد الدكتور عبدالله بعث الله ان السيد أحمد الشريف والدكتور عبدالغفار أكدا الحرص على تدعيم الصحة المدرسية بالكادر الفني والاداري في أقرب وقت حتى يتسنى تقديم أفضل الخدمات للطلاب. وأضاف: «ان الصحة المدرسية تشارك في جميع المناسبات الصحية وتنفذ برنامجا للتوعية الصحية بين الطلبة وأولياء الأمور على مدى العام الدراسي وفي جميع المناسبات والأسابيع الصحية وتقوم أيضا بالكشف على طلبة وطالبات الجامعة وبالكشف الرياضي على جميع الطلبة المشاركين بالأنشطة الرياضية وكذلك كشف اللياقة البدنية لمدرسي ومدرسات التربية الرياضية».

وأشاد الدكتور بعث الله بتعاون ادارة المنطقة التعليمية بالفجيرة وهيئاتها بتنفيذ برامج الصحة المدرسية وطالب أولياء الأمور بضرورة الاهتمام بمتابعة أبنائهم والتعاون مع المدرسة والصحة المدرسية وذلك من أجل مصلحة وصحة الأبناء.

اجتماع مجلس الخدمة المدنية في أبو ظبي

■ عقد مجلس الخدمة المدنية في امارة أبوظبي جلسته الاعتيادية صباح أمس في مقر دائرة التنظيم والادارة برئاسة معالي الشيخ محمد بن سلطان بن سرور الظاهري رئيس المجلس. وتم خلال الاجتماع مناقشة الموضوعات العامة والدراسات المتعلقة بالشأن الوظيفي من تعيينات وترقيات وتدريب كما تناول بالبحث بعض الدراسات المقدمة لوظائف المشروعات العامة وشروط الاستخدام. واتخذ المجلس القرارات والتوصيات اللازمة على كل الحالات المعروضة في جدول الاعمال.

برنامج المجمع الثقافي لشهر أكتوبر

■ يشتمل برنامج المجمع الثقافي لشهر اكتوبر على محاضرة حول القضايا الا منية في الدولة كما يستضيف المجمع المؤتمر الأ ول لصندوق الزواج حول الأ سرة الخليجية وندوة لوزارة الكهرباء والماء. وتتناول محاضرات الشهر «العرب والتكنولوجيا في القرن المقبل وحقوق الا نسان في عصر العولمة والرحالة المغربي ابن بطوطة» بينما يشتمل البرنامج على عدد من المعارض وحفلات الموسيقى واسبوعين للافلا م المصرية والالمانية اضافة الى افلا م السينما الاخرى وافلا م الفيديو ودورات الموسيقى والرسم والتصوير والنحت والخط والكومبيوتر المعتادة التي يقدمها المجمع ومركز الا طفال على السواء. ويستضيف المجمع ايضا برنامجا لجمعية الهلال الا حمر بالدولة حول «التعليم من خلا ل الترفية» يشتمل على عروض للدلافين كما تقدم جماعة التاريخ الطبيعي محاضراتها المعتادة. (وام)

وفد اقتصادي يغادر الى كندا

■ غادر البلاد أمس وفد الدولة الى كندا للتباحث حول سبل استكمال التفاوض حول اتفاقيتين لتجنب الازدواج الضريبي على الدخل ورأس المال وحماية وتشجيع الاستثمارات بين البلدين. ويرأس الوفد سعادة جمال ناصر لوتاه وكيل وزارة المالية والصناعة المساعد لشؤون الموارد والميزانية ويضم في عضويته اعضاء عن وزارة المالية والصناعة ووزارة الخارجية والمصرف المركزي وعدة جهات معنية اخرى بينما يضم الوفد الكندي ممثلين عن وزارات الخارجية والتجارة الدولية والصناعة والضرائب والعوائد. وتهدف اتفاقيتا تجنب الازدواج الضريبي وحماية وضمان الاستثمار الى توفير الاطار القانوني الملائم لتنمية العلاقات بين البلدين حيث تتيح الاتفاقية الاولى للمستثمرين في البلدين التعرف على الظروف الاستثمارية في البلدين بحيث تكون حافزا للقطاعين العام والخاص على زيادة الاستثمارات المشتركة بين البلدين بينما تؤمن الاتفاقية تأمين الاستثمارات من المخاطر غير التجارية. (وام)

الطقس معتدل ومستقر خلال أكتوبر

■ يعتبر شهر اكتوبر من الاشهر التي تستقر فيه الأحوال الجوية وتنخفض فيه درجات الحرارة عن شهر سبتمبر بمقدار ثلاث الى خمس درجات مئوية. وجاء في تقرير لادارة الارصاد الجوية ان الضباب والضباب الخفيف والغبار خاصة يظهر في الفترة بين منتصف الليل والصباح الباكر لمدة تتراوح بين اربعة الى ثمانية ايام متفرقة وعادة ماتكون الرطوبة النسبية مرتفعه عند الصباح الباكر تخف تدريجيا مع ظهور الشمس ثم تعاود الارتفاع عند الغروب ونادرا ماتتعرض البلاد لموجات حرارة خلال هذا الشهر. وتظهر في هذا الشهر السحب المتوسطة والعالية في سماء الدولة خاصة خلال الفترة المسائية بينما تظهر بعض السحب الطبقية المنخفضة في الصباح عقب الضباب والتي سرعان ما تختفي. وتكون الرياح السائدة خلال هذا الشهر جنوبية شرقية في الصباح وتتراوح سرعتها مابين ٣ الى ٨ عقد وتتغير في فترة الظهيرة الى شمالية غربية بسرعة تتراوح مابين ٧ الى ١٢ عقده وذلك بتأثير نسيم البر والبحر. وتتراوح متوسطات درجات الحرارة والرطوبة خلال شهر اكتوبر مابين ٣٦ درجة العظمى و ٢١٫٣ الصغرى وبالنسبة للرطوبة النسبية المئوية تتراوح مابين ٤١٫٥ درجة العليا و ١٤ درجة الدنيا ويبلغ متوسط الرطوبة النسبية خلال الشهر ٩٠ ٪ العليا و ١٠ ٪ الدنيا. (وام)


خلال اجتماع لجنة حوادث السير

اجتماع لجنة الحوادث والسير

■ الشارقة - «الاتحاد»: عقدت لجنة حوادث السير والمرور بشرطة الشارقة اجتماعها الدوري بمعهد الشارقة للسواقة صباح امس برئاسة الرائد عادل عبدالله خميس رئيس قسم المرور بشرطة الشارقة وفي بداية الاجتماع اطلع الرائد خميس أعضاء اللجنة على الوضع الحالي بالنسبة لحوادث السير خلال الاشهر الماضية وما ترتب عليها من الوفيات والاصابات، كما تناول اسباب الحوادث والاختناقات المرورية التي تشهدها بعض الشوارع الرئيسية بمدينة الشارقة.

واستعرض الاجتماع دراسة مقرونة بالصور الفوتغرافية للشارع الممتد من فندق هوليدي ان انتركونتننتال الى دوار شارع الميناء والتي تحوي احصائية لحركة المرور والعبور واماكن تركيز الاختناقات المرورية على هذا الشارع وبعض الاقتراحات والجداول التي توصلت اليها الدراسة.

وناقش الاجتماع كذلك الخطوات التي تم اتخاذها بشأن تنظيم دورة تدريبية لبعض مخططي حوادث السير ومحقق الحوادث من الانجاد بهدف تنشيط معلوماتهم في هذه المجالات، كما استعرض ملخصا حول موقف حوادث السير والمرور بشارع الشارقة - الذيد باعتباره شارعا حيويا ورئيسيا يربط امارة الشارقة بالمنطقة الشرقية. وتم وضع بعض المقترحات والحلول المناسبة.

الرائد عادل عبدالله خميس

الشيخ عصام القاسمي يتفقد المعرض

في ختام الفعاليات
عصام القاسمي يفتتح المعارض الختامية لمهرجان الحصاد

■ الشارقة - حليمة الملا:

■ افتتح سعادة الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة مساء امس الاول معارض مهرجان الحصاد الثالث الذي نظمه المجلس الاعلى للطفولة في المركز الثقافي بالشارقة وذلك بمناسبة اختتام فعاليات مهرجان الحصاد الثالث الذي استمر لمدة ثلاثة اشهر، وشهد المعرض ايضا مسؤولون في المجلس الاعلى للطفولة ومنشطو ومشرفو مراكز ثقافة الطفل ومراكز الناشئة وعدد من المسؤولين في القطاعات المختلفة في امارة الشارقة. وقام سعادة الشيخ عصام القاسمي والوفد المرافق له بجولة تفقدية في اقسام المعرض الذي اشتمل على العديد من التخصصات مثل الكمبيوتر والعلوم وصحف الحائط والقصص والنشرات المتخصصة واعرب سعادته بعد الجولة عن اعجابه بحصيلة الحصاد واشاد بجهود المشرفين في المجلس الاعلى للطفولة ومراكز ثقافة الطفل التي ساهمت في انجاح فعاليات مهرجان الحصاد الثالث من خلال تطوير قدرات الاطفال في مراكز ثقافة الطفل والتي تكللت بابتكارات وافكار جديدة قام الاطفال بانتاجها خلال فعاليات مهرجان الحصاد وتمثلت في اقامة معرض العلوم والكمبيوتر والاداب والذي نأمل في تبني بعض منها وتطويرها خلال الفترة المقبلة. وقال ان ما شاهدناه اليوم في المعرض لهو دليل على قدرة الاطفال على تطوير ابداعاتهم وانجاز اعمال فنية متميزة ذات مستوى راق يبشر بمواهب ثقافة الطفل في العملية التنموية والثقافية للناشئة.

واكد سعادته على ان مسؤوليتنا كبيرة اتجاه هؤلاء الاطفال من خلال متابعتهم ورعاية مواهبهم وابداعاتهم وتنمية روح الجماعة والمنافسة وتشجيع قدراتهم على التعبير بكل صدق وامانة من خلال تقديم الانشطة المتنوعة في المراكز لمختلف الفئات العمرية حسب مايناسب كل فئة وفي اطار سياسة عامة تربط الماضي بمعطيات المستقبل.

وذكر الشيخ عصام القاسمي ان صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة يسعى لتأكيد مشروع الشارقة الحضاري عبر بناء جيل يعي متطلبات المستقبل يتميز بمقومات شخصية راسخة جذورها تمتد الى عمق واصالة مجتمع دولة الامارات العربية الاسلامية وامتياز ورقي عاداته وتقاليده مؤكدا ان توجيهات سموه يتم متابعتها في تنفيذ فعاليات مهرجان الحصاد تتم فيمراكز ثقافة الطفل بشكل سنوي بحيث يلبي احتياجات الاطفال اثناء الاجازات الصيفية وذلك من خلال احتوائه على انشطة متخصصة ودورات تدريبية وبرامج خاصة للاطفال تنظم خصيصا لموسم الحصاد.

واشارت الاستاذة لينا طيفور موجهة العلوم والكمبيوتر في مراكز ثقافة الطفل بالشارقة. ان المعرض ركز في جانب مهم وهو ابداعات وابتكارات المنتسبين في المراكز والمشاريع التي نفذوها خلال فترة المهرجان وقد بلغت ستين مشروعا تم اختيار اربعين مشروعا لعرضها في المعارض ومن بين هذه المشاريع خمسة عشر مشروعا فازت بالجوائز والمراكز الاولى. وذكرت أن هذه الاعمال تنمي روح البحث العلمي والابتكار والابداع عند الاطفال من خلال معايشتهم للبيئة المحيطة، وكذلك تدريبهم على الاسلوب العلمي في التفكير وتعويدهم دقة الملاحظة والاستنتاج وتنمية قدرتهم على التفسير والتنبؤ وكذلك اكتشاف الميول العلمية للاطفال ورعايتها لخلق جيل علمي يؤمن بالعلم ويقدر العلماء.

المجلس العلمي لمعهد التنمية الادارية يناقش الخطط ودبلوم تأهيل المواطنين

■ دبي - منى بو سمره:

■ يناقش المجلس العلمي لمعهد التنمية الادارية خطة المعهد لعام ٩٩ ومتابعة انشطته في العام الحالي ٩٨ والبرنامج المقترح لدبلوم المهارة التخصصية الواحدة لتأهيل المواطنين.

ويرأس سعادة يوسف بن حسن الصايري مدير عام معهد التنمية الادارية رئيس المجلس، صباح اليوم الاجتماع الخامس لهذا العام بفرع المعهد بدبي وذلك في اطار حرص المعهد على تقييم ومتابعة خطته وبحث جوانب انشطته المختلفة. وصرح السيد محمد المازمي مقرر المجلس العلمي بأن الاجتماع سيخصص لمتابعة خطط المعهد ودراسة مشروع الاتفاقية العلمية مع اكاديمية السادات للعلوم الادارية والمشاركة في مراجعة نتائج الدورة التأسيسية المتقدمة بمعهد القوات الجوية والدفاع الجوي. وكذلك المشاركة مع وزارة الداخلية في احتفالها باليوم التدريبي.

ويناقش المجلس تصورات المعهد لتفعيل القواعد والضوابط الخاصة بالاستفادة من جهود اجهزة ومؤسسات التنمية الادارية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي. وذلك بناء على توصيات الاجتماع الاول لمديري معاهد الادارة العامة والتنمية الادارية ودراسة احتياجات المعهد من القوى العاملة كما يناقش المجلس مواضيع اخرى تتعلق بعملية التنمية والتطوير الاداري.

اجتماع الخدمة الاجتماعية في العين يناقش الخطة التربوية للعام الدراسي

■ العين - فاطمة المطوع:

■ عقد توجيه الخدمة الاجتماعية في منطقة العين التعليمية اللقاء التربوي الاول بروضة اطفال العين. حضر اللقاء كل من موزة مبارك القبيسي وعفراء النيادي وابتسام محمد عوض موجهات الخدمة الاجتماعية بالمنطقة وأمنة حسن مديرة الروضة والاخصائيات الاجتماعيات على مستوى مدارس منطقة العين. وتم خلال الاجتماع مناقشة سمات الخطة التربوية الجديدة للعام الدراسي الجديد للعمل التربوي الاجتماعي في مدارس المنطقة والاساليب الحديثة المتطورة للخدمة الاجتماعية. كما تم التركيز على الموجهات التربوية العامة التي حددتها وزارة التربية والتعليم والشباب قطاع الخدمة الاجتماعية للعاملات في الحقل الاجتماعي في المدارس وذلك لتحقيق الأهداف التربوية العامة للطالبات.

كما تم التأكيد على أهمية دعم أنشطة مجالس الامهات وتوظيفها لخدمة العملية التعليمية علاوة على ضرورة الاهتمام بالتربية السلوكية ومتابعة سلوكيات الطالبات من خلال برامج وأساليب العمل المختلفة والتي تعمق مشاركة الفتيات في الحياة المدرسية وتعزز شعورهن بالانتماء للمجتمع المدرسي. وتم بحث العديد من القضايا التربوية التي تتعلق بعمل الاخصائيات في جميع المدارس، اضافة الى مناقشة مفهوم العمل الاجتماعي والاساليب المتطورة التي تدعم خطة التواصل والتعاون بين الأسر والادارات المدرسية وذلك من اجل تقديم كافة الخدمات التربوية للطالبات في مختلف المراحل التعليمية.

«أنشودة» بمناسبة الاحتفال بيوم الموئل العالمي بدبي

■ دبي - «الاتحاد»: انتهت بلدية دبي من انتاج انشودة يؤديها اطفال الامارات بمناسبة الاحتفال بيوم الموئل العالمي بدبي وتوزيع جائزة دبي الدولية لافضل الممارسات في مجال تحسين ظروف المعيشة خلال الفترة من ٤ الى ٦ اكتوبر القادم، وسيشدو الاطفال بالانشودة أمام المشاركين في الجلسة الافتتاحية بقاعة المؤتمرات بمركز دبي التجاري. صرح بذلك عبيد سالم الشامسي منسق عام جائزة دبي الدولية. وقال ان الانشودة التي سينشدها طلبة المدارس تعبر عن تطلعات الجيل الجديد نحو المستقبل الآمن ووضع الحلول المناسبة لهمومهم ومشاكل بيئتهم التي يعيشون فيها وهي دعوة ترحيبية بضيوف دبي في مؤتمرهم العالمي الذي ربط فيه الشاعر بيته وبين محبة دبي التي تفتح ذراعيها لكل البشر من اجل العمل على استقرار الحياة البشرية وتقدمها من خلال تبنيها لافضل الممارسات التي تسهم في تحسين بيئة الانسان المعيشية. واضاف الشامسي ان اللجنة العليا المنظمة لاحتفالات دبي بيوم الموئل العالمي كلفت الشاعر الاماراتي عارف الخاجة بكتابة كلمات الانشودة بأبيات تعبر عن كل هذه المعاني السامية في شكل بسيط وسهل، ونجح الملحن الكويتي يوسف المهنا في وضع ابياتها في قالب موسيقي جذاب واداء قوي مع توزيع موسيقي قام به الموسيقي ابراهيم الراديو. وقد قام بصياغة الانشودة بالانجليزية يعقوب المهنا ويؤديها طارق رأيا اما، وتم تسجيلها في أحد استوديوهات القاهرة. وسيتم توزيع شريط الاغنية على الجمهور المشارك بحفل توزيع جائزة دبي العالمية الذي سيكون حفلا رسميا ونشيطا يتم خلاله القاء الكلمات الرسمية للوفود والضيوف الرسميين ثم يتم بعدها توزيع الجوائز على الفائزين وتتخلله الاغنية التي يقدمها حوالي ٢٠ طفلا ترحيبا بضيوف دبي والحاضرين، اضافة الى عرض فيلم تاريخي عن الجائزة.

بلدية دبي تطرح مسابقة الهدف «٥٥٥»

■ دبي - «الاتحاد»: قامت بلدية دبي للسنة الثانية على التوالي بطرح مسابقة الهدف «٥٥٥» على المدارس الحكومية والخاصة بامارة دبي. صرح بذلك المهندس سالم مسمار مدير ادارة الصحة العامة ببلدية دبي، وذكر ان هذه المسابقة تهدف الى تفعيل مشاركة المجتمع وتشجيع النشء للتعرف على مفهوم البيئة وربطه بها وخلق روح الانتماء لها والحرص عليها وحمايتها من التلوث وغرس العادات والممارسات الحميدة لديه في سبيل المحافظة على نظافتها كما تسعى البلدية من خلال هذه المسابقة الى تعميق الممارسات السليمة لدى الطلاب في التخلص السليم من النفايات وخاصة فيما يتعلق بتقليلها واعادة تدويرها. واضاف المهندس سالم مسمار بان بلدية دبي قامت باعداد شروط المسابقة بالاضافة الى نموذج المشاركة والذي سيتم تعبئته من قبل المدارس، حيث تقدمت في العام الماضي ٨٠ مدرسة حكومية وخاصة للمسابقة وقدمت بحوث ومشاريع مختلفة كتجميع الورق وعلب الالمنيوم والقيام بحملات توعية في الاحياء السكنية واستغلال النفايات في عمل مواد جديدة يمكن الاستفادة منها بالاضافة الى بحوث خاصة بتقليل النفايات ودراسات واحصائيات. وقد تبنت شركة المنيوم دبي المحدودة «دوبال» تقديم جوائز المسابقة والتي تبلغ قيمتها ١٠٠ الف درهم يتم توزيعها بواقع ١٠ جوائز بقيمة ٣ آلاف درهم لكل بحث من افضل عشرة بحوث او مشاريع مدرسية من المراحل المختلفة «ابتدائي، اعدادي، ثانوي» مع درع وشهادة تقدير. كما سيتم منح ١٠ جوائز بقيمة الف درهم لكل بحث من بين افضل عشرة بحوث او مشاريع مقدمة من الطلاب من المراحل المختلفة «ابتدائي، اعدادي، ثانوي» مع شهادة تقدير. وستقوم لجنة مكونة من دبي وشركة المنيوم دبي ومنطقة دبي التعليمية وجهات أخرى ذات علاقة بتقييم البحوث والمشاريع. كما ستقدم جوائز تشجيعية اذا اقتضت الضرورة. وسيكون يوم الخميس ١١ فبراير القادم آخر موعد لتقديم البحوث او المشاريع والتي يجب ان ترسل او تسلم الى وحدة التثقيف الصحي بالبلدية وستوزع الجوائز في يوم كوكب الارض بتاريخ ٢٢ ابريل القادم بحضور ممثلين من كل من بلدية دبي وشركة المنيوم دبي ومنطقة دبي التعليمية.





الصافي بين الألفين الأوائل من علماء القرن العشرين

■ ضمن اسم المهندس الأوروبي الدكتور عادل يسن الصافي المستشار بالقوات المسلحة من بين الالفين الأوائل لعلماء القرن العشرين المبرزين وذلك لاسهاماته المتميزة في مجالات علوم الاتصالات والفيزياء.

وللدكتور الصافي نظرية متعلقة بالآثار البيولوجية لاشعاعات الراديو والميكرويف وأخرى متعلقة بتحسين كفاءة هوائي الموجة القصيرة في الطائرات والسفن .. كما ألف ١٤ كتابا علميا في مجالات علوم الاتصالات والفيزياء وله كتاب في الراديو ميتروبولجي يستخدمه مهندسو ارسال اذاعة B.B.C في كل بقاع العالم. وقد حصل الصافي على هذا التقييم العالمي بواسطة لجنة علماء من كل دول العالم أجروا عمليات بحث بمركز السيرة الذاتية العالمي بجامعة كامبردج - في بريطانيا.

مؤتمر الامارات والمعرض العربي لطب الاسنان

■ دبي - «الاتحاد»: تحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي ورئيس دائرة الصحة والخدمات بدبي وباشراف من وزارة الصحة ودائرة الصحة والخدمات الطبية في دبي وجمعية الامارات الطبية - شعبة الاسنان تعقد اللجنة المنظمة لمؤتمر الامارات الثامن لطب الاسنان ومعرض طب الاسنان العربي «أيدك ٩٩» مؤتمرا صحفيا في الخامسة من مساء غد الثلاثاء بقاعة المؤتمرات بغرفة تجارة وصناعة دبي بالطابق ١٣.





علي السيد خلال افتتاح مؤتمر الطوارئ

جانب من المشاركين (تصوير: جابر عابدين)

تحت رعاية حمدان بن راشد

مؤتمر ادارة الطوارئ ٩٨ يؤكد على اهمية التخطيط وحماية الانسان والممتلكات في مواجهة الكوارث

■ دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ تحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة وباشراف وزارة الداخلية ممثلة في الادارة العامة للدفاع المدني بدبي بدأت امس اعمال مؤتمر ادارة الطوارئ ٩٨ وتستمر حتى مساء اليوم.

وقد افتتح سعادة العقيد علي السيد ابراهيم مدير ادارة الدفاع المدني بدبي المؤتمر بكلمة أكد فيها على اهمية التخطيط المسبق لمواجهة الكوارث وعلى الحرص الحضاري على اهمية حماية الانسان ومكتسباته.

وقال ان هذا المؤتمر يأتي ضمن ما تعده الادارات من فعاليات لتطوير مفاهيم الاعمال المشتركة لمواجهة الكوارث والحوادث الكبرى محاولين الاستفادة من تجارب الجميع لتنمية قدراتنا وقدرات من يشاركوننا في اعمال المواجهة الوقائية وبالتعاون مع زملائنا من رجال الشرطة والصحة وغيرها من الاجهزة العامة والخاصة.

وقال ان الهدف الاسمى الذي يقود فكر الدفاع المدني هو حماية الارواح والممتلكات الذي يحتم علينا ان نلتقي دائما مع اهل التجربة والخبرة للتعلم والاستزادة والافادة وهو هدف نسعى اليه دائما بفضل سياسة حكومتنا الرشيدة المتمثلة في توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانهم اصحاب السمو الشيوخ اعضاء المجلس الاعلى ووزارة الداخلية.

واعرب عن امله في ان يتم الاستفادة مما ستقدمه هذه النخبة الجديدة من الخبراء والمتخصصين في مجال الحماية والدفاع المدني، وقد ناقش المؤتمر امس عدة اوراق عمل قدمها كل من البروفيسور اندرو سميث حول تعريف المكونات الاساسية لنظام جدارة السلامة والبروفيسور دينيس سميث حول كيفية التخطيط للاستجابة الفعالة وادارة الكوارث ودون باربر حول خطط الاستجابة لطوارئ عمليات الغاز المسال. وبحث حول دراسة استراتيجيات الاستجابة لمخاطر الحرائق الكامنة. كما استمع المؤتمر الى دراسة قدمها بلول ثورن خبير الطوارئ، حول اختيار سيارات مكافحة الحرائق للمصافي البترولية.

وتهدف مناقشات المؤتمر لانجاز خطة استراتيجية لرفع كفاءة العمل داخل الادارات المختلفة للدفاع المدني والوقوف على احدث التطورات التكنولوجية في مجال الاجهزة ونقل الخبرات المتخصصة في الدول المتقدمة.

مجلس وزراء الاسكان العرب يوافق على تصاميم المباني الخاصة بالمعاقين وشعار الاسكان لعام ٩٩

■ دبي - علي الهنوري:

■ وافق المكتب التنفيذي واللجنة العلمية الفنية الاستشارية لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب بالقاهرة في اختتام اعماله على التوصيات المتعلقة بالمسودة النهائية لرموز التصميم الخاصة بالمعاقين والرموز الوقائية من الحريق، وتم اختيار شعار الاسكان «استقرار وبيئة آمنة» للاحتفال بيوم الاسكان العربي لعام ١٩٩٩.

وقد شاركت وزارة الاشغال العامة والاسكان في الدورة الخمسين للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب الذي عقد مؤخرا بالقاهرة خلال يومي ٢٣ و٢٤ سبتمبر الماضي.

وقد رأس وفد الدولة سعادة المهندس علي حمد الشامسي وكيل وزارة الاشغال العامة والاسكان والمهندس علي حسن بركات مدير ادارة الدراسات والتخطيط.

وقد سبقت هذه الاجتماعات الدورة «٣١» للجنة الفنية العلمية الاستشارية لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب التي شارك في اعمالها المهندس علي محسن بركات، مدير ادارة الدراسات والتخطيط في وزارة الاشغال العامة والاسكان والتي عقدت خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٢ سبتمبر الحالي.

وقد تضمن جدول اعمال المكتب التنفيذي الموضوعات الهامة والمتعلقة بالاسكان والتعمير وصدرت عنه العديد من القرارات ذات الصلة. ففي مجال الكودات العربية الموحدة لتصميم وتنفيذ المنشآت تمت الموافقة على المسودة النهائية لكودة تصميم الاساسيات وميكانيكا التربة واستطلاع المواقع وعلى الاولويات بالنسبة للرموز التي سيجري اعدادها في المراحل المقبلة وهذه المراحل هي المرحلة الرابعة «وتضم رموز متطلبات البناء الخاص بالمعاقين، وكودة الوقاية من الحريق وانذار الحريق»، والمرحلة الخامسة «التمديدات الكهربائية وتركيباتها والعزل الحراري ورموز اعمال المباني والجدران الحاملة وغير الحاملة» والمرحلة السادسة «التركيبات الصحية للمباني والاشتراطات والاحتياطات المطلوبة في تصميم المباني المقاومة للزلازل ومتطلبات الفراغ في المباني».

كما تم اختيار شعار «الاسكان استقرار وبيئة آمنة» للاحتفال بيوم الاسكان العربي لعام ١٩٩٩ وقد دعيت الدول العربية الى تصميم ملصق يعبر عن مضمون هذا الشعار.

كما تابع المكتب التنفيذي دراسة موضوع انشاء المركز الاقليمي للدول العربية للمستوطنات البشرية وبخاصة ما يتعلق بالتمويل واستعرض المكتب نتائج وتوصيات ورشة العمل حول المؤشرات الاسكانية والحضرية وكذلك ورشة العمل حول قواعد معلومات الاسكان والتعمير اللتين عقدتا في الاردن خلال شهر مايو الماضي ودعا الدول العربية للاستفادة من تلك التوصيات.

وبحث المكتب التنفيذي موضوع حصر الطاقات الهندسية العربية في مجال الاستشارات ودعا اتحاد المقاولين العرب الى الاستفادة من صيغة الاستمارة التي تم التوصل اليها بشأن حصر الطاقة الهندسية في مجال التنفيذ وتصميمها بالشكل المناسب عند تحديث دليل المقاولين العرب ٢٠٠٠ كما تضمن جدول اعمال المكتب التنفيذي عددا من المواضيع بما فيها جائزة مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب واولويات عمله في المستقبل.

الدفاع المدني بدبي يجري تجربة وهمية لاخلاء نزلاء فندق شب فيه حريق

■ دبي - «الاتحاد»: اجرت ادارة الدفاع المدني بدبي امس تجربة وهمية لاخلاء فندق من النزلاء في حالة وقوع حريق بأحد الادوار العلوية.

وقد اجريت التجربة بفندق دبي مارين. كما خطط الحادث على اساس وقوع حريق في الدور السادس من الفندق وتحركت فرقة من مركز السطوة بعد تلقي البلاغ في الحادية عشرة صباحا فوصلت الى مكان الحادث بعد اربع دقائق وتم تقسيم فرق المكافحة الى قسمين انقاذ واطفاء. حيث تولت مجموعة الانقاذ البحث وانقاذ الاشخاص المحاصرين واخلائهم من الدور السادس حتى الدور الخامس ثم تسليمهم الى الاسعاف. وتولت المجموعة المكلفة بالاطفاء التعامل مع النيران واخماد الحريق. وقد تم تدعيمهم بفرقة اخرى وصلت بعد ٣ دقائق وتم تشكيل مجموعة في الدور الارضي واخلاء ٤٨ شخصا من المتواجدين بالفندق الى نقاط حددت مسبقا.

وقال الرائد عبدالعزيز خميس مدير العمليات بالدفاع المدني بدبي انه تم تنفيذ العملية حسب المخطط لها بتكليف من الادارة العامة للدفاع المدني بالداخلية حرصا على المنشآت وانه سيتم تنفيذ تجارب عديدة اخرى في الفنادق او المراكز المختلفة او المنشآت الصناعية.

واشار الى ان الغرض من العملية ليس الوقوف على مهارات افراد الدفاع المدني فهذا يتم بشكل يومي ولكن بهدف التنسيق مع الفرق الاخرى.

وقال ان هنالك برنامجا معدا من قبل الادارة العامة للدفاع المدني بهذا الشأن ويتم اختيار المؤسسة او المنشأة حسب اهميتها من حيث تواجد عدد كبير من النزلاء وموقع المنشأة ومستوى تجاوب القائمين عليها.

وشارك في اجراء التجربة رجال الدفاع المدني في الشارقة وشرطة دبي وتم استخدام تانكر وسنوكر زافعة ومقدمة حوادث وغرفة عمليات متنقلة وسيارتي اسعاف من شرطة دبي والدفاع المدني ودورية من شرطة دبي.

حوادث وقضايا

جنايات واستئناف دبي:

البراءة لمتهم وتأييد ٨ احكام ابتدائية

■ دبي - «الاتحاد»: برأت محكمة الجنايات بدبي امس مواطنا من عدة تهم بالسرقة والضرب والاعتداء وجهتها له خطيبته، وايدت محكمة الاستئناف احكاما ابتدائية لمتهمين بتعاطي المشروبات الكحولية وانتحال وظيفة عامة وحيازة حبوب مخدرة والسرقة، وتراوحت الاحكام بين الحبس لمدة ٦ اشهر الى ٤ سنوات.

وكانت محكمة الجنايات بدبي قد حكمت امس برئاسة القاضي محروس عبدالله محمد ببراءة مجيد عبدالله درويش، اماراتي الجنسية، من الدعوى التي اقامتها خطيبته بعد ان اشتركت معه في اعمال تجارية واكتشفت انه يحتفظ بالاموال العائدة من اعمالها التجارية لنفسه وعند مطالبتها له بحقها انكر واعتدى عليها بالضرب وهددها بتسفيرها هي واهلها. كما هددها بالقتل هي ووالدها اذا باحت بسر العمليات التجارية. وقامت المجني عليها بفسخ الخطوبة وطالبته باعادة صورها والاشرطة التي سجلها لها وهي تتحدث معه على الهاتف. وأفلام فيديو خاصة بها وبعائلتها. فطالبها المتهم نظير ذلك بدفع ٩٠ الف درهم، ولم تطمئن المحكمة الى اقوال المدعية نظرا لتناقضها وعدم وجود دليل وحكمت ببراءة المتهم. وحكمت محكمة الجنح بحبس المتهم كاووني محمد هاس، ايراني، بالحبس لمدة ثلاثة اشهر لاصداره شيكا بقيمة ١٢٠ الف درهم بدون رصيد نظير ايجار سنوي لمحل بمركز الهنا.

وايدت محكمة الاستئناف امس الحكم الصادر ضد كل من م. ن. ع. م بالحبس ٤ سنوات لكل منهما بعد ان تم ضبطهما يحوزان ٢٣ قرصا للمتهم الاول و٦ كبسولات للمتهم الثاني.

كما ايدت المحكمة الحكم الصادر ضد المتهم م. ح. عماني، والمتهم أ. م. باكستاني، والمتهم م. خ. باكستاني، ون. ع. باكستاني، بالسجن لمدة سنة للمتهمين الثلاثة الاوائل وتغريم كل منهم الف درهم وابعادهم عن الدولة وبراءة المتهم الرابع. وايدت محكمة الاستئناف الحكم الصادر ضد أ. م. باكستاني، وب. ح. باكستاني، بالحبس لمدة سبعة اشهر وذلك عن تهمتي انتحال وظيفة من الوظائف العامة وتعاطي المشروبات الكحولية.

والحكم الصادر ضد ر. ع. اماراتي، وس. هـ. اماراتي، بالحبس شهر لكل منهما وبراءتهما من تهمة تعاطي المشروبات الكحولية وتعاطي المؤثرات العقلية.

كما ايدت الحكم الصادر ضد ح. أ. وع. ع. امارات، بالحبس لمدة اربع سنوات عن حيازة المواد الضارة بالعقل. والحكم الصادر ضد ع. خ. ايراني، بالحبس مدة اربع سنوات لحيازته لمقدار ٣.١٣ كجم افيون اثناء دخوله الدولة.

والحكم الصادر ضد ث. ح. هندي، مدة ٦ اشهر عن تهمة السرقة من مكان عمله. والحكم الصادر ضد ر. ر. هندي، بالحبس لمدة سنة وابعاده عن البلاد وذلك لسرقته ١٧ كرتونة عطر تبلغ قيمتها ١٩ الف درهم.

وفاة سيدة في حادث دهس

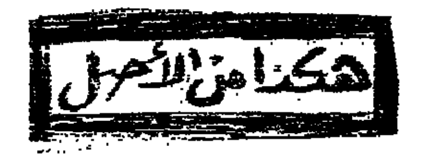
■ لقيت السيدة خالدة كنول (باكستانية) حتفها في حادث دهس من قبل سيارة خصوصي بقيادة حسين موسى في أبوظبي (بعد جسر السمحة) وقامت وحدة من الدفاع المدني بنقل جثة الباكستانية بواسطة. سيارة اسعاف المستشفى إلى الطب الوقائي في أبوظبي.

.. ووفاة شخص واصابة آخر في حادثتي مرور

■ الشارقة - «الاتحاد»: في حادثتي دهس منفصلتين توفي أردني وأصيب آخر باصابات بليغة. وكان محمود عبدالغني اردني الجنسية ٤٣ عاما قد توفي متأثرا بجراحة بعد دهسه اثناء عبوره شارع الاتحاد. وقد ادى عبور الشخص المفاجئ للطريق الى التسبب في حادثة صدم سيارتين.

وفي حادث آخر وقع على كورنيش البحيرة اصيب (ياسر. ع) اردني، باصابات بليغة نتيجة تعرضه لحادث دهس وذلك اثناء عبوره الشارع. كما أصيبت فتاتان كانتا برفقة قائد المركبة المتسببة للحادث باصابات بسيطة. وقد تبين ان السرعة الزائدة ادت الى عدم تمكن قائدة المركبة من تفادي المصاب مما ادى الى اصابته. ومن ثم باصطدامها بالرصيف الفاصل بين جانبي الطريق.

وقد اهاب مسؤول بادارة المرور والترخيص بشرطة الشارقة بالسائقين توخي الحذر والحيطة وترك مسافة كافية بين السيارات خاصة بعد ان لوحظ ان هذا العامل قد شكل النسبة الكبرى من الحوادث خلال الفترة الاخيرة. كما طالب المشاة التقيد بالعبور من الاماكن المخصصة لعبورهم كخطوط المشاة والجسور والانفاق.



السفير الياباني يشيد بتجربة المدارس النموذجية

الرياضيات على طريقة «كومون» اليابانية في مدرسة الغزالي

سعادة السفير الياباني والوفد الياباني في صورة جماعية مع تلاميذ المدرسة النموذجية

■ جمال أبوطالب:

■ قام سعادة انش كويك سفير اليابان لدى الدولة وممثلون عن شركة تطوير النفط اليابانية «جودكو» وخبراء «معهد كومون» بزيارة لمدرسة الغزالي النموذجية امس واستقبلهم خلالها السيد سلطان محمد السامان مدير منطقة ابوظبي التعليمية والدكتور محمود عطية مدير ادارة مدرسة الغزالي.

وقد قام الوفد الياباني بجولة في الفصول الدراسية وقاعات الأنشطة العلمية والفنية بالمدرسة، ثم شهد سعادة السفير الياباني والخبراء والسيد سلطان السامان لقاء مع معلمي الصفين الثاني والثالث ابتدائي بالمدرسة القائمين على تنفيذ طريقة كومون لتنمية مهارات الطلاب في مادة الرياضيات.

وقد بدأ اللقاء بكلمة من الدكتور محمود عطية، مدير مدرسة الغزالي رحب فيها بسعادة السفير الياباني وخبراء شركة «جودكو» اليابانية ومعهد كومون الياباني والسيد مدير المنطقة، وقال: لقد بدأت مدرسة الغزالي بنظام اليوم الدراسي الكامل منذ خمس سنوات حيث بدأت الفكرة من منطقة أبوظبي التعليمية برعاية من وزارة التربية والتعليم وبجهود متواصلة لتطوير العملية التعليمية بشكل عام وفي اطار الاطلاع على كل جديد بما يتناسب وبقية الطلاب في هذا العصر المتقدم في مختلف الميادين.

وقال انه من أجل هذا كان لابد من التعاون مع كل ذي فكر تربوي جديد في الدول التي سبقتنا في هذا المجال ومن بين هذه الدول اليابان ممثلة في شركة جودكو ومعهد كومون لتطبيق طريقة كومون في تنمية مهارات الطلاب في مادة الرياضيات.

واعرب عن أمله في مزيد من التعاون ليس فقط في مجال الرياضيات وانما في المجالات المختلفة الاخرى.

واختتم كلمته بتوجيه الشكر والتقدير لسعادة السفير والخبراء اليابانيين لمتابعتهم مسيرة تطبيق نظرية كومون في مدرسة الغزالي لتحقيق الاهداف المنشودة من تطبيق هذه النظرية، ثم تحدث السيد سلطان السامان مرحبا بسعادة السفير الياباني والخبراء اليابانيين لزيارتهم للمدرسة وأعرب عن سعادته بتطبيق نظرية كومون للرياضيات على طلاب مدرسة الغزالي للصفين الثاني والثالث ابتدائي.

وأشاد بدعم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة للمدارس النموذجية وقال انه تم تشكيل لجنة للاشراف على المدارس النموذجية في امارة ابوظبي من اجل تطويرها لما فيه نجاح العملية التعليمية.

وفي نطاق هذا التطوير اتفقت المنطقة مع الشركة اليابانية جودكو على اجراء تجربة تطبيق نظرية كومون في الرياضيات بمدرسة الغزالي النموذجية وان هذا اللقاء يصادف الاحتفال بالشراكة القائمة لمدة ٢٥ سنة بين «ادنوك وجودكو»، وهذا التطوير الذي تطمح اليه المنطقة في مدرسة الغزالي يستهدف المساهمة في مزيد من التعاون مع اليابان لتطوير التعليم بشكل عام.

ثم تحدث سعادة السفير الياباني معربا عن سعادته بحضور اللقاء الذي يصادف الاحتفال بمرور ٢٥ سنة على الشراكة القائمة بين شركة «جودكو» اليابانية و «ادنوك»، وقال: «لقد سررت اثناء مروري في الفصول الدراسية وقاعات الأنشطة بمدرسة الغزالي ليس فقط للامكانيات المتوافرة للتعليم وانما للتفاعل الأيجابي بين الطلاب والمعلمين خلال مناقشاتهم للمواد الدراسية، حيث كانت عيون التلاميذ تعبر عن فرحتهم وسعادتهم بالمشاركة في المناقشات مع أساتذتهم»، وقال ان مدرسة الغزالي تعتبر نموذجا للمدارس النموذجية.

وتحدث السفير عن معهد كومون وما حققه خلال ٤٠ سنة في تقديم الرياضيات حتى اصبحت اليابان تعتبر الرائدة على مستوى العالم في الرياضيات، كما ذكرت ذلك احصاءات المنظمة العالمية «اليونسكو».

ومن جهته أكد الدكتور محمود عطية خلال اللقاء على ان تجربة كومون ليست بديلا عن المنهاج الاساسي لمادة الرياضيات وانما هي اسلوب لتنمية مهارات التلاميذ في الرياضيات، حيث تعمل المدرسة على تنمية مهارات التلاميذ في مختلف المواد في اطار خطة تطوير المناهج التي ترعاها وزارة التربية والتعليم والشباب من خلال اضافة مهارات جديدة لمختلف المواد، وقال: ان تجربة كومون اتفق عليها في العام الدراسي الماضي وبدأ تدريب المعلمين عليها للصفين الثاني والثالث الابتدائي حيث يبدأ نشاط التلاميذ على مهارات الرياضيات من أول اكتوبر وسيتم تقييم التجربة في نهاية العام وان الخبراء اليابانيين قاموا بمسح لمستوى التلاميذ في مدرسة الغزالي بالنسبة لمادة الرياضيات حيث أكدوا ان مستوى هؤلاء التلاميذ يفوق مستوى اقرانهم في الدول الاخرى.

افتتاح ورشة عمل مهارات التعامل مع الطلبة بالجامعة

نادية بوهناد تستعرض مرحلة المراهقة وكيفية التعامل معها



الدكتور عبد الوهاب المدني والدكتور خليفة السويدي والدكتورة بوهناد في افتتاح الورشة (تصوير: محمد سليم)

■ تغطية: أحمد الخشن :

■ أكد د. عبدالوهاب المدني المستشار الإداري لجامعة الإمارات على أن القيادات الإدارية في جامعة الامارات تركز هذا العام على الارتقاء بالعمل المؤسسي فيها، وخاصة مايرتبط منه بتعامل الإدارة مع الطلبة الذين يشكلون الركيزة الأساسية في العملية التعليمية. جاء ذلك في كلمته التي افتتح بها ورشة مهارات التعامل مع الطلبة والتي نظمها مكتب المستشار الإداري لموظفي الجامعة، والتي تستمر حتى ٢٩ سبتمبر الجاري وحاضر فيها كل من د. نادية رشاد بوهناد مساعدة عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لشؤون البحث العلمي ود. خليفة علي السويدي وكيل كلية التربية، بحضور موظفي التسجيل والارشاد بالجامعة.

وقال د. عبد الوهاب المدني إن هذه البرامج التي سيتم طرحها من خلال ورشة العمل هي جزء من مجموعة برامج مخصصة لتنمية قدرة العاملين، ورفع كفايتهم المهنية إلى المستويات الموازية لاحتياجات الطلبة. وأكد على أن هناك مجموعة برامج أخرى تندرج في إطار الخطة التدريبية العامة بالجامعة، والتي ينظمها مكتب المستشار الإداري.

وتحدث د. خليفة السويدي عن التدريب العملي لموظفي الجامعة من خلال الورشة والذي يركز على جانبين هما جانب نجاح الموظف في الجامعة والذي يعتمد مدى نجاحه على أداء دوره المنوط به، وتكيفه مع هذا الدور حسب طبيعة الشخص الذي يتعامل معه، وانتقال الموظف خلال دقائق من التعامل مع طالب للتعامل مع أستاذ جامعي يحتاج تكيفا سريعا مع الحالة الجديدة وإن أحسن الموظف التكيف بسرعة نجح في أداء مهامه ولو خلط بين الأدوار اساء لنفسه وللآخرين.

أما الجانب الآخر فهو ضرورة العمل بروح الفريق في موقع العمل. لان معظم الأمور تتطلب تبادل الاراء بين الموظفين في الجامعة. وهذا امر يتباين مع الطبيعة التفردية باتخاذ القرار التي يميل اليها معظمنا. علما أن الجامعة تتطلب العمل بروح الفريق، وهذا ما ستسعى الورشة لتكريسه لدى المشاركين فيها.

وانتقل الحديث للمحاضرة الدكتورة نادية رشاد بوهناد مساعدة عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لشؤون البحث العلمي وبدأت حديثها عن الطالب الجامعي، ومن هو. وقالت إن العمر الزمني لطالب الجامعة يمتد مابين ١٧ إلى ٢٦ أي في مرحلة المراهقة تختلف نهاية سن المراهقة باختلاف النظريات والعلماء في مجال دراسة النمو الانساني أيضا تختلف نهاية سن المراهقة باختلاف البلد وباختلاف البيئة التي يعيش فيها المراهق والقوانين التي تحكم البلد. وعرفت المراهقة بأنها المرحلة التي تلي الطفولة والتي تسبق الرشد، وأنها المرحلة التي يندمج فيها الصغار مع الكبار، كما أنها المرحلة النمائية التي يمر فيها الفرد والتي تتميز بتغييرات في الجانب الجسمي والعقلي، والنفسي والاجتماعي.

وانتقلت الدكتورة بوهناد للحديث عن أسباب مشاكل المراهقين فقالت إن هذه المشاكل تتلخص بما يلي: عدم الاستقلال الاقتصادي، والصرعات الداخلية، والضغوط الاجتماعية، والاختبارات والقرارات وعدم الوضوح.

أما خصائص النمو فهي أن الطالب الجامعي يتكون من جسد وروح وعقل ومشاعر وهناك علاقة تبادلية بين هذه العناصر الثلاثة إلى جانب العلاقة بين خلاصة التفاعل بين هذه العناصر والبيئة التي يعيش فيها المراهق.. لذلك كان من الضروري أن نركز على عدة خصائص ونحن نتكلم عن المراهق منها: الخصائص «الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية».

وانتقلت د. نادية للحديث عن الخصائص المعرفية (النمو المعرفي) فقالت إن النمو المعرفي في مرحلة المراهقة يكون كميا وكيفيا: وتعتبر إختبارات الذكاء أن القدرات العقلية عند المراهق تصل الذروة وكيفيا، تكون عند المراهق القدرة على التعامل مع العديد من المشكلات بشكل فعال (وخاصة المشكلات المجردة) ومن الخصائص المعرفية أيضا مفهوم الزمن عن المراهق يتركز على المستقبل. وأوضحت نتائج الدراسات أن المراهقين من الطبقة المنخفضة يكونون أكثر توجها للحاضر أما المراهقون من الطبقة الوسطى يكونون أكثر توجها للمستقبل وذلك بسبب الامكانات المادية المتوفرة أما أبناء الطبقة العليا فهم يؤيدون العادات والتقاليد ويبدون أكثر توجها نحو الماضي. وانتقلت د. نادية للحديث عن الخصائص الانفعالية (النمو الانفعالي) فقالت عامة الناس والعلماء ينظرون إلى مرحلة المراهقة على أنها مرحلة عاصفة وأزمة أو مرحلة التوتر الانفعالي الناتج عن التغييرات الجسمية. ولكن لايمر كل المراهقين بهذه المرحلة فالمشاكل موجودة ولكن القدرة على مواجهة هذه المشاكل والتكيف مع الوضع الراهن هو الذي يختلف من مراهق إلى آخر.

وانتقلت المحاضرة للحديث عن السمات الشخصية للمراهق فقالت إن المراهق (الطالب) يكون واعيا للسمات الشخصية الطيبة والسيئة ويكون واعيا بالدور الذي تلعبه هذه السمات في العلاقات مع الآخرين.. وعلى اساسه يسعى لتحسين شخصيته عن طريق القراءة والمجلات واكتساب المهارات حتى يتقرب منه الآخرون.

وتساءلت المحاضرة ماذا يحدث عندما يدخل المراهق الجامعة؟؟ وأجابت إن الذهاب إلى الجامعة يعتبر تغييرا في بيئة المراهق الذي يعيش فيها وخاصة الطلبة الذين يأتون من امارات أخرى غير العين.. فالتغيير في البيئة يوثر في شخصية المراهق وأوضحت الدراسات أن المراهقين الذين يلتحقون بكليات بعيدة يصبحون أكثر نضجا انفعاليا واجتماعيا وتكون لديهم قدرة على الصبر والتحمل مقارنة بالذين يعيشون مع أسرهم ولكن في الوقت ذاته يؤدي البعد عن الأهل والشعور بالاغتراب إلى مشاكل نفسية مثل الوحدة وعدم فهم الآخرين له وصعوبة التكيف مع البيئة الجديدة والعصبية والغضب لأتفه الأسباب.

وحول التمركز حول الذات قالت د. نادية أنه في مرحلة المراهقة يكون الطالب أكثر وعيا بذاته ويصبح ميالا إلى الفحص الذاتي (لذاته)، وأكثر ميلا إلى النقد لذاته وتحليل كل ما يتعلق به (من أنا؟ من أكون؟ ماذا سأكون في المستقبل؟) كما يهتم المراهق برأي الآخرين ويتبنى القضايا بشدة فهو يعي ان الناس لهم آراء مختلفة وقضايا أخرى مهمة ولكنه يرى أن القضية التي يهتم هو بها هي أهم قضية ويتعصب لقضيته تعصبا شديدا.

قصة جائزة

أدى تهافت بعض شركاتنا الوطنية لدمغ علب منتجاتها بصورة جائزة أجنبية الى ظهور مؤسسات ومكاتب تضمن لك الحصول على تلك الجائزة بمجرد ارسال قسيمة اشتراك في المؤسسة التي تصدر عنها الجائزة.

وحتى لا نتحدث من فراغ، فقد وقعت بين يدي رسالة من احدى هذه المؤسسات تفيد اننا «قد حصلنا على جائزة التميز والتفوق في مجال الصناعات التي تقومون بها»، ورغم انني متأكد من خطئهم فيما يقصدون لانني لا اتعامل بغير الكتابة فقد واصلت قراءة الرسالة التي تطلب مني ان ارسل شيكا بمبلغ الفي دولار كمقدم تأكيد لحضور الحفل الذي سوف اتسلم فيه الجائزة نيابة عن مؤسستي (والله يسمع منهم) مع تنبيه يفيد بأنني سوف اتحمل تذكرة السفر ذهابا وايابا وتبعات الاقامة هناك وتكاليفها.

رفعت الهاتف وحادثت سفارة البلد الذي وردتني منه الرسالة فطلب مني المسؤول التجاري امهاله ليومين ليرد علي الرد الاكيد والقاطع في أمر الجائزة التي هبطت علي من السماء، وبالفعل اتصل بي ليؤكد ان الجائزة والمؤسسة التي تقدمها مجرد كلام فارغ!! وضحكت لوجود العديد من المنتجات والشركات التي تزين مكاتبها بصورة تلك الجائزة الوهمية.

المكاتب والمؤسسات التي تخصصت في اصطياد المتلهفين على الجوائز انتقل نشاطها من الشركات الى الافراد، فاصبحنا نشهد هذا السيل الذي يكتسحنا من الرسائل التي تحمل لنا بشرى ادراج اسمائنا في سجل المشاهير او قائمة «من هو من». لكي نحظى بعد ذلك بشرف الاشارة لنا باننا من المدرجين في تلك الكتب.

الواقع ان غياب هيئة للمواصفات والمقاييس تدمغ منتجات شركاتنا ومؤسساتنا الوطنية هو الذي دفعها للاتجاه نحو الوقوع بكل سهولة في شباك الجوائز الوهمية، وهكذا أضعت على نفسي وضع اسمي في قائمة أفضل الشركات والصناعات ومع المشاهير!

برنامج تدريبي لمعلمات اللغة الانجليزية بالعين

■ العين- «الاتحاد»: بدأ في منطقة العين التعليمية أمس البرنامج التدريبي لمعلمات اللغة الانجليزية بالمرحلة التأسيسية، البرنامج تنظمه وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني.

ويستمر ثلاثة أيام في مدرسة عاتكة بنت عبد المطلب الاعدادية للبنات بالعين.

جانب من المعرض.. (تصوير: راميش)

افتتاح معرض الكتاب بنادي الفتيات في رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - سلطان بن عدي:

■ تحت رعاية حرم سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة الشيخة فواغي بنت صقر بن سلطان القاسمي رئيسة نادي فتيات رأس الخيمة افتتح صباح امس معرض الكتاب التاسع للكتاب والقرطاسية الحديثة للعام الدراسي ٩٩/٩٨ والذي يقام هذا العام تحت شعار «العلم نور»، ويضم المعرض ٢٥٠٠ عنوان من مختلف الكتب العلمية والثقافية والفنية. وشهد حفل الافتتاح ٣٥٠ طالبا.

وذكرت السيدة فاطمة طارش السويدي مديرة النادي ان المعرض يأتي في اطار حرص واهتمام مجلس ادارة النادي على نشر العلم من خلال الكتب التي تعتبر خير جليس للانسان.

وأكدت ان المعرض يضم العديد من الأجنحة التي تساهم في زيادة الوعي الثقافي لدى الطلاب، وقد خصص المعرض يوم السبت والاثنين والأربعاء للذكور ويوم الأحد والثلاثاء والخميس للاناث وذلك في الفترتين الصباحية والمسائية.

التحفيز ومضاعفة الانتاجية دورة بجمعية نهضة المرأة الظبيانية

■ تنظم اللجنة الاجتماعية بجمعية نهضة المرأة الظبيانية بالتعاون مع دائرة التنظيم والادارة دورة بعنوان (التحفيز ومضاعفة الانتاجية) وذلك من الثالث الى السابع من اكتوبر المقبل في مقر الجمعية ويقدم الدورة الدكتور محمود سماحة استاذ وخبير اول تدريب في ادارة الاعمال كلية التجارة جامعة عين شمس.

لجنة لدراسة متطلبات منطقة الشارقة التعليمية

■ الشارقة - «الاتحاد»: قررت وزارة التربية والتعليم والشباب امس تشكيل لجنة لدراسة متطلبات منطقة الشارقة التعليمية من المواد التعليمية للعام الدراسي ٢٠٠٠/٩٩ وكذلك المواد المتكرر طلبها سنويا لعامين دراسيين وتقديم الاقتراحات اللازمة وذلك برئاسة الاستاذ محمد علي بن هده رئيس قسم الادارة بالمنطقة وعضوية جميع رؤوساء الاقسام بالمنطقة على ان تقوم اللجنة بتقديم تقرير عن الاحتياجات الخاصة بكل قسم الى رئيس اللجنة في موعد اقصاه ١٠ اكتوبر بعمل تقرير نهائي عن احتياجات المنطقة ورفعه للسيد مدير ادارة المنطقة ثم ترفع احتياجات ادارة المنطقة الى ادارة الخدمات العامة بالوزارة في موعد ١٥ اكتوبر المقبل.

الاستعداد ليوم الشارقة للتفوق

■ الشارقة - «الاتحاد»: في اطار الاتجاه الذي تتبناه منطقة الشارقة التعليمية بتعزيز التفوق والاثابة وتشجيع المتفوقين من خلال يوم الشارقة للتفوق والمزمع اقامته للعام الرابع على التوالي برعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة خلال شهر نوفمبر ١٩٩٨، طالبت امس المنطقة من مديري ومديرات المدارس ابداء الاقتراحات والآراء بشأن تطوير معايير اختيار هؤلاء المتفوقين من الفئات التي تشتمل على الطلاب المتفوقين في مختلف المراحل الدراسية والطلاب المتفوقين في امتحانات الثانوية العامة، والمدارس التي تضم طلابا متفوقين في الثانوية العامة على مستوى الدولة وذلك خلال موعد غايته اسبوع حتى يتسنى للمنطقة دراسة هذه المقترحات والآراء واختيار افضل هذه المعايير لتحقيق الاهداف التربوية المبتغاه من خلال هذا التعزيز.

النظاري تلقي كلمة في حفل افتتاح الدورة بحضور عيسى خلفان المزروعي ومحمود فكري وممثل برنامج الأمم المتحدة

المزروعي وممثل برنامج الأمم المتحدة والزين عباس عمارة يتفقدون المعرض

تحت رعاية حمدان بن زايد

افتتاح البرنامج التدريبي لجلساء المسنين

■ هويدا عطا:

■ تحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس جمعية الهلال الأحمر تم أمس افتتاح البرنامج التدريبي لجلساء المسنين والذي تنظمه جمعية الهلال الأحمر بالتعاون مع مركز التأهيل الطبي في أبوظبي والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ويهدف البرنامج الى التوعية بطرق وأساليب الوقاية النفسية والصحية والاجتماعية. وتستمر الدورة التدريبية الى أول أكتوبر المقبل.

وأقيم حفل الافتتاح بقاعة مستشفى أبوظبي للطب النفسي صباح أمس.

وقام سعادة عيسى خلف المزروعي وكيل وزارة الإعلام والثقافة المساعد لشؤون الاستعلامات والصحافة والنشر عضو مجلس ادارة جمعية الهلال الأحمر رئيس قسم المساعدات المحلية نيابة عن سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس ادارة الجمعية بافتتاح الدورة التدريبية لجلساء المسنين بحضور الوكيل المساعد للطب الوقائي الدكتور محمود فكري ود. محمد سليمان مدير البرنامج الانمائي للأمم المتحدة نيابة عن عادل محفوظ خليفة المنسق المقيم لنشاطات الأمم المتحدة.

وفي بداية الحفل أشار سعادة عيسى خلف المزروعي الى الدور الرائد الذي يوليه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة للمواطنين من رعاية كريمة حققت مستوى رفيعا من الرعاية المتكاملة صحيا واجتماعيا واقتصاديا للإنسان على أرض الامارات تغمره بالرعاية والمتابعة منذ ما قبل الولادة وفي طفولته وشبابه وشيخوخته. وقال: «تستهدف هذه الدورة في المقام الأول تعريف جلساء المسنين بالأساليب العلمية المتطورة في مجال رعايتهم، خصوصا وان رعاية هذه الفئة أصبحت في العديد من المجتمعات الصناعية المتقدمة نوعا من التحدي لأنظمة الرعاية الاجتماعية فيها بعد زيادة


جانب من الحضور (تصوير: محمد لطيف)

عيسى المزروعي: رد الجميل للآباء والأجداد واجب على الأبناء

أعداد المسنين، وحسب تقديرات الخبراء فإن تعدادهم في العام ٢٠٢٥ سيصبح ١.٤ مليار نسمة أي بنسبة ١٤٪ من تعداد سكان العالم. وقال ان نظرة مجتمعنا تختلف جذريا عن نظرة تلك المجتمعات في تعاملها مع هذه الفئة بحكم العادات والتقاليد والنشأة الإسلامية. وقال: «على بركة الله نفتتح هذه الدورة التي تستمر اسبوعا كاملا برعاية كريمة من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس جمعية الهلال الأحمر في إطار حرص الجمعية على ترسيخ وتأصيل القيم النبيلة والإنسانية التي توارثها مجتمعنا جيلا بعد جيل. وقال: ان رد الجميل للآباء والأجداد واجب على الأبناء».

ثم ألقى سعادة الدكتور محمود فكري كلمة أشار فيها الى جهود وزارة الصحة في تقديم خدمات شاملة للمسنين وأنشأت أقساما خاصة لهم في المستشفيات بمختلف مناطق الدولة وأولتها عناية خاصة.. مشيرا الى التركيز على تطوير أداء المستشفيات من خلال تدريب وتأهيل الكوادر. وأشاد بالخدمات الجليلة التي تقدمها قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك لهذه الشريحة من المجتمع.

وأشار فكري الى ما تتضمنه الدورة التدريبية من موضوعات متعلقة برعاية المسنين وقال: «ان من أهداف الدورة وضع برامج تدريبية لتأهيل جلساء المسنين في مجال الوقاية الصحية والنفسية والاجتماعية وتأهيل المتطوعين والاخصائيين الاجتماعيين والفنيين في مركز التأهيل والمهتمين والباحثين من أفراد المجتمع، حيث أصبح من المتعارف عليه أن يكون التعامل مع المشاكل الصحية والاجتماعية للمسنين بعيدا عن المؤسسات الصحية العلاجية بقدر الإمكان وذلك انطلاقا من مفهوم تشجيع رعاية المسنين من ذويهم وتوثيق علاقاتهم مع أفراد أسرهم وانخراطهم في أنشطة مجتمعاتهم بما يتيح لهم توافقا نفسيا وتكيفا اجتماعيا يكون ضمانا لحياة سعيدة ومستقرة».

ومن جانبه ألقى د. محمد سليمان كلمة نيابة عن السيد عادل محفوظ خليفة الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي حول الوقاية النفسية والصحية والاجتماعية للمسنين وقال: «في ظل السياسة الواعية التي تؤكدها السياسة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ينعقد البرنامج التدريبي حول الوقاية النفسية والصحية والاجتماعية للمسنين تحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس جمعية الهلال الأحمر بإشراك جمعية الهلال الأحمر وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومركز التأهيل الطبي الذي يؤكد على ان المسنين يشكلون عنصرا مهما وحيويا من الموارد البشرية للمجتمع ولذلك وجب علينا الاهتمام بقضاياهم. وفي ظل هذه السياسة الواعية شهد العام الماضي المبادرة الرائدة لسمو الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة صاحب السمو رئيس الدولة بتأسيس جائزة سنوية للبر بالوالدين عملا بقوله الله تعالى: (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا) وانعقاد هذا البرنامج التدريبي لجلساء المسنين يأتي امتدادا لخطة العمل الدولية بشأن الشيخوخة والتي اعتمدها المجلس العالمي للمسنين في فيينا العام ١٩٨٢، وقد حددت تلك الخطة التحديات التي تشكلها زيادة أعداد ونسب المسنين والفرص المتاحة لهم في مجال التنمية».

وقدم د. محمد سليمان اقتراحا بأن تقام مسيرات مشتركة بين الأجيال في الدولة لتوعية المجتمع بأهمية المسنين كعنصر ذات قيمة من الموارد البشرية للمجتمع، كما اقترح اقامة حوار بين الأجيال يتناول موضوعات مختلفة مثل الأسرة والمجتمع والعمل والتوظيف والدخل والصحة والتخطيط لحياة أطول والمشاركة والبيئة والمعرفة والتكنولوجيا والقيم والأخلاق والأمن الإنساني والسلام والفقر والعدل الاجتماعي وحقوق الإنسان والقطاع الخاص والتنمية وتطوير التعليم والاتصال والتوعية.

وتتضمن فعاليات اليوم الأول لافتتاح الدورة التدريبية لجلساء المسنين محاضرات وورش عمل.

مستشفى العين يحتفل بالمسنين الخميس المقبل

■ العين - «الاتحاد»: تحت رعاية سعادة المهندس الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان وكيل ديوان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية، يحتفل مستشفى العين الحكومي يوم الخميس القادم بيوم المسنين العالمي، حيث سيتم تكريم المسنين والأسر التي تتواصل مع مسنيها المتواجدين في المستشفى.

يقام الاحتفال في قاعة مسرح بلدية العين، وتساهم فيه جمعية نهضة المرأة الظبيانية والمدارس المختلفة، ومركز رعاية المعاقين، ومكتب وزارة الاوقاف، بالاضافة الى مساهمات أخرى من المستشفى.

وسيلقي سعادة سالم الدرمكي وكيل مساعد منطقة العين الطبية كلمة بهذه المناسبة، كما يتحدث في الاحتفال مندوبون من اللجنة المنظمة، والمنطقة الطبية، وهيئة التمريض، والخدمة الاجتماعية، وجمعية نهضة المرأة الظبيانية.

وقال أحمد العامري مدير العلاقات العامة في مستشفى العين الحكومي: ان عدد المسنين الذين سيتم الاحتفال بهم يبلغ ٥٤ مسنا ومسنة، منهم ٣٦ في مستشفى السلام بين رجال ونساء، و١٨ في مستشفى العين وهن من النساء فقط. وقد بلغ عدد المسنين الذين قدم لهم المستشفى خدماته منذ عام ٨٩ وحتى الآن ١٢٤ منهم ٨٩ من النساء، و٣٥ من الرجال، وتتراوح أعمارهم ما بين ٦٠ الى ١٠٠ سنة، أما الأسر التي يتم تكريمها تقديرا لمتابعتها لذويها المتواجدين في المستشفى فعددهم ٧ أسر في مستشفى السلام و٦ في مستشفى العين الحكومي، حيث سيتم الانتقال الى المستشفى بعد الاحتفال لتقديم الهدايا التي ساهمت بها بعض المؤسسات والشركات العاملة في مدينة العين للمسنين وذويهم.

لقاءات تربوية وتوجيهية لمعلمي المواد والانشطة بالشارقة

■ الشارقة - أنور محمود:

■ قررت تعليمية الشارقة عقد اللقاء التربوي لتسع من معلمات التربية الاسرية من الجدد والمنقولات من مرحلة الى اخرى وذلك يوم غد الثلاثاء من الساعة العاشرة صباحا وحتى الواحدة ظهرا بمدرسة المنار الابتدائية.

صرح بذلك الدكتور حميد ناصر الزري مدير ادارة منطقة الشارقة، وقال ان شهر اكتوبر المقبل سيشهد عقد العديد من الاجتماعات التوجيهية والتربوية لموجهي المواد الدراسية والانشطة بمعلميها ومعلماتها من مدارس المنطقة والتي تأتي انطلاقا من توجهات وزارة التربية والتعليم والشباب نحو التطوير المستمر للعمل التربوي، وفي نطاق حرص المنطقة التعليمية على رفع الكفاية العملية والقدرات المهنية للمعلمين والمعلمات وتمكينا لهم من التعرف على مستجدات الواقع التربوي ومناقشة الحاجات والمشكلات والقضايا التربوية التي تهمهم.

واضاف الزري بانه تقرر عقد الاجتماع التوجيهي الاول للاخصائيين الاجتماعيين بمدارس المنطقة للعام الدراسي ٩٩/٩٨ على مدى ثلاثة ايام هي السبت والاحد والاثنين ٣، ٤، ٥ اكتوبر القادم بمدارس الشهباء الاعدادية والنيد الثانوية والشارقة النموذجية على الترتيب.

كما تقرر عقد لقاءات تربوية عامة بين التوجيه التربوي لمادة اللغة الانجليزية ومدرسي ومدرسات المادة في الرابع من اكتوبر القادم في ست مدارس هي، حلوان ومحمد الفاتح والشهباء ورقية وجمعية الاتحاد النسائية بالشارقة ومدرسة الشارقة علما بان جميع اللقاءات ستجرى في موعد واحد من الرابعة والنصف وحتى السادسة والنصف مساء يوم الاجتماع، على ان يخصص الاجتماع الاول لمدارس العروبة وحلوان وخالد بن محمد والتميد بنين، ويشرف على هذا الاجتماع الاستاذ الموجه محمد القواسمة فيما يخصص الاجتماع الثاني لمدارس احمد بن حنبل والنيد الثانوية بنين والصجعة الثانوية بنين، وعبدالله السالم، وعلي بن ابي طالب، النيد الابتدائية، ومحمد الفاتح، ونزوى بنين ويشرف على هذا الاجتماع الاستاذ الموجه غسان نايفه، ويخصص الاجتماع الثالث لمدارس المدام بنين، الحمرية بنين الشهباء، الرفيعة بنين، معاذ جبل، المليحة بنين، النيد التأسيسية بنين. والخان بنين. ويشرف على الاجتماع الاستاذ الموجه محمود حمدان. ويخصص الاجتماع الرابع لمدارس الزهراء الثانوية. رقية الثانوية. الغبيبة الثانوية. النيد الثانوية، رابعة العدوية. النخيلات. المنار. اشبيلية. النيد الابتدائية، واسط بنين (مؤنثة) ابن خلدون (مؤنثة) دسمان. نزوى بنات. ويشرف على الاجتماع الموجهة مريم بن بريك. فيما يخصص الاجتماع الخامس لمدارس الطلاع الاعدادية، المليحة الثانوية. الخان التأسيسية اسماء التأسيسية. الاسراء التأسيسية. مريم التأسيسية. ميسلون التأسيسية. النصرية التأسيسية. الغافية التأسيسية. النيد التأسيسية. صهيب. الارقم. الغليج. حطين بنين. بدر بنين. الشارقة النموذجية. التميد بنات. الصجعة بنات. القاسمية بنين (مؤنثة) مركز نزوى الجبل. الجمعية النسائية. النور الابتدائية، وتشرف على هذا الاجتماع الموجهة نور جيهان زايني. اما الاجتماع السادس والاخير فيخصص لمدارس الحيرة الثانوية. الرقاع الثانوية. المدام المشتركة. الرفيعة المشتركة. الرولة الاعدادية. الشارقة الاعدادية. الشيماء الاعدادية. بلقيس المشتركة. الاندلس المشتركة. واسط بنات. الحمرية بنات. ويشرف على هذا الاجتماع الاستاذة الموجهة سنوى الصلح.

واوضح الزري بان ورقة عمل اللقاء التوجيهي العام لمعلمي ومعلمات مادة اللغة الانجليزية سوف تناقش عددا من الموضوعات الهامة كاهمية التخطيط الدراسي بنوعيه السنوي والدرسي ودور المعلم في تطوير المناهج والكتب المدرسية وتنويع اساليب تدريس فروع المادة، وانتاج الوسائل التعليمية واستخدامها، واهمية البحوث والدراسات التربوية في تنمية كفايات المعلم والطالب.

كما سيناقش الاجتماع كذلك اهمية تبادل الزيارات الصفية والمدرسية واهمية الندوات التربوية ومناقشة اهم التوصيات الفنية، وكذلك اهمية النشاط المدرس والمسابقات المتصلة بالمادة، ورعاية التلاميذ المتفوقين. والعناية بالتلاميذ الضعاف ودور المكتبة المدرسية في اثراء معلومات التلاميذ، وتحليل نتائج الامتحانات وتوظيفها في خطط علاجية واهمية الاختبارات التشخيصية. وتنمية عادة المطالعة لدى الطلبة. وفعالية استخدام الحاسوب في تدريس اللغة الانجليزية للصف الثالث الثانوي الادبي.

تشمل ١٠٠ سيارة

اتفاقية لتزويد سيارات دبي للمواصلات بالوقود من «إمارات»

■ دبي - «الاتحاد»: وقعت «إمارات» مؤخرا اتفاقية مع مؤسسة دبي للمواصلات لتزويد اسطول مركباتها بالوقود، وذلك عبر محطات مختارة في امارتي دبي والشارقة، وتتضمن الاتفاقية مرحلة اولية تغطي متطلبات ١٠٠ سيارة اجرة.

وسيتم تزويد المركبات بالوقود في ٦ محطات تابعة لـ «إمارات» في دبي والشارقة، وذلك من خلال استخدام بطاقة «سفير» الخاصة باسطول المركبات. وسيتم تزويد المركبات بنوعين من الوقود الخالي من الرصاص والعادي، حسبما يتطلب نوع وطراز كل مركبة.

وقال احمد الكمدة مدير عام «إمارات» «تبرز هذه الاتفاقية التزامنا بتزويد الوقود ذي الجودة العالية بطريقة آمنة وفاعلة.

وقال السيد سلمان المزروعي رئيس مجلس ادارة مؤسسة دبي للمواصلات «تضمن هذه الاتفاقية استفادة مؤسسة دبي للمواصلات من الخدمات والمنتجات ذات الجودة العالية التي تقدمها «إمارات» بما في ذلك بطاقة سفير.

هكذا من الأصل



معالي وزير الصحة يلقي كلمته


جانب من الحضور خلال الجلسة الافتتاحية

في افتتاح المؤتمر الخليجي الاول لنقل الدم

المدفع: ارتفاع قياسي في وحدات الدم وأعداد المتبرعين

■ تغطية: صلاح الحفناوي
تصوير: محمود صوالحة

■ أكد معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة ان دولة الامارات تمكنت من ارساء نظام فعال لضمان جودة وسلامة الدم وتوفيره في جميع انحاء الدولة ونجحت في تحقيق أعلى معدلات الامان لعمليات نقل الدم المعروفة عالميا.. بالاضافة الى نجاحها في تحقيق الاكتفاء الذاتي الكامل في وحدات الدم.. حيث بلغت الطاقة الانتاجية للوحدات الدموية المسحوبة في بنوك الدم بجميع مناطق الدولة خلال العام الماضي ١٩٩٧ حوالي ٢٤ الفا و٣٠٠ وحدة دم مقابل ١١ الفا و٦٠٠ وحدة قبل عشر سنوات وبزيادة حوالي ١١٠ بالمئة. جاء ذلك في الكلمة التي القاها معاليه خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الخليجي الاول لنقل الدم والتي عقدت مساء امس بفندق هيلتون ابوظبي وشهدها سعادة الدكتور عبدالرحيم جعفر وكيل وزارة الصحة وسعادة حسن احمد العلكيم الوكيل المساعد للشؤون المالية والادارية وسعادة الدكتور محمود فكري الوكيل المساعد لشؤون الطب الوقائي.. كما شهدها سعادة احمد الجميري مدير دائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي وعدد من رجال السلك الدبلوماسي والمسؤولين والاطباء.

واضاف معالي وزير الصحة ان ادارة بنوك الدم بالوزارة نجحت في تحديث وتطوير نظم التبرع ونقل الدم بادراج ١٠ فحوصات طبية متطورة للتحري عن الامراض المعدية التي قد تنقل عن طريق نقل الدم ومشتقاته.. بالاضافة الى تطوير نظم فصل مكونات الدم الرئيسية للاستفادة منها في الاغراض العلاجية للحالات التي لا يحتاج اصحابها الى نقل وحدات دم كاملة مثل وحدات بلازما الدم والصفائح الدموية المركزة.

فلقد زادت الطاقة الانتاجية لوحدات بلازما الدم حيث وصلت الى ٥٥٥٥ وحدة في عام ١٩٩٧ بينما كانت عام ١٩٩٥ـ ٤٨٠٥ وحدات اي بزيادة تقدر بحوالي ١٥٪ .. كما زادت الطاقة الانتاجية في وحدات الصفيحات الدموية المركزة التي وصلت الى ٤٤٢٩ وحدة عام ١٩٩٧ مقارنة بـ ٣٠٩٤ وحدة عام ١٩٩٥ بزيادة اضافية تقدر بحوالي ٤٣٪. كما ان ادخال الحاسب الآلي الموحد والذي أصبح متواجدا في اكثر من عشرة مراكز متفرقة لبنوك الدم في الدولة كان عاملا هاما ومكملا لتطوير قاعدة اساسية للمعلومات للاستعانة بها في تطوير خدمات بنوك الدم واجراء الدراسات والابحاث الميدانية. ولم تقتصر خدمات بنوك الدم على المراكز الثابتة فحسب بل شملت ايضا حملات التبرع من خلال وحدات بنوك الدم المتنقلة حيث قامت ادارة بنوك الدم بتنفيذ اكثر من ١٢٠ وحدة دم من مناطق مختلفة بالدولة.

وقال معاليه ان اهتمام مجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون بتبني موضوع نقل الدم تحت اشراف لجنة خليجية مشتركة لهو نابع عن قناعة تامة بضرورة واهمية نقل وسلامة الدم من خلال توحيد وتكامل الجهود الخليجية للتوصل الى الاكتفاء الذاتي من توفير الدم ومشتقاته ووضع المعايير والمقاييس الكفيلة بدرء المخاطر التي قد تنجم عنه وتأكيد سلامته.

واضاف: ان هذا اللقاء العلمي الهام الذي يشارك فيه نخبة من ابرز علماء العالم سيتطرق الى مواضيع عديدة تتعلق بالتطورات التقنية التي يشهدها عالمنا اليوم في مجال نقل الدم ومشتقاته.. كما ستضفي هذه المشاركة ثقلا علميا مميزا يؤهل هذا المؤتمر للتوصل الى نتائج ايجابية نسترشد بها في تحديث معارفنا وتحديد احتياجاتنا في المستقبل.

فمع التطورات المتسارعة التي يشهدها عالمنا اليوم في كافة المجالات وفي مقدمتها علوم الدم ومشتقاته اصبح من الضروري مواكبة كل المستجدات العلمية والتقنية الكفيلة بتأمين سلامة نقل الدم ومشتقاته لحماية المرضى من المخاطر التي قد تنجم عنه. وفي ختام كلمته توجه معالي حمد عبدالرحمن المدفع باسم جميع المشاركين في المؤتمر بأسمى ايات الشكر والعرفان لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانهما اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات لرعايتهم الكريمة ودعمهم غير المحدود للخدمات الصحية ولبرامج تطويرها وتحديثها بحيث تواكب أعلى المستويات العالمية.

اعضاء السلك الدبلوماسي وجانب من المشاركين في المؤتمر

■ خدمات نقل الدم في الدولة الأكثر أمانا في العالم
■ أجراء ١٠ فحوص مخبرية دقيقة للتحري عن أمراض الدم المعدية لكل وحدة

التطور الخليجي

وتحدث السيد امين حسين الاميري مدير بنوك الدم والمؤتمرات ورئيس اللجنة الخليجية لبنوك الدم عن تطور خدمات نقل الدم في دول مجلس التعاون الخليجي مشيرا الى ان توقف دول المجلس في استيراد الدم من الخارج في مطلع الثمانينات والعمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي الكامل في وحدات الدم كان بمثابة بداية حقبة جديدة متميزة في تطوير خدمات نقل الدم على المستوى الخليجي.

وقال ان عدد بنوك الدم في دول التعاون ارتفع الى ١٥٣ مركزا خلال العام الحالي.. وقد قامت هذه المراكز مجتمعة بتوفير ٤١١ الفا و٤٦٨ وحدة دم خلال العام ١٩٩٧.. وهو رقم جيد وفقا للمقاييس العالمية اذا ما قورنت بتعداد السكان في دول مجلس التعاون والبالغ حوالي ٢٤ مليونا و١٠٠ الف نسمة مشيرا الى نسبة المتبرعين بالدم في هذه الدول تبلغ وسطيا ١,٧ متبرع لكل ١٠٠ نسمة من السكان وهو رقم عالمي مقبول اذا علمنا ان النسبة العالمية للتبرع بالدم تتراوح بين واحد الى خمسة متبرعين لكل ١٠٠ شخص.

النوعية والامان

وانتقل السيد امين الاميري الى نوعية التبرع بالدم في دول الخليج فاشار الى ان نسبة التبرع بدون مقابل (التبرع التطوعي) تتراوح بين ٤٠ الى ٨٠ بالمئة.. ونسبة تبرع الاهالي والاقارب لذويهم المرضى تتراوح بين ١٠ الى ٤٠ بالمئة.. وتتراوح نسبة التبرع بمقابل مادي بين ٣٠ الى ٥٠ بالمئة.. وتتفاوت هذه النسب من دولة خليجية الى اخرى.. وتهدف اللجنة الخليجية لبنوك الدم الى الوصول بالتبرع الطوعي بالدم الى حوالي ١٠٠ بالمئة. وقال ان دول التعاون الخليجي تعتبر من افضل دول العالم وعلى رأس قائمة دول اقليم شرق المتوسط فيما يتعلق بعدد ونوعية الفحوص المختبرية التي تجري على وحدات الدم للتأكد من سلامتها ولتحقيق اقصى درجات الامان لعمليات نقل الدم والوقاية الكاملة من الامراض التي يمكن ان تنتقل عن طريق الدم مشيرا الى ان ستة فحوص مختبرية رئيسية تجري على كل وحدة دم يتم سحبها من المتبرع قبل نقلها الى المريض. وقال ان بنوك الدم تقوم بتوفير ١١ نوعا مختلفا من وحدات الدم ومكوناته الرئيسية ومشتقات بلازما الدم للمرضى.. وفيما يتعلق بالفئات العمرية للمتبرعين بالدم في منطقة الخليج فان اكثر فئات المتبرعين هم من المرحلة العمرية ٢٦ الى ٣٥ سنة وبنسبة ٤٠ بالمائة.. يليها المرحلة العمرية من ١٨ الى ٢٥ سنة بنسبة ٢٩ بالمئة.. ثم المرحلة العمرية من ٣٦ الى ٤٥ سنة بنسبة ٢٢ بالمئة، وهو ما يجسد حقيقة تزايد اقبال الشباب على التبرع بالدم وفعالية برامج التوعية بأهمية المشاركة في توفير وحدات الدم للمرضى ومصابي الحوادث والحالات الطارئة.

واضاف رئيس اللجنة التنظيمية للمؤتمر ان هذا اللقاء العلمي الذي يستمر ثلاثة ايام متتالية، سوف يلقي الضوء على كثير من المواضيع العلمية الهامة على الساحة الطبية بالعالم، وخاصة التي تهم دول المنطقة استنادا الى الحالات المرضية المنتشرة لدينا وطرق تشخيصها باحدث السبل والوسائل التشخيصية وذات التقنية المتطورة، والى مستوى الخدمات التشخيصية والعلاجية بما يربط بأسس نقل الدم ومكوناته للمرضى.. حيث يناقش المؤتمرون مواضيع عدة منها، آخر التطورات في مجال طب نقل الدم، ومضاعفات نقل الدم ومأمونية الدم ومكوناته، والتشخيص من خلال الحامض النووي للصفيحات الدموية والاجسام المضادة المنبعثة من جهاز مناعة الجسم. كما يركز على الاسس الاقتصادية لخدمات نقل الدم والجدوى الاقتصادي لها، وامراض التهابات الكبد الفيروسية بانواعها المختلفة، ونظم وقواعد خدمات نقل الدم وقواعد صناعة المستحضرات الدوائية المستخلصة من بلازما الدم البشري، ونظم ولوائح الجودة بالمختبرات التشخيصية في مراكز بنوك الدم، واستخدامات الحبل السري في عمليات نقل وزراعة اعضاء الجسم البشري.

وقال ان الجلسات العلمية للمؤتمر ستناقش العديد من الموضوعات المهمة مثل المستجدات الطبية في تشخيص وعلاج سرطان الدم «اللوكيميا» والثلاسيميا وامراض الدم الفيروسية بالاضافة الى الموضوعات الاخرى من خلال ٢٦ محاضرة علمية في الجلسات ٢٩ ورقة بحثية سوف تعرض كملصقات جدارية خلال ايام المؤتمر.

وزير الصحة يفتتح معرض التجهيزات الطبية ويتفقد أجنحة ١٦ شركة عالمية ومحلية

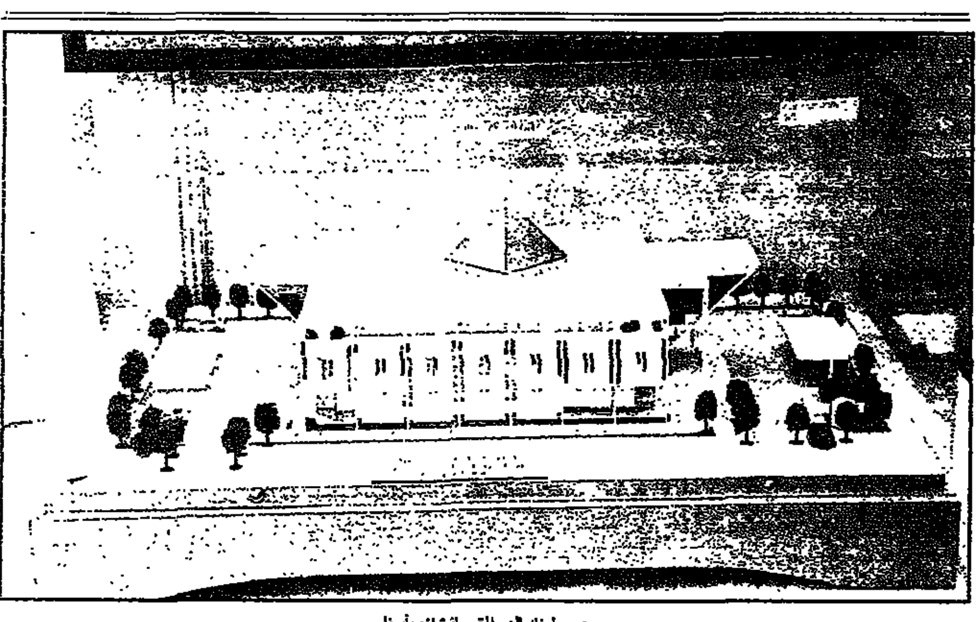
معالي وزير الصحة يتفقد أجنحة المعرض.

■ افتتح معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة معرض التجهيزات الطبية المقام على هامش المؤتمر الخليجي الاول لنقل الدم والذي شاركت فيه ١٦ شركة متخصصة في انتاج معدات وتجهيزات ومستلزمات بنوك الدم وفصل مكوناته وحفظ وحدات الدم والاجهزة المتطورة لاجراء الفحوص المختبرية على وحدات الدم للتأكد من خلوها من الامراض الفيروسية والامراض الاخرى التي يمكن ان تنتقل عن طريق الدم.. وتضمن هذا العدد من الشركات ١٣ شركة عالمية و٣ شركات محلية بالاضافة الى جناح خاص للجنة الخليجية لبنوك الدم ونقل الدم وجمعية الامارات الطبية وطيران الخليج الناقل الرسمي للمؤتمر.

واكد معالي وزير الصحة خلال جولته في اجنحة المعرض حرص الوزارة على متابعة جميع المستجدات الطبية في مختلف المجالات الصحية التشخيصية والعلاجية مشيرا الى اهمية الاستفادة من مثل هذه المعارض المتخصصة في الاطلاع على التقنيات الحديثة ودراسة احتياجات الوزارة منها لتلبية متطلبات التوسع في الخدمات الصحية وبرامج التطوير والتحديث. واعرب معاليه عن شكره لجميع الشركات التي تحرص على المشاركة في الانشطة العلمية التي تنظمها الوزارة وتوفير كل مظاهر الدعم لها مما يساهم في انجاحها.

وحرص معالي وزير الصحة يصحبه سعادة وكيل الوزارة والوكلاء المساعدون على تفقد جميع اجنحة المعرض والاستماع الى شرح تفصيلي للاجهزة والمعدات والمستحضرات الطبية التي تضمنها كل جناح.

واكد معاليه عقب الافتتاح ان ماشاهده في معرض التجهيزات الطبية يعكس الاهتمام المتواصل بتحقيق المزيد من الامان والسلامة لعمليات نقل الدم ويجسد التطور المستمر في هذا النوع المهم من الخدمات الصحية.


مجسم لبنك الدم المقرر انشاؤه بأبوظبي.

بتكلفة ٤٨ مليون درهم
انشاء ٣ مراكز مجمعة لخدمات الدم في مناطق أبوظبي والعين والشارقة

■ اعلنت وزارة الصحة بدء الاعمال التحضيرية لانشاء ثلاثة مجمعات متطورة لخدمات بنوك الدم في الدولة.. فقد وافق المجلس التنفيذي برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة على انشاء مجمعين لخدمات نقل الدم، الاول في ابوظبي والثاني في العين بتكلفة تقديرية اجمالية ٤٠ مليون درهم وبواقع ٢٠ مليونا لكل مجمع.. كما تقرر انشاء مجمع ثالث في منطقة الشارقة الطبية بتمويل من الميزانية الاتحادية وبتكلفة ٨ ملايين درهم.

وصرح السيد امين حسين الاميري مدير ادارتي بنوك الدم والمختبرات بوزارة الصحة ورئيس اللجنة الخليجية لبنوك الدم بان المركز الاول سيقام في منطقة الخالدية ابوظبي.. فيما سيقام المركز الثاني في موقع مقابل لمستشفى العين الحكومي بمنطقة العين.. ويقام المجمع الثالث في منطقة الفلاح بالشارقة حيث مواقع كليات التقنية العليا والجامعة الامريكية بالشارقة.

واضاف ان المجمعات الجديدة صممت وفق المقاييس العالمية لتكون مراكز بحثية وعلمية بالاضافة الى توفير احتياجات الدولة من خدمات نقل الدم حتى نهاية العقد الثالث من القرن المقبل.

وقال ان كل مجمع من المجمعات الثلاثة سوف يضم الاقسام والوحدات التالية:

■ مركز متطور لابحاث مرض الثلاسيميا وسرطان الدم (اللوكيميا) والانيميا المنجلية.

■ ٤ مختبرات متطورة الاول لفحوص امراض الدم.. والثاني لابحاث وفحوص الفيروسات والاحياء الدقيقة.. والثالث لفصل وتخزين مكونات الدم الرئيسية ومشتقات بلازما الدم.. والرابع لابحاث تصنيف وتطابق الانسجة الاعضاء وسوف تخصص هذه الوحدة بشكل اساسي لعمليات نقل نخاع العظم لمرضى الثلاسيميا وبعض انواع سرطان الدم.

■ صالات ضخمة لسحب وحدات الدم من المتبرعين حيث سيضم كل مجمع صالتين.. الاولى مخصصة للنساء والثانية للرجال.. وسوف تجهز كل صالة بتجهيزات سحب الدم من عشرة متبرعين في وقت واحد وباجمالي ٢٠ متبرعا ومتبرعة في وقت واحد لكل مجمع.

كما سيضم كل مجمع اقساما خاصة للتبرع الجزئي باحد مكونات الدم.. وهي اقسام مجهزة باجهزة خاصة تسمح بسحب مكون الدم المطلوب واعادة باقي المكونات الى المتبرع بشكل فوري حيث يمر الدم بجهاز الفصل ويعود منه الى المتبرع بعد فصل البلازما او الصفائح الدموية او غيرها من المشتقات.

واضاف السيد امين حسين الاميري ان تصميم المجمعات الجديدة راعى جميع احتياجات المترددين على المجمع سواء المتبرعين او المرضى الذين سيستفيدون من خدمات وحدات الثلاسيميا وامراض الدم الوراثية ومرافقيهم حيث يضم كل مركز صالة العاب للاطفال لاستقبالهم بكافتيريا ومصاعد بانوراما.. بالاضافة الى صالتين لتخزين وحدات الدم كل واحدة تتسع لتخزين الف وحدة وغرف لتجميد بلازما الدم ومختبرات لتخزين الصفائح الدموية وقاعة مؤتمرات تتسع لحوالي ٧٠ شخصا وقاعة اجتماعات تتسع لخمسين شخصا ومكتبة علمية ومركز كمبيوتر وغرف للمناوبين.. كما تم تصميم المجمعات بحيث تتمتع بقدرات استثنائية للتعامل مع الحالات الطارئة حيث من المقرر تزويد كل مجمع بوحدتين عملاقتين لتوليد الطاقة الكهربائية الواحدة منها تكفي لتلبية احتياجات المجمع بالكامل من الطاقة وخزانات عملاقة للمياه ومركز داخلي لصيانة المعدات الطبية وخزان ضخم للوقود السائل اللازم لتشغيل مولدات الكهرباء.

بنك الدم المتحرك يشارك في المؤتمر

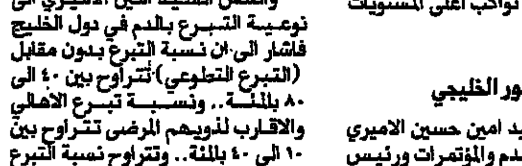
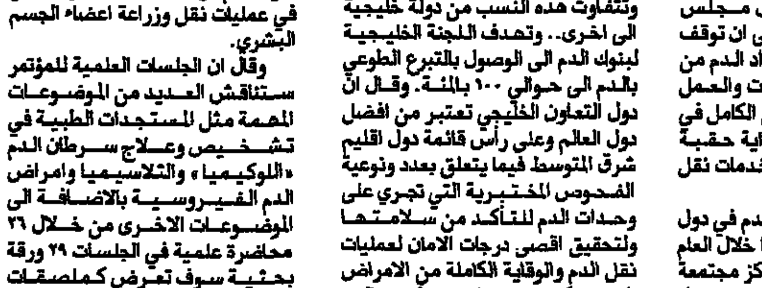
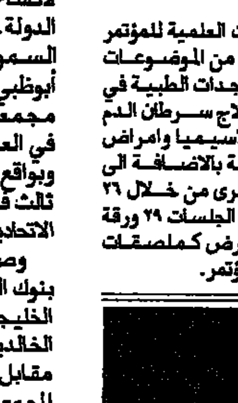
■ استأثر بنك الدم المتنقل التابع لبنك الدم المركزي بأبوظبي باهتمام خاص من المشاركين في المؤتمر.

فقد احتل البنك المتنقل مكانا بارزا أمام المدخل الرئيسي لفندق أبوظبي هيلتون ليستقبل الراغبين في زيارته للاطلاع على التجهيزات المتطورة المزود بها والتي تشمل وحدات سحب الدم وحفظ الدم واجراء الفحوص التشخيصية على المتبرعين وهي التجهيزات المماثلة للتجهيزات الرئيسية لاستقبال المتبرعين بالدم في بنوك الدم الرئيسية.

والجدير بالذكر ان بنك الدم المتنقل الذي شارك بفعالية في المؤتمر هو احد بنكين متنقلين اهدتهما مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للاعمال الخيرية والانسانية لادارة بنوك الدم المركزية بوزارة الصحة.



اهتمام خاص ببنك الدم المتنقل.

خلال المؤتمر الصحفي

مصنع خليجي مشترك لتصنيع المستحضرات الطبية من بلازما الدم

■ أعلنت اللجنة الخليجية لبنوك الدم ونقل الدم بدء الاجراءات التحضيرية لانشاء اول مصنع خليجي مشترك لتصنيع المستحضرات الطبية المستخلصة من بلازما الدم والاساسية لعلاج العديد من الامراض الخطيرة والمزمنة مما يلبي احتياجات دول مجلس التعاون الخليجي من هذه المستحضرات ويجسد التعاون الصحي المشترك.. جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقد صباح امس وحضره السيد امين حسين الاميري رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر والبروفيسور بول سميث استاذ خدمات نقل الدم بالولايات المتحدة والبروفيسور علي الحسيني استاذ علم امراض الدم بمستشفى ريتشموند فرجينيا بالولايات المتحدة والسيد سعيد الجابري نائب مدير العلاقات العامة والاعلام والدكتور اسماعيل عبدالفتاح المستشار الاعلامي للوزارة.

وقال الدكتور علي الحسيني ان مستخلصات بلازما الدم تتضمن العديد من المواد البروتينية اللازمة لعلاج الكثير من الامراض مثل عامل التجلط المهم جدا لعلاج الاشخاص الذين يعانون من النزيف المتكرر بسبب خلل مرضي يمنع تجلط الدم.

وقال السيد امين الاميري ان صناعة مستخلصات بلازما الدم تعد من الصناعات الدقيقة جدا والمتطورة ويتم خلالها تجميع بلازما الدم التي يتم فصلها عن مكونات الدم الاخرى واخضاعها لعمليات طبيعية وكيميائية معقدة لاستخلاص البروتينات والعناصر الاخرى المكونة لسائل البلازما وتحويلها الى مستحضرات طبية علاجية لعلاج امراض الهيموفيليا او سرطان الدم وحالات النزيف وغيرها.. مشيرا الى ان اقامة هذا المصنع العملاق سيحقق نقلة نوعية مهمة في مجال خدمات نقل الدم ومشتقاته على مستوى دول الخليج مجتمعة.

وقال ان اللجنة الخليجية لنقل الدم ستبحث خلال دورتها القادمة التفاصيل النهائية لهذا المشروع العملاق.

وتحدث البروفيسور بول سميث عن الفحوص التي تجري على وحدات الدم للتأكد من سلامتها مشيرا الى انه ليس بالضرورة ان كل ما يجري من فحوص على وحدات الدم في الولايات المتحدة او اي دولة اخرى بالعالم يجب تطبيقه في الدول الاخرى.. وان تحديد نوعية الفحوص يرتبط الى حد كبير بظروف كل دولة واحتياجاتها .. وعلى سبيل المثال فان بنوك الدم في المملكة العربية السعودية والكويت تضيف الاختبار الخاص بالملاريا الى الفحوص التي تجري على جميع وحدات الدم.. وهو اجراء يرتبط بوجود هذا المرض في الدولة وليس من المهم تطبيقه في الدول التي لا يوجد فيها هذا المرض.. وبشكل عام فان عمليات التبرع ونقل الدم اصبحت الآن اكثر امانا في معظم دول العالم مقارنة بحالها قبل سنوات قليلة ماضية.

في الجلسات العلمية للمؤتمر
كبار أساتذة الطب يتحدثون عن الاتجاهات الحديثة في تشخيص وعلاج أمراض الدم

■ تبدأ صباح اليوم الجلسات العلمية للمؤتمر الخليجي الاول لنقل الدم.. حيث تعقد ثلاث جلسات.. وتعقد الجلسة الاولى برئاسة البروفيسور علي الحسيني استاذ علم امراض الدم بالولايات المتحدة ويعاونه الدكتور عبدالعزيز البشير ويتحدث فيها السيد امين حسين الاميري عن تطور خدمات نقل الدم في دول مجلس التعاون الخليجي. والبروفيسورة مارسيلا كونتراوس استاذة علم الفيروسات بالمملكة المتحدة عن التطورات الحديثة في طب وخدمات نقل الدم.. والدكتور سميث سبينجا المدير الطبي لخدمات نقل الدم في جرونيدجين بهولندا ومستشار الصحة العالمية عن رد الفعل الناتج عن نقل الدم.. والبروفيسور روجر دور استاذ وخبير علم الفيروسات بالولايات المتحدة حول احدث اتجاهات تحقيق السلامة في مجال نقل الدم.. والدكتورة ايمان الشيخ من المملكة العربية السعودية حول مستضدات الاقراص الدموية البشرية (الصفائح الدموية).

ويترأس الجلسة العلمية الثانية والتي تعقد برئاسة الدكتور سميث سبينجا والدكتور عبدالله الدرس يتحدث البروفيسور علي الحسيني حول الاتجاهات الحديثة في مجال ابحاث الحمض النووي (دي.ان.ايه).. والدكتور جوكا كوستينين مدير خدمات نقل الدم في فنلندا عن عناصر التكلفة الاقتصادية في مجال نقل الدم.

وفي الجلسة العلمية الثالثة التي يرأسها البروفيسور بول سميث والدكتور محمد الشهابي يتحدث الدكتور سالم خليل من المملكة العربية السعودية عن الخبرة في مركز ابحاث مستشفى الملك فيصل في مجال استخدام جهاز فصل مكونات الدم.. والدكتورة ريم علي رضوان من دولة الكويت حول الخبرة الكويتية في مجال نقل الدم.. والدكتورة عجايب المري من دولة قطر حول الحاجة الى الكشف عن لبة فيروس الالتهاب الكبدي الباني بين المتبرعين بالدم.

ندوة جماهيرية حول الثلاسيميا وترجمة مبسطة لجميع الأبحاث

أعلنت اللجنة التنظيمية العليا للمؤتمر الخليجي الاول لنقل الدم ان فعاليات المؤتمر تتضمن تنظيم لقاءات جماهيرية مفتوحة بمشاركة كبار اساتذة الطب العالميين للاجابة على التساؤلات الخاصة بأمراض الدم.

وقال السيد أمين الاميري انه نظرا للارتباط الشديد بين خدمات نقل الدم وبين جميع افراد المجتمع فقد تقرر لاول مرة ترجمة وتبسيط جميع الابحاث المطروحة على المؤتمر لتكون في متناول وسائل الاعلام لنقلها الى افراد المجتمع.. بحيث لا تقتصر الفائدة على الاطباء المتخصصين وانما تمتد الى فئات المجتمع الاخرى.

وقال انه تقرر تنظيم ندوة جماهيرية مفتوحة حول مرض الثلاسيميا بمشاركة البروفيسور كلوديو جارديني من ايطاليا واحد الرواد العالميين في علاج هذا المرض حيث سيتحدث في الندوة عن احدث الاتجاهات العلمية في مجال نقل نخاع العظام لعلاج العديد من امراض الدم الوراثية مثل مرض انيميا الخلايا المنجلية والثلاسيميا.. وسوف تشارك في هذه الندوة جمعية الامارات للثلاسيميا.. واولياء امور مرضى الثلاسيميا والذين ستتاح لهم الفرصة لطرح تساؤلاتهم على الخبير العالمي الزائر.

واضاف ان الدكتورة مي ياسين اخصائية نقل الدم ببنك الدم الرئيسي بالشارقة قامت باعداد تراجمة مبسطة لجميع الابحاث لتيسير مهمة نشرها عبر وسائل الاعلام.



العميد سالم عبيد الشامسي

جانب من ضباط الكلية ودفعة الترفيع خلال حفل الافتتاح

افتتاح دورة الطلبة المرشحين بكلية الشرطة

الشامسي: الكلية مؤهلة لتخريج كوادر تساهم في دعم مسيرة الأمن

■ جمال أبوطالب:

■ شهد سعادة العميد سالم عبيد الشامسي مدير عام كلية الشرطة أمس افتتاح دورة الطلبة المرشحين من الدفعة الثالثة عشرة ودورة الترفيع لرتبة ملازم الخامسة وذلك بقاعة الاتحاد في كلية الشرطة. كما حضر حفل الافتتاح مديرو الادارات ورؤساء الاقسام والضباط والمدربون. وقد رحب سعادة العميد سالم عبيد الشامسي بالطلاب المرشحين من ابناء الدولة والطلبة المرشحين من ابناء دول مجلس التعاون الخليجي واليمن الشقيق.

واكد مدير عام كلية الشرطة على ان الامكانات التعليمية التي توفرها الكلية من كوادر بشرية مؤهلة ومدربة وفق احدث تقنيات التدريب، وكذلك التوزيع المحكم للمساقات الدراسية وتنوعها تجعل من كلية الشرطة صرحاً علمياً شامخاً قادراً على خلق كوادر وطنية مؤهلة ومدربة تساهم في الحفاظ على الأمن وتشارك في بناء الوطن. واوضح العميد سالم عبيد الشامسي ان كلية الشرطة هي هيئة عسكرية نظامية يعيش فيها الطالب حياة تختلف كليا عن الحياة المدنية، وان لها لوائح وانظمة تحدد علاقة الطالب بالكلية، مشيراً إلى ان الحياة العسكرية للطالب تبدأ منذ دخوله حرم الكلية وحتى انتهاء الفصل التأسيسي الذي يشتمل على اللياقة البدنية والتدريبات العسكرية.

وقال ان الانظمة واللوائح المعمول بها بكلية الشرطة تبين الحقوق والواجبات لكل طالب منذ اليوم الأول لدخوله الكلية وحتى تخرجه منها. واعرب عن أمله ان يوفق الطلبة الجدد في حياتهم الدراسية، وحثهم على التعاون فيما بينهم وبين مدربيهم، واطاعة الأوامر الصادرة إليهم، والالتزام بانظمة وقوانين كلية الشرطة. كما رحب العميد سالم عبيد الشامسي بالمشاركين بدورة الترفيع لرتبة ملازم الخامسة التي بدأت الدراسة اعتبارا من الخامس من سبتمبر الجاري، وتنتهي في الاسبوع الأخير من شهر ابريل من العام القادم، وهي مقسمة على فصلين دراسيين، يتلقى خلالها الدارسون دروسا قانونية وشرطية ومواد مساعدة لتأهيلهم إلى الترقي لرتبة ملازم.

وأكد على ان دورة الترفيع لرتبة ملازم تعتبر من انجح الدورات التي تعقد في الكلية نظرا للجدية والانضباط التي يتحلى بها الدارسون.

وفي ختام كلمته تمنى لهم التوفيق والنجاح في حياتهم العلمية والعملية، وان يساهموا في توفير الأمن والطمأنينة للمواطنين والمقيمين على أرض الدولة، إلى جانب اخوانهم من رجال الشرطة.

ويذكر ان الدفعة الثالثة عشرة من الطلبة المرشحين يبلغ عددها ١٦٢ طالبا وهي تعتبر أكبر دفعة تستقبلها كلية الشرطة. وتضم هذه الدفعة بينها عددا من ابناء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. والجمهورية اليمنية الشقيقة.

لجنة لمقابلة سيف بن زايد لاستعراض الانجازات

صندوق تكافل الداخلية يدرس انشاء مشروع بعثة حج للمنتسبين

■ وافق مجلس ادارة صندوق التكافل الاجتماعي للعاملين بوزارة الداخلية في اجتماعه صباح امس برئاسة سعادة اللواء احمد شامس وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الجنسية والاقامة على تشكيل لجنة لمقابلة اللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية لاستعراض انجازات الصندوق خلال المرحلة الماضية والتعرف على توجيهات سموه فيما يتعلق بتطوير انشطة ومشاريع الصندوق في المستقبل ورحب الاعضاء باقتراح سعادة اللواء احمد شامس محمد لقيام الصندوق بتولي بعثة حج يستفيد منها المنتسبون للصندوق وتمت الموافقة على دراسة المشروع على ان يتم الاتصال والتنسيق مع الجهات المعنية لتقديم خدمات مميزة لتخفيف الاعباء عن اعضاء الصندوق العاملين بقطاع الشرطة والأمن على مستوى الدولة. وأكد سعادة اللواء أحمد شامس على اهمية المشروع الذي يستهدف تقديم خدمات راقية للحجاج دون النظر للعوائد المالية وانما لضمان رحلة حج ميسرة لاعضاء الصندوق.

كما تمت الموافقة على منح اعانات صحية لعدد ١٠ اشخاص من المنتسبين للصندوق والمؤيدة طلباتهم بمستندات رسمية وذلك حسب المادة رقم ٥٨ باللائحة التنفيذية للصندوق.

وصرح العقيد سالم محمد العدوي مدير ادارة الشؤون الادارية والمالية بالادارة العامة للجنسية والاقامة أمين سر الصندوق على ان الصندوق حقق انجازات عديدة خلال المرحلة الماضية في العام الحالي على رأسها الموافقة على منح قروض حسنة ومساعدات صحية لعدد من الاعضاء واسرهم بلغت ٣٢٧ ألف درهم واهاب بالاعضاء الذين لم يسددوا اشتراكاتهم حتى الآن للاسراع في تجديد عضويتهم مشيرا إلى انه بامكان العضو المشترك والجديد على السواء دفع اشتراكه لحساب الصندوق ببنك دبي الاسلامي على رقم ٠٠١-٠٢/٥٢٠/٥٥٧٠٤٧٦٠ واحضار سند الايداع إلى مقر الصندوق بمقرة بادارة المشاغل والنقليات خلف كلية الشرطة بأبوظبي وذلك للحصول على بطاقة العضوية.

وكان سعادة اللواء احمد شامس محمد قد قام بزيارة مفاجئة إلى مقر الصندوق مؤخرا واطلع على سير العمل الاداري والمحاسبي بالصندوق واثنى خيرا على الجهود التي قام بها المكلفون بإدارة الصندوق من حسن ترتيب وتنظيم الاعمال الادارية وحث العاملين عليه على بذل اقصى الجهود لتحقيق الطموحات المنشودة في تيسير معاملات الاعضاء ووجه الشكر في ختام زيارته الى أمين سر الصندوق على مجهوداته للارتقاء بنشاطاته المختلفة.

يذكر ان اجمالي اعداد الاعضاء المشتركين في الصندوق منذ انشائه وحتى الآن بلغ حوالي ٤ آلاف و٢٢ عضوا على مستوى الادارات العامة للشرطة بالدولة.

وشهد العام الحالي اقبالا متميزا من المنتسبين حيث يتردد على الصندوق ٥٠٠ عضو شهريا لمختلف المراجعات ويتواصل العمل بمقر الصندوق يوميا من الساعة الخامسة مساء حتى العاشرة ليلا.



اجتماع مجلس ادارة الصندوق برئاسة اللواء أحمد شامس

بحث التعاون بين الدفاع المدني ومجلس الوقاية من الخسائر البريطاني

اجتمع سعادة العميد علي فهد شهيل مدير عام الدفاع المدني في مكتبه صباح امس بالادارة العامة للدفاع المدني بالسيد جراهام اومي المدير التنفيذي بمجلس الوقاية من الخسائر البريطاني.. وتم خلال الاجتماع مناقشة امكانية التعاون بين المجلس والدفاع المدني بدولة الامارات فيما يخص مجالات الوقاية والسلامة في المباني وحضر الاجتماع المقدم غريب شعبان مدير ادارة الحماية المدنية.

وقد عقدت بمقر الادارة العامة للدفاع المدني بالمعرض الدائم لوسائل الحماية المدنية محاضرة بعنوان «أهمية تطبيق قواعد الوقاية والسلامة في المباني» ألقاها السيد جراهام اومي المدير التنفيذي بمجلس الوقاية من الخسائر البريطاني على ضباط رؤساء أقسام الوقاية والسلامة بادارات الدفاع المدني بالدولة وتضمنت المحاضرة فوائد تطبيق اشتراطات الوقاية والسلامة في المباني.

شهيل خلال استقبال المدير التنفيذي لمجلس الوقاية البريطاني.

الجمهور يتجاوب مع حملة شرطة طريف في شأن أخطار استخدام «النقال» أثناء السواقة

■ اشاد المقدم محمد بطي الرميثي مدير ادارة شرطة طريف بتجاوب الجمهور في المنطقة الغربية مع حملة التوعية بمخاطر استخدام الهاتف المتحرك اثناء القيادة، والتي نظمتها الادارة لمدة اسبوع.

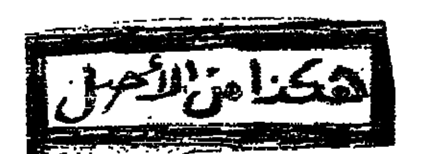
وقال ان نجاح الحملة جاء تتويجا لجهود بذلها العاملون في شرطة طريف من رجال مرور وعلاقات عامة مشيرا إلى الدور البارز للشركات العاملة في المنطقة الغربية، وما قدمته من تعاون كبير لنجاح حملة التوعية.

واشار مدير شرطة طريف إلى ان التوعية المرورية على مدار الساعة لا تتوقف، وان بروز بعض الظواهر التي نلاحظ من خلالها انها سببا لوقوع الحوادث المرورية يجعلنا أكثر حرصا على تكثيف جهود التوعية في شكل حملات تتناول الظاهرة، مؤكدا ان حملة توعية مخاطر استخدام الهاتف المتحرك اثناء القيادة جاءت في اطار هذا النهج. لتهدف إلى التصدي لاخطار الحوادث المرورية الناجمة عن استخدام الهاتف. وحماية الارواح البشرية التي تزهق بسببها.

وأكد ان هذه الحملة انطلقت في وقت زاد فيه استخدام الهاتف المتحرك ومن هنا كان تحركنا السريع لارشاد وتنبيه السائقين الى خطورة استخدام الهاتف المتحرك اثناء القيادة مستخدمين في ذلك نشرات التوعية والتوعية المباشرة من خلال نقاط التوعية المرورية.

شرطة طريف خلال تنفيذ الحملة

ملصق الحملة



مهلاً ...
هل أنت مستعدة لدفع ثمن جمالك؟
عمليات التجميل ... ما لها وما عليها

▫ حاورته: سحر منصور

الجمال كان ولايزال حلم المرأة الدائم لذلك لاغنى للكثير من النساء عن بعض العمليات التجميلية مثل شد الوجه او تكبير الشفتين او تصغيرهما او اصلاح الثدي او تكبيره وعدة من هذه العمليات وبرغم اهميتها الكبيرة في تحقيق حلم المرأة الدائم بالجمال، تظل لها بعض المخاطر. حول عمليات التجميل المختلفة واخطارها وكيفية تلافيها والجديد فيها التقينا الدكتور صباح قدوري القيسي اختصاصي الجراحة العامة ليحدثنا عن عمليات التجميل المختلفة ما لها وما عليها.

د. صباح قدوري القيسي

■ ما هو السبب في ظهور تجاعيد الوجه؟

- الوجه من اكثر الاماكن حساسية في جسم المرأة ويجب الانتباه اليه، فمع الايام تصبح تدويرة الوجه اقل وضوحا والجلد يترهل ويصبح اقل صلابه. تغيرات تأتي بسرعة وتجد المرأة نفسها امام المرآة مع وجه متهدل بسبب ضعف الانسجة وضعف عضلات الوجه التي تفقد نشاطها وتصبح اقل دعما للانسجة التي تحيط بها وهناك سبب آخر لظهور تجاعيد الوجه وهو فقد خلايا الادمة لمرونتها وبالتالي تكون كمية اقل من الكولاجين والالستين وبنوعية اقل جودة اضافة الى ان تلك الخلايا والانسجة تصبح غير قادرة على تخزين المياه مثلما في السابق.

■ كيف يمكن التخلص من تلك التجاعيد بالجراحة؟

- نستطيع علاج تلك التجاعيد من خلال اجراء جراحة تهدف الى رفع الوجه وذلك بشكل جزئي او موضعي بمعنى رفع جزء فقط من الوجه وهناك ايضا رفع الوجه بالكامل بما في ذلك الوجه والرقبة.

وتتلخص العملية بشد جلدة الوجه وتغيير اتجاهه بغية محو التجاعيد وازالة التهدل في بعض مناطق الوجه مع مراعاة خطوط التعبير الشخصية كما يكون قص الجلد الزائد من الجبهتين وفق مقياس معين.

■ ما هو الوقت الذي تستغرقه عملية شد الوجه؟ وهل النتيجة مرضية في جميع الحالات؟

- تستغرق العملية مدة ساعتين تقريبا وتتم تحت التخدير الموضعي للمناطق التي يراد شدها وقد يستعمل التخدير العام في بعض الاحيان.. اما آثار العملية فانها تكون مختفية خلف الاذنين وتستعمل خيوط دقيقة خاصة من اجل ربط البشرة وايصالها ويجري سحب جميع الخيوط ابتداء من اليوم الخامس حتى اليوم الثاني عشر للعملية. وبالنسبة للنتائج تكون مرضية في حالة اذا كان التشخيص مضبوطا من البداية وتظهر النتيجة منذ الايام الاولى للعملية.

■ هل تجري عملية شد الوجه للمصابات بالتجاعيد في سن الشباب؟

- من الممكن شد الوجه بالكامل ابتداء من سن ٤٥ ومن الممكن ايضا اجراء عملية الشد هذه للنساء اللواتي تجاوزن الـ ٦٥ اذا كانت حالتهن الصحية العامة لاتدعو للقلق واذا توافرت لديهن شروط الحيوية والنشاط.

■ ما هي الاخطار المحتملة لاجراء جراحة شد الوجه؟

- يكمن الخطر في احتمال تحول الوجه الى قناع صناعي مجرد من التعبيرات وهو ما يكشف عن اجراء صاحبة هذا الوجه لعملية تجميل فاشلة.

■ متى يمكن الحكم على نجاح او فشل جراحة شد الوجه؟

- لايمكن الحكم على نتيجة عملية شد الوجه الا بعد مرور شهر تقريبا بعد العملية وفي هذه الفترة قد يظهر الوجه بصورة منتفخة ومتورمة وهذا أمر طبيعي تماما، كما انه من الطبيعي ان يفقد الوجه الاحساس لبضعة اشهر بعد العملية.

واليوم اصبحت التقنيات الجراحية الجديدة تساعد على تقليل مساحة الجلد الذي يتم فصله هذا بالاضافة الى مراعاة عضلات الوجه وهو ما يجعل نتيجة العملية اقرب ما تكون الى الطبيعة. ولكن بعد اجراء عملية شد الوجه للمرة الثانية او الثالثة يبدو الوجه مصطنعا وهنا لابد ان تظهر آثار الجراحة. وكثيرا ما نلاحظ على بعض السيدات ان جلدهن مشدود جدا في منطقة الوجنتين والصدغين بينما يترهل الخدان على جانبي الانف وكأنهما ستارتان من ستائر النوافذ ويدل هذا المنظر على خطأ في اختيار نوع العملية فهنا يختار الجراح ان يشد جزءا واحدا من الوجه مما يبرز بوضوح مدى ترهل بقية الاجزاء وعندما يكون الوجه كله مترهلا يفضل اجراء عملية شد متكاملة لكافة اجزاء الوجه وقد يعكس هذا الشكل خطأ من جانب الجراح لذلك فان الطريقة الوحيدة لتفادي هذا الخطأ هي اختيار جراح متمرس ومتمكن من عمله.

■ ماذا عن جراحة تجميل الشفتين؟

- يمكن تصغير الشفاه الغليظة بعملية جراحية غير معقدة تختفي آثارها تماما في الجانب الداخلي من الشفة ولاترى على الاطلاق كذلك يمكن علاج الشفة الضامرة ويتم اجراء هاتين العمليتين بنجاح كبير.

■ سمعنا عن استخدام مادة الجوركتكس في علاج التجاعيد حول الشفاه فما هي هذه المادة وما هي مضاعفاتها؟

- الجوركتكس مادة من الالياف الصناعية الشبيهة بالنايلون والتي تحقن داخل الشفتين لتخفي التجاعيد ولكن من مضاعفاتها انها احيانا تطفو على سطح الشفاه وعندما يحدث ذلك لابد من ازالتها. كما انها اذا لم يتم حقنها على العمق المناسب تصبح محسوسة عند لمس الشفتين.

■ سمعنا ايضا عن استخدام الكولاجين والسيليكون فهل يحققان نتائج جيدة في هذا المجال؟

- الكولاجين مادة مستخدمة لعلاج التجاعيد ويستمر تأثيره من ٦ شهور الى سنة ونظرا لان الكولاجين يستخلص من ابقار تتم تربيتها خصيصا لهذا الغرض فلا مجال اذن لاصابتها بجنون البقر عن طريق الحقن بالكولاجين. وقد حظرت اوروبا استخدام هذه المادة بدءا من العام ١٩٩٨ فلم تعد تستخدم في جراحات تكبير الثدي ولكن لاتزال تستخدم في الوجه اما السيليكون فقد واجه عدة انتقادات بسبب بعض الآثار الجانبية التي يسببها مثل الانتفاخ واحمرار الوجه ولكنه بريء منها فالسبب الرئيسي وراء هذه الآثار قد يكون استخدام الطبيب لنوعية غير جيدة من السيليكون او اجراء الحقن على يد طبيب غير متخصص.

■ كيف تتم عملية شد البطن وما هي مضاعفاتها؟

- تتمثل تلك العملية بشد جلدة البطن والتخلص من القسم المتلف والمتشقق وهذا يتوقف على موضع الخلل، وتكون آثار العملية على شكل خط في اسفل البطن وتعتمد مدة التئام الجرح على قابلية الشخص وتركيب بشرته.. وتستغرق العملية تقريبا مدة ساعتين. اما بالنسبة لمضاعفاتها فان الخطر الاول الذي قد ينتج عن عملية شد البطن يظهر على ١٠ الى ٢٠٪ من الحالات حيث يتكون بعد الجراحة بأسبوع داخل البطن جيب ممتلئ بسائل ما ينبغي التخلص منه من مرتين الى خمس مرات فاذا تم اهماله قد ينتفخ البطن بصورة تتطلب اعادة العملية مرة اخرى وفي ١٪ من الحالات قد يظهر على مكان الجرح نوع من الالتهاب قد يقتضي اعادة الجراحة.

■ وماذا عن عملية شد الفخذين؟

- يتم عمل هذه الجراحة غالبا بعد شفط الدهون او بعد فقدان الوزن بشكل ملحوظ اما أهم مخاطر هذه العملية فهو تغيير مكان الندبة بتأثير المشي والحركة مما يبرز الندبة فاذا ازداد وضوحها بصورة كبيرة يعيدها الجراح الى مكانها عن طريق عملية أخرى.

■ كيف تتم عملية تجميل الجفون؟

- تعتبر عملية تجميل الجفون من اكثر عمليات تجديد الشباب نجاحا وهي ذات نتائج مذهلة للغاية. وهي تعيد للعين تألقها وشبابها وذلك برفع زاوية العين الهابطة الى مكانها وقت الشباب ومن المعروف انه عند التقدم في العمر تميل العين الخارجية للترهل والانخفاض وبالرغم من رقة بشرة جفون العيون التي تعتبر اكثر بشرات الجسم رقة، فان دقة الخيوط المستعملة في عملية تجميلها جعلت التئام الجرح سريعا واثاره معدومة مما جعل مثل تلك العمليات تكلل بالنجاح دائما. كذلك فان هذه العملية دقيقة جدا وتحتاج الى مهارة خاصة لان قطع الجلد يقاس بالمليمترات حتى يتم ايصال الجرح الى المناطق الخفيفة وتجري الجراحة غالبا بعد عمر الثلاثين اما بالنسبة للاشخاص الذين تظهر عندهم التغيرات بصورة مبكرة فيتمكن اجراؤها ابتداء من الـ ١٦ وفي هذه الحالة يكفي اجراء هذه العملية - لو اجيد عملها - مرة واحدة في العمر.

■ تعاني نسبة كثيرة من السيدات من مشكلات خاصة بالانف.. كيف حلت الجراحة هذه المشكلة؟

- لاشك ان الانف يلعب دورا اساسيا في التركيب الهندسي للوجه وعليه يعتمد جمال الوجه وتناسقه وتهدف الجراحة بالطبع الى تغيير شكل الانف في طوله وعرضه وفي ارتفاعه من اجل اعادة تناسقه مع باقي اجزاء الوجه ويمكن اجراء العملية اعتبارا من سن الخامسة عشرة حيث يكون الانف قد بلغ شكله النهائي والعمر الاقصى لاجرائها الخامسة والخمسون. وقد تحدث بعض المضاعفات بعد العملية ويمكن التغلب عليها من خلال جراحة تعديلية بسيطة.

■ ماذا عن المشكلات التي تصيب الثديين وكيف يمكن حلها؟

- هناك عدة مشكلات تتعلق بالثدي مثل تغير منبت الثديين او تغير حجمهما وعدم تساويهما وضمورهما وتستطيع الجراحة معالجة كل تلك المشكلات وهناك ما يسمى بالنهد الصناعي وهو عبارة عن مادة جلاتنية مغلفة بغلاف رقيق من السيليكون والمصنوع للاغراض الطبية وتتمثل العملية بادخال البدل المذكور داخل جوف الثدي بواسطة فتحة في الطية الموجودة تحته وهذه العملية لاتؤثر في افراز اللبن.

■ ما هي مخاطر النهد الصناعي؟

- في ٣٪ الى ٤٪ من الحالات تتكون حول الجزء المضاف الى الثدي قشرة من الالياف الصلبة التي يمكن تطريتها عن طريق التدليك اليدوي للثدي ولكن في ١٪ من الحالات لاتكفي هذه الطريقة ومهما فعل الجراح تعود القشرة لتتكون مما يعطي للصدر مظهرا متحجرا غير طبيعي على الاطلاق. كما ان هذه الاضافات تكون ممتلئة بمادة حيوية قد تتسرب بمرور الوقت ولكن ذلك لايمثل خطرا على الصحة اذ يكفي تغيير الجزء المضاف ولكن الامر يزداد تعقيدا اذا كانت الاجزاء المضافة مملوءة بجل السيليكون الذي كان يستخدم على نطاق واسع قبل حظره فلو انتقل السيليكون من مكانه فسيؤدي ذلك الى تيبس الياف الثدي والاحساس بآلام مبرحة فيه وهو ما يصعب التخلص منه للغاية ولكن هذه الحالات نادرة.

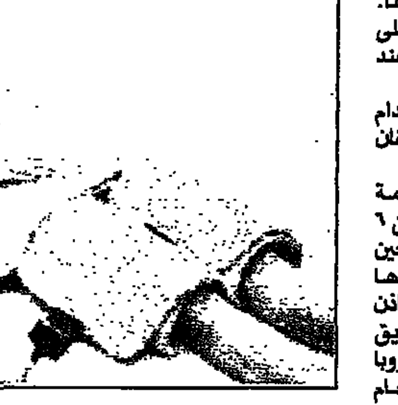
■ هناك عدة طرق لتقشير البشرة.. حدثنا عنها!!

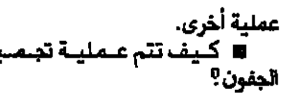
- ثمة ثلاث طرق للتقشير الميكانيكي للبشرة: الكشط والتقشير الكيميائي باستخدام الاحماض والتقشير الضوئي باستخدام اشعة الليزر ثاني اكسيد الكربون.. ويجب اختيار جراح متخصص وفي حالة التقشير بالليزر تكون المضاعفات اقل خطورة ويجب اعداد البشرة قبل اجراء عملية التقشير باستخدام كريم مبيض ومزيل للبقع لمدة تتراوح بين ١٥ و٣٠ يوما قبل الجراحة وفي الثلاثة اشهر الاولى لاجراء العملية ينبغي الابتعاد تماما عن التعرض لاشعة الشمس.

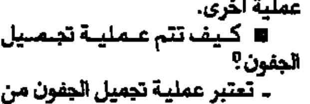
■ ما احدث الطرق في علاج التجاعيد بعيداً عن الجراحة؟

- التنعيم باستخدام «البوتوكس» وهي مادة يفرزها نوع من البكتريا ذات اصل نباتي وتستخدم في فرنسا منذ العام ١٩٩٦ وفي الولايات المتحدة منذ العام ١٩٩٢، وتعمل تلك المادة على كبت العضلات المسؤولة عن مناطق التجعيد في الوجه والحد من حركتها الزائدة لانها مسؤولة عن ظهور التجاعيد وهي تعمل على الجزء العلوي فقط من الوجه لازالة تجاعيد الجبهة وما بين الحاجبين ويتم حقن هذه المادة على مناطق معينة في العضلات المتحركة وهي من احدث واسرع الطرق وليس لهذه الطريقة اية اعراض جانبية طالما انها تتم بواسطة ايد مدربة. الاستثناء الوحيد هو حدوث انتفاخ واحمرار بسيط ومستمر عدة ساعات دون ان يترك اثرا. ايضا يعتبر دخول الليزر مجال شد الوجه وازالة الوحمات الدموية من احدث الاساليب فهو يزيل طبقة خفيفة من الجلد بدلا من مشرط الجراح كما ان الليزر يحافظ على حيوية الانسجة ويقلل التلوث.

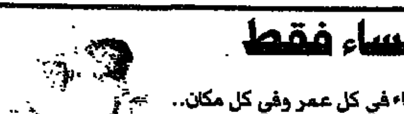
«البوتوكس» احدث الطرق في علاج التجاعيد







للنساء فقط



عزيزتي حواء في كل عمر وفي كل مكان.. في هذه الزاوية نرد على اسئلتك في كل مايتعلق بك وباسرتك.. ابعثي الينا نحن بانتظارك..

(المحررة)

الكمبيوتر والنظر

■ أنا فتاة ابلغ من العمر ١٧ عاما.. اتعلم الكمبيوتر ولكن بعد عدة ساعات تخف قدرة التركيز بعيني كما اشعر بالدوران والغشاوة. أنا اصلا اعاني من قصر النظر فهل استخدام الكمبيوتر يزيد الامر سوءا؟

□ تجيب عن هذا السؤال الدكتورة منى بكري استشاري امراض العيون بقولها.. ان استعمال الكمبيوتر لايؤثر على قصر النظر. فالشاشة مصممة بطريقة تجعلها غير مؤذية ومناسبة للعيون وقد قيل الكثير عن النتائج السلبية لاستعمال الكمبيوتر بالنسبة للنظر ولكن من دون دليل حسي للتأثير السلبي وبالنسبة اليك فقد يكون الامر ناتجا عن تعب واجهاد بسبب كثرة التركيز.

ارتفاع الكوليسترول

■ اعاني وزوجي من ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم. بدأنا نظاما غذائيا ابتعدنا فيه عن تناول المأكولات التي تؤدي الى ارتفاع هذه النسبة مثل القشطة واللحوم والاجبان كاملة الدسم. ماذا يمكن ان أفعل غير هذا؟

□ يجيب عن هذا السؤال الدكتور وليد تاج السر اخصائي الامراض الباطنية بقوله.. عند تأكدكما من ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم. عليكما القيام بخطوات عملية لايقافها وتغيير نظامكما الغذائي وتجنب الطعام الدسم خطوة تواكبها خطوات اخرى مثل التوقف عن تناول الطعام الجاهز والبسكويت والمعجنات وهذه تحتوى على دهون مخفية كذلك عليكما الاكثار من تناول الاسماك المشوية لانها تساعد كثيرا على خفض نسبة الكوليسترول في الدم ايضا يجب ايقاف التدخين والشروع في التمارين الرياضية المفيدة ومن المهم التوقف عن التفكير والقلق لان التوتر الفكري عامل مساعد في حدوث النوبات القلبية.



الشيب المبكر

■ لدى تصفيف شعري هذا الصباح. اثارت انتباهي خصلة شعر بيضاء طويلة وهذا سبب لي التعاسة حيث ان عمري لايزيد على ٢١ سنة كنت قد سمعت ان نزع الشعر الابيض يزيد المشكلة. فهل هذا صحيح؟

□ يجيب عن هذا السؤال جورج نسيم خبير التجميل بشركة النسائم قائلا.. بعض الاشخاص يولدون وهم يحملون الجينات المسؤولة عن بياض الشعر مما يؤدي الى الشيب المبكر ويبدو انك منهم وقد تكتشفين ان احد اقاربك يعاني او عانى من نفس المشكلة.

الشيب عادة لن يحدث بسرعة فشعرك لن يشيب قبل الثلاثين وليس هنالك علاج لوقفه اما القول بان نزع الشعر الابيض يزيد المشكلة فهو قول لا اساس له من الصحة. وباستطاعتك اخفاؤه باستعمال الصبغة او من خلال طرق اخرى يصفها لك مصفف الشعر الخاص بك.



نساء العالم

هند طنطاوي أول رئيس للنيابة الادارية في مصر
اعلان الحرب على الموظفين الفاسدين

▫ القاهرة - «الاتحاد»:

■ منذ صدور القرار الجمهوري في مصر بتعيين المستشار هند طنطاوي رئيسا للنيابة الادارية بمصر في بداية هذا الشهر . لتدخل بذلك التاريخ المصري الحديث، والأنظار تلاحقها كيف تعمل. وماهي قراراتها وعلاقتها بزملائها، وآراؤها في عمل النيابة الادارية. ويكاد كل يوم في حياتها أن يكون بمثابة تحد واختبار لنجاح المرأة المصرية في تولي مناصب القضاء.

وكانت المفاجأة في أول قرار إتخذته المستشار هند بعد تعيينها بإلغاء تعيين ١١٥ خريجا لاتنطبق عليهم شروط المسابقات التي تم تعيينهم بموجبها، وشاب عملية التعيين قدر من المجاملات والتجاوزات والأخطاء، فقور إعلان النيابة الادارية عن حاجتها لشغل ١١٥ وظيفة مختلفة بها حتى تقدم اليها خلال اسبوع واحد ١٥ ألف خريج.

المفاجأة الثانية كانت في رأيها في المتقدمين من خريجي كلية الحقوق للإنضمام الى النيابة الادارية وكما تقول المستشار هند طنطاوي عن الواقعة «تقدم ٦٧٩١ حاصلا على ليسانس الحقوق للإنضمام الى النيابة الادارية. وكانت ملاحظتي الأساسية أن معظم هؤلاء لايعملون بالفعل وبعضهم خريج عام ١٩٩٠ أي قضى ثماني سنوات بلاعمل وبلااطلاع، وكانت صدمتي في أن مستواهم الثقافي ضعيف جدا، ومعلوماتهم العامة صفر. وكانت النتيجة مصيبة كبرى فعدد الناجحين في الاختبارات لم يتجاوز النصف في المئة. وليس هذا فقط. فبعد أن أدت اليمين أمام رئيس الجمهورية وعادت الى مكتبها الكائن في شارع زكي في حي التوفيقية بوسط القاهرة. إستقبلتها الزغاريد من أهل الحي والعاملات في المحلات الصغيرة بالشارع وبعض العاملات في النيابة.. ولم تتردد في أن تعلن لزملائها إنها ستعكف على إعداد حركة تنقلات داخلية واسعة داخل النيابة الادارية، لأنها ترى أن طول بقاء الموظف في ذات الموقع لفترة طويلة يفقده الحساسية ويوقعه أحيانا في نطاق أسر العلاقات.

ولم تكف هند طنطاوي عن إثارة الدهشة وتقول: «أفكر جديا في تطوير عمل النيابة الادارية وتوسيع نطاقها فمثلا اذا إرتكب موظف بالجامعة مخالفة وكان معه في نفس المخالفة عضو بهيئة التدريس، فإن الموظف يحال الى النيابة الادارية وأستاذ الجامعة يتم التحقيق معه في الجامعة، وهذا قصور في تطبيق العدالة لأنه من المفترض أن يحقق مع الاثنين جهة تحقيق واحدة، واذا كان القول أن هناك مايسمى بالكادر الخاص، فلست ضد هذا ولكن لماذا لايحاسب المخالف وفق القانون الخاص أيضا أمام النيابة الادارية. وأنا هنا لاأبحث عن دور أكبر ولكن أمام مفارقات تثير الدهشة، فمثلا تتولى النيابة الادارية التحقيق مع المدرسين العاملين في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم، فماذا لو إنحرف مدرس ما في إحدى المدارس الخاصة. وهل يختلف المدرس الذي يغتصب تلميذة او يسرق في مدرسة حكومية عن المدرس الذي يرتكب نفس الفاحشة أو الجريمة في مدرسة خاصة. ثم نحن في النيابة الادارية نحاسب الموظفين في الجمعيات الحكومية فمن يحاسب الموظفين في الجمعيات الأهلية والخاصة. لابد من المساواة لتحقيق العدالة. ولابد من خضوع كل هذه الفئات لسلطان النيابة الادارية ولو بقوانينها الخاصة».

ولأنها لاتكف عن إثارة الدهشة فتكمل عرض افكارها وتقول: «البعض يخيفنا ويقول أن هذه الأفكار ضد الخصخصة. ولكن هذا غير صحيح، فالخصخصة ليست مرادفا لسوء الأداء أو للمخالفات. وأيا كان النظام الاقتصادي فهناك دائما حاجة الى التحقيق في المخالفات الادارية والجرائم التي ترتكب في العمل. وليس أدل على ذلك من أن أعرق الديموقراطيات الغربية إنجلترا تأخذ بمبدأ التحقيق في مخالفات العمل أمام جهة تحقيق مماثلة للنيابة الادارية وكذلك فرنسا. وكلا البلدين من النظم الرأسمالية».

ومن واقع خبرتها التي إمتدت على مدى أربعين عاما تقول المستشار هند طنطاوي عن واقع الموظف المصري وأسباب إنحرافه «الموظف المصري مرتبه لايكفيه وأحواله الاجتماعية مضطربة وهو يريد تحسين دخله سواء الظروف المادية أو الاجتماعية. ولابد أن نسارع الى تحسين ظروفه حتى لانكون مستهمين في إنحرافه».

وعن أهلية المرأة لتولي منصب القضاء تقول المستشار هند طنطاوي «علينا الا نتعجل الأشياء، وكل المؤهلات في صالح المرأة ولايوجد مايمنعها من تولي منصة القضاء وكل العلماء قالوا إنه لاتوجد فروق فسيولوجية بين الرجل والمرأة، والاسلام لايمنع عمل المرأة بالقضاء ولكنني أرى أن تخاذل المرأة هو الذي يضيع عليها فرصا كثيرة. ويكفي إننا في النيابة الادارية ٢٢٣ سيدة ونحن نتعامل مع الموظف العام الذي هو عصب الدولة ونحقق



المستشار هند طنطاوي مع افراد اسرتها

أعماق

■ بعد هذه المقالة، هناك تعليق واحد ستتفقون عليه جميعا وهو أن ما قلته كلام جرائد، وأنا لا ألومكم على هذا التعليق فقد أكون في يوم من الأيام قلته، ولكنني أعتقد أن هناك بعض الناس يهمهم أن يقرأوا كلام الجرائد الذي سأذكره.

وفي الحقيقة إن ما سأتكلم عنه اليوم ليس بكلام جرائد بقدر ما هو كلام علماء ونتائج أبحاث واستنتاجات معادلات وفرضيات وتعتبر هذه المرة الأولى التي تدين فيها دراسة بريطانية استخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة وبخاصة الأجهزة الكهربائية المنزلية... وقد كشف الباحثون بجامعة بريستول البريطانية عن تسبب تلك الأجهزة في اعتلال وضعف ذاكرة الانسان على المدى القصير وأرجعت الدراسة سبب ذلك الى حدوث تداخل بين المجالات المغناطيسية لهذه الأجهزة والنشاط الكهربائي للمخ مما يتسبب في حدوث اضطرابات وحالات ضعف في قدرات ذاكرة الانسان.

وقد سمعنا في الماضي بين فترة وأخرى الى من يقول بتأثير الأجهزة الكهربائية على صحة الانسان ولكن هذه أول مرة تشير فيها الأبحاث بالدليل القاطع الى التأثير الضار للمجالات المغناطيسية للأجهزة الكهربائية على صحة الانسان...

قد يقول البعض إن هذا الخبر يهم ربات البيوت أكثر من أي أحد، ولكن الفريق العلمي الذي توصل الى تلك النتائج توصل الى نتائج تتعلق بمن هم خارج البيوت من شباب ومستخدمي الهواتف النقالة. فقد توصلوا الى أن التأثير الضار الذي تسببه الأجهزة الكهربائية على ذاكرة الانسان هو نفسه الذي تسببه الهواتف المتحركة.

هناك شخص سيحتج ويقول إنني استخدم الهاتف النقال وذاكرتي لاتزال قوية ولم تتأثر أبدا، وبالطبع هذا مجرد كلام وشعور، وقد يكون صحيحا، ولكنه يبقى إنه شعور. أما العلماء الذين أعلنوا تلك النتائج فقد استندوا الى التجربة فيما ذهبوا اليه... فقد أجريت الأبحاث العلمية على أكثر من مئة متطوع ثم وضعهم تحت تأثير أقطاب مغناطيسية لمدة ثلاثين دقيقة بهدف توفير الظروف المعيشية نفسها التي يخضعون لها اثناء استعمالهم بتلك الأجهزة المنزلية أو بالهاتف المتحرك، وتم توزيع عدد من الاستمارات الاستقرائية حول تفاصيل حياتهم، فقد وجد اخفاق عدد من المشاركين في الاجابة عن بعض البيانات الدقيقة المتعلقة بحياتهم الخاصة.

وكانت الأبحاث العلمية السابقة التي أجريت على الحيوانات قد أشارت الى التأثير الضار نفسه لتداخل المجالات المغناطيسية على صحتهم... واضطراب الذاكرة تلك تعلق بالأرقام وخاصية الاختيار الدقيق للكلمات وذلك بالمقارنة بالصور والمشاهد. هذا ما توصل اليه الباحثون. أما ذلك الشاب أو تلك السيدة أو غيرهما ممن يدعون عكس ذلك، فالمجال مفتوح أمامهم ليؤكدوا رأيهم بالدليل والتجربة وليس بالاحساس والتوقع...

هذا هو كلام الجرائد أو كلام العلماء كل يأخذه على هواه.. ويبقى انني أتمنى الصحة والعافية لكم جميعا.

محمد الحمادي

ترحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما ترحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٧٠٠٤٥) ص.ب ٧٩١ أبوظبي

حديث الكاميرا

شواطىء بلادي

شواطىء بلادنا من أجمل شواطىء العالم.. فعلى ارضنا الطيبة تلتقى كل المظاهر الطبيعية الخلابة والتي تبدو في العالم كله متناقضة لكنها عندنا متآلفة حيث يحتضن البحر الجبال والرمال ويتدفق الماء في الصحراء.. مما يشكل لوحة جمالية نادرة علينا ان نحافظ على جمالها ولانسمح للايدي العابثة بتشويهها.

تصوير: سعيد عبدالله غانم الزعابي
خوركلباء

مظاهر وجواهر

● الاعجاب بالمظاهر يبدو للمعاين سلبية من سلبيات المجتمعات الجاهلية والمتحضرة، ذلك إن الناس لايهمهم في وصف انسان أو الحكم عليه الا من خلال القشور الخارجية والشكل الظاهري.. معرضين كل الإعراض عما يحويه باطنه أو يعتمل في اعماقه.. وغاية ما هنالك ان الحكم أحيانا يكون مجحفا من جميع جوانبه، فكم من اناس احتيجوا لسد شواغر في اعمال مختلفة تستدعي ذكاء خارقا أو خبرة ميدانية واسعة.. فلما ينظر الى شكلهم او بدنهم وتتضح فيه معالم الضعف والقصر والصغر والنحافة وهلم جرا.. اذا بهم يرفضون ويتنيذون جانبا.

ترى الرجل النحيف فتزدريه
وفي أثوابه أسد هصور

فهل يليق ان ننتبه الى القشر ونترك اللب؟!

● شباب اليوم في ضياع، فاذا ولجت أحد الأسواق القيت احدهم يمشي متبخترا، قصة شعره بارزة والروائح العطرية فواحة على بعد امتار، عيناه تتنقلان يمنة ويسرة تسترقان نظرة خائنة ومشيته مترنحة بتثاقل.. كما قال القائل:

ألح لجاجا من الخنفساء
وأزهى إذا ما مشى من غراب

فمتى يرعوي شبابنا عن هذه الحركات الغربية المستوردة؟!..

● من المسائل الدقيقة الحساسة، انك اذا ما اردت انجاز معاملة في احدى الدوائر الحكومية وتسلم اوراقها الى الموظف المسؤول ليطابق الكشوف التي لديه أو يوقع عليها أو ينقل منها البيانات. اذا به يؤخرك ويجعلك تنتظر دقائق طويلة - مع أنها لاتستحق كل تلك التأخير، واذا به يشغل نفسه عبثا بمكالمة لصديق أو محادثة لموظف آخر تشوبها الضحكات والقهقهات.. فلماذا هذا التعطيل لدقائق الناس الغالية واهدار اوقاتهم النفيسة؟!

● يعملون الخير ويشيعون ذكره بين الناس، اذا بنى احدهم مسجدا أو شارك في انجاز مشروع عمراني هادف يمدح نفسه بين أقرانه ويكثر الحديث عن مشاريعه القادمة بغرض الافتخار واشهار نفسه.. وما علم هذا الانسان ان مدحه لنفسه سيجرعليه مساوىء اخرى هو في غنى عنها.. يقول ابن المقفع:

اياك - اذا كنت واليا - ان يكون من شأنك حب المدح والتزكية، وان يعرف الناس ذلك منك فتكون ثلمة من الثلم يقتحمون عليك منها، وبابا يفتتحونك منه، وغيبة يغتابونك بها ويضحكون منك لها. واعلم ان قابل المدح كمادح نفسه، والمرء جدير ان يكون حبه المدح هو الذي يحمله على رده، فان الراد له ممدوح والقابل له معيب. فعلى أولئك المداحين لانفسهم ان يربأوا بها عن هذه الخصلة الذميمة والسمة العقيمة، لانها وكما قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - (المدح ذبح)!!

● بعض الناس يتصلون بي هاتفيا، سنمر عليك الآن بالبيت لزيارتك والسلام عليك.. فأصارحهم بعدم وجود الوقت الكافي لدي ولخروجي مع أهلي لقضاء بعض الحوائج، ولكنهم يصرون ويلحون حتى يحصلوا على مأربهم ويحققوا بغيتهم، فأضطر مرغما لاجابة طلبهم مع ما فيه من تذمر أهلي واشمئزازهم من شيئين: من اخذ هؤلاء الموعد بالحاح وبدون سابق علم قبله بفترة زمنية كافية. ومن مجاملتي لهم وعجزي عن ردهم.. فأصبح بين كماشتين، بين مطرقة هؤلاء الثقلاء وسندان أهلي الغاضبين.. فهلا نظم الناس أوقاتهم واتخذوا مواعيد سابقة بوقت كاف قبل لقاء اصحابهم بدلا من ان يصيبوا الآخرين بمآخذ عليهم من قبل من يحبون ومن يكرهون؟!..

عبدالحكيم بن سالم الشاعر - العين

قرأت لكم

■ وسط هذا الزخم الهائل من التطور العلمي والتكنولوجي، الذي اذهل البشرية ظهرت في المجتمع بعض العادات، والسلوكيات الاجتماعية المرفوضة والتي لم يكن المجتمع يألفها من قبل. من هذه الظواهر الدخيلة على المجتمع ظاهرة «المجاملات او النفاق الاجتماعي» وهي ظاهرة سلبية خطيرة.. برزت على سطح المجتمع.. حيث ان المادة تمثل كل شيء في حياة الفرد على حساب المثل والاخلاق والمبادىء التي هي اساس المجتمع الاصيل. فتجد ان الانسان وبكل بساطة بامكانه التنازل عن قيمه ومبادئه واخلاقه التي نشأ وتربى عليها في سبيل المصلحة الشخصية او الفائدة الذاتية وتحقيق رغباته واهوائه.. دون ان ينبض قلبه بالرفض والاحتجاج، ومن غير ان تثور الدماء في اعماقه. والاغرب من هذا انك اذا تساءلت مندهشا ومستغربا لم كل هذه المجاملات والنفاق. لاتاك الرد وبكل سهولة ويرود انه الخوف على المصلحة الفردية او المجاملة لشخص معين، او الخوف ماديا. وهؤلاء قد يتسترون تحت شعار المجاملات ويسمونها الدبلوماسية، وفن الاتيكيت او فن معاملة الافراد الا ان تلك حجة واهية وكاذبة، لايمكن ان يؤمن بها صاحب الاخلاق والمثل الحميدة.

ولا غرابة في ذلك، حيث نجد ان هذه القيم والمثل يمكن ان تنهار بين عشية وضحاها من أجل رغبة شخصية أو خوفا على مصلحة ذاتية أو طمعا في الحصول على المال. فترى شخصا يتملق وينافق رئيسه في العمل أو ينزل عليه باقبح الكلمات والألفاظ بعد انقضاء المصلحة، ولكن حتما لايمكن لهذا الشخص المنافق ان يستمر في الضحك على البشر. وسوف يأتي يوم ينكشف فيه امام الناس. فالله يمهل ولا يهمل.

ولهذا اؤكد ان اي مجتمع اذا سادته مثل هذه السلوكيات أصبح ذلك خطرا يهدد قيمه ومبادئه الاخلاقية.. ولهذا علينا ان نبدأ بالعلاج ومراجعة انفسنا مراجعة دورية، فاذا وجدنا هذا الداء الخبيث قد تسلل الى أنفسنا، فلنبادر بسرعة الى ازالته، واجتثاثه قبل ان يستفحل، ونندم يوم لاينفع الندم.

قطرات من الندى..

بالمال يستطيع الانسان أن يشتري متعا لحياته، ولكنه يعجز ان يوفر لنفسه السلامة والطمأنينة والسعادة. وبالمال ايضا يستطيع ان يشتري الانسان اتباعا لنفسه. ولكن لايقدر ان يشتري الاصدقاء، وبه ايضا يشترى الدواء ولكن يعجز عن ان يشتري الصحة..؟!

سميرة العلي - العين

طوابير الاسنان

■ اننا سكان منطقتي الشهامة القديمة والجديدة ومناطق الرحبة والباهية لانجد سوى عيادة حكومية واحدة بها طبيبة اسنان واحدة تعالج مرضى الاسنان ودوامها ثلاثة ايام صباحا من كل اسبوع وثلاثة اخرى مساء فقط فكيف تستوعب جميع المرضى في تلك المناطق التي تزدحم يوميا بالقاطنين الجدد فيها؟

وهذه صرخة منا الى وزارة الصحة لتعيين طبيب آخر على الاقل في العيادة ليكون هناك اثنان من الاطباء المتخصصين بالاسنان دوامهما في الصباح والمساء اسوة بباقي عيادات ابوظبي فتلك العيادات الحكومية بها اثنان من اطباء الاسنان ولايوجد ازدحام لمرضى الاسنان بينما عيادة الشهامة الحكومية نجد المرضى يقفون بالطوابير كأنهم امام احد الافران المكتظة بالناس في احدى البلدان الفقيرة ولانبالغ اذا قلنا ان بعضهم يأتي الى العيادة قبل بداية دوام العاملين فيها بساعة او اكثر في انتظار طبيب الاسنان ليعالجه ويريحه مما ألم به فالطبيبة المناوبة لاتستطيع ان تقبل اكثر من طاقتها وباقي المرضى ينتظرون اليوم الثاني وهكذا لدرجة ان منهم من يأتي ولايحصل على دوره للدخول على الطبيب لمدة يومين ويظل يعاني من الالم خاصة ان هناك الكثير لايستطيعون الذهاب الى العيادات الخاصة لارتفاع اسعارها ثم هناك فئة الخدم الذين يجبر الكفيل على استخراج بطاقة صحية لهم تكلفه ماديا ومن ثم لايستطيع معالجتهم في العيادة الحكومية للاسباب الآنفة الذكر وقد سمعنا ان هناك مشروع انشاء مستشفى في الرحبة ولكن لحين الانتهاء منه يرجى العمل على ايجاد حل سريع للمشكلة التي نعاني منها..

مجموعة من سكان منطقة / الشهامة - الرحبة - الباهية

دموع المشطوبات

نحن مجموعة من طالبات الجامعة تم شطبنا نهائيا من الجامعة لعدم ارتفاع المعدل بعد ان قضينا خمس سنوات في ربوعها.. الا ترحمونا عناء هذا الاجراء؟.. نرجو ان ترجع الجامعة الى قرارها القديم وتتريث في الامر وهو اذا لم يرتدع الطالب من الانذارات كعقاب له.. يحرم من (كورس) او اثنين عسى ان يكون عقابا رادعا له ليرقى بمستواه الى الاحسن.

مجموعة من طالبات الجامعة
المنطقة الشرقية

مائدة العم صالح

■ في يوم من ايام الشتاء الباردة وفي الساعات الأولى من هذا اليوم، كان ضوء النهار يجاهد الغيوم المتراكمة في السماء.. عندها نفذ شعاع الضوء الذي اخترق طيات الستائر ليبدد ظلمة المكان فيزيل الغطاء الداكن من على كل الاشياء فيتكشف المكان، والمكان هو غرفة المعيشة التي يقطنها العم صالح وهي غرفة واحدة فقط في هذا البيت الصغير المصنوع من الطوب الاحمر. وفي هذه الغرفة وعلى المائدة تلك المنضدة المستديرة التي تشغل ركنا في الغرفة كان هناك طبق به شريحتان من الطماطم الذابلة وشريحة من البصل وقطعة من الخبز الاسمر عليها آثار قضمة واحدة.

لم يزل الضوء يهاجم ظلمة المكان ووحشته، حين بدا وكأنه مكان توقفت فيه الحياة او تجمدت. ينفتح باب البيت فجأة فيدخل العم صالح، فهو بعد صلاة الفجر يخرج الى مزرعته ويعود الى البيت للأكل فقط والنوم.

قصة العم صالح هذه فيها الكثير من الحزن والالم، فقد كان يسكن في بيت كبير وكان ميسور الحال، ولكن تأتي الرياح بما لاتشتهي السفن، فجأة تموت الزوجة وتترك ثلاثة اطفال اعتنى بهم ورباهم ولما كبروا وتزوجوا طردوا أباهم من المنزل وبنوا له بيتا بالقرب من مزرعته.

حمد سعيد الشامسي
كلية التقنية - العين

امرأة على الغلاف

■ أي اهدار لقيمة المرأة اكبر من ان تجعل وسيلة للدعاية والاعلان لترويج السلع والمنتجات فهل تصل قيمة المرأة والفتاة عند هؤلاء الى ان توضع صورتها على علبة الصابون او المناديل اوتزين بها اغلفة المجلات؟ أليست هذه وسيلة للاثارة والاغراء وترويج المطبوعات؟ الا ترين يافتاة ان في هذا اهانة لك؟ ان في هذا تحويلا لك الى مصدر للثراء ومصدر لجمع المال أيا كان منبته. النساء في الغرب يشعرن بسقوط المرأة تحت الاقدام وقد نشرت احدى الصحف ان ممثلة فرنسية بينما كانت تمثل مشهدا عاريا امام الكاميرا ثارت ثورة عارمة وصاحت في وجه الممثل والمخرج قائلة: ايها الكلاب انتم الرجال لاتريدون منا النساء الا اجسادنا حتى تصبحوا من اصحاب الملايين على حسابنا ثم انفجرت باكية. لقد استيقظت فطرة هذه المرأة في لحظة واحدة على الرغم من الحياة الفاسدة التي تغرق فيها ثم استيقظت لتقدم الدليل القاطع على عمق المأساة التي تعيشها تلك المرأة التي قالوا انها متقدمة ومتحضرة.

لحظة هدوء..

احذري كل من يخدعك بالأضواء.. كي تستطيعي ان تكوني أما صالحة.. ان سعادة المرأة الحقيقية في الحياة العائلية الشريفة الطاهرة بل ان هذه الحياة هي سر سعادة المرأة والانسانية كلها.

خلود صالح - بني ياس

مجون مجنون

■ اصبحنا نعيش في عصر اقرب الى ان يسمى عصر المجون المجنون كل من فيه يتخبط كيف يشاء واينما يريد لاتحده حدود ولا يردعه رادع الا من رحم ربي.. اصبح قدواتنا اصحاب الفن الهابط ولو كان هذا فقط لهانت بل واصحاب الاخلاق الحرة جدا. نمسي ونصبح عليهم.. هم دواء للشفاء من غض البصر صوروا المرأة بأقذع الصور بلباسها وحركاتها التي تجعلها في الحضيض وليت هذه الصورة يتوقف اثرها على التي تقوم بها بل تمتد لكل انثى وتسيء لها.. ماذا يعتقد هؤلاء الذين يجعلون المرأة شيئا تافها لايستحق العيش فهل على العراة ان يجعلوا كل الناس عراة؟ أم ان المال لايأتي الا بالعري؟.. الا تخجل ايها الرجل من ان يراك ابناؤك ومعارفك وانت تغازل النساء وتراقصهن وانت ايتها المرأة الاتخجلين ان يراك زوجك او ابوك او اخوك او ابنك وانت شحيحة الملابس والاخلاق وتلك التي ارادت ان تقول بفعلها (يا ارض انهدي ما عليك ادي) ولبست ما يدل على ذلك وهي للاسف أم لطفل لايعرف من الدنيا الا ماما وبابا.. فبئست الأم له انت.

آمنة - الامارات

المعلومات ناقصة

إنني ولية امر طالبة فأنا لدي ابناء في كافة المراحل التعليمية ولدي شكوى حيث أن الوزارة منعت المدرسين والمدرسات ان يرهقوا الطلبة بالطلبات الزائدة نجد ان ذلك مازال يحدث في الكثير من المدارس. فمن اول يوم دراسي لطالبات الرابع الابتدائي طلبت معلمة الموسيقى من كل طالبة شراء آلة موسيقية (اورج) وطلبت معلمة اخرى شراء كراسات معينة بلون واحد ما هذا يا وزارة التربية فهل يحق للمعلمة ان تهدد الطالبات منذ اول يوم دراسي؟ هذا ما حدث في مدرسة ابتدائية بالاضافة الى المعاملة القاسية.

تصوروا طالبة في الصف الرابع تشتكي معلمة اللغة الانجليزية حيث ان ابنتي ضعيفة في المادة ولكن هل يحق لهذه المعلمة ان تهملها وترمي بكراساتها على الارض والشيء الآخر ان تدخل معلمة التربية الاسرية على طالبات الاول الاعدادي من أول يوم وصلن فيه الى المدرسة الاعدادية وتشتم وتصرخ ثم تكتب قائمة الطلبات على السبورة فهل يحق لمدرسة ان تستقبل طالباتها من أول يوم هذا الاستقبال.

ولية أمر طالبة - العين

رأي الناس،

كل الاسئلة الواردة في رسالتك كان ينبغي ان تذهبي بها الى مدارس بناتك وابنائك لتوجيهها الى المدرسات او المدرسين لعل في الامر ما يستحق التوضيح لكننا لاحظنا انك اكتفيت بما نقلته بناتك دون تحر.. ونتمنى ان تكون العلاقات بين كل البيوت وكل المدارس جيدة وعلى مايرام.

«كلاكيت» .. مرة ثانية مجلس الناس مع الفنانين «٢»

■ ونواصل عرضنا لما دار في مجلسنا الثالث عشر عن الدراما المحلية في الامارات وقد تحدث الفنانون في المجلس عن اهمال المسؤولين في الدولة للفن وخصوصا الفن التمثيلي بالقياس الى الاهتمام والزخم اللذين تحظى بهما الرياضة مثلا بكل ثقلها لانقاذ الفن المحلي، نريد انجادا للفن الإماراتي على غرار الاتحادات الرياضية .. نريد أن تكون هناك خطط وبرامج مدروسة بدلا من الارتجال والعشوائية اللذين يسودان العمل الفني المحلي.

نريد ضرب الروتين الذي يواجه الفنان المحلي، وعلى الجهات المسؤولة ان تصدر قرارات واضحة بخفض قيمة الاعلانات عن الأعمال الفنية في وسائل الاعلام أو جعلها اعلانات مجانية، ونريد ايمانا بأهمية الفن كرسالة تربوية وتثقيفية، وهي أهمية لا تقل ان لم تزد على أهمية الرياضة.

الانشطة الفنية في كثير من مدارس الدولة ممنوعة بقرارات فردية وتعسفية من ادارات المدارس، بحجة ان الفن حرام .. الموسيقى حرام والتمثيل حرام .. وكل الاعمال الفنية حتى التشكيلية حرام .. والمشكلة ان هذه الفتاوى فردية وليست رسمية .. فالأنشطة الفنية موجودة فعلا ومقررة بأوامر وزارة التربية والتعليم والشباب لكنها معطلة بارادات فردية بحتة لبعض مديري ومديرات المدارس. كيف يمكن ان يقبل الجمهور على الفن ويتعامل معه كرسالة تربوية تثقيفية وهو يتعلم منذ نعومة أظفاره في المدارس أن الفن حرام ورذيلة ؟

الفنان المحلي مظلوم من كل الأطراف حتى من الجمهور .. صحيح أن هناك تقصيرا من جانب الفنانين لكن لابد من حل لاعادة الاعتبار الى الفنان والتعامل مع قضيته بموضوعية.

وقال الفنانون المهمومون بقضية الفن المحلي اننا في الامارات نتعامل مع فنانينا بمنطق أن زامر الحي لا يطرب. لكن الزامرين المستوردين من الخارج يطربوننا جدا حتى اذا كانوا نشازا. والمشكلة ليست فقط ان زامر الحي لا يطرب .. بل هي ايضا عدم السماح لزامر الحي بأن يطرب أو حتى يعزف. وهناك ازدواجية عجيبة في التعامل مع الفن فنحن نبيح لأنفسنا أن نتابع الغناء والتمثيل من فنانين غير محليين بينما نرى أن غناء وتمثيل الفنان المحلي عيب وحرام .. فمتابعة الفن حلال .. لكن ممارسته حرام .. أليس هذا عجيبا ؟

وعاد الفنانون الى الحديث عن رأس المال الجبان والأناني .. والقطاع الخاص الذي ينفق الملايين على انتاج اعمال فنية لفنانين من خارج الدولة بينما يحجم عن انتاج أعمال فنية لفنانين محليين على الرغم من انه قطاع خاص محلي وأكبر منتجي وممولي الاعمال الفنية العربية هم من الامارات ومع ذلك لم نسمع أن واحدا منهم استعان بفنانين محليين وهذا عكس ما يحدث في المملكة العربية السعودية والكويت مثلا فان أهم شرط لتمويل أي عمل فني أن يشارك به فنانون من السعودية أو الكويت أو الدولة التي ينتمي اليها المنتج.

قال الفنانون: النصوص موجودة والمواهب متوفرة والمسارح كثيرة ومواقع التصوير في الامارات لا يوجد لها مثيل في أي دولة والامكانيات هائلة .. فأين الخلل ؟ الخلل هو عدم وجود رابط بين كل هذه الأشياء .. هو عدم وجود هيئة أو جهة أو مايسترو يقود الاوركيسترا .. الخلل ان العزف منفرد وليس جماعيا وهذا ما يجعل اللحن ضعيفا وركيكا.



أدار المجلس وأعده: محمد الحمادي - محمد أبوكريشة و صوّره: عمر دراز

بريشة: محمد المسعود

مطلوب مواجهة صريحة مع الذات بدلا من البحث عن شماعات

■ قال الفنان عبدالله الأستاذ: «لقد قرأت ما كتب في جريدة الاتحاد في المجلس السابق الذي عقد في أبوظبي وحضره الفنانان محمد الجناحي وسلطان النيادي .. فأثارني الموضوع جدا وخصوصا ان ما ذكر في النص ان الفنانين الاماراتيين لم يتعبوا أنفسهم للحضور الى المجمع الثقافي في أبوظبي لمناقشة ندوة تخصهم فلا نعتقد انهم يستطيعون ان يدافعوا عن انفسهم أو يطالبوا بحقوقهم». وأضاف: ان من ضمن النقاط الأساسية إذا كنتم كأجهزة إعلام تريدون الصدق ان الذي يطور الحركة الدرامية أو المسرحية أو الفنية في أي دولة الأجهزة الإعلامية من إذاعة وتلفزيون وصحافة.

ولنبدأ بالصحافة .. المجلس السابق عقد في وقت صيف ومعظم الناس يكونون في سفر وإجازة خصوصا الفنانين والمسؤولين المعنيين بالأمر .. للأسف الصحافة المحلية عندنا أولا والمسؤولون عن الصفحة الفنية خاصة ليس لهم علاقة بالفن أو الدراما فكيف يلقي هذا الشخص وينتقد العمل الفني وهو لا يعرف شيئا عن الديكور أو الاخراج أو الكتابة وهذا يؤدي الى إصابة الفنانين بالاحباط .. ولنا حقيقة أرى ان الفنان المحلي شخص يحمل على ظهره كيسا يزن ألف طن من الهموم المسرحية .. واعتقد أن أي شخص قبل أن يتكلم عن أي شيء يجب أن يكون عارفا بأشياء كثيرة عن ذلك الشيء ويحس بما يجري حوله.

هناك دول عربية كثيرة سبقتنا في الفن ونحن في الامارات خلال الفترة السابقة استطعنا في ظل الامكانيات الضعيفة المتواجدة أن نتطور .. ومستوانا لا يقل عن مستوى أي دولة عربية ولكن يجب ألا نقيس التجربة الموجودة في الإمارات بالتجربة المصرية أو العراقية أو السورية لأن تلك الدول سبقتنا بكثير وبتجارب سنوات طويلة.

سألنا الفنان عبدالله: وماذا تريد من الصحافة؟ لقد سمعنا انتقادات ولكن ما هو المطلوب حتى نكون موضوعيين وعمليين؟

قال: المطلوب هو إمساك العصا من الوسط فمن غير المعقول أن يظهر فنان شاب لأول مرة في عمل فني وتأتي الصحافة لتصوره للجمهور وكأنه نجم وبطل فيغتر ويعتقد انه وصل ويشترط بعد ذلك إذا جاءه عمل ويطلب عقدا سنويا لأي عمل يقوم به .. ونريد من الذي يمارس النقد المسرحي ان تكون له تجربة مسرحية. أما إذا كان ما يقوله عبارة عن رأي شخصي فيجب أن يوضح الصحافي ان ما يقوله مجرد رأي واعتقد أن هناك فرقا بين الرأي الشخصي والنقد. فالنقد يعني أن يكون الشخص متخصصا فيما يتكلم عنه أو ينقده وللأسف فإن ما يحدث الآن أغلبه تجريح ونقد الصحافيين غير بناء وليس في محله غالبا وللأسف بعض الصحافيين يتصيدون الأخطاء وهذا من شأنه أن ينشر الحقد والكراهية بين الفنانين.

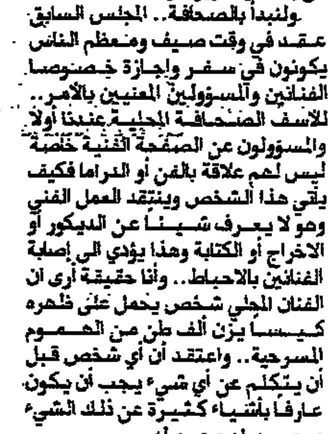
أسباب غامضة

الجانب الآخر هو التلفزيون .. أولا تلفزيون أبوظبي الدراما فيه متوقفة منذ ثماني سنوات تقريبا والأسباب غير واضحة بالنسبة لي كفنان وأعتقد ان من يعملون في التلفزيون كذلك لا يعرفون ما هي الأسباب الحقيقية وهذه مشكلة أخرى وأعتقد اننا لو عرفنا السبب والمشكلة لحاولنا إيجاد حل لها لو كان ذلك بيدنا.

«كلام ميمع»

● عبدالله صالح: هناك نقطة مهمة وهي اننا الآن نتكلم وكنا نتكلم وسنتكلم ولكن أين هم من يجب أن يستمعوا إلينا ومن بيدهم القرار ومن نوجه لهم هذه الاتهامات.

الأستاذ: صحيح فأين هم الذين يجب أن يستمعوا إلينا فمن المفترض ان يكون معنا في هذه الجلسة كل من تلفزيون أبوظبي ودبي والشارقة وعجمان ولا أستبعد أن أولئك بعد ان يقرأوا الموضوع فانهم سيضعونه جانبا وسيقولون انه (كلام جرايد) وكما يقول المثل «كلام ميمع تعال واستمع» هذه هي همومنا فلي نجم عربي لم يولد نجما ولكن الذي جعلهم نجوما وسائل الإعلام.



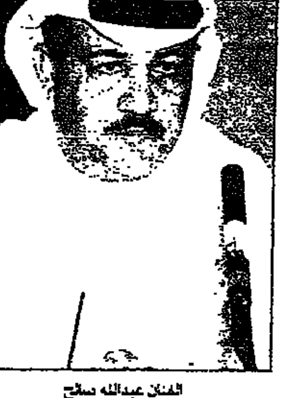
الفنان سعيد سالم



الفنانة سميرة أحمد



الفنان عبدالله الأستاذ



الفنان عبدالله صالح

سميرة أحمد: أقترح أن نتوقف عن الدراما فقد مللنا الشكوى والكلام

تلفزيون دبي به شركة انتاج الدراما ولكنها خارجية وليس هناك مانع ولكن لماذا لا تتم الاستعانة ببعض فنانينا للمشاركة في تلك الأعمال وإشراكهم في تلك المسلسلات .. وهناك فكرة جميلة تطبق في المملكة العربية السعودية وهي أنهم عند شراء أي مسلسل فانهم يزيدون السعر إذا كان في العمل ممثل سعودي وإذا افتقد العمل الى فنان سعودي فانه يشترى بمبلغ أقل وهذا أدى الى ان الفنان السعودي ظهر وانتشر .. لابد أن تكون هناك بذرة من الأجهزة الإعلامية والجهات المسؤولة لدفع الفنان .. أتمنى على تلفزيون دبي عندما ينتج عملا ان يأخذ مجموعة من فنانينا المحليين.

للأسف ان أجر الفنان المحلي لا يساوي أجر الفراش وإذا كان الفنان المحلي ليس له قيمة في بلده فحل سيكون له قدر في الخارج .. إذا يجب أن نقدر فنانينا.

بالنسبة لتلفزيون الشارقة يقال ان أحد الفنانين كتب ومثل وساعد في الإخراج وبعد كل هذا كان أجره منه درهم على الحلقة؟؟!!!.

نريد مبالغة

● الفنان حسن رجب: أعتقد أن الفنان عبدالله الأستاذ لم يقصر ولكنه تواضع في بعض الأمور وأنا أختلف معه في عدم رضاه عن مبالغة الصحافة في حق الفنان وأنا أرى انها يجب ان تبالغ فإذا لم تبالغ صحافتنا فمن الذي سيبالغ والإعلام في كل مكان يبالغ في حق الفنانين فلماذا لا تبالغ صحافتنا. ربما لأن من فيها ليسوا منا ولا يعرفوننا .. والنقطة الأخرى التي أود أن أشير إليها هي اننا أصبحنا دائما نطالب ونستجدي والذي أعرفه ان الفن ليس فيه استجداء فلماذا نستجدي؟ فإذا كانت الطاقات موجودة من المفترض أن يتم استغلالنا ويستثمروننا كما يستثمرون أي قطاع اقتصادي.

وأعتقد اننا لسنا المعنيين بهذا الموضوع فقد مضت سنوات طويلة ونحن نناقش هذا الموضوع والذي يجب أن يحضر هذا المجلس هم أولئك المسؤولون الذين يجلسون وراء مكاتبهم. إننا نريد أن نصل الى حل.

هناك شيء بسيط قدمه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة للفنانين ولو قدمته كل إمارة لفنانيها لانصلح حال الفن.

أما الصحافة فإن من يعملون فيها انما يبحثون عن الرزق فقط ولا يهمهم تطور الفن أو الدراما أو المسرح .. وقد أجرى معي أحد الصحافيين لقاء وسألني وأجبته وفوجئت وأنا أقرأ الموضوع بأن كل ما كتب مختلف عما قلته؟!

باختصار شديد يجب ألا نستجدي الفن وإذا كان المسؤولون يريدون الفن فهم الذين بيدهم القرار ونحن أدوات لتوصيل رسالة الفن وإذا استغنوا عن هذه الأداة فإننا نستغني عن هذه الرسالة.

اتركوا الفن

● الفنانة سميرة أحمد: بالفعل كما قال الفنان حسن رجب اننا نتكلم ونتكلم وماذا بعد ذلك لا شيء!! إننا بحاجة الى مسؤول يكون معنا في هذا المجلس لكي يرد علينا ويقول لنا، هل نحن على صواب أم على خطأ .. وبيني وبين نفسي أقول اننا لسنا بحاجة الى المسؤولين لأن جوابهم ورذهم يبدو واضحا .. فالمشكلة فينا نحن بغض النظر عن كل السلبيات التي تواجهنا .. ولدي فكرة أعرضها على الفنانين وهي لماذا لا نتوقف جميعا عن العمل الدرامي والفن ونتجه الى أعمالنا الاعتيادية اليومية ولا نتعب أنفسنا ولا نفكر ولننظر هل سيفتقدنا أحد وهل سيسأل عنا أحد؟؟!! يمكن أن يسأل البعض ولكن دعونا ننظر ما سيحدث على الأقل يجب ان تكون لنا وقفة في هذا الموضوع فنحن منذ سنوات طويلة نتكلم في هذا الموضوع ونشتكي ولكن الى متى؟ فلنحترم أنفسنا ونحفظ ماء وجوهنا ونكف عن الكلام المكرر .. بالنسبة للدراما فهي موجودة والوحيدة هي إذاعة أبوظبي بين الإذاعات والقنوات الفضائية المحلية التي لاتزال تجاهد لكي تظهر فيها أصوات من هذا البلد وهي مشكورة على هذا الشيء .. إذاعة دبي تقول اننا أوقفنا الدراما المحلية وعندما تفتح الإذاعة تستمع الى الدراما الخارجية. وأخيرا اعتقد أن اجتماعاتنا هذه مهما عقدت وتكررت فاننا لن نخرج بنتيجة في ظل عدم وجود مسؤول نتحاور معه.

حول المجلس

● عقد المجلس في مكان مفتوح بجمعية المسرحيين بالشارقة وكان الجو حارا رطبا لعدم وجود مكيفات .. واكتشفنا بعد انتهاء المجلس أن تسجيل الصوت كان رديئا للغاية مما استلزم جهودا مضنية في تفريغ الأشرطة.

● كان حضور قراء وكتاب رأي الناس ضعيفا ولم يحضر سوى فتاة العين وعيسى الطنيجي ومحمد صالح بداه وميرة الجناحي .. فلهم كل التقدير خصوصا فتاة العين التي تجشم مشقة الحضور من العين مهما كان مكان المجلس.

● كانت المناقشات الجانبية بعد انتهاء المجلس مهمة للغاية وطرحت خلالها أفكار جيدة وصريحة ويبدو أن الميكروفون يمنع الكثيرين من التعبير بصراحة عن مكنونات نفوسهم.

شكرا تلفزيون عجمان



■ لا يفوتنا في مجال الحديث عن مجلس الناس الثالث عشر ان نشكر تلفزيون عجمان (القناة الرابعة) الذي حرص على حضور المجلس وأدى الزملاء في القناة الرابعة واجبهم الاعلامي على أكمل وجه حيث قاموا بتصوير وتسجيل وقائع المجلس واجروا عدة لقاءات وحوارات مع الفنانين .. وشكرا للاستاذ صلاح الحلو على اهتمامه ومتابعته.

وهذه مبادرة طيبة من القناة الرابعة ونتمنى ان يكون مجلس الناس الثالث عشر بداية للتعاون بين رأي الناس وتلفزيونات الدولة لما للتلفزيون من دور مهم في الوصول الى أكبر قطاع من الجماهير الحريصة على متابعة كل ما يطرح من خلال مجالس الناس.

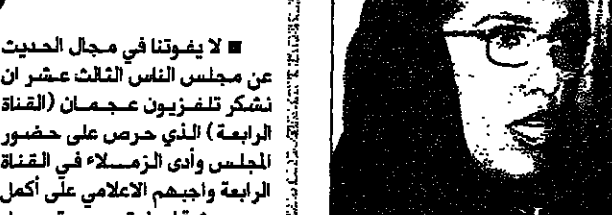
نتمنى ان تتبنى تلفزيوناتنا المحلية مجالس الناس القادمة وننتظر ان نتلقى دعوات لعقد هذه المجالس في مقارها وان تساهم في اقتراح القضايا المناسبة لطرحها للحوار في مجالسنا.

اننا في رأي الناس نود ان نضرب المثل في تحقيق اقصى قدر من التعاون بين وسائل الاعلام من اجل طرح القضايا التي تهم الجماهير وايجاد الحلول العملية للمشاكل ليصب هذا التعاون في مصلحة الوطن والمواطن.

الإعلام العربي يبحث عن النجوم الجاهزة ولايصنع نجوما



الفنان احمد الانصاري



الفنان حسن رجب



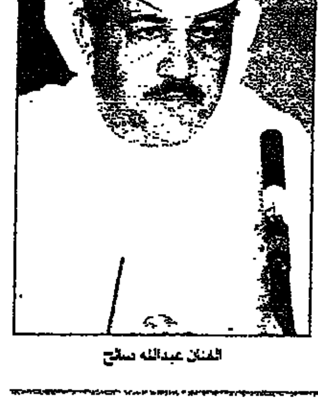
الفنان علي خميس

● الفنان حافظ أمان: قد تكون هناك مشاكل في الحركة الفنية ولكنها لا تخرج عن إطار المشاكل الثقافية والفنية والمسرحية الموجودة وقد يكون لقاؤنا هذا من باب التنفيس ولكن المشكلة الحقيقية التي ألمسها انه ليس هناك نظام وليست هناك جهة معينة كي نقول انها ترعى الثقافة والفن ولنكن واقعيين ونقول ان كل الاجتهادات التي تحصل في الدولة تجاه الفنون والثقافة هي اجتهادات شخصية مرتبطة بوجود أشخاص معينين في أماكن معينة ولكن ليس هناك خطة واضحة لتوجيه الفنون .. وأعتقد اننا بدلا من ان ندعو الى الاهتمام بنا يجب ان ندعو الى وضع أساس لايجاد هيئة تمثل الفن وتكون جادة في عملية تنسيق الفنون .. وإذا كانت المواد الفنية كالموسيقى والرسم لا تدرس إلا للسنوات الأولى في المدارس ولا تنال الاهتمام الكافي فكيف نتوقع من المسؤول في التلفزيون أو الاذاعة أن يتذوق الفن. إننا معاقون من داخلنا ثقافيا وفنيا والمسألة لا تتعلق بشخص إذا نجح في الكتابة الدرامية أو التمثيل أو الاخراج وانما في ايجاد نظام عام.

لابد أن يكون هناك اهتمام واحساس من الجهات المسؤولة عن الفن والثقافة بأن هناك مشكلة وإذا لم يكن هناك إحساس بالفن فلا أعتقد انه سيكون هناك احساس بالمشكلة.

● الفنان علي الشالوبي: هناك قرار من وزارة الإعلام بوقف الدراما وقد تذكرون ان في فترة كانت تبث على التلفزيون ولكنها توقفت بقرار على اعتبار انها لم تصل الى المستوى الذي يستحق ان تعرض به على المشاهدين في التلفزيونات .. عندما سألنا أكثر من مسؤول في وزارة الإعلام كانت اجاباتهم ان أعمالنا لاتزال في البدايات .. وأعتقد ان كثيرا من الفنانين المحليين شاركوا في أعمال خارج الامارات ونجحوا فيها اذا المشكلة ليست في الفنانين وليست في الكتاب كما ان السيولة المالية موجودة فالتلفزيونات تشتري مواد درامية من خارج الدولة فلماذا لا يتم شراء عمل محلي .. وإذا كانت هناك مبادرة تعاون من التلفزيونات الأربعة فإننا كمسرحيين مستعدون ان نتغاضى عن أي مكافأة حتى لا يحتج أحد بالتكلفة.

لقاء للتنفيس



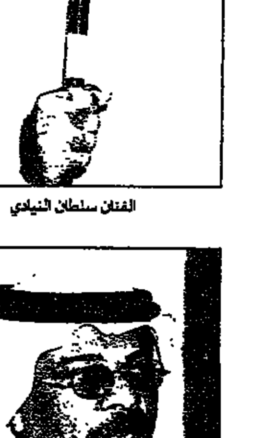
ليلى



الفنان علي الشالوبي

علي الشالوبي: مستعدون للتعاون مع قنواتنا التلفزيونية بلا مقابل

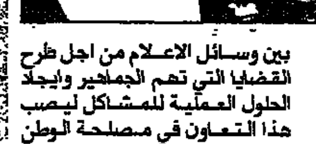




الفنان سلطان النيادي



الفنان حافظ أمان



الفنان ناجي الحاي

الفنان عبدالله كتاب

حافظ أمان: كل ما يجري في المجال الفني اجتهادات شخصية ولا توجد خطة

شركات الانتاج

● الفنان سلطان النيادي قال: لقد تكلمنا في هذا الموضوع من قبل ولكن لا حياة لمن تنادي .. واعتقد ان مشكلة الدراما تتلخص في شركات الانتاج وهي التي بعضها ملك لبعض «الهوامير» وبعضها الآخر ملك لبعض الفنانين وهؤلاء يحاولون ان يساعدوا زملاءهم الفنانين ولكن امكانياتهم محدودة .. اما الشركات التي يملكها اصحاب رؤوس الأموال الكبيرة فهي لا يهمها الدراما المحلية ولا الفنان المحلي وانما كل ما يهمها هو الربح المادي فقط.

● الدكتور رشيد ابوشعيرة شاركنا الحوار وقال: لقد لمست اهتماما بالمسرح الاماراتي من قبل المسؤولين ورعاية عن قرب وذلك من خلال مشاركتهم بالكتابة أو الدعم المستمر للفنانين .. اما بالنسبة للمشكلات التي سمعناها من خلال جلستنا فهي تتكرر في كل مكان من الوطن العربي والسبب بسيط جدا وهو ان المسرح فن دخيل على ثقافتنا العربية لذا فاننا بحاجة الى جهد حتى نستطيع ان ندمجه في المجتمع.

لا أحد يعرفنا

● الفنان علي خميس قال: هذا هو اللقاء الثالث خلال ثلاثة عقود فقد عقدت الصحافة جلسة شبيهة بهذه في العام ١٩٧٨ وجلسة ثانية في العام ١٩٨٨ وهذه هي الجلسة الثالثة التي تعقدها رأي الناس في العام ١٩٩٨ وكل ما طرحناه في السابق نتكلم عنه اليوم. واضاف: اننا كفنانين نعمل ولكن ما ذنبنا اذا كان الجمهور لا يعرفنا وذلك قد يكون لسبب بسيط وهو ان صحافتنا تأتي الينا بأخبار الفنانة الفلانية في الدولة العربية (س) التي طلقها زوجها وفنان آخر في بلد آخر تزوج وآخر اصيب بحادث اما نحن فلا احد يتكلم عنا؟!.

● الفنان عبدالله كتاب قال: لقد كنت واحدا ممن بنوا المسرح «بالطابوقة» وشاركت في تأسيس الحركة المسرحية في الدولة وشاركت في مسرحيات ومسلسلات في الاذاعة والتلفزيون واشياء كثيرة تمنيتها مع زملائي الفنانين وهي تحققت مع الأيام وآخرا كانت جمعية المسرحيين التي تظل كل الفنانين في الدولة .. واعتقد ان الحمل اليوم يقع على هذه الجمعية للمطالبة بحقوقنا ومتابعة مطالبنا .. وكذلك على الجمعية ان تناقش همومنا وقضايانا وتبحث لها عن حل. وعن طريقها كذلك يجب ان يظهر الانتاج المحلي.

موقف موحد

● الفنان أحمد الانصاري شارك في المجلس وقال: كل الكلام الذي قيل ليس بالجديد والذي اقترحه ان تنظم لنا جمعية المسرحيين لقاء مع المسؤولين المباشرين عن هذا الموضوع لنعبر لهم عما بداخلنا .. واضاف: صحيح اننا قد نكون مخطئين ولكن الخطأ الذي ارتكب في حقنا كان اكبر .. واتساءل عندما اوقفت بعض تلفزيوناتنا واذاعاتنا الدراما المحلية وعندما ترتكب اخطاء في حقنا او في حق الدراما المحلية حل هناك موقف موحد نتخذه نحن كفنانين.

اننا في وضع لا تفيد فيه الجلسات ولا المناقشات واعتقد ان الحل الوحيد هو الحديث المباشر مع المسؤولين واللقاء بهم.

الخلافات في كل مكان

● الفنان ناجي الحاي .. لا نستطيع ان ننكر ان هناك أخطاء ولكنني اعتقد ان هذه الاخطاء لا تختلف عن تلك التي تحدث في اي مكان آخر واي قطاع غير المسرح .. وعلى سبيل المثال أليس هناك خلافات في الأندية؟ بلى والجميع يعرف ذلك ولكن رغم ذلك نجد ان تلك الاندية تشارك في دورات خارجية وتفوز في مسابقات .. والسبب بسيط وهو ان المسؤولين يريدون كرة القدم وهذا الذي يجعل الكرة ناجحة ولكنهم لا يريدون مسرحا فلماذا نصر كفنانين على امر لا يريدونه انهم يقولون لنا لا نريدكم .. وعندما يريدوننا سيقولون لنا تعالوا فانتظروا حتى يقولوا ذلك.

●● وانفض مجلس الناس بعد حوار ساخن لمشكلة قديمة تفرض نفسها كل يوم .. ونتمنى ان يكون اليوم الذي لا نكرر فيه مثل هذه الجلسة قريبا لأن حينها سيكون كل فنان قد حقق حلمه في الفن.

الشاعر جعفر الجمري وتجربته بين القراءة والكتابة

لدي طاقة تدفعني لاعادة صياغة المهمل شعريا

■ حاورته ثابت ملكاوي - الشارقة:

■ جعفر الجمري ليس أكثر من انسان يندب وفي يديه شيء يشبه مصباح ديوجين، يبحث عن خيط رهيف من الأمل والتطلع، يتقاطع لأجل ذلك مع حقيقة خرافية، لزجة، صلبة، مراوغة، حاضرة وموجودة، تصفع كل يوم، الانسان العادي والشاعر على حد واحد بسيط مثل شاعر، وعميق مثل شاعر، يرسم بنصه جغرافية أخرى. معه كان هذا الحوار:

■ الجمري، شاعراء تقليدا، انسقاً، في جغرافيا اجتماعية ذات خصوصية ما. هذه مغالطة صعبة ألا تعتقد ذلك؟

- ما يجعل من تلك الجغرافيا حالة استثنائية لدى أولاً من المستويات التفكيرية، ان ثمة مصالحة سرية مع المكان، تماما كما تحدث المصالحة مع السلم، المكان هو السلم تلك الأداة البسيطة التي تتيح لنا ان نرتفع عن الأرض.. غير ان المكان ليس بتلك البساطة كما اتيح ويشاع، هو المشكل الحتمي للكثير من حالاتنا وفوراتنا، المشكل لهذا الكم والنوع الكثير من الانفلات باتجاه منطق خصبة. ما يجب ان نعيه في هذا الصدد ان نخرج على إطار المسمى... العناوين، العناوين. كثيرا ما قضي باختزال معنى وفي ذلك تلوث. أن تكون شاعرا او ناقدا لا يعني العالم كثيرا، أن تكون صاحب سطوة على لغة أو رؤية، بقدر ما يعنيه ألا تتورط في الفصل بين ما تراه وما تكونه. متى ما تثبت مساحة الانتماء فيك لم يعد للمساحة الأخرى مغزى ان تحضر أو تختفي من على الخارطة. المكان يظل باتجاه الداخل أما الخارج، وان ارتفع لي قليلا. غير انني لا أضمن عدم السقوط فيه.

حالة ذهنية

■ كيف تقرأ؟ وأي قراءة تراها الأكثر شحنا للشعر؟

- التنويعة الوافرة من التجربة والصداع الانشغال المعلن وغير المعلن وكذلك العناق السري والفاضح، كل ذلك قادر على خلق مثل هذه الحالة الذهنية باتجاه القراءة. القراءة وحدها تظل مخيمنا على فكرة أن ترتدي معرفتك لا لتستر عراء، فتلك ليست مهمتك.

مازلت أحن لأخذ أخوالي بهذه الحرية التي مضى إليها يوم ان ظل يتردد وبشكل ملفت على بيتنا التي شكله أول الأمر من خوف سقف في غرفة محشورة بأجساد ثمانية، بعد فقد سقفنا الأول. أبي، كما كانت تردد أمي دائما، كان يتأبط عددا من الكتب، وهي من أكثر الأشياء التي كرهتها بإصرار، أدمانه على ذلك الحضور، دفعني وبمكابرة لتجاوز هذا الموقف النفسي الجاهز، تحولت الحالة لدي لدرجة صرت أتردد على بيته بشكل مزعج دفعه الى طردي ذات يوم مكتشفا الورطة في وقت متأخر!

ليس غريبا أن تكون حتى الأشياء التافهة والمهملة قادرة على شحنك بالشعر؟

صدقني لم أقلل من أهمية عنصر من العناصر في الأمكنة التي ارتادها وأتنفس هواءها، فثمة طاقة لدي تدفعني لإعادة إنتاج بل وصياغة الكثير من المهمل والتافه، بحيث يبدو طازجا وساطعا، على الأقل بالنسبة إلي!

■ كيف تكتب نصك الشعري؟

- أولا من التفاهة أن يضع الشاعر لافتة على بابه تقول: الشاعر يعمل، كما فعل سانت - بول رو. الشاعر يعمل طوال الوقت حتى وهو لا يعمل. هذا الانهماك المركز بعيدا عن البياض، بعيدا عن لحظة الصياغة هو في حقيقته الشاهق الفعلي للصياغة تظل قضية غنائية في الاستغلال. تمعن في تراكمها وحضورها في حوارات عدة أصلها تتعلق بالكيفية التي يكتب بها الشاعر نصه، والاجابة بحد ذاتها متورطة بسذاجة واستهلاكية فاقعة، ولا كيفية لذلك.

غرور وثقة

■ لماذا أنت مقل؟

- النشر في الصحف السيارة والمجلات هو الدليل الواهي على غزارة أو قلة إنتاج كاتب ما. ليس بالضرورة ان يعبر الحضور اليومي أو الأسبوعي في تلك الصحف والمجلات عن انتظام خط الانتاج لدى المبدع، فلن تتجرأ أكثر من أربع مجموعات شعرية في عام واحد إضافة الى عدد من المقالات وأوراق العمل والبحوث في ظل انهماك وانشغال دائم لتأمين مستوى معقول من الحياة. ذلك امر يدفعني لأن أكون مغرورا وبثقة تظل الفترة فيما أنشر وتلك اشكالية لست سببا فيها إضافة الى انها لا تلح علي كثيرا.

جعفر الجمري، الشاعر يعمل طوال الوقت

■ الحزن بتجلياته المتعددة يغلب على نصك الشعري هل ذلك مرده الى زاوية النظر الى العالم؟

- مثلما أن احتراق الحقول يكاد يكون الهاجس النائم للراعي كما يشير «غاستون باشلار» يظل الحزن بتجلياته المتعددة هاجسا يستحوذ على النص، وليس بالضرورة ان يكون الشاعر منهمكا في الحالة ذاتها. فثمة استدعاء أو ما يشبه الاستدعاء بها، وكأن المشهد الشعري واختمار التجربة في لحظتها لا تتم بعيدا عن ذلك المشهد - الحزن. وفي ذلك كثير من الوهم، وهو وهم الصدق بحقيقة الكتابة، وفي كل كتابة ما ناحية يمكن تصديقها كما يشير هتلر، الخطير في الأمر أن الشاعر لا يكتفي بتصديق ذلك الوهم - الكذبة، بل يصر على تعميمها وتصديقها من قبل الآخرين. وفي ذلك طاقة وخديعة مبجلة، ولا علاقة لزاوية النظر الى العالم مع الحالة ضمن افتعالها، فمثلما هنالك شعراء كذبة هنالك حزن كاذب، يصنع زاوية نظر كاذبة، لعالم كاذب!

الحساسية والتأسيس

■ الخريطة الشعرية الحديثة في الساحة المحلية ما زالت في مرحلة التبلور، صحيح أنها تجاوزت التأسيس غير أننا نترقب شعراء يمتلكون حساسية النظرة والتوجه، كيف ترى هذه الخريطة؟

- لا أعي ما ترمي اليه من حساسية النظرة والتوجه!

■ أعني التراكم من حيث التجربة والمعرفة في التعامل مع القضايا والاشكالات؟

- اسمح لي هنا بالاستشهاد بمقولة لـ «باشلار» أيضا، وهو يتحدث في كتابه بعنوان «لا يموت أبدا من يموت معنا»... يتحدث عن مشعل للحرائق في مستشفى الأمراض العقلية بسانت ايلي. يقول: «مشعل الحرائق يكون خنوعا. شيء واحد فقط يلح عليه معرفته القيام به: إشعال الحرائق» الساحة هنا لا تبحث عمن يستوعبها ولأكن دقيقا هي لا تريد ذلك. تقرير أنها لم تتجاوز التأسيس لن يفرحها، وكذلك تقرير أنها تجاوزته. لأن تجاوزه لا يعني أنها استوت على تجربتها. ثمة من يتلقى رؤية كهذه بكثير من الحساسية، بل هنالك من يتحسس رأسه ورأس الذي يليه خوفا من ان يكون معنيا بمثل تلك الرؤية. وجود خمسة أصوات شعرية لا يمنح الساحة ورقة ترشيح لممارسة دور فاعل في الحياة الثقافية والابداعية العربية الصاخبة. هذا الكلام سيعرضني للكثير من التجريح وربما تجاوز البعض. باختصار شديد، المعنيون بهذه المسألة لا يقرأون. إذا كانت الاحصاءات تشير الى ان النفط سينفد خلال ٢٠ أو ٣٠ عاما من الآن أما آن للتراكم الذي أوجدته القراءة قبل ٨ أو ٩ سنوات ان ينفد؟ ما الذي يمكن اضافته في هذا الصدد؟ لذلك أنا كمشعل الحريق أمام محدودية دور أو مكان أستطيع ادعاء أنني لا أقوى على اشعال عود كبريت!

■ ثمة ملاحظة، أن النص الشعري الحديث في الساحة المحلية لم يلتفت نحو الواقع الاجتماعي ولا الى ظواهره، هل هذه واحدة من خاصيات الشعر الحديث؟ أم هي خاصة بالشاعر؟

- هذه الأمور لا يلتفت اليها، هي في نسيج ما يراد صياغته، المدعاة الأولى لتعدد الصياغات إنها تقيم تنوعا للعوالم، مثلما الكون في توسع وتمدد مستمر تحيل تلك الصياغات ذات التمدد والتوسع على البياض، وحين أقول لا يلتفت اليها بمعنى أنها يجب ألا تغيب أو تغيب. من قال أن ثمة مدعاة محددة يوم ان اصيب الانسان الأول بداء الكتابة؟ الواقع الاجتماعي يتداخل أكثر من واقع تلقي الكتابة وهي تتنفس من رئة كونية رحبة، وليسوا مصيبين مئة في المئة أولئك الذين يقولون بأن المحلية طريق الى العالمية. وفي الحديث عن الهم الاجتماعي أشعر بأن استدراجا ترتيبه لي لأقع في فخ سرتي ليس بحاجة لأن يثار هنا. الساحة من أمامك، والذين يرون بعين واحدة من ورائك، وأنت أمام خيارين لا ثالث لهما.

ماضي التعويض

■ لماذا الماضي دائما يكون أجمل في نظر الأديب من الحاضر؟

- كل فترة تاريخية تظل محتفظة ببعد اسطوري فيها، خصوصا اذا ما نجح البعد الاسطوري في تمرير مثالية مفتقدة في اللحظة الراهنة المتطلعة الى النموذج وبشكل حثيث. ليس بالضرورة ان يكون البعد الاسطوري من صنع بشر هم على وعي بحمولاته. قد ينتجه المهمشون والمتفلتون، ربما تعويضا عما لم يتح لهم من فرص، أو لم يكونوا قادرين على تجسيده، مثل ذلك البعد والواقع السحري لا بد أن يكون موضع اهتمام وجذب لشرائح مجتمعية متباينة، على الا نغفل عن أمر أن الحنين والتعاطف مع مرحلة منصرمة يزيد او يخف وطأة تبعا لدرجة الاستقرار والانجاز اللذين تحققهما المجتمعات الانسانية، وليس بالضرورة أن يكونا متلازمين، لكن ثمة رابط بين توجه وتطلع نحو دائرة زمنية أغلقت الأبواب المؤدية اليها وبين دائرة زمنية ما زالت مشرعة الأبواب للماسكين بزمام ادواتهم لعبورها بتميز ونتائج مذهلة.

تحدث القطيعة مع ذلك الماضي حين يصل الى درجة من السوء والتشرذم بحيث لا يستطيع الكبار ذاتهم من أن يتحولوا الى بعد اسطوري ضمن تلك المرحلة.

■ نحن أمام ظاهرة ايجابية، المؤسسة الثقافية والاعلامية أفسحت سقفا مرتفعا للمثقف الأديب في ان يمارس الى حد ما فعلا ثقافيا جادا وجديدا. ماذا تقول؟!

- ما دمت أشرت الى السقف، فلن يستطيع المثقف اخراج رأسه كي يطرد الهواء المستعمل، الى حد ما تمكن المثقف من احراز نصر أخشى ان يكون مؤقتا. فالمؤسسة لم تمنح ذلك القدر من السقف بقدر ما ان تحولات وتغييرات عدة استوجبت ذلك المنح وهو حق أكثر منه منحا! أما فيما يتعلق بممارسته لفعل ثقافي جاد وجديد، هذه الرؤية بعيدة الى حد ما عن الواقع، لأن الجدية لا تقبل أنصاف المواقف، والجديد يطرد المستهلك. المثقف اليوم يمارس ادوارا تم استهلاكها في بيئات أخرى ووصلت اليه في وقت متأخر لن تتمكن من الاسهام في انقاذ ما يمكن انقاذه.

تلبية لنشاط رواق عوشة بنت حسين

«الرواق» مجلة شهرية ثقافية

■ دبي - منى مطر:

■ يستعد رواق عوشة بنت حسين الثقافي في دبي لاصدار مجلة ثقافية اجتماعية شهرية قريبا بعنوان «الرواق» لتلبي حاجة طبيعية لنشاط ثقافي شامل متواصل عبر السنوات الخمس الماضية من عمر الرواق.

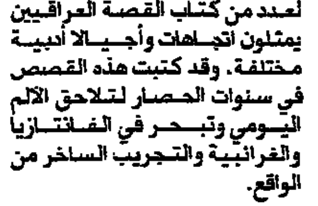
وستكون للمجلة ادارة وهيئة تحرير، وصفحات خاصة بمؤسسات الرواق كجامعة القلم المفتوحة وغيرها.

وستحتوي أبوابها الثابتة على موضوعات متنوعة في العلوم الاجتماعية وألوان الثقافة والآداب والفنون.

وتعنى المجلة بشكل خاص بقضايا المرأة والأسرة، والطفولة والمعاقين وسترأس مجلس ادارتها الدكتورة موزة غباش.

وأكد الشاعر عبد القادر الكيتابي المشرف الثقافي في رواق عوشة ان لمجلة الرواق استراتيجية متكاملة تغطي من خلالها الأغراض الاعلامية كافة.

مشيرا الى ان مجلس الادارة سوف يضم مجموعة من الشخصيات الاعتبارية لدى رواق عوشة بنت حسين الثقافي. ومحددا بعض الأسماء العربية من كتاب واعلام للفكر والثقافة ستستضيفهم المجلة في أبوابها الثابتة ويأتي على رأسهم الدكتور طاهر لبيب أمين عام الجمعية العربية لعلم الاجتماع في تونس، واستاذ علم النفس في جامعة القاهرة الدكتور جاسم الصراف، والدكتورة هالة صبري نائبة مدير منتدى الفكر العربي، والدكتورة هدى بدران رئيسة رابطة المرأة العربية في القاهرة، والدكتور محمد عدنان البخيت رئيس جامعة آل البيت في الأردن، والدكتور عبد الله مبارك الرفاعي رئيس جامعة الخليج العربي. اضافة الى قائمة طويلة من كتاب وشعراء الامارات ودول الخليج «وبما ان الصحافة لا تقوم الا على جناحي التحرير والاعلان» - والحديث لا يزال للمشرف الثقافي عبد القادر الكيتابي - «كان لا بد لهذه المجلة ان تعتمد مبدئيا في صدورها على نشاط الاعلان التجاري، من خلال تعاون بعض كبريات المؤسسات الوطنية والقائمين على ثقافة واعلام مجتمع الامارات».



موزة غباش

اما الغاية في الارتكاز على عنصر الاعلان فلا تتجاوز حدود القيام بتكاليف المجلة حتى تصل الى القارئ، بمعنى ان الرواق لا يرمي من ورائها الى هامش ربحي يفيض عن حاجة المجلة في حد ذاتها. وعلمت «الاتحاد» ان الدكتورة موزة غباش ما زالت تبحث عمن يرأس تحرير المجلة خصوصا بعد الانتهاء من تصميم غلاف المجلة على يد الفنان أحمد عبد العزيز رسام الكاريكاتير المعروف والذي يتولى بدوره الاشراف الفني على المجلة.

مجلة «الرواق» ستحمل خلاصة فكرية لتوجهات رواق عوشة بنت حسين الثقافي والذي دأبت الدكتورة موزة غباش على تأصيله منذ أن قامت بتأسيس الرواق قبل خمس سنوات.

ضوء معتم

هل هم بحاجة لذلك!

■ صلاح صلاح

■ في مقالة لمحمد علي شمس الدين حول «أصداء السيرة الذاتية» لنجيب محفوظ، يورد جملة جميلة مقتبسة من السيرة المذكورة تقول على لسان نجيب محفوظ «لم يكن في نيتي ما أفعل. ولا فعلت ما كنت نويت».

ما أجمله من قول! ما أعمقه!

كاشف، لعوب، مشاغب، محفز.

لكن.. ألم نسمعه من قبل؟! ألم يورده البيرت اينشتاين في كتابه «العالم كما أراه» بشكل آخر؟

نعم، غير أن الفرق أن اينشتاين أعاد القول الى صاحبه الفيلسوف الألماني شوبنهاور.

من حقنا أن نسأل. هل روائي عظيم بحجم نجيب محفوظ بحاجة لأقوال الآخرين دون ذكر مصدرها؟!

هل أعظم روائي عربي بحاجة لقصة قصيرة مقتبسة من حلم شارلي شابلن في فيلم «الطفل»؟

ومن المنطق نفسه. هل شاعر ومفكر كبير بحجم أدونيس بحاجة لتوقيع مقالة عن الشعر والفيزياء باسمه وهي في الواقع ترجمة من مجلة فرنسية شائعة؟!

هل نزار قباني بحاجة لترجمة بتصرف لا يكاد يذكر لقصيدة من جاك بريفير وتوقيعها باسمه؟!

هل شاعر رائد مثل عبد الوهاب البياتي بحاجة لاقتباسات بأقنعة من حفنة من الشعراء العالميين؟! وهل؟! وهل؟!

قد تقول توارد أفكار... لكن... الواقع كما يعلم كتابنا الكبار غير ذلك.

ربما بحسن نية تقول ترسبات قراءات نسي كتابنا مصدرها وحسبوا أنها من بنات أفكارهم.

ربما... وربما لا.

لو أنهم فعلوا ذلك بحسن نية لما حاولوا تمويه استعارتهم قليلا كي تبدو مختلفة.

ما نعرفه يقينا ان هذه الاستعارات لا ترفع من منازلهم التي وصلوها بابداعات عظيمة لا يشك أحد في أصالتها علاوة على أنهم أكبر من أن يكونوا بحاجة لذلك.

صندوق الأخبار

لجنة عليا لتنظيم مهرجانات الأردن

■ عمان - «الاتحاد»: يشهد شهرا يوليو وأغسطس من كل عام تزاحما شديدا على طريق اقامة المهرجانات الثقافية والفنية في الاردن، والى حد التداخل في زمن العروض وتشتيت الحضور على خارطة المهرجانات.

وفي هذا السياق التقى وزير الثقافة مدراء مهرجانات شبيب بالزرقاء، وجرش في المدينة الاثرية وعمان، والازرق بمدينة الازرق، والفحيص في مدينة الفحيص بهدف تشكيل لجنة ثقافية عليا برئاسة وزير الثقافة للتنسيق المشترك بين الوزارة والمهرجانات من جهة وبين المهرجانات مع بعضها البعض من جهة اخرى.

وركز اللقاء على بعدين اساسيين هما البعد الاعلامي والبعد المالي، بحيث يعكس الاعلام المرافق الحياة الثقافية ودورها في نشر الوعي. مثلما يتم تأمين مصادر اضافية للتمويل المالي من الجهات الرسمية والشعبية بالاضافة الى دعم الوزارة.

قصص من العراق عن الحصار

■ بغداد - «الاتحاد»: عن دار عشتار في القاهرة صدر كتاب «حين يحزن الاطفال تتساقط الطائرات - قصص من العراق». وضم الكتاب «٢٥» قصة قصيرة لعدد من كتاب القصة العراقيين يمثلون اتجاهات وأجيالا أدبية مختلفة. وقد كتبت هذه القصص في سنوات الحصار لتلاحق الألم اليومي وتبحر في الفانتازيا والغرائبية والتجريب الساخر من الواقع.

ماركيز في اتحاد الكتاب

■ يقيم اتحاد كتاب وأدباء الامارات في أبوظبي بالتعاون مع ادارة النادي السياحي أمسية أدبية عن تأثير ماركيز في الرواية العربية يقدمها د. الرشيد بوشعير وذلك مساء هذا اليوم وفي تمام الساعة السابعة والنصف بالنادي السياحي والدعوة عامة.

قيمتها ٥٥ ألف درهم

جوائز مسابقة فاطمة بنت هزاع الاثنين المقبل

■ أبوظبي - «الاتحاد»:

■ تقيم الهيئة العليا لجائزة الشيخة فاطمة بنت هزاع بن زايد آل نهيان لقصة الطفل العربي في الخامس من شهر اكتوبر المقبل حفلا لتوزيع الجوائز على الفائزين بالمسابقة في دورتها الحالية للعام ١٩٩٨ يعقبه حفل عشاء لتكريم الفائزين في المجمع الثقافي. وتبلغ قيمة الجائزة ٥٥ ألف درهم توزع بالتدريج على عشرة فائزين.

ويشتمل برنامج الفعاليات المصاحب للجائزة على عدد من المحاضرات والندوات منها محاضرة بعنوان «ادب طه حسين ما له وما عليه» يلقيها الدكتور عبدالكريم الاشتر في جامعة زايد صباح الأحد الموافق ٤/١٠/١٩٩٨ ومحاضرة بعنوان «الاتجاهات النقدية المعاصرة» تلقيها الدكتورة رضوى عاشور في الساعة السادسة مساء اليوم نفسه في المجمع الثقافي. وفي السادسة مساء الثلاثاء الموافق ٦/١٠/١٩٩٨ يقام حفل توقيع القصص الحائزة على المراكز: الرابع والخامس والسادس في الدورة السابقة.

وفي السابعة من اليوم نفسه يلقي الدكتور خالد سليمان فليفل محاضرة بعنوان «قصة الطفل بين الهواية والاحتراف». ويسبق هذه الفعاليات مؤتمر صحافي يعقد في الساعة السادسة من مساء السبت المقبل في المجمع الثقافي للتعريف بالجائزة واعلان اسماء الفائزين بها في هذه الدورة. من جهة أخرى، تكرم الجائزة الشاعرة العربية فدوى طوقان التي ستزور الامارات للمشاركة في فعالياتها المختلفة.



منى السعودي أمام منحوتتها

توماس فرانكيز مع منحوتته «الخضوع»

محترف راشانا الدولي الخامس للنحت في لبنان

أعمال تؤسس نواة متحف للفن العالمي

■ بيروت - رضوان زيدان

■ بدأت ورشة محترف النحت الدولي في راشانا بمشاركة نحاتين من بلجيكا وكوبا والاردن وروسيا واوكرانيا والمغرب ولبنان. ولدى زيارتنا لراشانا شاهدنا ملامح المنحوتات تنمو في اتجاه تبلور الافكار والاشكال على هامش الزيارة التقينا النحاتة المغربية إكرام قباج التي سبق ان شاركت في معارض ومحترفات عربية وعالمية مختلفة، وكانت استلمت صخرة شبه مستديرة وبين يديها بدأت تتبلور أشكال تجاويف واسعة وحنونة. في مادة حجرية أقل قسوة وأكثر حنوا. وسألناها عن الفكرة التي تعمل على تنفيذها فقالت انها اختارت الصخرة «وقد اغراني الشكل كمادة طبيعية واخذني الى حساسيات فنية من دون فكرة معينة. أظن ان الحجر قادني ويقودني الى مراحل عدة». وعن أعمالها المتكررة وتشابهها في أعمالها السابقة تبرر ذلك بقولها: «أنا اعمل على التكرار والتراكم واركز على المساحات العامة والأماكن الفسيحة. وفي كل منحوتة من تلك المتشابهة لها خصوصية». وتضيف «أنا لا أحدد نفسي حتى لا يمنع هذا التحديد علي الحلم ولذا أنا ضد المدارس الفنية التي أوجدها الغرب لهم واقعهم ولنا واقعنا».

أما عن أثر الفن الهندسي والزخرفي على حياتها الفنية فتعلق: «تأثرت بالهندسة المعمارية الطينية التقليدية ومنذ البداية تحولت في تخصصي الى الهندسة الداخلية قبل دراستي الفن التشكيلي وكان دائما عندي حب للمواد التقليدية في الهندسة التي لا يقدرها البعض في بلادنا».

وتتابع قولها: «اخترت النحت أساسا لانه غني بالموارد فأنا اشتغلت بالحديد والنحاس والبرونز والخشب والطين بالاضافة الى الحجر».. و«كل مادة تأخذني الى اسلوب محدد وفي كل معرض استخدم مادة جديدة مرة مواد حديدية ومرة مواد طينية».

وعندما سألناها: كيف تجدين اهتمام المغرب في النحت؟ أجابت: «المغرب فقير في النحت ليست لدينا تقاليد نحت هناك تذوق للمنقوشات واعمال الفسيفساء».

وتقارن اكرام واقع النحت في المغرب وواقعه في لبنان قائلة انه حتى الآن ينظر المجتمع المغربي الى النحت نظرة غير لائقة وكأنه من المحرمات لذا: فهو غير منتشر على نطاق واسع ويبقى في لبنان رواد للنحت يعملون منفردين أحيانا لاحيائه والنهوض به. هذا وتساعد طبيعة لبنان الغنية بالمواد والعناصر التي تستخدم في النحت لان الحجارة والاخشاب متوافرة في حين ان المغرب بلد صحراوي لا مواد فيه لنحت لذلك يزدهر الفن التشكيلي».

وتطرقت ختاما الى أهمية اقامة محترفات جماعية تتيح للفنانين من مختلف الحضارات لقاء مثمرا يساعدهم على ملاحظة الاختلاف في طبيعة النحت وفي هويته لانها تعتبر انه يعبر بصدق عن هوية البلد وأزمته ومشيه وجمالاته.

أما الفنان الاوكراني ميخائيل غورلغوي التي تتوزع اعماله في العديد من متاحف العالم ويشتغل على موضوع من التراث الشعبي الاوكراني الموضوع هو «عازف البندورة» والبندورة آلة موسيقية تراثية كان يعزف عليها الاوكرانيون القدماء كل قصصهم وحكاياتهم. ويقول انه لم ينحت فقط العازف ولكن ايضا رجلا تراثيا هو «كلزاك» وهو محارب.

ويقول عن واقع النحت في اوكرانيا انه يشهد بعض المساعدة بالرغم من مرور بعض الازمات والحروب العديدة وهو لذلك يستخدم التقنيات الحديثة التي تحمل الفنان على الانتاج الاسرع فتؤمن له الربح الكثير.

الا ان الحداثة لا تناقض العراقة. من هنا فان استخدام الادوات والآلات لاتمام المنحوتة يرتبط بالضرورة برأي ميخائيل غورلغوي بالمادة التي يعمل فيها.

وعن اهتمام المجتمع الاوكراني بالنحت يقول في الشوارع توجد تماثيل كثيرة لكن حاليا اهتمام الدولة يتركز على الشخصيات التاريخية ورغم ذلك لا تزال اكاديميات النحت مكتظة بالطلاب.

وعن الذي لفته في لبنان اثناء هذه الزيارة الاولى له يقول انه اعجبته العمارة وطيبة اللبنانيين وهو مرتاح لوجود حجارة كثيرة حتى في الارض الزراعية وهذا نادر في اوكرانيا.

أما النحات الروسي غيناتي بانكو فمنحوتته موجودة في كل من روسيا والمانيا وتركيا ويشترك للمرة الخامسة في محترف دولي وقد اطلق على منحوتته اسم الحرية ويجسد شكل المرأة رمزا للحرية وهو تشكيلي حديث. وعن اختياره للمرأة رمز الحرية يقول أولا الحرية اسم مؤنث عندنا ام ان المرأة منذ القدم رمز للحرية ويقول انه في روسيا يعمل في محترف خاص به هو وزوجته التي هي أيضا رسامة انه محترف مشترك. وعن أجواء راشانا قال انها جيدة جدا بالمقارنة مع المحترفات الأخرى فالعلاقات الانسانية هنا اكثر تأثيرا وهذا ما يدفعنا الى ان نعمل من قلبنا.

أما النحات البلجيكي سيرج غنتغولف وهو من كبار النحاتين البلجيك حاز العام ١٩٧٤ جائزة روما الاولى وفي العام ١٩٩٤ حاز الجائزة الاولى للنحت على الخشب في الارجنتين ومنحوتته التي ينفذها على الرخام اطلق عليها اسم «الخضوع» وعن اختياره لهذا الاسم وكذلك اختياره المعاكس لكلمة الحرية يقول انه كثيرا من المنحوتات اطلق عليها اسم الحرية الآن كل نحات كان يعني بالحرية شيئا مختلفا فالحرية في روسيا غير الحرية في الولايات المتحدة والحرية بالنسبة الينا في بلجيكا أساس وليس مكتسبا فنحن ولدنا في ظلها ونعيش في نعيمها. وعن الشكل الهندسي في منحوتاته واعماله فيقول الاشكال الهندسية موجودة منذ القدم وانا أحب تطوير ذلك واحب الهندسة المعمارية. وافضل التداخل بين المنحوتة والعمارة. في الماضي كنت اصمم مسكات الابواب ولا أزال حتى الآن أصمم أشياء تكمل الهندسة المعمارية.

وحول ان اعماله ذات توجه تزييني فيقول: لا فلدي أيضا منحوتات مختلفة. فأنا بدأت بالبورتريه ثم اشتغلت اقراط الآذان، ثم جسد الانسان الذي يظهر فيه الهيكل العظمي والعضل قبل ان اتجه الى اسلوبي الجديد. وحول الفرق بين محترف راشانا والمحترفات الاخرى الذي شارك فيها يقول: ربما تواجه اشكالات في التعاون مع أمزجة الفنانين. فأنا أدعو الى التعاون أكثر بين النحاتين. واعرف فنانين مهمين شاركوا في هذا المحترف ولكن يشكرون العلاقات الانسانية التي يتعامل بها البصابصة مع الجميع.

النحات الكوبي تومس فيسنت لارا فرانكيز وهو رئيس قسم النحت في الاكاديمية العليا للفنون في هافانا ورئيس جمعية النحاتين في كوبا اقام وشارك في أكثر من اربعين معرضا وحول عمله يقول «قد شكلين متوازيين متفصلين من خلال خط وهمي. الشكلان شخص وآلة يتجاذبان الحركة ويتناوبانها.

وحول دمجه الانسان بالآلة يقول: أقدم خصائص بناء متوازن فالآلة من الانسان وهي جزء من حياته وفيها حركة الانسان نفسه. اردت تجسيد هذه العلاقة المتبادلة المستمرة بين الانسان والآلة.

وحول مستوى كوبا في خارطة النحت بأميركا اللاتينية قبل مئة وخمسين عاما. يقول: «لدينا فنانون كبار معروفون مثل ترسام ويل فريدولام والنحات اويستنفر دنيس الذي ترك افضل منحوتاته في باريس وحول طقوسه في العمل النحتي» يقول: «انا اعمل دائما مع الموسيقى. أبدأ الساعة السابعة صباحا وستمر طوال النهار. اشتغل بنوع من الهوس الفني. أعمل من دون اي تعطيل حتى أنهي المنحوتة».

أما النحاتة الاردنية منى السعودي، التي درست النحت في المدرسة العليا للفنون الجميلة في باريس. أقامت معارضها الفردية في عمان وبيروت وباريس وواشنطن والكويت. كما أقامت العديد من المنحوتات النصبية في عمان وباريس وتضم متاحف في باريس وواشنطن وعمان اعمالا لها. تقول حول عملها في محترف راشانا ولم تكن قد أنهت منحوتاتها حتى تاريخ اللقاء «جئت من دون أفكار مسبقة. كنت أشعر بأنني سأختار حجرا أحس به. كان الحجر أقرب الى المخروط وبدأت العمل فيه من دون اي فكرة أو عنوان. لكن منذ أيام العمل الأولى اقلقتني فكرة المزج بين الانسان والطبيعة وشعرت دائما بحضور ميشال بصبوص الغائب جسديا وبأن عملي لن يكون سوى تحية له وفيه استعير بعض اشكاله. وحول ربط منحوتاتها بالشعر بل تحويلها احيانا شعرية خالصة تقول انا دائما أشعر ان المنحوتة هي تجسيد للشعر أذكر ان دافنتشي قال: «ان الرسم هو شيء مرئي» وأقول أنا ان النحت جسد الشعر.

وحول ان لديها منحوتات تشبه الحروف تقول انه في الخمسينات والستينات كان هنالك اتجاه لاستعمال الحروف في الفن التشكيلي. أنا نفذت منحوتتين في حياتي يستلهمان احد الحروف العربية وهو «النون» والثاني «شجرة النون» واختيار النون كان مواصلة لاستعمال الشكل الدائري او نصف الدائري ان هاجسها عمل اشكال حية لها وجودها المستقل الذي هو المنحوتة. فتحويل الحجر الى شكل حي بالنسبة الي اجد فيه معنى لحياتي، بالاضافة الى متعة هائلة أو حاجة داخلية لا يشبعها الا انجاز عمل جيد. كل منحوتة هي عبارة عن اكتشاف تجسيد لتأمل. فأنا على المستوى الشخصي والفكري والحياتي أحيا بالنحت.

النحات اللبناني بيار كرم هو استاذ النحت في جامعة الروح القدس (الكسليك) وهو الذي انجز منحوتة الياس أبو شبكة التي وضعت في الذوق ومنحوتة البابا يوحنا بولس الثاني. الى جانب مجموعة من التماثيل لشخصيات أدبية وسياسية فهو يركز على اعماله على الشخصيات البورتريهات فيقول: «العكس هو الصحيح فالحقيقة انهم يركزون علي». وحول منحوتة البابا يوحنا بولس الثاني يقول البابا شخصية مختلفة أثرت في. جربت اظهار رسالة المحبة والتواضع والتركيز على الوجه واليدين اللذين يعبر البابا عادة بهما معا.

وحول المشاكل التي واجهته يقول: المشكلة في انني اردت ان اركز على شخصية البابا في مراحل سابقة من حياته، اذ حاولت الابتعاد قدر الامكان عن وضعه الحالي وهو عجوز ومريض بطيء الحركة وهذا كان ضروريا برأيي لكنه لم يكن سهلا. مشاركته كانت بمنحوتة اطلق عليها تسمية «المرأة» على اعتبار ان المرأة مخلوقا شفافا جدا يرافقنا في حياتنا».

قرابة أربعين منحوتة وزعت في حديقة بالقرب من محترف الفريد بصبوص في راشانا. لتتحول هذه القرية التي اشهرتها عائلة البصابصة ووضعوها على خارطة الفن العربي والدولي الى موقع مميز في المنطقة وبين مثيلاتها في العالم.

تجربة جديدة ومفاجئة ان يقام متحف للنحت العالمي في الهواء الطلق، يضيف البصابصة معلما جديدا من المعالم اللبنانية التي تضمها الخريطة الفنية والسياحية ويقدمون تجربة شبه فردية لا يقوى عليها غير الدول ليس فقط تجربة اقامة متحف انما ايضا مشروع اقامة محترف دولي كل عام يستأهل الكثير من الجهود والمتابعة والكلفة الباهظة.

الباحث خزعل الماجدي يحاضر عن الأنباط وحضارتهم

الميثولوجيا والفنون مستمدان من جمالية الصحراء

■ عمان - احمد المصلح:

■ قدم الباحث العراقي المتخصص في حقول الاديان القديمة والميثولوجيا الدكتور خزعل الماجدي محاضرة غنية حول حضارة الانباط في دارة الفنون التابعة لمؤسسة عبدالحميد شومان في عمان. قدم للمحاضرة وللباحث المستشار الثقافي في المؤسسة الشاعر والروائي ابراهيم نصرالله، مشيرا الى انجازات المحاضر الشعرية والبحثية والى اصداراته في هذا المجال ومنها سفر سومر وحكايات سومرية وميثولوجيا الاردن القديم والدين السومري وانجيل ومعتقدات ما قبل التاريخ وبخور الآلهة وغيرها.

مهد الباحث الدكتور خزعل الماجدي لمحاضرته بنبذة تاريخية عن الانباط باعتبارهم مجموعة من القبائل السامية الجذور، انحدرت الى جنوب الاردن من شمال الجزيرة العربية او من بوادي الشام او من سواد العراق وربما من الثلاثة معا، واسسوا دولتهم وعاصمتها البتراء، وازدانت الارض الصخرية النادرة عن الادوميين الذين سكنوا المنطقة من قبلهم، مثلما مهروا في شؤون الزراعة والآبار مستعملين الكتابة الآرامية في تدوين لغتهم.

ثم بدأ بعد ذلك الحديث حول العلاقة بين النحت والميثولوجيا النبطية، مشيرا الى استناد الميثولوجيا النبطية الى الميثولوجيا الكنعانية الأم التي شكلت الحياة الروحية للمنطقة، والميثولوجيا الجزيرة العربية قبل الاسلام وتحديدا لدى قريش.

وقال الباحث ان النحت النبطي يتمتع بمنزلة فريدة جدا في تاريخ الاردن الذي توزع على ثلاثة محاور رئيسية، الاول مثله العصر الحجري القديم وعبرت عنه تماثيل «عين غزال»، والثاني تمثل بالثورة الكبرى التي خلفها «العموريون»، اما الثالث فهو النحت النبطي.

فالانباط كانوا يتمتعون بحالة ثقافية وروحية فريدة كونهم الاقوام الوحيدة في منطقة بلاد الشام الذين شكلوا امبراطورية. بخلاف الاقوام الاخرى الذين لم يشكلوا اكثر من امبراطوريات مدن بعينها. ولم يتشكل نظام ملكي كبير الا عند الانباط. وضمت هذه الامبراطورية في ذروتها دمشق والاقسام الشرقية من فلسطين وحوران واغلب مناطق الاردن وامتدت الى مناطق شاسعة في الجزيرة العربية حتى سواحل البحر الاحمر، اضافة الى الاقسام الشرقية من وادي النيل، ووضعوا لمسات على مناطق الفرات ايضا.

وعزا الدكتور الماجدي انتشار تأثيرهم الروحي الى وقوع جغرافيتهم في منطقة سماها بمنطقة «الخلل الروحي» التي كانت تشهد اصلا فراغا روحيا رغم انهم من اذكى واكثر الاقوام قدرة على التفاعل مع المتغيرات. ولو قيض لهم ان يمتلكوا عقيدة روحية توحيدية لكان باستطاعتهم ان يفعلوا كما فعل العرب بعدهم بألف سنة.

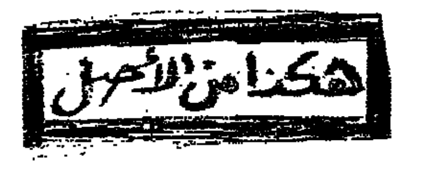
الباحث خزعل الماجدي أثناء المحاضرة

وحول مراحل النحت والميثولوجيا التي قسمها الباحث الى ثلاث مراحل قال ان المرحلة الاولى اتسمت بأنها صحراوية حيث نحلت الميثولوجيا والفنون النبطية من الصحراء قيمها الجمالية. وظهر في هذه المرحلة «الثالوثان الالهيان»، الثالوث الذكري المؤلف من («ذو الشرى، هبلو شيع القوم) والثالث الانثوي المؤلف من «اللات، العزى منات»، وكان التصور الميثولوجي عن هذه الآلهة في تلك المرحلة مرتبطا بالصحراء والكواكب الثلاثة «الشمس، القمر، الزهرة. وامتاز بالبساطة، فظهر النحت اقرب الى الانصاب والمسلات وهي عبارة عن احجار جرداء ربما ظهر في بعضها شيء من الملامح التي تشير الى جنس النصب، وكان نحت هذه المرحلة يتميز بفعاله الهندسية المستقيمة التي تعبر عن بيئتهم الصحراوية.

اما المرحلة الثانية التي تسلق فيها النحت مع الميثولوجيا فقد عبرت عن نفسها عند بدء استقرار الانباط وتعلمهم فنون الزراعة والتجارة واختلاطهم بالاقوام التي ظهرت حولهم، وبشكل خاص الاقوام السورية والفرثية (الفرس). وانعكس هذا الاختلاط الفرثي معهم لينتج نحتا يميل بصفاته الى الفن السوري والفرثي حيث بدأ التركيز على تعابير الوجه والعين الواسعة والسمكية والانف المخروطي والرقبة المتمثلة.

وشكل الاثر السوري مفصلا مهما في النحت النبطي ذلك انه امتزج بالنحت الشرقي (العربي والفارثي) والغربي (اليوناني والروماني).

وقال ان المرحلة الثالثة شهدت نفوذا اوسع للثقافة «الهيلستية» ودخول العناصر اليونانية والرومانية في فن النحت النبطي، وشهدت الميثولوجيا النبطية تحولات واندماجات كبرى بين «الآلهة». فقد ظهر «الاله» (ذو الشرى) بشكله الجديد، (ذو الشرى ديونيزيوس)، (ذو الشرى ياخوس، ذو الشرى اعرى)، وظهر (بعل) بشكل «حدد زيوس». واختلفت اللات وحل محلها «اترغاتيس»، وتحولت «العزى» وظهرت «تايكي» بدلا من «مناة» غير ان النسق النبطي ظل حاضرا في ملامح الوجه، ومع مجيء الرومان حلت الاشكال الرومانية الخالصة، وكانت الحضارة النبطية في اواخر مراحلها.



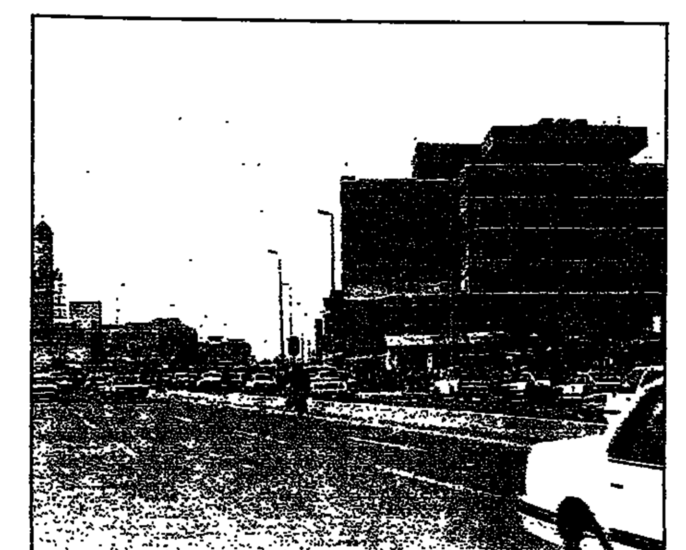

السلع متوفرة ولكن من يشتري



العودة الى وسائل النقل القديمة



بانتظار وصول الماء .. معاناة يومية


ازمة نقل .. وسيارات قديمة

صور من المعاناة اليومية للمواطن العراقي

الحياة في ظل كابوس الحصار

بغداد تعيش في ظلام دامس... وصراع يومي من أجل حفنة ماء!

■ تحقيق وتصوير: حميد قاسم

■ لا أحد يستطيع تصور امكانية استمرار الحياة اليوم بدون كهرباء أو ماء خصوصا في صيف بغداد. حيث تنقطع الكهرباء عشر ساعات يوميا ويعاني كبار السن والاطفال والمرضى من الحرارة اللاهبة والظلام... وعدم توافر مياه الشرب لفترات طويلة... وعدم صلاحية المياه للاستهلاك البشري بسبب التلوث.

وتملأ النفايات الأزقة والمساحات المهملة التي كانت في يوم من الأيام حدائق وتنتشر الأمراض كما ان سيارات النقل العام تنوء بأحمالها وتشهد الشوارع ازدحامات.

ويعاني الجميع من سوء خدمات الاتصالات ومن استحالة الحياة بسبب كابوس الحصار. وحين غادرنا بغداد صوب العاصمة الأردنية عمان. عبر الطريق البري الذي يمتد لأكثر من الف كيلومتر - والذي غدا المنفذ الوحيد لمن يريد زيارة بغداد او مغادرتها - كانت المدينة تغرق في ظلام دامس يسود معظم احيائها التي تمتد افقيا بمختلف الاتجاهات حيث يسود نظام (القطع المبرمج) للطاقة الكهربائية أحياء العاصمة العراقية - والمحافظات الأخرى - منذ أكثر من عام ونصف العام.

وقال لي محدثي ونحن نقطع الشوارع المعتمة التي خلت من المارة في تلك الساعة المتأخرة بعد منتصف الليل: - كان هذا الصيف قاسيا... حيث شهد العراق موجة من الحرارة لم يشهدها منذ عقود... وجاءت الانقطاعات المتوالية في الطاقة الكهربائية لتزيد الطين بلة كما يقولون... ولك ان تتصور حالة المرضى والأطفال وكبار السن في هذا الجو اللاهب...!! كنا ننعم بالكهرباء عشر ساعات لتنقطع لمدة مساوية... بعد البرمجة اصبح القطع لساعتين من كل ١٠ ساعات... فضلا عن الأعطال الطارئة التي لا تعد ضمن نظام (القطع المبرمج)... في الشتاء كان الوضع أرحم قليلا مع ان ابناءنا الطلبة عانوا الأمرين بخاصة أيام الامتحانات.

الحياة بلا ماء أو كهرباء

أزمة انقطاع الطاقة الكهربائية، ليست الأزمة الوحيدة التي تلقي بظلالها على الحياة اليومية للعراقيين، فهي واحدة من أزمات طويلة لا تنتهي... هذا ما تلمسه منذ اليوم الأول لوصولك الى بغداد ومع هذا فان أزمة الكهرباء هي الشغل الشاغل للعراقيين بمختلف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية.. ولقد شهدت اثناء تجوالي في بعض الأحياء الراقية بمدينة بغداد، العديد من العوائل التي يفترش افرادها الحدائق الداخلية والأرصفة أمام بيوتهم هربا من الحر الخانق داخل البيوت. فيما يتجول الصبية في مجموعات تجوب الشوارع الى ان يحين موعد عودة التيار الكهربائي فيعودون حينئذ الى بيوتهم.. بينما كان أبناء الأحياء الشعبية والفقيرة يمضون هذه الفترة في لعب كرة القدم برغم الظلام الدامس الذي يسود أزقتهم الضيقة.

انقطاع الكهرباء يقابله انقطاع مماثل في المياه في اغلب احياء المدينة والمحافظات العراقية الأخرى.. واذا كان انقطاع التيار الكهربائي يعزى الى النقص في قطع الغيار والذي يقدر بحوالي ٢٠٠ مليون دولار فان أزمة المياه ناجمة عن السبب ذاته، حيث تضررت شبكة المياه والمجاري نتيجة توقف التيار الكهربائي اثر الضربة العسكرية التي تلقتها البنية التحتية اثناء حرب الخليج الثانية، مما أدى الى توقف محطات التصفية والتعقيم ومحطات الصرف الصحي وتلف العديد منها، فضلا عن النقص الشديد في قطع الغيار والأدوات الاحتياطية وقدم هذه الشبكات اصلا.

وتبدو الاحياء السكنية الحديثة التي تعتمد البناء العمودي أشد تضررا من هذه الأزمة.. فالادوار العليا بدءا من الطابق الاول فصاعدا لا تصلها المياه ما عدا ساعتين خلال اليوم، وغالبا ما يكون ذلك بعد منتصف الليل، حيث يلجأ سكانها الى القيام بحملات مناوبة لملء البراميل والقدور وكل ما يمكن ملؤه من إناء.

في احياء أخرى تقطع النساء والأطفال مسافات طويلة للوصول الى مصادر المياه في الأحياء القريبة او التوجه مباشرة الى النهر... وذلك كله لمجرد الحصول على كمية من الماء تفي بالحاجات الأساسية مثل الشرب والطبخ والغسيل والاستحمام.

مياه ملوثة... وشحيحة...!

مع هذا كله، فان التقارير الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، ومنظمة رعاية الأمومة والطفولة، ووزارة الصحة العراقية. تشير الى عدم صلاحية المياه للاستهلاك البشري بسبب التلوث المفزع وعجز محطات التصفية والتعقيم عن تلبية الحاجات المتعاظمة للسكان الى المياه، فيما يزيد غياب الرقابة الصحية من المأساة اذ تلقي العديد من الورش والمعامل غير المجازة نفاياتها السامة مباشرة الى النهر بلا معالجة وبدون ادنى اكتراث، وتشير تقارير وزارة الصحة العراقية الى ان تلوث المياه يسبب العديد من حالات الوفيات وبخاصة بين الأطفال، وغالبا ما تحدث الوفيات نتيجة الاصابة بأمراض الجهاز الهضمي مثل الزحار والاسهال والديدان المعوية وغيرها.

ويقول السيد علي الفواز مدير الاعلام في وزارة الصحة العراقية:

انها مفارقة مريرة ان يكون عقدنا (عقد الماء النظيف) الذي تبنته الأمم المتحدة فيما نواجه مهمة مرعبة في هذا الخصوص مع تنامي الحاجة للمياه الصحية وزيادة عدد السكان، فضلا عن تناقص الامكانيات (التي كانت متوافرة) لابعاد النفايات البشرية والصناعية عن مصادر المياه وهي مشكلة عالمية حيث تشير الاحصائيات الى ان الماء الملوث يسبب اكثر من ٢٧ الف حالة وفاة يوميا في العالم... فما قولك اذا علمت بان معظم محطات المياه لدينا قديمة وبعضها تجاوز العمر الافتراضي منذ عدة سنوات. فضلا عن التلوث الخطير في البيئة العراقية، وهو تلوث تزداد مصادره مع مرور الأيام وبقاء الحال على ما هو عليه.

حدائق... أم حرائق النفايات

تلال النفايات التي تملأ الأزقة الخلفية والمساحات المهملة التي كانت في يوم ما (حدائق عامة) تتراكم والخدمات البلدية شبه غائبة، فالآليات عاطلة وقديمة وأغلبها متوقف في الكراجات وبرغم لجوء دوائر البلديات الى عملية (المناقلة) وهي تتلخص في نقل الأدوات الاحتياطية من بعض السيارات الى السيارات الأخرى، فان ذلك لا يمثل حلا مقنعا للمشكلة... وسيارات جمع القمامة التي كانت تجوب شوارع الأحياء السكنية والتجارية والمناطق الصناعية اصبحت مجرد ذكرى... ولم يعد أمام السكان سوى القيام بحملات لجمع النفايات وحرقها، بحيث غدا هذا المشهد منظرا يوميا مألوفا، اذ تتصاعد سحب الدخان الكثيف بين موقع وآخر لتزيد البيئة تلوثا وسموما.

وقد أدى استخدام العديد من أنواع الأسلحة اثناء حرب الخليج الثانية، والقاء آلاف الأطنان من المتفجرات الى تلوث خطير في البيئة... وقد ظهرت التأثيرات اللاحقة في العديد من الاعراض التي تمت دراستها وتحليلها وجمع البيانات الاحصائية عنها، واغلبها اعراض غامضة مثل الأمراض السرطانية والتشوهات الجنينية والاعتلال العصبي وحالات الاسقاط، وأورام الغدة الدرقية والعقم وعجز الكلى وتقرح الجلد وتأخر النمو وغيرها من الأمراض التي لم تكن تشكل ظاهرة مقلقة في العراق بل ان بعضها لم يكن موجودا، وتشير دراسة قامت بها مجموعة من اساتذة الطب في جامعة بغداد الى ان معدل الاصابة بسرطان الدم (اللوكيميا) اصبحت (١٥,٦٪) من حالات السرطان لكل الفئات العمرية، اما حالات الاصابة بالسرطان للفئة العمرية دون (١٥) سنة فهي: اللوكيميا (٤٢,٩٪) وسرطان الغدد الليمفاوية (١٧,٢٪) والتروتوما (١٦,٥٪).

وبينت دراسات الوراثة الجينية العلاقة السببية بين الزيادة بمعدلات الاصابة بهذه الأمراض والتعرض للاشعاع المؤين الناتج عن استخدام اليورانيوم المستنفد اثناء تلك الحرب.

اشباح وانقاض في الشوارع

سيارات النقل العام التي تجوب شوارع مدينة متسعة ومترامية الأطراف مثل بغداد تتماثل مع السيارات الخاصة وسيارات الأجرة (التاكسي) في انها جميعا قديمة، بل ان احدثها صنعا يعود الى العام ١٩٩٠، وأغلب السيارات تعود الى موديلات السبعينات والثمانينات بصورة عامة مع ظهور جديد لسيارات كانت قد اختفت من شوارع بغداد اذ انها تعود الى الستينات والخمسينات ايضا.

سيارات النقل العام التي تزدحم بالركاب تنوء بأحمالها وهي تتهادى في شوارع بغداد مخلفة وراءها سحبا كثيفة من الدخان، فأغلبها سيارات قديمة لا تتوفر فيها شروط المتانة والسلامة والأمان، وتعد مصدرا خطيرا من مصادر تلوث البيئة.

وبعيدا عن البيئة الملوثة وهمومها... فان قدم هذه السيارات واعطالها المتكررة تزيد من هموم المواطن العراقي ومعضلاته اليومية التي تبدأ من لقمة العيش وأخبار الأزمات المتلاحقة مع لجان التفتيش ولا تنتهي مع انقطاع الكهرباء المتكرر وشحة المياه والأمراض والعلل. وغالبا ما تشهد شوارع المدينة والجسور التي تصل بين الكرخ والرصافة ازدحامات خانقة نتيجة عطل احدى السيارات او انفجار اطاراتها المستهلكة عادة وخاصة عند بدء الدوام او عند نهايته... ومع هذا فان هذه السيارات عزيزة لاعدادها المتناقصة اولا... ولرخص اجور النقل التي يتقاضاها اصحابها مقارنة بأجور سيارة الأجرة (التاكسي) التي تلتهم في المرة الواحدة ربع الراتب ان لم نقل نصفه... أما سيارات النقل العام العائدة للمنشأة العامة لنقل الركاب وهي مؤسسة حكومية فهي قليلة وتشكو الأعراض ذاتها مع انها احدث نسبيا الا ان قلة الادوات الاحتياطية وضعف الصيانة اسهما في زيادة أزمة النقل، حيث تشهد محطات النقل العامة حشودا من الطلبة والموظفين الساعين للفوز بمقعد في سيارة توصلهم الى الكلية او مقر العمل في اسرع وقت ممكن... وهي ليست سيارات في الحقيقة بل هي انقاض متحركة واشباح معدنية. ومن النقل الى وسائل الاتصال تستمر الأزمة فأغلب بدالات الهواتف تعاني المأزق نفسه... القدم... وقلة الأدوات الاحتياطية... وان تحصل على هاتف صالح للاستخدام مشكلة حقيقية... فضلا عن اختفاء الهواتف العمومية التي كانت تملأ الميادين العامة والشوارع والحدائق في بغداد، وتعاني المحافظات العراقية المشكلة غير انها أكثر تفاقما حيث تتوقف خدمات الاتصال الهاتفي في احياء سكنية او مناطق تجارية بكاملها لعدة أيام احيانا... ولا أحد يعترض لان الجواب معروف سلفا.

معاناة كل يوم

يقول المواطن العراقي (ضياء حسين سلمان) - موظف - : كما ترى فان آثار الحصار القاسي تمتد الى كل شارع بل كل بيت ويعاني من ويلاته كل عراقي، فأنا مثلا بعد ليلة مرهقة يجافيني - وأفراد عائلتي - خلالها النوم بسبب انقطاع الكهرباء في هذا الحر القاتل، أبكر بالخروج منذ الفجر لكي اتدافع مع حشود الموظفين والطلبة والكسبة وغيرهم من أجل الحصول على حيز صغير في الحافلة التي تقلني الى دائرتي ولا يهم ان كنت أظل واقفا في جوف السيارة المزدحم بالركاب بل ما يهمني حقا ألا يحدث عطل ما في منتصف الطريق او أوله لأواصل مسيرتي مشيا على الاقدام... لن أحدثك عن هموم المعيشة ومدارس الأطفال التي باشرت دوامها هذه الأيام أو عن ثيابهم وأحذيتهم ودفاترهم ولوازمهم الدراسية الأخرى..: فهذا أصبح موضوعا مملا لكثرة الخوض فيه... لقد كرهت هذه الأزمة التي تتفاقم مع مرور الوقت بدل ان تقترب من الحل.

مدارس آيلة للسقوط

بعيدا عن تسرب الطلبة الذي بلغ في العام الدراسي الماضي حدا مفزعا - (٢٥٠) الف طالب وطالبة - فان للطلبة - والصغار منهم على وجه الخصوص - ازماتهم اليومية اذ تمثل الأبنية المدرسية التي يوشك اغلبها على السقوط بسبب القدم وعدم توافر امكانيات الصيانة والترميم، مشكلة لا يستهان بها، فالمقاعد قديمة او مستهلكة وثمة مدارس يجلس طلابها على الأرض فيما شرعت نوافذها المحطمة ابوابها للحر اللاهب صيفا والريح القارسة شتاء... فضلا عن عدم توافر اجهزة التدفئة والتبريد بل حتى المراوح... ونتيجة لهذا كله يتعرض الطلاب للاصابة بالنزلات الشعبية والبرد والتهابات المفاصل والاسهال واللوزتين والتهاب القصبات الحاد والتيفوئيد والتكاف والربو والحصبة وجدري الماء وغيرها من الأمراض الموشكة على الانقراض في عالمنا الموشك على استقبال القرن الحادي والعشرين.


اطفال يتدافقون من أجل الحصول على الماء

ويقول مصدر مطلع في وزارة التربية العراقية، ان الحظر النفطي وتجميد الأرصدة العراقية في الخارج أثرا سلبا على عملية توزيع كتب الدراسة المنهجية وتحسين مستوى الخدمات في المدارس، كما توقفت المشاريع والخطط التطويرية وتوقف تشييد المدارس الجديدة لفك الاختناقات، ورفع كفاءة الاداء البيئي والانشائي للمدارس والحفاظ على الرصيد الضئيل المتبقي والمتمثل في (١١) ألف بناية يعاني أغلبها من الحاجة لاعمال الصيانة والترميم.

ارتفاع نسبة الغياب

ويكمل حديثه بالقول: يتحتم علينا انهاء حالات الازدواج الثنائي - والثلاثي احيانا - في دوام المدارس وشح الورق والكتب والدفاتر والأقلام واللوازم القرطاسية الاخرى، بوجود اكثر من (٧) ملايين طالب في مختلف المراحل الدراسية لا تستطيع ان توفر الوزارة لهم اكثر من ثلث حاجتهم من تلك المستلزمات الأساسية. وهذا ما ترك آثاره السلبية على مجمل العملية التربوية وكفاءتها.

ورصدت (الاتحاد) ارتفاع نسب الغياب والاجازات المرضية منذ الاسبوع الأول للعام الدراسي الجديد، وتفاقم مشكلات اخرى مثل صعوبة انتقال الطلبة والمعلمين من بيوتهم الى مدارسهم وبالعكس مما أسهم في بروز ظاهرة التسرب من المدارس ورياض الأطفال، كما رصدت الاتحاد ايضا ظاهرة الكتب الدراسية القديمة الممزقة والبالية التي وزعت على الطلبة مع بدء العام الدراسي الحالي ١٩٩٨ - ١٩٩٩، اذ انقطع انتاج وطباعة الكتب المدرسية منذ عدة اعوام بسبب نضوب الخزين الورقي وتوقف مصانع الورق عن الانتاج واستهلاك المطابع وشح الحبر والمستلزمات الطباعية والصناعية الأخرى.

بصيص من الأمل...

مثلما ترون... فان الأزمات تستشر وتتكاثر بمرور الأشهر والسنوات وتتغلغل في كافة المفاصل المتصلة بحياة الفرد والمجتمع... انها أزمات الآباء والأبناء.... أزمات الأطفال والنساء وكبار السن ... أزمات المرضى والمعاقين... أزمات يومية طاحنة تلتهم ساعة بعد ساعة ما تبقى من قدرة على الصبر واحتمال الأذى في دوامة المذبحة الصامتة... ويوما بعد آخر يتضاءل الأمل وينحسر التفاؤل وتزداد الشكوك بالمستقبل، ويشتد التوتر وما يصحبه من عوارض نفسية وعصبية متباينة... ويزداد الانطواء والفردية والعزلة والريبة.... ويتقوقع الأفراد على ذواتهم وينكفئون باضطراد... وفيما يبدو المستقبل قاتما أو غامضا في احسن الاحوال... يواصل الناس بحثهم ودأبهم اليومي لتوفير جزء بسيط من حل الأزمة اليومية هنا او هناك من فيض الأزمات المتلاحقة... مشدودين الى ذلك البصيص من الأمل الذي لم يلح حتى الآن.

حفلات لنجوى كرم في دبي ومدن عربية

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ رغم ان عملها الغنائي الأخير صدر منذ مدة وجيزة. باشرت الفنانة نجوى كرم بورشة العمل والتحضير للشريط الغنائي لصيف ١٩٩٩، وسوف تتعاون فيه مع وسام الأمير، جوزف جحا، جورج مرديروسيان، وغيرهم.

أما لناحية الألوان الغنائية، فقد فضلت نجوى ترك الحديث عنها الى ان تجهز تماما. كما انها ستسافر في الشهر المقبل الى دبي، وعمان والقاهرة والكويت لاحياء حفلات فنية هناك.

ياسر العظمة يبدأ تصوير «مرايا ٩٩»

■ دمشق - «الاتحاد»:



■ بدأ الكوميدي ياسر العظمة بتصوير مسلسله (مرايا ٩٩). بعد تحضيرات استمرت شهورا ويبدو ان نجاح الاجزاء السابقة في المسلسل في المحطات التليفزيونية العربية. اغرت الفنان ياسر العظمة بالاستمرار بمرايا وتأجيل مشروعه الفني الذي اعلن عنه (الفندق).

وبذلك اصبح مسلسل مرايا اطول مسلسل درامي عربي. حيث ظهر جزؤه الأول في الثمانينات. وقال ياسر العظمة: بأن مرايا ٩٩ لايختلف من حيث الشكل والاسلوب عن سابقيه.

لكننا نحاول في كل جزء ان نطرح مواضيع جديدة يبقى التشويق قائما لمشاهدتها.

ويتألف المسلسل في (٣٠) حلقة، مدة كل واحدة اربعون دقيقة. ويشارك ياسر العظمة بالتأليف مازن طه ودلع الرحبي وسوف يقوم باخراجها حاتم علي. اما في الاداء فيشارك ياسر العظمة في اداء (مرايا ٩٩) سليم كلاس وتوفيق العشا ومها المصري وحسن دكاك وسلمى المصري وليلى عوض وكاريس بشار.

والده أحب فريد الأطرش فسماه على إسمه

فريد البريكي: الامارات ستكون مركزاً للأغنية الخليجية في السنوات الخمس المقبلة

■ حاوره - محمود حسونه:

■ فريد البريكي.. ملحن اماراتي استطاع أن يفرض ذاته على الوسط الغنائي في منطقة الخليج خلال مدة قصيرة لاتتجاوز العامين وذلك بفضل موهبته الموسيقية.. وقد ساعده على ذلك حالة النشاط التي تشهدها الساحة الغنائية في الامارات بظهور مواهب متميزة سواء على مستوى الصوت أو الكلمة أو اللحن أدت الى ازدهار الأغنية الاماراتية التي اخترقت حاجز المحلية وحققت انتشارا خليجيا وعربيا.. وفي لقاء مع الملحن فريد البريكي أكد ان الامارات ستكون مركز الأغنية الخليجية خلال السنوات الخمس القادمة.

● بم تفسر حالة النشاط التي تعيشها حاليا الأغنية الاماراتية؟

●● تعود حالة الازدهار التي تعيشها الحركة الفنية الاماراتية الى النهضة الكبيرة التي تحققت في الدولة خلال السنوات الأخيرة في كافة المجالات وبينها الفن.. والمواهب موجودة في الامارات منذ سنوات طويلة ولكنها لم تجد الفرص التي تساعدها على ظهورها إلا في الآونة الأخيرة.. بجانب ان النجاح الذي حققه بعض الأصوات دفع الآخرين للغيرة منهم والسعي لتقديم أنفسهم فنيا.. فعلى المستوى النسائي مثلا أعتقد أن أحلام هي التي جعلت الفتاة الاماراتية تقول: «أنا أبغى أغني».. و الأمر نفسه على مستوى التلحين والكلمة وهو ما خلق حالة تنافسية أدت الى الازدهار الملحوظ في الفن الاماراتي.. ففي مجال الكلمة لدينا شعراء متميزون مثل سالم سيف الخالدي وعلي الخوار وجلال أحمد.. بل ان الخالدي لم يعد شاعرا اماراتيا فقط ولكن شهرته أصبحت عربية بعد النجاح الذي حققتاه «رهيب» و «طيب القلب» وأذكر انني كنت في زيارة الى تايلاند وفوجئت بها تغنى هناك.

● تقول بأن الغيرة تساهم في تحقيق الازدهار الفني.. كيف؟

●● الغيرة الفنية أمر مشروع لتقديم الأفضل وهي موجودة في كل مكان حيث انها تدفع المواهب الحقيقية لمزيد من النجاح.

● وهل الابداع الموسيقي يستلزم الدراسة الأكاديمية أم يعتمد على الموهبة؟

●● أذكر انني التقيت ذات مرة الدكتور عبدالرب إدريس وهو واحد من أساتذة الموسيقى وقال لي ان الدراسة تنفع في التوزيع الغنائي اما التلحين فهو موهبة ولا يوجد ملحن يطبق ما درسه أكاديمياً أثناء تأليف لحن جديد خاصة وان التلحين إحساس وتتحكم فيه الموهبة.. وهذا لا ينفي أن الدراسة تفيد في التعريف بالمقامات والايقاعات وخلافه.. وبالنسبة لي فقد تعلمت الكثير من والدي والذي كان عازفا متميزا للعود وكان من عشاق فريد الأطرش لدرجة أنه أسماني فريد على اسمه.

● وكيف كانت بدايتك كملحن؟

●● موهبة التلحين موجودة عندي من زمان.. ألفت موسيقى بعض المسرحيات والمسلسلات الاذاعية مثل الجزء الثاني من «غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم الاسلامية».. ولكن بدايتي كملحن كانت قبل عامين عندما أعطاني أحد الشعراء الشبان كلمات باسم «إرحلي» وقمت بتلحينها وغناها المطرب لؤي السعدي وعندما سمعها الناس والمتخصصون أعجبتهم.. وشاءت الصدفة أن ألتقي بالشاعر سالم سيف الخالدي في احدى الجلسات ومن يومها والتعاون بيننا دائم ومستمر.. وكان أول نص أعطاني إياه هو «أصلاً أنا مجنونك» ولحنته لينال اعجابه واعطيناه لعبدالمجيد عبدالله.

● هل يمكن أن تكونا سوياً ثنائياً فنياً؟

●● أنا أحس أن كلمات سالم قريبة الى قلبي وما يهمنا أولاً وأخيرا هو توصيل اللحن والكلمة الاماراتية الى الجمهور العربي في كل مكان.

● ومن هو الملحن الاماراتي الذي تسير على نفس طريقه؟

●● يوجد في الامارات عدد من الملحنين الذين أقدرهم جدا مثل عيد الفرج وابراهيم جمعة وخالد ناصر وموسى محمد وأنا أستكمل المشوار الذي بدأه هؤلاء ولكن لكل ملحن رؤيته ولا أحد يسير على طريق أحد.

● وما هي أهم الأصوات التي ستغنى من ألحانك؟

●● من قبل تعاونت مع المطرب الاماراتي عبدالمنعم العامري وأشرفت على البومه الأخير «العامري ٩٨».. وأسافر الى القاهرة خلال أيام لتسجيل أغنيات البوم المطرب الاماراتي الجديد علاء عبدالحميد والذي أقدمه للجمهور لأول مرة ويضم الألبوم ٦ أغنيات منها ٣ من تلحيني وهي «خنني وأعطني حنانك» و «كل الدلايل» و «بلسحب كلامي» وهو صاحب صوت متميز وأعتقد انه سيحقق نجاحا كبيرا.. وكذلك سيغني لي عبدالمجيد عبدالله وهو من الأصوات القريبة الى قلبي وراشد الماجد ونبيل شعيل ونوال الزغبي التي سأسجل لها موسيقى أغنية «تكلم واختلق الأعذار» أثناء وجودي في القاهرة لتسجل هي الصوت بعد الولادة وكذلك لدى لحن للفنان محمد البلوشي.

● وماذا عن تعاونك مع الأصوات النسائية في الامارات؟

●● استعد للتعاون بيني وبين المطربة فاطمة ولدي صوت نسائي اماراتي أستعد لتقديمه للجمهور واسمها خديجة ولكننا لم نتفق حتى الآن مع شركة الانتاج التي تمول الألبوم الأول لها.. وسبق ان اكتشفت صوت المطربة سحر سعيد التي منحت لقب فتاة امارات إف إم ولكن نتيجة انشغالها بالدراسة في كلية الطب فهي بعيدة عن الأضواء حاليا.

● ومن هو صاحب الصوت القريب الى قلبك؟

●● أقرب صوت الى قلبي في منطقة الخليج هو صوت عبدالمجيد عبدالله.. وعلى المستوى العربي احب صوت ذكرى وصابر الرباعي وعلي الحجار الذي اعتبره من الأصوات القوية التي ضاعت في الفترة الاخيرة.. وأتمنى أن تتغنى بألحاني ذكرى وغلدة رجب وكاظم الساهر الذي أدرك أنه يلحن لنفسه كل أغنياته ولكنني أتمنى ان أقدم له لحنا اماراتيا يتغنى به.. وكذلك أتمنى التلحين لمحمد عبده.

● ومن هو الملحن الذي يستفزك موسيقيا؟

●● صالح الشهري المتجدد دائما.

وما هو احساسك قبل البدء في تأليف لحن جديد؟

●● أعيش حالة من القلق والتوتر حتى أصل للمطلع الذي يرضيني وأحيانا ما يأتيني مطلع أغنية وأنا في الأسانسير مثلا أو في أي مكان خارج البيت لأعود الى البيت وأسجل المطلع وبعدها أجري عليه ما أشاء من تعديلات.

● وهل تؤيد تأليف اللحن أولاً ثم تفصيل الكلام عليه؟

●● لا أؤيد ذلك لأن الكلمات تكون ضعيفة نتيجة تقييد الشاعر باللحن وأفضل أن تكون الكلمة هي أساس البناء اللحني.. وكثير من الأغاني التراثية والفولكلورية تمت اعادتها بتركيب كلام جديد عليها ومن يستمع الى القديم والجديد يكتشف أن القديم أفضل دائما.

● ألم تفكر في تأليف مقطوعات موسيقية خاصة بك؟

●● عندي بالفعل مجموعة مقطوعات موسيقية من تأليفي وسوف أطرحها في ألبوم خاص بعزف على العود وبخاصة أنني بشهادة الآخرين من عازفي العود المتميزين.

● ومن هو عازف العود الذي تحرص على الاستماع اليه؟

●● أحب عود نصير شمه وأحمد فتحي وعبادي الجوهر ومن قبل جورج يزبك.

● وما هي الأغنية التي تؤثر فيك عند سماعها؟

●● جميع أغنيات عبدالحليم حافظ وأغنية ذكرى «وحياتي عندك» وكل أغنية فيها تطريب.

● وكيف ترى مستقبل الأغنية الاماراتية؟

●● أراها أكثر ازدهارا وبخاصة اننا نعيش حاليا بداية الفترة الذهبية للأغنية الاماراتية.. والقادم سيكون أفضل بل أن الامارات ستكون مركز الأغنية الخليجية خلال السنوات الخمس القادمة.



مع نوال الزغبي أثناء بروفات «تكلم واختلق الأعذار» اجريت في أبوظبي

أصدقاؤه: كان رقيقا . . . انسانا . . . خجولا . . . يعمل باحساس الهاوي ودقة المحترف

نجاح الموجي... خدعه قلبه ورحل في هدوء مع ضوء الفجر

■ القاهرة - مجدي شمس الدين:

■ في هدوء... رحل الفنان نجاح الموجي، وكما فاجأ العالم بموهبته... كانت مفاجأة برحيله، ولأنه غريب، فقد اختار الفجر موعدا «للرحيل»، فلم تتمكن أسرته من نشر الخبر في صحف الجمعة - التي رحل في فجرها - ليشارك في وداعه عدد قليل من الفنانين... أصر بعضهم على حمل النعش... وتزعم كبيرهم... السيد راضي حالة الوفاء فهبط معه الى القبر حتى اطمأن عليه وودعه الوداع الأخير.

سيرة حياة

ولد عبدالمعطي محمد الموجي في ١٦ يونيو ١٩٤٢، وبعد أن حصل على الثانوية العامة التحق بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الذي تحول بعد ذلك الى كلية تابعة لجامعة حلوان. كان المعهد وقتها يقع في حي جاردن سيتي الانيق بالقاهرة، وبزغت الفرقة المسرحية للمعهد والتي كان تجمعها عبدالمعطي الموجي. وبعد تخرجه عمل لمدة ثلاث سنوات في الوحدة الاجتماعية بقرية زفتي (في بلدنا مصر) فقد كان فقره سببا في قبوله الوظيفة التي تضمن له دخلا ثابتا خاصة وانه من أسرة كان عدد افرادها ١١ ابنا غير الأم والأب.

عاد للقاهرة في أواخر الستينات، وكانت فرقة ثلاثي أضواء المسرح تجذب الانظار في هذا الوقت فأبطالها سمير غانم وجورج سيدهم والضيف أحمد شبابا وجاءوا من المسرح الجامعي والتليفزيون، عندما توجه الى مسرح «الهوساكير» مقر فرقة ثلاثي أضواء المسرح، لم يجد عملا الا مساعدا لمدير المسرح، وقبل عبدالمعطي الموجي الوظيفة فقد كانت تعني له الدخل الثابت وتعني في الوقت نفسه التعلم الحقيقي، كانت وظيفته تقتضي منه متابعة النص المسرحي ومتى يدخل هذا الممثل ومتى يطلب منه الاستعداد، والاشراف على ترتيب الديكور بين المشاهد والفصول، وتعلم كثيرا من العمل في الكواليس حتى جاءته الفرصة. عندما كان الفنان محمد سالم يخرج مسرحية «فندق الاشغال الشاقة» للثلاثي، وفجأة تحدد لأحد الممثلين «عادل نصيف» موعد السفر الى استراليا استجابة لطلب هجرة، وقرر محمد سالم وجورج سيدهم الاستعانة بمساعد مدير المسرح عبدالمعطي الموجي، ليمثل الدور وظل يشارك في أعمال الثلاثي حتى جاءته الفرصة الحقيقية في مسرحية «المتزوجون»، فقام بدور شخصية «الواد مزيكا» وترك هذا الدور علامة، ولفت الانظار الى موهبة الممثل الجديد الصاعد، واصبح عبدالمعطي الموجي من يومها نجاح الموجي، حيث اكتشف ان عبدالمعطي اسم بالغ الصعوبة، واختار اسم نجاح على أمل ان يكون له من اسمه حظ ونصيب.

وبعد مسرحية «المتزوجون» حاول الموجي البحث عن فرصة خارج مسرح الثلاثي، وعرض عليه دور في إحدى السهرات التليفزيونية، وذهب ليكتشف ان الدور عبارة عن جملة واحدة يقولها وينصرف وأجره عنها أربعة جنيهات، يومها عاد الى منزله بعد تسجيله السهرة واغلق على نفسه باب غرفته واستسلم لبكاء شديد وأقسم الا يدخل التليفزيون للعمل كممثل كومبارس وحتى وفاته لم يتقاض الجنيهات الاربعة وفي روايته للواقعة كان الموجي يقول... في هذه الفترة حمتني الوظيفة «الميري».

وفي بروفات مسرحية «أهلا يادكتور» اختلف نجاح الموجي مع فرقة الثلاثي، وترك الفرقة وعمل مع منتجين آخرين في مسرحيات «سيرك يادنيا»، «والمهزلة»، «خد الفلوس واجري»، «الدور الرابع شقة ٩»، «يوم عاصف جدا»، «دلع الهوانم»، «يوم شيكا بوم»، «ملك الشحاتين»، «رقص الديوك»، «العين الحمرا»، «عالم قطط»، ثم كان آخر أعماله «مولد سيدي المرعب» التي انهى عرضها الصيفي قبل اربعة ايام وكان يستعد لاعادة تقديمها مرة أخرى بعد شهر في الموسم الشتوي للمسرح في مصر.

وخلال عمله المسرحي خاض الموجي معارك شهيرة أشهرها قضية اتهامه بالخروج عن النص والتي اضطرت الرقابة على المصنفات الفنية في مصر الى وقف عرض مسرحية «ملك الشحاتين» في العام ١٩٩٢. وحول قضية الخروج عن النص كان الموجي يقول، «احيانا يضطر الممثل الكوميدي لاضافة بعض كلمات الحوار، واحيانا يجد نفسه داخل نص لا يحتمل الاضافة لان المؤلف قدم للممثل كل العناصر التي تساعده على التألق، وفي حالات قليلة يساهم النص في صناعة النجم» وكان يستشهد دوما بدوره في مسرحية «المهزلة» للأديب الراحل الدكتور يوسف ادريس فكان يروي الواقعة ويقول قدمنا المسرحية في مسرح القطاع الخاص واخرجها جلال الشرقاوي وعندما بدأت البروفات قلت للمخرج الشخصية تحتاج الى تعديل طريقة اللغة التي كتبها الدكتور يوسف ادريس، وواجهت سخرية المخرج وباقي ابطال العرض، وحدد لي المخرج موعدا مع المؤلف وناقشت الدكتور يوسف ادريس في وجهة نظري وقلت له لغة الحوار المكتوبة للشخصية لا تتناسب مع الوضع الاجتماعي لها. واقتنع الدكتور يوسف ادريس وقال لي ولكن هذا يعني ان اكتب المسرحية من جديد، فقلت له اترك لي هذا، فوافق بشرط مشاهدة بروفة كاملة بعد تعديل نص الحوار، وفي الموعد المحدد شاهد البروفة ووافق على التعديل الذي أجريته فالخروج عن النص يختلف عن الخروج عن الآداب، والجمهور حساس وواع، والخروج عن النص هو أرقى انواع الكوميديا باعتباره ابداع اللحظة. فالذين يملكون مهارة الخروج عن النص لابد لهم من الموهبة والحساسية وسرعة البديهة

أحسن ممثل في دمشق

ولم يكن نجاح الموجي مجرد «مضحك»، بل كان يملك قدرة عالية على التمثيل واتقان لفن الاداء، وله علامات حقيقية في هذا السياق، منها مثلا دوره في فيلم «ايام الغضب» الذي نال عنه جائزة احسن ممثل مساعد من مهرجان دمشق السينمائي، ودوره في فيلم «زيارة السيد الرئيس» الذي نال عنه جائزة من مهرجان الاسكندرية السينمائي، والهرم الفضي «الجائزة الثانية» عن نفس الفيلم في مهرجان القاهرة الدولي للسينما، ودوره في فيلم «التحويلة» وفيلم «ليه يا بنفسج» والذي نال عنهما جائزة من المركز الكاثوليكي في مصر.

الا انه بخلاف الادوار التي نال عنها جوائز فله ادوار حقيقية لم تنل حقها من التقدير مثل دوره الرائع في مسلسل «بوابة الحلواني» وهو دور به مساحة عاطفية ومتسعة من التمثيل اكثر منه للكوميديا، ودوره في فيلم «١٢٠ اشغال» ودوره الكوميدي في فيلم «طأطأ وريكا وكاظم بيه»، وكان الزمن كلما مر عليه، زاد نضجا واتقانا فقدم اداء متميزا في مسلسل «حسن ونعيمة»، و«الشارع الجديد»، و«السلام ختام» وهي كلها ادوار تسرق من المشاهد الابتسامة ولكنها تؤثر فيه بمصداقيتها الانسانية وقدرة نجاح الموجي على الاداء المحترف شديد الاتقان.

وقبل وفاته كان في سباق وكأنه كان يدرك قرب نهايته فانتهى مشاهده مبكرا في مسلسل «السلطان قلاووظ» وفي مسلسل «ايام الضحك والدموع» واكثر من ٦٠٪ من مشاهده في مسلسل «نحن لانزرع الشوك» وهو الأمر الذي اصاب المخرج حسين كمال بورطة شديدة، فدوره في المسلسل اساسي ورئيسي ولا يستطيع الغاءه ولا يستطيع ان يكمل بممثل جديد.

الليلة الأخيرة

وورث نجاح الموجي - كما كان يروي دائما - قدرة على الأضحاك والسخرية من جدته، ولانهم كانوا ١٤ أخا فقد كان هو شديد القرب من جدته ويكاد ان يكون امضى طفولته معها، وكانت تسخر من كل شيء حتى من الدجاج ومن اغصان الشجر اذا تمايلت. وتركت نشأته وادراكه المبكر لتقلب الزمن أثرا في نفسه، فلم يتنازل عن ان يظل موظفا بالحكومة حتى اذا اسودت الدنيا وجد طعاما لبناته ومعاشا لحن. وبالفعل حافظ على عمله فنقل نفسه من وزارة الشؤون الاجتماعية الى وزارة الثقافة وظل يعمل في الثقافة الجماهيرية حتى وصل الى درجة وكيل أول وزارة ماليا ووظيفيا وظل مسؤولا عن ثقافة الطفل في قصور الثقافة المصرية. وشارك الموسم الماضي ضمن وظيفته في تقديم مسرحية للأطفال بعنوان «جدو والعصفور» وكان يقول دوما لاصدقائه «أي مبلغ يأتي اليه يدخر ثلثه للبنات». واسعده زمانه - على قلة السعادة في هذا الزمان - بأن ابنته الكبرى تخرجت وعملت مذيعة بقناة النيل الفضائية - ايتن الموجي - وتخرجت الثانية «الصغرى» اسماء العام الماضي فقط بعد ان درست علوم الكمبيوتر والحاسبات في اكاديمية السادات للعلوم الادارية.

وفي ليلة وفاته امضى الليلة بين أهله في شقته بحي مدينة نصر بالقاهرة، وفي الرابعة فجرا احس بضيق شديد في التنفس فظن انها احدى ازمات الربو التي اشتدت عليه في الشهرين الاخيرين، ولكن مع تزايد الأزمة قال لزوجته «مش قادر اتنفس ... حاسس اني حاموت وفقد بعدها القدرة على الكلام» ... هرعت زوجته الى جيرانها الاطباء في ذات العمارة، حاولوا ان يجروا له بعض الاسعافات الاولية لرفع الضغط وطلبوا سيارة اسعاف لنقله الى المستشفى ... ولكن نجاح الموجي آثر الرحيل فجرا.

ولظروف الرحيل المفاجئ لم يعلم فنانون كثيرون بخبر الوفاة. بعض اصدقاء الاسرة فقط من الفنانين هم الذين علموا ... فشارك في تشييع جثمانه من مسجد رابعة العدوية بمدينة نصر احمد بدير والسيد راضي وفاروق الفيشاوي ويونس شلبي واشرف زكي ورانيا فريد شوقي وزوجها عاطف عوض وسناء يونس ومحيي الدين عبدالمحسن والمخرج حسين كمال.



قالوا عنه

● المخرج أحمد بدر الدين: كان نجاح الموجي هاويا للفن وعملنا معا في فرقة ثلاثي اضواء المسرح ٨ سنوات، وكان هاويا لركوب الدراجات النارية والعزف على آلات الايقاع.

● الفنان كمال الشناوي: كان نجاح طاقة فنية هائلة محبوسة في ادوار كوميدية ضيقة وصغيرة. لم اسمع له ابدا صوتا عاليا ولم أره ابدا عصبيا، واذكر له عندما عملنا لأول مرة معا ان التقى بي جانبا وقال لي «طول عمري عامل حساب اليوم ده، وخايف منه، وبصراحة يا استاذ انا خايف امثل امامك فلو تلعثمت او ارتكبت خطأ واعدنا المشهد فارجو ان تصبر قليلا».

● الفنانة سميحة ايوب: كان رحمه الله شديد الانضباط وكان لدي تصور ان كل الذين يعملون في القطاع الخاص مواعيدهم منفلتة، ولكنه كان مفاجأة في دقته، وفي حياته كان يستحق ان يستمع الى نكتة فيها قدر من الانفلات.

● الفنان السيد راضي: نجاح الموجي كان انسانا جميلا ووفيا ومحبا للفن ... كان يقف امام المخرج كتلميذ يسمع ويسجل ملاحظات ويسأل. اما اتهامه بالخروج عن النص، فأشهد انه لم يخرج خروجا مخلا بالآداب ولكن لان النصوص كانت مهلهلة كان يحاول ان يسد ثغراتها.

● الفنان محمد ابوالحسن: عرفت نجاح منذ بداية مشواره الفني، فقد ولدت احلامنا معا وبدأنا معا في فرقة الثلاثي فعملنا في «فندق الثلاث ورقات» و«من اجل حفنة نساء» و«المتزوجون» وقدمنا معا فوازير رمضان في الستينات وكان يخرجها محمد سالم كان صديقي ... وكان انسانا يحتفي بالصداقة والاصدقاء.

● الفنان محمود ياسين: كان نموذجا للكوميديان المختلف. كان انسانا في ادائه، عملت معه في فيلم «القط أصله أسد»، و«مدافن مفروشة» للمخرج علي عبدالخالق، ثم التقيت معه في مسلسل «السلام ختام» وكان دائما قادرا على تطوير ادائه وتقديم الاجمل والأرقى.

● الكاتب الساخر يوسف عوف: كان نجاح الموجي مفاجأة لي عندما اقتربت منه في مسرحية «مولد سيدي المرعب» فقد كان انسانا رقيقا ... خجولا شديد الالتزام، على العكس مما قد يوحي به شكله من انه جريء او مقتحم.

● الفنان احمد بدير: كان زميل كفاح، واعز اصدقائي.

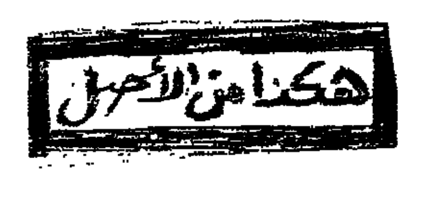
● الفنان احمد عبدالوارث: نجاح الموجي صديق عمري... وخسارتي فيه كصديق وانسان لا يعوضها شيء.

● وهي تغالب دموعها تقول زوجته السيدة عائشة فريد عوض، كنا جالسين في الشرفة عندما احس بالتعب، وسبق ان حذره الاطباء من قلبه وتعرض قبل ذلك لأزمتين قلبيتين وكان مفروضا ان يذهب هذا الاسبوع الى طبيب القلب ليجري فحوصا شاملة ولكن القدر سبقنا.



نجاح الموجي بين ليلى علوي وحسن حسني وأحمد ماهر في فيلم «السطايل»

نجاح الموجي ونادية رشاد في مسرحية «مولد سيدي المرعب» كآخر عمل مسرحي



الحان جديدة للملحن الاماراتي ابراهيم جمعة

■ دبي - منى مطر:

ابراهيم جمعة

■ يستعد الفنان والملحن الاماراتي ابراهيم جمعة لشد الرحال الى عاصمة الفن القاهرة لتسجيل مجموعة من الالحان الجديدة التي اعدها لبعض الاصوات النسائية المحلية الجديدة.. اولها اغنية «هذا هو الشوق» لريم المحمودي ومن كلمات الشاعر محمد المرزوقي تقول كلماتها:

«يمر اسمك على سمعي واغرق في بحر دمعي واذا ما الوقت فرقنا.. انوب وينتهي شمعي تبي تعرف معاني الشوق.. رياح وعاطفة وبروق.. هذا هو الشوق».

والثانية اغنية للمطربة الجديدة سمر مطر التي يشبه ابراهيم جمعة صوتها بصوت المطربة رباب في بداياتها.. والاغنية تحمل اسم «كان ياما وكان» من كلمات الشاعر محمد المرزوقي.. وهي لحن شعبي لنص تقول كلماته:

«كان ياما وكان .. ياحبيبي زمان.. كان قلبك لقلبي.. يسقي روحي حنان.. ليه ابعد وخان.. والله ما به امان».

الاغاني من انتاج مؤسسة روتانا.. وسيتم تسجيلها في استوديو عمار الشريعي بالقاهرة.

وقد تفوقت مؤخرا اغنيتان لابراهيم جمعة الاولى «اكيد انا احبك اكيد» لعبدالله روشيد.. و«من جميرا روح الغالي» لعبدالله بالخير الذي من المتوقع ان يطرح له قريبا البوم غنائي جديد يضم العديد من الحان ابراهيم جمعة، وقد استمد بعضها من التراث.. واولها اغنية «ملكة الجمال» من كلمات الشاعر الغنائي الاماراتي علي الخوار.. والثانية «صبرك على الله»، والثالثة من كلمات والحان ابراهيم جمعة وهي «اعتب على كيفك» يقول مطلعها:

«اعتب على كيفك.. واجرح على كيفك.. جرح الهواء يحلالي.. اللي جاني من سيفك» وهي من انتاج مؤسسة روتانا. ويضم الالبوم بعض الالحان الجديدة للمطرب عبدالله بالخير وهي الحان مستمدة من الفن الشعبي.

نجوى فؤاد تبحث عن «المفتاح الضائع»!

■ القاهرة - «الاتحاد»:


نجوى فؤاد في لقطة من مسلسل «المفتاح الضائع»

■ بعد عودتها من الخارج وعلاجها من آلام الركبة. بدأت الفنانة نجوى فؤاد في تصوير عملين دراميين للتليفزيون المصري في وقت واحد، الاول بعنوان «المفتاح الضائع» وتمثل فيه دور «فطومة» تاجرة المخدرات التى ترشد الشرطة الى منافسيها من التجار لكي تحتكر السوق، وفي الوقت نفسه تتمتع بحماية الشرطة. كتب قصة المسلسل كاتيا ثابت ورفيق الصبان ويشترك مع نجوى فؤاد في البطولة يوسف شعبان وعزت العلايلي وهالة فاخر وسمية الالفي ومحمود قابيل ومحمود الجندي. المسلسل الثاني تلعب فيه نجوى

فؤاد دورا شديد الاختلاف واسمه «نهار وليل» وتقوم فيه بدور «جلسين» هانم الارستقراطية زوجة طوسون باشا الذى تصادر ثورة يوليو أملاكه فتقف بجواره حتى يسافر الى باريس ويعودان بعد ذلك الى مصر بعد الانفتاح. يشارك نجوى فؤاد البطولة سعد أردش ونهلة سلامة وحنان سليمان ووائل نور.

نقد سينمائي

«طعام الروح» العائلة حجر الزاوية

■ صلاح صلاح:



■ مر على الانسان عهد كانت العائلة فيه تجتمع بكامل أفرادها على وجبة طعام معينة. عند البعض مثل المجتمعات العربية والشرقية كان الغداء، وفي المجتمعات الغربية كان العشاء.

اليوم وقد تشعبت سبل الحياة واعمال أفراد الأسرة واختلفت أوقات أعمالهم، صار من الصعب الحفاظ على هذا التقليد ليس الجميل فحسب. بل والضروري ايضا لتماسك الأسرة وعلاقات افرادها.

من هذا التقليد. يكتب المخرج الجديد الموهوب جورج تيلمان قصة فيلمه الاول الحميمية، نلفذة البصيرة والتحليل لتأكيد ان وجبات العشاء كانت تلعب دورا مهما في دعم أوصال العائلة قديما. كما أسلفت.

يقول جورج تيلمان: «يخبرنا فيلم طعام الروح ان أوقاتا عصيبة في كل عائلة ستأتي. وأحيانا ندع حتى بعض الامور تفلت من أيدينا. سيكون هناك شجار، وبعض افراد العائلة يضعون انوفهم في شؤون غيرهم، وهذا لا غبار عليه. فهو جزء من الحياة.. طعام الروح في الواقع يعني الحياة. والقدرة على الاستمرار في النمو والاجتماع كعائلة».

كي يحقق هذه المعادلة والفرضية التي ينطلق منها يضيف جورج تيلمان موضحا معنى العشاء العائلي بالنسبة لافراد الاسرة. «كل عماتي واعمامي بالاضافة إلى القساوسة. وأحيانا حتى ابناء السبيل. كانوا يأتون الى بيت جدتي من جهة أمي. كان ذلك اكثر من مجرد وجبة رائعة. كان وقتا لاجتماع أفراد العائلة معا. وهناك الكثير ليحدث».

الذي يقوله الفيلم على لسان أحمد، صبي في العاشرة. وراوي القصة الذي نرى كل الاحداث عبر عينيه ورؤيته الثاقبة البريئة. اننا معنيون بالحفاظ على هذا التقليد وهذه الطقوس. علينا ان نستمر في التواصل الاجتماعي عبر تناول الطعام معا.

لا يدور الفيلم حول عائلة من أفارقة اميركا. كما يسمى السود الآن في اميركا احتراما، بل يمس كل العائلات ذلك ان افضل اجتماع للأسرة هو حول مائدة دسمة عامرة. ربما يكون هذا وقتا للخلاف او الاتفاق، لكنه في كلتا الحالتين صحي وضروري.

يتمحور الفيلم، مثل مسرحية تشيكوف الشهير «الاخوات الثلاث» في ثلاث من الاخوات الجميلات من الطبقة الوسطى المرفهة نسبيا بالنسبة لعائلة ملونة، وعلاقة كل منهن بزوجها وأفراد الأسرة الآخرين.

قد يعلو الموج أحيانا وقد يهبط. كما هي الحياة.

قد تعرف العائلة لحظات سعادة ولحظات حزن.

قد تتوتر العلاقات الأسرية لحد الفرقة وقد تخيم المحبة على رؤوس أفرادها.

قد تعرف العائلة لحظات موت وساعات مولد جديد.

لكن، في كل الحالات، تبقى حميمية العلاقات الأسرية

الرباط المقدس الذي يشكل ما يعرف بالحياة.

رسالة الفيلم نبيلة تفعم القلوب بالمسرة والفرح. علاوة على تقديم كل ذلك بدفء يقربنا من كل فرد من أفرادها كي نعرفه عن مقربة رغم كثرة الشخصيات في القصة وتنوع مشاربها.

أتمنى لكم مشاهدة الفيلم والتمتع بما أمتعني وملأ قلبي حبا ودفئا لتقليد يكاد مع الأسف ان يختفي. وجبة الطعام الرئيسية التي تجتمع فيها كل الأسرة يوميا، ثم وجبة كبيرة تجمع أكبر عدد من أفراد العائلة ولو مرة واحدة بين حين وآخر.

خرج الفيلم مؤخرا في أشرطة فيديو وقد يوجد في نوادي الفيديو. ابحث عنه لانه يستحق العناء.

دبلوماسية من أجل القرن القادم

■ بقلم أبا إيبان
وزير خارجية اسرائيل الأسبق

■ ترجمة وعرض
رفيق الجرجاوي

■ الحلقة الثانية

عبر هذا الكتاب، يطرح واحد من أبرز رجالات الدول في العالم وجهات نظره حول تحديات الدبلوماسية في عهد ما بعد الحرب الباردة.

إن أبا إيبان، سفير اسرائيل لدى الأمم المتحدة، ولدى الولايات المتحدة الأميركية، ثم وزير الخارجية في عدة حكومات إسرائيلية يستغل سنوات تجربته ومعرفته لكي يقدم استعراضا شاملا للدبلوماسية، كما تمارس في عالم اليوم.

ويستعرض ايبان، الذي يجمع المعلومات التاريخية بالذكريات الشخصية، فترة الحرب الباردة ونهايتها العام ١٩٨٩، ويثني على التحفظ الدبلوماسي في السنوات التي أعقبت ذلك، ويناقش المواجهة الأخلاقية ما بين القوة والضمير في مجموعة واسعة من القرارات والأفعال الدولية، كما يشير إلى صعوبة ايجاد مصالحة ما بين الدعوة لاحترام حقوق الانسان عالميا، والسيادة الوطنية.

ويمضي ايبان ليكتشف أن الافتقار للخصوصية في المفاوضات الدولية مرجعه الصحافة المتطفلة بشكل آخذ في التزايد، كما يظهر أن الحرب النووية ليست قيدا ضد التدخل العسكري المتكرر، ويحذر من الآراء الطنانة حول ما يمكن أن نتوقعه من الأمم المتحدة. ويختتم كتابه حول الحاجة للسلام في الشرق الأوسط.

إن رحلة ايبان عبر التاريخ الدبلوماسي تظهر بوضوح أن حكمة وتجربة الماضي، يمكن أن تكونا ذات قيمة عالية، ونحن نسعى للتفاوض والحفاظ على السلام في المستقبل.

ABBA EBAN
DIPLOMACY FOR THE NEXT CENTURY

الكاتب في سطور

ولد أبا شلومو إيبان في مدينة كاب تاون بجنوب افريقيا في الثاني من فبراير من العام ١٩١٥، وهو دبلوماسي وزعيم سياسي إسرائيلي. تعلم في انجلترا وتخصص في الأدب الكلاسيكي واللغات الشرقية.

وخلال الحرب العالمية الثانية، خدم ايبان في الجيش البريطاني وأقام في القاهرة، وخلال الفترة من ١٩٤٩ حتى ١٩٥٩ عمل كأول مندوب دائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة، وخلال الفترة من ١٩٥٠ حتى ١٩٥٩ عمل سفيرا لدى الولايات المتحدة الأميركية.

وانتخب ايبان عضوا للكنيست عن حزب مابام (العمل) العام ١٩٥٩، ثم عمل لاحقا وزيرا للتعليم والثقافة خلال الفترة من ١٩٦٠ حتى ١٩٦٣، ثم شغل منصب نائب رئيس الوزراء خلال الفترة من ١٩٦٣ حتى ١٩٦٦ وأخيرا عمل وزيرا للخارجية منذ ١٩٦٦ حتى ١٩٧٤. ولإيبان عدة مؤلفات منها «شعبي» (١٩٦٨) و «بلادي» (١٩٧٢). و «أبا ايبان: سيرة ذاتية» (١٩٧٧)، و «الدبلوماسية الجديدة» و «شاهد عيان: اسرائيل كما أراها». وهو الكتاب الذي قدمنا له ترجمة على صفحات «الاتحاد» سابقا.

مواجهة مابين القوة والضمير

بعد الحرب العالمية الثانية اتضح للبشرية أنه إذا كانت الحرب مأساة الجميع فيجب أن يكون السلام شأن الجميع

■ إن الدبلوماسية قديمة قدم تاريخ البشرية، لكن المشاكل الأخلاقية للدبلوماسيين لم تصبح واضحة بشكل جلي إلا مع مطلع القرن العشرين. ففي العصور القديمة والوسطى كان الدبلوماسيون أحرارا بشكل استثنائي من العذاب الأخلاقي. وقد احتاج الأمر لحربين عالميتين مع خمسين مليون ضحية وعدد مروع من المعاقين والجرحى، والانتشار الهائل للدمار في أوروبا، وهولوكوست ضد يهود أوروبا، وتدمير مدينتين عن بكرة أبيهما في اليابان لاقناع الرأي العام بأن الحرب والسلام ليسا هاجسا خاصا يقتصر على الجنرالات والجنود لوحدهم. وبعد الحرب العالمية الثانية اتضح للبشرية أنه إذا كانت الحرب مأساة الجميع فيجب أن يكون السلام شأن أو عمل الجميع. وفي ضوء هذا الوعي الجديد لم يعد من الممكن ترك التفاوض حول النزاعات للخبراء.

فالوجود الدقيق للأسلحة النووية، الموجهة عن عمد نحو المدن الكبرى، جعل من المستحيل تقمص مع الحرب لصالحة أي اعتبار آخر، وبناء عليه فإن القرارات الدبلوماسية استمرت بتوتر وإجلال لم يكونا معروفين من قبل.

لقد وصفت السياسة على أنها الحلبة التي تجتمع فيها القوة مع الضمير، وسوف يلتقيان حتى نهاية الزمان، وحتى العصر الحديث، كان انتصار القوة على الضمير لا خلاف حوله. وقد سار مؤسسو كل التقاليد الدبلوماسية على المثال الذي صاغه بوحشية الأثينيون عندما استعدوا لذبح سكان جزيرة ميلوس: «القوي يفعل ما يستطيع والضعيف يعاني ما يجب عليه أن يعاني منه».

وبالرغم من ذلك، فقد كان رجل دولة يوناني هو الذي طالب بصيغة أكثر براجماتية. وكانت ايديولوجية المدن اليونانية هي الوطنية، حيث اعتبروا كل الهيئات الأخريات أعداء محتملين، وكل البرابرة «أعداء طبيعيين» وقد أعطي اسم البربريين لكل أولئك الذين لا يتحدثون اللغة اليونانية. وعندما ترك اليونانيون مسرح التاريخ، لم يسأل خلفاؤهم الرومانيون اطلاقا عن الحاجة لاجبار الاجانب على قبول السلام مع سحق كل معارضة، ولم يعد السفراء الاجانب لدى روما الامبريالية الى وطنهم اطلاقا محملين بالذكريات الجميلة، وكانوا مضطرين لاجتياز اختبار الشك قبل الحصول على حق الدخول، وكانوا مضطرين للانتظار فترات طويلة قبل مخاطبة مجلس الشيوخ، وكانوا يحشرون في المباني كالفئران، وكان يتم «تشجيعهم» للرحيل بأقصى سرعة ممكنة. ولم يكن اظهار الود للاجانب معلما مميزا لروما الامبريالية.

كما انها لم تجسد البلاط البيزنطي للقرن العشرين التي جلبت لنفسه الكراهية باستخدام السفراء للتجسس وكذلك من اجل جمع المعلومات، وكانت تصدر تعليمات لمبعوثي البلاط البيزنطي بعدم التحدث بكلمات سوى كلمات المديح لحكومات اعتمادهم. وكان الجهد الرئيسي للقادة البيزنطيين هو اعطاء انطباع بقوتهم العسكرية الساحقة، وقد تحقق هذا دائما ولكن نادرا ما كان ذلك بالطرق الشريفة، وكان يطلب من السفراء لدى القسطنطينية حضور عروض عسكرية طويلة بشكل مل تدخل فيها نفس القوات المدينة من بوابة، وتخرج من بوابة أخرى، ويلتقون مرات ومرات، وهم يحملون انواعا مختلفة من الأسلحة ويرتدون أزياء موحدة مختلفة الالوان.

مأزق الدبلوماسيين

وقد اظهر سلاطين الدولة العثمانية التركية جواعدا لها الدبلوماسية، حيث طالبوا السفراء بالدخول مقيدي اليدين والقدمين قبل الدخول الى البلاط الملكي وتقبيل رداء السلطان ومن الصعب فهم السبب الذي يجعل الرجال العقلاء يطمحون في هذه المواقع.

وكانت ايطاليا هي أول بلد يمنح وضع الاقامة للسفراء ولكن كان لزاما على المبعوثين احترام الفروض المقدس للموقف. إن أصول الدبلوماسية متجذرة في قبول الخصومة والتناقض كوضع طبيعي للعلاقات ما بين الدول، ودائما ما اضطر الدبلوماسيون لكي يكونوا أصحاب فكر أحادي الجانب في الدفاع عن مصلحتهم الوطنية ضد كل المصالح الأخرى.

وفي القرن التاسع عشر، بعد الحروب النابليونية دخلت الدبلوماسية فترة مجدها، فطوال ما يقرب من قرن، خلال الفترة ما بين (١٨١٥ و١٩١٤) كانت الحرب هامشية والسلام يبدو حالة طبيعية للبشرية، وتم الحفاظ على الاستقرار من خلال نظام غير طبيعي ولكن فاعل لاتفاق أوروبا (كونسيرت أوف يوروب)، وكان ذلك انجازا ملحوظا، وتم تأمين السلام لفترات طويلة في عصر لم تترك فيه الحرب أي رد فعل أخلاقي، ولم تتوقف النظرة إلى الحرب كأداة شرعية ومناسبة للسياسة ولم تكن عقلانية السلام أخلاقية أو قانونية، بل كانت براجماتية بالكامل. وقد استجاب النظام الأوروبي للمصلحة الذاتية للقوى الكبرى، النمسا، المجر، بريطانيا، فرنسا، بروسيا، روسيا، والامبراطورية العثمانية. وقد رأى ملوك تلك الفترة بأن الحفاظ على التوازن القائم يوفر قوة أكبر وسلامة أكثر مما يمكن تحقيقه عن طريق تخريب ذلك النظام.

وعندما كانت الخصومة تزداد توترا وكثافة، كانت القوى الرئيسية تعوض بعضها بعضا على حساب المناطق والشعوب التي لا يعترف بأنها دول ذات سيادة، فالاستعمار كان شرعيا في الفكر والتطبيق في النظام الدولي للقرن التاسع عشر.

إن عادة ضمان الاستقرار الاوروبي عن طريق تحويل الطموحات التوسعية الى قلب افريقيا وآسيا قد استمرت جيدا في هذا القرن. وعندما التقى قادة فرنسا وبريطانيا بينيتو موسوليني في مؤتمر ستريسا عام ١٩٣٥، كان قرارهم لقبول هجومه في اثيوبيا ذا صلة مباشرة بأملهم في ابقاء ايطاليا كعضو قانع في النظام الاوروبي.

وكان اتفاق أوروبا يحمل بعض الملامح المثيرة للاعجاب ولكن لا يمكن امتداحه كترتيب حدث جراء دافع أخلاقي. إن هدف الدبلوماسية في القرن التاسع عشر كان الاستقرار الاوروبي وليس المساواة العالمية، وقد تحقق هذا الهدف في عهد وضعت فيه السلطة والمسؤولية، القوة والمصالح في حالة انسجام، وخلق التقدم الاقتصادي والتقني، بالاضافة الى الديمومة الحرية للسلام لغزا يوتوبيا. وأعطى التاجر الاسكتلندي الى امريكا اندرو كارنيجيه، بعد أن أسس مجمعه، الباحثين نصيحة بسيطة، «ابدأوا بحل مشكلة الحرب، وحالما تتم تسويتها، انتقلوا إلى شيء آخر».

مشكلة الحرب لن تسوى

وسوف يتضح على الفور أن مشكلة الحرب بعيدة عن أن «تسوى» ولكن تحقق الكثير من النجاح في تعزيز الاستقرار لاعطاء الدبلوماسيين احساسا بالانجاز، وفي كل من فرنسا، بريطانيا، ايطاليا، ودول أوروبية أخرى تميزت الدبلوماسية بمهارات حرفية خاصة واصبحت تروق للنخب الثقافية والاجتماعية.

وأهم الابتكارات الحاسمة في القرن التاسع عشر كان نهاية الاحتكار الأوروبي من خلال دخول الولايات المتحدة في قلب المجموعة الصغيرة من كبار الأعضاء في المجموعة الدبلوماسية، ومن السهل نسيان مدى البطء والتردد اللذين سارت بهما هذه العملية.

ففي سنوات تكوينها الأولى، كانت امريكا تفضل الا يكون لها سياسة خارجية اطلاقا، وكان العالم الجديد مسكونا بهاجس الانفصال عن القديم، وعاش تلغيها بسرعة أفراح بعد السابقة، وكان الغرض الاساسي للحياة الامريكية هو وضع التجربة الاوروبية خلف ظهرها، خاصة ذكريات الصراعات والحروب، وكان التعريف الأول للمصالح الخارجية الامريكية هو الشك والتحفظ، أو كما قال جون آدامز، «إن عمل امريكا مع أوروبا هو التجارة، وليس السياسة أو الحروب».

وسوف يكون من الخطأ اعتبار العزلة الامريكية شيئا من الماضي البعيد، أو ذكرى للفلكلور الرعوي للسنوات الاولى، فقد تم تبني أعمال الحياد خلال الفترة من ١٩٣٥ حتى ١٩٣٧، والنزعة التي أصر بها الامريكيون على «إعادة الاولاد الى الوطن» قبل جني ثمار الانتصار في الحرب العالمية الثانية وبعد حرب الخليج، عكست ميلا متجذرا لدى الامريكيين لرؤية المشاركة الاجنبية كانقطاع مؤقت لنغم سلامهم الوطني الطبيعي وليس كنصيب لابد وأن يصاحبهم في مستقبلهم المديد.

وفي عام ١٩٠٠ لم يكن للولايات المتحدة سوى ست سفارات في الخارج، وقبيل ذلك بقرن، طلب الرئيس توماس جيفرسون من الكونجرس التأكد «من وجوب وجود شخص ما في وزارة الخارجية عندما يكون الوزير خارجا لتناول الغداء» وكان عدد الملتحقين بالعمل لدى وزارة الخارجية الامريكية، حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، أقل من إمكانياته، وأقل من نصف رؤساء البعثات العاملة كانوا دبلوماسيين محترفين. وكانت متطلبات مؤسسة السياسة الخارجية متواضعة وتجريبية.

وكان الصوت الجديد الذي ظهر على الساحة هو صوت الرئيس وودرو ويلسون الذي دعا الى اجتماعات مفتوحة، ووضع نهاية للانظمة القممية، وتحرير الشعوب من العبودية التقليدية. والى نظام دولي يستند إلى مبدأ تقرير المصير. لقد دخلت الويلسونية المفردات الدولية كتعبير عن الموضوع المثالي في المنظور الدولي للولايات المتحدة والديمقراطيات الغربية الاخرى.

واعلن ويلسون في ٥ يونيو ١٩١٤، «إن الأشياء الجديدة في العالم هي الأشياء المنفصلة عن القوة، إنها الدوافع الاخلاقية الالزامية للضمير البشري، ولا يمكن لأحد تجاهل هذه الأشياء دون أن يجد نفسه قد ادار ظهره لأمل كل العالم» لكن مثالية ويلسون لم يتم التعبير عنها بفاعلية في مؤتمر السلام الذي ترأسه، ولا في عصبة الامم التي كان أحد آبائها المؤسسين، وقد مات بشكل بائس وسط حطام رؤيته الخاصة، وطالب بحق تقرير المصير لكنه قال، وكله ندم، «لم أعرف على الاطلاق بأنه كان يوجد مليون ألماني في بوهيميا» ان عدم معرفة هذا تعني المشاركة في مسؤولية الحرب العالمية الثانية.

إن المواجهة ما بين القوة والضمير تتم اليوم في نطاق واسع جدا من القرارات والأعمال، وينبغي علي التعريج على خمسة موضوعات كانت فيها المواجهة حادة ومميزة.

أولا: إن الخوف من الحرب النووية ربما يكون قد حافظ على البشرية ولكن هل من المناسب استخدام سلاح من شأنه تدمير المصادر وجمال الأرض وكذلك القيم التي يفترض أن تدافع عنها؟ وإن كان من غير المناسب أخلاقيا استخدام الرؤوس النووية فهل يكون من المناسب التهديد باستعمالها؟

ثانيا: الحروب غير النووية لم تتوقف نتيجة للرعب النووي. بل انها انتشرت لأن خطر التصعيد مقارنة بالنسب النووية لم يعد قائما.

ثالثا: إن ميثاق الامم المتحدة يمجد حقوق الانسان كمبدأ للاهتمام الدولي. فهل من الممكن مصالحة ذلك الاهتمام مع مبدأ سيادة الدولة التي يعتمد عليها التوازن الدولي؟

رابعا: حتى نهاية الحرب العالمية الثانية كان العالم مقسما بين عدة دول تتمتع بالسيادة وجماهير البشر الخاضعة للقوى الامبريالية، وكان هذا إهانة للضمير وكذلك لمصالح البشرية، وقد حقق تقرير المصير مكاسب غير مسبوقة.

خامسا: بالرغم من انه قد تمت السيطرة على المظالم القضائية ما بين الدول لحد كبير، إلا انه كانت هناك فجوات شاسعة في الفرص الاقتصادية وفي الوصول الى ثمار العلم، التقنية، والتعليم، وهذه الفجوات تهدد الاستقرار الدولي وتثير الشكوك أخلاقيا.

وثمة مشكلة اخرى متوارثة في الفكرة الجوهرية للتمثيل الدولي. فقد تطورت الدبلوماسية عبر القرون كدعوة مقدسة تطلب بالتنظيم المبكر والاخلاص الدائم، وبما أن السفير غالبا ما يكون بعيدا عن بلده (أو بلدها) ويلقي بنفسه في قلب اتصالات دائمة مع أناس من أراض أخرى فإنه يميل الى التقارب مع زملائه في المهنة اكثر من تقاربه مع مواطنيه في بلده، انه ضعيف جدا. فمن ناحية هو بطل مخول بالدفاع عن مصالح بلاده. بل ان وظيفته الاساسية في الواقع هي الحصول على أكبر قدر ممكن لبلاده مع اعطاء أقل قدر ممكن في المقابل، ولكنه هو الشخص الملزم دون غيره من الموظفين العامين بفهم حدود المواقف الوطنية والسعي لشرعية مواقفه ضمن معطيات المثالية العالمية الأشمل.

الدبلوماسي كبش فداء

إن الرأي الداخلي عرضة لجعل الدبلوماسي كبش فداء عن عجز الدولة عن شق طريقها. وبما أن الحكومات عادة ما ترقب بعينها السياسة الداخلية. فإن الرأي العام يتوقع الربط المتسلسل بين ما تقرره الحكومة وما يتلقى من هذا القرار. لكن في الحياة الدولية لا يوجد مثل هذا الربط الاتوماتيكي، طالما أن سلطة وسياسة الدولة لا تمتدان الى النطاق الخارجي.

إن الدبلوماسي هو حامل وجهة نظر في العالم الخارجي، قد لا يشاطره الرأي حيالها عدد كبير من أبناء بلده. لكن مهمة صنع السلام تتطلب من موهبة الذكاء رؤية المشكلة برمتها وعدم ترك أي شيء للصدفة، وتقديرا لكل العناصر بنسب متفاوتة، وهي تحتاج للنعمة الاخلاقية لموقف يفضل التسوية وتبني وجهات نظر بعيدة المدى، والعمل من اجل نهايات بعيدة، ولا أحد من هذه المواقف يفترض أن يحقق مكسبا سياسيا فوريا.

إن استنتاجي هو أن أي شخص يتظاهر بأن الدوافع الاخلاقية قد طغت على التاريخ الدبلوماسي فإن امامه وقتا صعبا لكي يثبت صحة رأيه، فالسياسات الداخلية هي اجماعية في المقام الأول طالما أن جميع أطراف المجتمع سوف تعاني من القرارات الخاطئة في السلام والحرب، أو في السياسات الاقتصادية، لكن السياسة الخارجية، من جانب آخر، هي صراع شرس حيث أن التنافس والخصومة هما في قلب عقليات انفصالية للدول القطرية.

إن البشرية لم يكن لها في يوم من الأيام، وربما لا يكون لها، رؤية موحدة للصواب، الخطأ، السلام، الحرب، الامانة، الخداع، الكرامة، والمجد، لكن الدول كانت دائما قادرة على التحول نحو مصلحة مشتركة تستند إلى الحصافة والبراعة والمنفعة المتبادلة.

اخطار القياس التمثيلي

يقول لنا القياس التمثيلي انه إذا كان هناك موقفان متماثلان في بعض الأوجه، فربما يكونا متماثلين في كل الأوجه أو على الاقل في معظمها. إن هذا المنطق يستند إلى الاحساس بالنسب ما بين الدبلوماسية والحرفة القانونية، المسكونة أيضا بهاجس السوابق، ويعتقد المحامون أن قرارات القضاة المتعلمين في العصور الماضية كانت متسمة بالحقائق الدائمة القادرة على إنارة خيارات المستقبل.

لسوء الحظ، فإن الدبلوماسية والقانون ليسا جزءا من نفس العائلة الفكرية، فالقاضي يسأل، «لأي من الطرفين المتنازعين يجب أن أمنح حكمي؟» والدبلوماسي يسأل: «كيف يمكنني أن أعطي قسطا من السلوى لكل واحد منهما؟». إن موضوع الحكم هو قرار، لكن موضوع العملية الدبلوماسية هو التسوية، فالمفاوضات الدبلوماسية تنتهي عادة دون الانتصار المظفر لأحد الطرفين، ولا الاهانة المذلة للطرف الآخر. إن صانعي السياسة الذين يبنون نتائجهم على التشبيه والتجربة يقفون فوق أرض شديدة الخطورة في التحول الى العصر النووي. وتجاربهم تنتمي الى عصر لم يكن فيه الكثير من الدول الحالية ذات السيادة موجودا، والذي غمرت فيه المشكلات الاوروبية الدبلوماسية الدولية. واصبحت القرارات بشأن السلام أو الحرب فجأة تملك جاذبية تختلف عن أي شيء عرف من قبل. وفي هذا العالم الجديد، طبعت الأحداث الدولية، مثل بصمات الاصابع، بالتميز، وليس بالتشابه. ولا شيء أقل قيمة من كتابة نووية حول عهد نووي.

لكن رجال الدول والدبلوماسيين، وفي تجاهل منهم للاختلافات التي تفصل الوضع الحالي عن الماضي، يصرون على العودة بتفكيرهم إلى الوراء الى تجربة سابقة، فهم يفترضون أن الدول كانت في صراع دائما ولأزمنة طويلة لدرجة انه من غير المرجح وجود موقف لا سابق له في الماضي. ثم يسعون لتطبيق حلول اثبتت في يوم من الأيام فاعليتها اعتقادا منهم بأن مواقف القياس التمثيلي من المحتم أن تحدث.

إن الحقيقة الاساسية هي أن الظروف التي تختلف فيها المواقف عن بعضها البعض ربما تكون بالضبط تلك التي تحدد طبيعتها الاساسية. ويمكن الاستناد في هذا إلى تصريح الفيلسوف الفرنسي بول فاليري، «ان التاريخ هو علم الأشياء التي لا تكرر نفسها». وثمة عمليات دائرية بطبيعتها ولكن ليس في الدبلوماسية، لذلك فإن التاريخ، والذي يشمل التاريخ الدبلوماسي، يجب أن يستند إلى النقاش الدقيق والمنفصل لأحداث معينة.

وسأحاول تحليل أخطار التشبيه التمثيلي بأحداث تاريخية. لقد بدأت في علم ١٩٥٦ بما كان حينها أسوأ ازمة في العالم الغربي. الهجوم المنسق على مصر من قبل القوات البريطانية، والفرنسية، والاسرائيلية. وكانت القوتان الاستعماريتان الكبريان واسرائيل يحتجون «بمبرر قانوني»، ضد قيام الرئيس عبدالناصر بتأميم قناة السويس، وكانت الحكومتان البريطانية والفرنسية ترغبان في اعادة قناة السويس للسيطرة الدولية. أما اسرائيل فكان دافعها مختلفا تماما وأكثر تحديدا، فهدفها كان فتح ممر المياه الدولي لتحرير وصول اسرائيل وكذلك لابطاء الايقاع الخطر لاعادة التسليح المصري ولمقاومة هجمات الفدائيين، وحقيقة أن الاطراف الثلاثة لم يكونوا يسعون لتحقيق نفس الاهداف، كانت واحدة من اسباب اضطرابهم اللاحق.

حملة كارثية

إن الاخفاق العسكري لحملة السويس تحول ليصبح كارثة على اوروبا، وربما بدت المسألة تافهة، لكن نتائجها كانت فورية ووخيمة، فإخفاق مشروع السويس إنتهى بفقدان امبراطوريتين اوروبيتين لادوارهما الاستراتيجية المستقلة، ومن تلك النقطة فلاحقا، اختفت بريطانيا وفرنسا تماما من على مسرح المسؤولية الدولية، واصبحت الخريطة الاستراتيجية ثنائية القطب، وقررت فرنسا وبريطانيا البحث عن مستقبل داخل السياق الاوروبي، وقد غطت فرنسا تحت قيادة شارل ديجول هزيمتها بسياسة خارجية حازمة، حيث وبخت رسميا الامريكيين حول حرب فيتنام، واعترضت على دخول البريطانيين الى المجموعة الاوروبية، وتوجهت الى كندا لاضعاف قبضة أوتاوا على الكويبك، وأكدت استقلال فرنسا عن الوصاية الامريكية، لكن ديجول كان يعرف كغيره أن كل هذه الأعمال لا تعوض فرنسا عن خسارة وضعها كقوة عظمى، وبدأت الحكومات البريطانية بقيادة رئيس الوزراء هارولد مكميلان محاولة طويلة شاقة لتأمين الاندماج في قلب المجموعة الاوروبية، وبدلا من وجود أمم متحدة خاضعة لهيمنة «الأعضاء الخمسة الدائمين لمجلس الأمن» سوف يصبح بالتالي قوتان مهيمنتان وحيدتان هما الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

ولابد من التأكيد أن ازمة السويس قد تزامنت مع غزو القوات السوفييتية للمجر. لكن الأخيرة اكدت فقط وضعا قائما. فهي لم تخلق تحالفات جديدة، حيث أن وضع القوة العظمى الذي كان يتمتع به الاتحاد السوفييتي لم يجابه من قبل أحد.

إن الشعور بأن بريطانيا وفرنسا لم تعودا قادرتين على العمل بشكل مستقل بدون الدعم الامريكي قد جسد سياساتهما حتى يومنا الراهن، فعندما تفجرت حرب الخليج ضد العراق عام ١٩٩٠، كانت القوات البريطانية والفرنسية هي الوحيدة التي أعطت دعما كبيرا للقوات الامريكية. لكنهما لم تفعلا ذلك إلا بعد استكشاف الأرض بعناية مع الولايات المتحدة. والقبول بقيادتها.

والمحزن، أن دعاة التدخل الامريكي في فيتنام من عقد الستينات فصاعدا قد سعوا دائما إلى نيل الشعبية لقرارهم وذلك بمقارنته بالحرب الكورية التي كانت مقبولة لدى الرأي العام الامريكي. واصبحت العادة شائعة لدرجة أن معارضا بعيد النظر للحرب الفيتنامية هو جورج بول وكيل الخارجية، شعر بأنه ملزم بتقديم تحليل صبور حول الفروقات التي تخالف المقارنة أو التشبيه التمثيلي، واشار الى أن التدخل الكوري، بخلاف ما حدث في فيتنام، قد تم بتأييد من الامم المتحدة بالرغم من اخفاق الاتحاد السوفييتي الغائب في استخدام حق النقض الفيتو، حيث حصلت الولايات المتحدة نتيجة لذلك. على دعم فاعل من الدول الاخرى كان من بينها ٥٣ دولة اسهمت بقوات، بينما في فيتنام أخذت الولايات المتحدة الأمر على عاتقها، واشار بول الى أن كوريا الجنوبية على النقيض من فيتنام الجنوبية، لديها حكومة مستقرة، وكان الكوريون الجنوبيون على استعداد للقتال من اجل استقلالهم، بينما الفيتناميون الجنوبيون، الذين كانوا في حرب طوال عشرين عاما، لم تكن لديهم مثل هذه الطاقة أو الالتزام، كما كانت الحرب الكورية، كما قال بول، ردا على اجتياح كلاسيكي للأرض من قبل مائة ألف جندي عبر حدود معترف بها، وهذا أعطى أمريكا بالتالي قاعدة سياسية وقانونية لا تهاجم من اجل العمل المضاد.

(يتبع)


حرب السويس.. عادت بالكارثة على فرنسا وبريطانيا

■ دائما ما أضطر الديبلوماسيون لكي يكونوا أصحاب فكر أحادي الجانب في الدفاع عن مصلحتهم الوطنية

■ المفاوضات الديبلوماسية تنتهي عادة دون الانتصار المظفر لأحد الطرفين ولا الاهانة المذلة للطرف الآخر.

■ الاخفاق العسكري لحملة السويس تحول ليصبح كارثة على أوروبا


بنيتو موسوليني


شارل ديجول


هارولد مكميلان

هكذا من الأصل



التهريب.. يُهدّد الاقتصاد اليمني

عدن - «الاتحاد»:

■ قال المدير التنفيذي لمجموعة هائل سعيد انعم والتي تعد من كبرى المجموعات التجارية في اليمن، ان الصناعة اليمنية تواجه مخاطر وتحديات كبيرة من اهمها التهريب الذي قال ان الدولة لم تسيطر عليه حتى الآن. وأوضح ان البضائع تدخل ولا تدفع عليها أية رسوم وان دفعت فهي لمجرد «ذر الرماد على العيون» حسب وصفه لكنه قال ان القوانين التي سنتها الحكومة اعتبرها في مجملها طيبة وفيها انفتاح كبير جدا مشيرا الى اهتمام وتعاون الحكومة بعد الرسالة التي وجهها اليها الصناعيون. وهناك خطوات جادة تتخذها الدولة للحد من ظاهرة التهريب التي اصبحت مكافحتها مهمة المجتمع والدولة. حيث تسببت باغلاق حوالي «٢٧» مصنعا وطنيا مما يؤثر على الاقتصاد الوطني والصناعة الوطنية. فلو تركنا مثلا الحديث للارقام وعن رفع مستوى الدخل القومي من هذه الصناعات لوجدنا ان مساهمة قطاع الصناعة التحويلية بدون النفط في الناتج المحلي الاجمالي ارتفع العام ١٩٩٥ الى ٦٪ من ٤,٨٪ عام ١٩٩٠ وازداد عدد المنشآت الصناعية الى (٣٣٣٩١) منشأة منها «٣٦٤» منشأة كبيرة و«١١٨٩» متوسطة و«٣١» الف منشأة صغيرة. ويبلغ عدد العاملين في قطاع الصناعة «١١٠,٣٤٣» شخصا ويمتلك القطاع الخاص اكثر من ٨١٪ من عدد المنشآت الصناعية ويعمل ٨٥٪ من اجمالي العاملين في قطاع الصناعة الذي بلغت قيمة انتاجه عام ٩٥ «٣٥,٨» مليار ريال مقارنة مع ١٧٥,٢ مليار ريال عام ٩٦. وتابع يقول ولهذا رفعت رسالة ساخنة من قبل الغرفة التجارية في صنعاء وعدن وتعز والحديدة وجمعية الصناعيين اليمنيين الى رئيس مجلس الوزراء بهدف ايقاف انهيار الصناعة الوطنية خاصة بعد توقف عدد كبير من المصانع الاشهر الاخيرة بسبب السياسة الضريبية والجمركية التي الغت قواعد الحماية للمنتجات الوطنية وفتح الباب على مصراعيه لاستيراد لكل المنتجات والمرتجعات السوقية التي اغرقت السوق بطريقة قانونية وغير قانونية دون مراعاة لمواصفات أو مقاييس. وأدى هذا الوضع الى اضرار سلبية على وضع الاستثمار وضاعف خسائر الدولة من عوائد الجمارك والضرائب وضرائب الارباح والتأمينات مشيرا الى ان الرسالة اتهمت السياسة الضريبية الجمركية بانها زادت الاعباء على المنتج المحلي من خلال الغاء الحماية وتخفيف الجمرك على السلع الجاهزة وفرض ضريبة انتاج واستهلاك على العديد من المنتجات.



حماية المنتجات الوطنية

ولخصت الرسالة رأي التجار بأنه ليس لديهم اعتراض على فتح باب الاستيراد ولا على تحرير الاقتصاد ولكنهم يطالبون بالحماية من المنافسة غير المتكافئة وغير العادلة واعادة النظر في التعريفة الجمركية والقوانين الضريبية الخاصة بالانتاج والاستهلاك والعمل على ايجاد سياسة تهدف الى تحقيق التكافؤ مع المنافسة الاجنبية سواء بالانتاج المحلي أو الصادرات، وطالب الصناعيون بتوفير المزايا الاستثمارية التي تهدف الى جذب الاستثمار وتثمين مناخ ملائم واتخاذ سياسة وقائية للعلاقات التجارية الصناعية وتطورها، مشيرين الى تعرض الصناعة الوطنية الى خسائر كبيرة بمئات الملايين من الريالات نتيجة تضرر انتاجها واغلاق المصانع وتشريد العمالة وطالبوا الحكومة ايضا بحماية الصناعات الجيدة والرقابة الصارمة على الجودة وليس حماية الصناعات الهزيلة أو المغشوشة خاصة في ظل تحرير التجارة واتفاقية الجات التي لم نوقع عليها بعد.

وتطرق رئيس مجموعة اولاد ثابت «عبدالوهاب ثابت» الى التطبيق الخاطئ لسياسات تحرير التجارة الذي كما اشار الى انه يضر بالتنمية ويشجع التهريب. وقال نحن نتفق جميعا بأن التهريب يعد ظاهرة خطيرة ويشكل اضراراً بالغة على اقتصادنا الوطني، وهذا الامر لايختلف عليه اثنان فالمواد المهربة تغزو الاسواق المحلية دون حسيب أو رقيب فهي اولا لا تخضع لأي ضرائب والدولة تطلب منا العمل على تحسين جودة الصناعة الوطنية وهي لا تملك جهازا للمواصفات والمقاييس ذات جودة عالمية، وتفرض على الرأسمال الوطني ضرائب عدة دون مراعاة لما تقدمه هذه الصناعات من تشغيل الايادي العاملة واسرهم في الوقت الذي تزداد البطالة نظرا لعدم وضع حلول مناسبة حتى الآن لمخرجات التعليم.

وتابع: ومن المؤكد ان هناك خللا في عملية الاجراءات والسياسات الخاطئة لتحرير العمل على حماية الصناعات الوطنية وجودتها عوضاً عن ترك التهريب يدمر الانتاج المحلي والارتقاء بالصناعة الوطنية الى المستوى المطلوب ودعم الصادرات امام المنتجات الخارجية ضمانا للاقتصاد الوطني وصحة المجتمع.

ويعبر محمد بن عزون مدير عام ادارة التخطيط بوزارة الصناعة عن اعتقاده بأن المشكلة ليست في حرية التجارة أو قاعدة العرض والطلب أو الاعتقاد بأن السلع والبضائع المهربة الى داخل البلد اكثر جودة من منتجات مصانعنا - ولكنها تكمن في غياب الاطر والضوابط التي تحكم علاقاتنا التجارية بالدول المجاورة علما بأن هناك حلاً مناسبا لمشكلة التهريب ينظم عملية تدفق البضائع الى اسواقنا ويكفل المنتجات اليمنية ان تجد طريقها الى اسواق الدولة المجاورة في اطار من الضوابط الصحيحة التي تحول دون تسرب منتجات انتهى زمن استخدامها ولا تتطابق مع المواصفات والمقاييس في اليمن.

وقال ان انعاش الصناعة اليمنية واعادة فتح المصانع المغلقة وتأمين المصانع التي تعثرت نتيجة التهريب أو السياسات الجمركية والضريبية وغيرها تعتبر من اهم مسؤوليات الجهات المختصة.



صورة جماعية للمتقدمات

يحسمها القضاء ٣ نوفمبر المقبل
ثورة نساء مصر لاعتلاء منصة القضاء مستمرة

- القاهرة «الاتحاد»:

■ في مبنى دار القضاء العالي العريق. الذي يتوسط القاهرة بنمط عمارته الرومانية ذات الاعمدة العالية وقفت ٢١ فتاة مصرية من خريجات كليات الحقوق امام مكتب المحامي العام.. حيث تنعقد داخل المكتب لجنة التفتيش القضائي المنوط بها فحص وتدقيق اوراق المتقدمين لشغل وظيفة «معاون نيابة» والتي تعد الخطوة الاولي للجلوس على منصة القضاء.

وكما يقول المستشار رجاء العربي النائب العام في مصر. فان قرار قبول اوراق الفتيات للتقدم لشغل الوظيفة التي تم الاعلان عنها لخريجي كليات الحقوق عام ١٩٩٨ بتقدير جيد فما فوق. ليس التزاما بالتعيين. ولا عدولا من النيابة العامة عن قرار سابق لها ولكنه من قبيل عدم تفويت الفرصة على الراغبات للعمل بسلك النيابة في تقديم أوراقهن في الموعد القانوني. لان هناك قضية منظورة امام «دائرة رجال القضاء بمحكمة النقض وتحدد لها جلسة ٣ نوفمبر المقبل للنطق بالحكم في الغاء قرار النائب العام بقبول اوراق احدى المتقدمات في اداء الامتحان في مسابقة اختيار معاوني نيابة لدفعة ١٩٩٢. واحتراما لأحكام القضاء». ومنعا لتكرار مثل هذه القضايا قررت قبول اوراق الاناث لأول مرة في التاريخ المصري وفي الوقت نفسه ارسلت الى مجلس القضاء الاعلى مذكرة اطلب فيها رأيه بصفته المهيمن وحدد على كافة شئون القضاء واعضاء النيابة العامة في مصر.

الاناث يتكلمن

وتحدث الفتيات اللاتي لو صدر حكم محكمة النقض لصالح زميلتهن فاطمة لاشين. اول من حركت المياه الراكدة لدخلن تاريخ مصر، تقول هديل طه غلوش كريمة المستشار طه غلوش لقد اثبتت المرأة وجودها في جميع المجالات وليس هناك مايمنع عمل المرأة بالنيابة او القضاء. ولقد شجعني والدي على خوض التجربة ومستعدة للعمل بالسلك القضائي في أي منطقة نائية او حضرية.

أما اسماء انور عباس فتقول الدستور المصري اعطى المرأة حقها. والحق لا يتجزأ والرسول عليه الصلاة والسلام كان يقول: «خذوا نصف دينكم من هذه الحميراء» نسبه الى السيدة عائشة. والقانون المعمول به في مصر حاليا قانون وضعي ولا يحتاج الى مهارات جسدية في تطبيقه أو فهمه. والمرأة كالرجل تستطيع ان تفهم وقائع الدعوى وتستخلص مبادئ القانون وتصدر حكمها. أما المتقدمه فاطمة مصطفى ابوطالب كريمة احد المستشارين الذين مازلوا يجلسون على منصة القضاء فتقول: تداولت انا ووالدي وشجعني على ذلك. ولقد نشأت في بيئة قضائية واعرف اعباء هذا العمل وطبيعته ومايقوم به والدي في المنزل من متابعة لعمله. واقبل نفس الدور ونفس العبء. وليس من العدل اذا ان يتم التمييز بناء على نوعية الجنس.

اما المتقدمه هالة محمد شعبان فترى هناك تبسيط مخل واستهانة بالمرأة عندما يقولون فلتعمل في النيابة والقضاء ولكن في مجال الاحوال الشخصية وهذا خطأ. لان من يطبق القانون في الاحوال الشخصية قادر على تطبيقه في المسائل الجنائية.

مسيرة الاجراءات

وبعد ان تقدمت الفتيات بأوراقهن الى مكتب النائب العام خضعن لمقابلة شخصية مع لجنة من التفتيش القضائي شأن الذكور المتقدمين. وهدف هذه اللجنة هو التحقق من صحة ودقة الاوراق المقدمة. وأن الشكل العام للمتقدم ليس به عيوب فادحة كأحد العاهات أو لعثمة نطق. أو قصر مفرط او طول فارع وذلك حرصا على الا يكون في هيئة رجل القضاء مايجعله مثار التندر او الشفقة من جمهور المتعاملين.

وبعد هذه المقابلة تبدأ سلسلة اخرى من الاجراءات تمتد الى ٤ او ستة اشهر وهي كما يقول المستشار ايمن عباس النائب العام المساعد. بعد المقابلة الشخصية تبدأ مرحلة احالة اسماء وبيانات المتقدمين الى جهات الامن للتحري عنهم ولانها تحريات دقيقة وتمتد الى اكثر من طرف في الاسرة فهي تستغرق وقتا. وهدف التحريات الا يكون سلوك المتقدم مشينا او في عائلته احد من معتادي مخالفة القانون. لانه يهمنا ان يكون عضو النيابة من ابناء الاسر الطيبة ذوات السمعة الحسنة. ثم بعد ذلك يعرض الامر على مجلس القضاء الاعلى. الذي يسمح بعقد امتحان للمتقدمين وقبول الناجحين وتعيينهم في سلك النيابة. وهذه الاجراءات تأخذ وقتا ولن تنتهي الا بعد صدور حكم محكمة النقض والذي سيؤثر بالتأكيد على قرار مجلس القضاء.

قائمة الشرف

والقضية التي يتعلق عليها مصير الـ ٢١ فتاة رفعتها المحامية فاطمة لاشين. عندما تقدمت الى مكتب النائب العام بأوراقها لشغل وظيفة معاون نيابة ضمن دفعة ١٩٩٢. ولم يقبل الموظف اوراقها الا بموجب محضر في الشرطة وقرار من قاضي الامور المستعجلة. وبعد قبول الاوراق ظهر كشف النتيجة محددا به اسماء المرشحين لخوض الاختبار الشفهي والتحريري وامام اسماء المرفوضين دون ذكر سبب الرفض. وفي هذا الكشف وجدت فاطمة لاشين ان السبب كما هو مدون «انثى» فأخذت الكشف الرسمي من لوحة الاعلانات وذهبت الى محكمة النقض «دائرة رجال القضاء» مختصمة النائب العام لأنه اتخذ قرار حرمانها من اداء الامتحان لسبب مخالف لنص الدستور.

وتنتظر الفتيات نتيجة الحكم الذى محدت لهم طريقه فاطمة لاشين. وتضم قائمة الفتيات اللاتي تحلين بالشجاعة كلا من هديل طه غلوش. فاطمة مصطفى ابوالعمران. هناء على عبدالقادر. أماني طلعت ياسين. مرفت جمعه بيومي. نجوي ابراهيم احمد. نعمة الله مصطفى محمد. ومنى محمد مجدي. وميرفت محمد حسين. وهاله محمد شعبان، وسحر مصطفي عبدالعليم. وهند فرغلي عبدالعال. وجيهان عبدالمنعم سليمان. ورحاب محمود السيد. وحنان عبدالرحمن محمد. وعزة كمال طه. ورانية محمود مصطفى. وايمان محمود عبدالفتاح. وشيماء محمود فتحي عرفه.

مؤتمر البطالة بين التنظير والتطبيق

نتائج المؤتمر الوطني للتشغيل ومكافحة البطالة لن تكون في المستوى المطلوب من حيث توفير الحلول العملية لهذه المشكلة أو وضع خطة شاملة لتنظيم سوق العمل والالتزام بتطبيق الانظمة والقوانين المتعلقة بأحقية العمالة الوطنية من اشغال الشواغر في مختلف المجالات.

وقد بدا واضحا من خلال أوراق العمل والمناقشات على مدى ثلاثة أيام ان هناك تناقضا في المعلومات وفي التحليل وفي التصورات المطلوبة لايجاد آلية متفق عليها وقابلة للتطبيق في مجال الحد من البطالة.

فما جرى خلال الأيام الثلاثة الماضية لم يخرج عن مضمون الأفكار والآراء التي سبق طرحها ومناقشتها وبالتالي لم تكن الحلول المطروحة سوى ترداد للتصورات السابقة والتي لاتزال تختلف عن بعضها حسب رؤية وتحليل الجهات المختلفة.

وقد لفتت انتباه مختلف المشاركين في المؤتمر الآراء التي رافقت الدعوة الى تغليب تشغيل العمالة المحلية على الوافدة اذ أنها تميزت بتفسيرات منطقية ومقنعة بضرورة اقناع أصحاب العمل بأهمية اعطاء العمالة الوطنية الاولوية في التشغيل لأن هذا التوجه من شأنه الاستفادة القصوى من المال المستخدم في تشغيل العمال الأردنيين سواء من حيث توفير المدخرات الوطنية وبناء رأس المال الوطني في حين أن ما تأخذه العمالة الوافدة يذهب للخارج وأن نسبة الانفاق المحلي منه لاتتجاوز نسبة ضئيلة.

بالاضافة الى أن عطاء العمالة الوطنية أوفر وأكثر من عطاء العمال الوافدين فإن أجور الفئة الأولى تظل قابلة لاعادة التداول في السوق المحلي فما يحصل عليه العامل الأردني يذهب لايجار البيت والمأكل والملبس والاستفادة من مختلف الخدمات ولايمس من قريب أو بعيد موجودات الأردن من العملة الصعبة التي تعاني من نزيف متواصل من جراء تحويلات العمال الوافدين والخادمات الأجنبيات.

ومن هذا المنطلق يبدو ان الحلول الأكثر ايجابية لمشكلة البطالة هي احلال العمالة الأردنية مكان الوافدة والتي يعتبر وجودها السبب الرئيسي من أسباب البطالة وحسب وجهة نظر اتحاد نقابات العمال فإن الحد من عدد العمال الوافدين يؤدي بشكل تلقائي الى الحد من مشكلة البطالة.

ومهما تكن طبيعة التوصيات والنتائج لمؤتمر التشغيل ومكافحة البطالة فإنها في الغالب ستظل في حدود النظريات والأفكار البعيدة عن الواقع.. ولذا فإن المؤتمر لم يخرج عن كونه ساحة لابداء الآراء وطرح النظريات والأفكار أي انه يفتقر الى أبسط الآليات التي تضمن ايجاد الحلول وتطبيقها ولو بصورة تدريجية.

محمد ابراهيم داود

عن «الدستور» الأردنية

الرأي.. اول صحيفة اهلية في العراق

بغداد - الاتحاد:

■ علمت «الاتحاد» من مصادر مطلعة في وزارة الثقافة والاعلام العراقية ان الموافقات قد حصلت على منح القطاع الخاص في العراق امتيازا هو الاول من نوعه منذ ثلاثين عاما لاصدار صحيفة اسبوعية عامة باسم «الرأي». وذكرت المصادر ان صاحب الامتيازهو الدكتور عبداللطيف هميم الذي يرأس مجلس ادارة المصرف الاسلامي للاستثمار. وهو قطاع خاص.

وكانت قد صدرت في العراق خلال العام الحالي عدة صحف ومجلات اسبوعية وشهرية تابعة لاتحادات ومنظمات وجمعيات ونقابات مهنية مثل «الزوراء» التي تصدرها نقابة الصحفيين، و«نبض الشباب» ويصدرها الاتحاد العام للشباب العراقي و«المستقبل» وتصدر عن الاتحاد الوطني لطلبة العراق و«المصور العربي» وتصدر عن الجمعية العراقية للتصوير و«الاتحاد» وتصدر عن اتحاد الصناعات العراقي و«الاعلام» وتصدر عن قسم الاعلام في كلية الآداب.

الاستثمار حل مشكلة الانتاج الكهربائي

المسؤولون السودانيون يدعون مجدداً إلى خصخصة قطاع الكهرباء

الخرطوم - «الاتحاد»:

■ عجز التوليد المائي للكهرباء في السودان يتفاقم خلال موسمين. عند الانخفاض الكبير في منسوب النيل الأزرق وعند ذروة الفيضان.

وقد أدى الفيضان الكبير هذا العام الى مراجعة مصادر التوليد الكهربائي بمصادره الثلاثة المائي والحراري والغازي بعد الاظلام شبه الكامل لقطاعات واسعة في ولاية الخرطوم ومناطق الشبكة القومية.. والتوليد المائي الكهربائي يأتي من مصدرين: الدمازين (٧) ماكينات - توربينات - بطاقة تصميمية تبلغ (٢٨٠) ميجاوات وسنار: ماكينتان بطاقة (١٤) ميجاوات.

أما التوليد للكهرباء فمصادره محطة بحري (٤) ماكينات بطاقة ١٨٠ ميجاوات وبري الجديدة (٥) ماكينات بطاقة (٣٦) ميجاوات. وللتوليد الغازي للكهرباء ثلاث محطات في حلة كوكو بطاقة (١٨) ميجاوات وفي بري القديمة بطاقة (١٠) ميجاوات وكيلو عشرة بطاقة (١٤) ميجاوات. اضافة الى التوليد الكهربائي من المنطقة الشرقية الذي يصل الى (١٠) ميجاوات. وتغذي الشبكة القومية الإقليم الأوسط والشرقي، والنيل الأبيض وولاية الخرطوم.. وتستهلك الخرطوم وحدها ٦٧٪ من الطاقة المولدة. منها ٦٠٪ للقطاع السكني.

المهندسون بكهرباء ولاية الخرطوم عزوا تدني التوليد وانعدامه أحيانا من محطة الدمازين الى فتح بوابات الخزان جميعها بأمر واشراف وزارة الري ولدواعي النواحي التشغيلية للخزان بهدف تمرير المياه والاطماء في ذروة الفيضان وهي تأتي في نهايات اغسطس من كل عام عدا التقلبات الطبيعية الطارئة على منسيب النيل كما حدث في الموسم الحالي. وفي أوقات الفيضان يتم الاعتماد على التوليد الحراري والغازي ويبلغ العجز في التوليد في مثل هذه الظروف أكثر من ٥٠٪ وفي الاسبوع السابق لذروة الفيضانات الحالية كان المتاح لولاية الخرطوم أقل من مائة ميجاوات في حين ان حمولة الولايات الكهربائية تصل الى ٢٥٠ ميجاوات.

ويقول المهندس سيداحمد محمد مدير كهرباء ولاية الخرطوم ان ظروف تدني التوليد تجعل هيئة الكهرباء الأولوية لمحطات المياه وهي محطة المياه الرئيسية في المقرن. ومحطات بري الخرطوم بحري وأم درمان وصهاريج المياه بالمنطقة الصناعية بحري والعشير والعرضة بأم درمان. وتمثل هذه المحطات المصدر الأعظم للإمداد المائي بالعاصمة المثلثة، والقطاع الثاني الذي يحظى بالأولوية هو قطاع المستشفيات الرئيسية وتشمل مستشفى الخرطوم التعليمي. مستشفى القلب. ومستشفى الذرة ومستشفى الأطفال وأم درمان التعليمي والرايات والسلاح الطبي والمناطق الحارة وبحري التعليمي وبنسبة أقل مستشفى ابراهيم مالك. ابن سينا وأحمد قسيم وذلك بسبب ضرورات فنية تتسبب في قطاع الإمداد أحيانا.

والأولوية الثالثة للقصر الجمهوري والإذاعة والتلفزيون والرابعة للمطاحن ومصانع الأدوية والأكسجين ومصانع الأدوات الطبية والأمصال. والخامسة للزراعة والمصانع الأخرى والسادسة للقطاع السكني.

ويوضح المهندس سيد احمد ان الاستهلاك في المناطق الاستراتيجية ذات الأولوية يصل الى ٨٥ ميجاوات. ويتضح من هذا العجز الكبير في التوليد المتاح للقطاع السكني. ويضيف قائلا: «نحن نحاول رغم هذا الشح الكبير العمل على ان يتم التوزيع المتاح من الطاقة للقطاع السكني وغيره بطريقة عادلة ودورية، ولا يتم ذلك إلا بصعوبة بالغة».

ويشير مدير الكهرباء الى مشاكل متعددة ناجمة جراء الاعتماد على التوليد الحراري والغازي وبصفة مستمرة ليلا ونهارا لسد الفجوة في كمية الطاقة المطلوبة، مما يضطر الادارة الى فصل بعض الماكينات واخراجها من الخدمة بسبب الحرارة الزائدة أو للصيانة العاجلة. مما يؤدي الى خروجها من الشبكة، ويترتب على ذلك بعض الاعطال وعدم الانتظام في البرنامج الموضوع للتوزيع. بالاضافة الى الكميات الهائلة من الوقود التي تستهلكها مثل هذه المحطات.

وأوضح مدير الكهرباء ان هذا الوضع الحرج يظل مستمرا الى حين استقرار محطات التوليد المائية في نهاية الفيضان.

وفي اسبوع من موسم الفيضان تدني انتاج محطة الدمازين الى ٣٨ ميجاوات فقط (بدلا من ٢٨٠ ميجاوات) وفي هذه الأثناء سجل توليد محطة سنار صفرا (بدلا من ١٤ ميجاوات) وفي اسبوع لاحق توقف التوليد المائي تماما في محطتي الدمازين وسنار، وفي الاسبوع نفسه كان مجمل التوليد الحراري والغازي المتاح ١٤٠ ميجاوات خصصت منها ١٠٠ ميجاوات لولاية الخرطوم، وتم توزيع النسبة المتبقية ٤٠ ميجاوات على الولايات الوسطى والشرقية والنيل الأبيض. وذكرت بعض مصادر هيئة الكهرباء ان هذه النسبة في التوليد انخفضت في ذروة الفيضان الى أقل من ٨٦ ميجاوات وهي الفترة التي شهدت انقطاع التيار الكهربائي شبه الكامل عن معظم الأحياء السكنية.

ويقول مدير كهرباء الخرطوم ان الطاقة القصوى للانتاج بالمحطات الحرارية والغازية تبلغ ٢٥٠ ميجاوات. إلا ان التدني الحالي سببه صيانة بعض الماكينات.

ومن المعلوم، حسب مصادر وزارة الطاقة، ان الماكينات السبع الموجودة بمحطة التوليد المائي بالدمازين لم تعمل منذ فترة مجتمعة كما انها لا تعمل بطاقتها القصوى بسبب اعطال مزمنة بها تتصل بالصيانة وقطع الغيار وصعوبة معالجتها مكانيا واحترانها بفعل الزمن.

وقد دفع واقع الانتاج الكهربائي المسؤولين بوزارة الطاقة والهيئة القومية للكهرباء الى الدعوة مجددا لفتح باب الاستثمار في الانتاج الكهربائي وخصخصة مرفق الكهرباء. ويقول المسؤولون ردا على الدعوة المضادة الرافضة لخصخصة هيئة الكهرباء، ان الشركات والمستثمرين في القطاع الخاص سيعملون فقط في مجال الانتاج وان الهيئة القومية للكهرباء ستظل تشرف على توزيع هذا الانتاج حتى تغطي الاعتبارات غير التجارية لهذه الخدمة الحيوية للمواطن وخدماته.

طفلان لكل أسرة.. هدف مصري يتكلف ٢,٥ مليار جنيه

القاهرة - «الاتحاد»:

■ مليون نسمة يضاف سنويا الى عدد سكان مصر. وفي حالة استمرار هذا الوضع ينتظر ان يصل العدد الى ٩٢ مليون نسمة عام ٢٠١٥. وهو ما يعني ابتلاع جهود التنمية المبذولة، وزيادة البطالة، ونقص الخدمات، وتذهب كل محاولات الوصول الى الاكتفاء الذاتي زراعيا وصناعيا ادراج الرياح.

ومن أجل مواجهة غول الزيادة السكانية، قررت مصر السير في برنامج متكامل لتنظيم الأسرة المصرية، يرفع شعار «طفلان لكل أسرة» وهو برنامج استثماري يتكلف ٢,٥ مليار جنيه حتى العام ٢٠١٣ ورغم ارتفاع المبلغ المستثمر، فإن الناتج منه يعني أن كل جنيه يتم صرفه في مشروع تنظيم الأسرة يوفر للدولة ٣٠ جنيها، وبترجمة هذا الرقم الى ناتج استثماري، فإن ٢,٥ مليار جنيه ستوفر ٨٥ مليار جنيه للدولة، وهو نفس المبلغ المطلوب لايجاد ١,٥ مليون فرصة عمل في العام ٢٠١٠. وفي حالة نجاح البرنامج «طفلان لكل أسرة». سوف يصل عدد سكان مصر في العام ٢٠١٥ الى ٧٣ مليونا نسمة بدلا من ٩٢ مليون وهو الرقم المتوقع اذا استمر النمو السكاني بمعدله الحالي، وذلك حسب ماأوردته دراسة أجراها المجلس القومي للسكان.

وحول استراتيجية البرنامج، يقول الدكتور ماهر مهران مقرر المجلس القومي للسكان ان الهدف سيتعدى التكاليف المطلوبة. وحتى ينجح العمل فالأمر يتطلب ارتفاع معدل تنظيم الأسرة الى ٧١٪. وأن يصل عدد السيدات المستخدمات الى ٩ ملايين سيدة، ويتكلف تجنب كل مولود جديد ٦٤ جنيها، لكن مايتم صرفه سوف يؤدي الى وفر يقدر بأكثر من ضعف تكلفة تنظيم الأسرة ذاتها. لأن كل جنيه يتم صرفه يوفر مصاريف الغذاء والتعليم والمياه والصرف والصحة.

ويشير الدكتور محمد عبد الرحمن أمين عام مجلس السكان الى أن زيادة استخدام وسائل تنظيم الأسرة في العام ٢٠١٥ سترفع الناتج القومي في مصر بمعدل ٤,٥٪. وترفع دخل الأسرة بنسبة ٦,٤٪. مما يؤثر ايجابيا على زيادة عدد فرص العمل وزيادة دعم التعليم.

وبالتالي فإن الوصول الى هدف طفلين لكل أسرة، ضروري حتى تحافظ مصر على وضعها كدولة متقدمة. ويقول جلال الرشيدي الخبير بالمجلس القومي للسكان ان الأرقام التي تضمنتها دراسة المجلس تؤكد أن ٩٠٪ من الأطفال ملتحقون بالتعليم الابتدائي ويتوقع زيادة عدد الطلبة على مدى السنوات القادمة، ليصل الى ٤ ملايين طالب في التعليم قبل الجامعي. وهو مايحتاج الى ٣٨ ألفا و ٣٠٠ مدرسة بفارق ٨٥٠٠ مدرسة أكثر من نصف مليار جنيه. كما تتضاعف التكاليف المطلوبة للرعاية الصحية والخدمات المختلفة





برنامج متكامل لتنظيم الأسرة المصرية

وتكشف دراسة أعدها جرجس أسعد مستشار التربية ومتابعة المشروعات الأجنبية بالمجلس القومي للسكان أن الزيادة السكانية تبتلع ناتج التوسع في مساحة الأرض،ورغم زيادة المساحة المنزرعة بحوالي ١,٥ مليون فدان وزيادة الناتج المحصول خلال ٣٥ عاما فإن نصيب الفرد انخفض من الأرض والناتج المحصولي. بالاضافة الى مشكلة الاسكان التي تواجه المجتمع المصري بسبب التزايد السريع في عدد السكان. ويصل العجز في الوحدات السكنية الى مليون وحدة، تتضاعف الى مليوني وحدة نهاية القرن إضافة الى تدني مستوى الخدمات ووجود فئات محرومة من المياه النقية. فضلا عن مشكلة البطالة.

لكل هذه الأسباب تأتي ضرورة تحقيق هدف وقف الزيادة الثانية والعمل على إنجاح مشروع طفلان لكل أسرة. والذي بدأ تطبيقه في ٨ محافظات. وتموله الحكومة بنسبة ٤٠٪ بينما يتم الاعتماد على المعونات الخارجية لتمويل ٦٠٪ من المشروع. الذي تشارك في تنفيذه ٦ وزارات بالاضافة الى مجلس السكان والمجلس الأعلى للشباب والرياضة والجمعيات الأهلية. ويهدف الى خفض معدل النمو بنسبة ٠,١٪ حتى يصل الى ٢٪ فقط في العام ٢٠٠١، وزيادة عدد السيدات اللاتي يتناولن وسائل تنظيم الأسرة. ويتحقق الهدف من خلال توصيل خدمات تنظيم الأسرة الى المناطق المحرومة وتطور مستوى الموجود منها. وكما يوضح فوزي عبد الغني خبير المشروعات بالمجلس فإن ذلك يتم ببناء مراكز جديدة وإمدادها بسيارات مجهزة وتدريب الأطباء على الاتصال المباشر.

ولايتوقف الأمر على وقف الزيادة السكانية. لكنه يمتد الى الارتقاء بخصائص السكان. وخفض مستوى الأمية. والارتقاء بمكانة المرأة. ويعد مشروع دمج الثقافة السكانية في الارشاد الزراعي من أهم الخطوات التي ساهمت في تنفيذ التوعية السكانية. وذلك باستخدام المرشد الزراعي الذي يمتلك صلات قوية بالجماهير في غرس مفاهيم الثقافة السكانية باستخدام الوسائل السمعية والبصرية بأنواعها المختلفة. وقد تم عقد دورات تدريبية للمرشدين الزراعيين للقيام بهذه المهمة.




مصر

الناس والاقتصاد

الاستقرار وجذب الاستثمار

■ نحن نحتاج الى استثمارات من الخارج عربية أو أجنبية لأن معدل الادخار في مصر للناتج القومي لا يكفي لضخ استثمارات ندفع بها لتحقيق هدف التنمية المستهدف والذي يدور حول ٦٪ أو ٧٪، ومعنى ذلك اننا نحتاج لأن نطرح مشروعات لتجذب الاستثمار الاجنبي وان نوضح للمستثمرين الجدوى الاقتصادية وتفاصيل هذه المشروعات والعائد منها لأن أي مستثمر يريد أن يتأكد من العائد أو معدل العائد الممكن تحقيقه، وهذا العائد ليس مجرد نسبة عالية ولكن يخضع لاعتبارات كثيرة اخرى من اهمها الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي لأن هذا الاستقرار هو الذي يوفر تواصل المشروعات واستمرارها ونموها ويقلل من حجم المخاطر التي قد يتعرض لها المستثمر نتيجة التقلبات التي تؤثر في عائد الاستثمار.

ولذلك ليس غريبا ان شاهدنا في نشرات الاخبار أمس الأول لقاء رئيس الوزراء بأحد المستثمرين العرب الذي قرر الدخول في الاستثمار باستصلاح وزراعة ١٢٠ الف فدان بتوشكى وتعقيب الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام على قرار المستثمر بالدخول واصراره على تحقيق النجاح، ومثل هذا اللقاء يعطي للمستثمر ثقة لما يسمعه من رئيس الوزراء حول الاستثمار في مصر بصفة عامة وعن توشكى كمشروع عملاق بصفة خاصة. ومن ناحية اخرى فان المستثمر لم يجيء ويطرق الباب من فراغ، بالتأكيد لديه دراسة مبدئية بها تفاصيل المشروع وجدواه الاقتصادية واختار الاستثمار في مصر وتوشكى، والمستثمر عادة يكون لديه عدة بدائل يختار من بينها ليوجه أمواله لديها - ويتوقف هذا على قدر المعلومات المتوافرة عن المشروعات.

وفي اعتقادي ان المرحلة الثالثة من الاصلاح الاقتصادي قد ترسخت اهدافها في اذهان المستثمرين في كل انحاء العالم باعلان الحكومة عن البدء في تنفيذ مشروعات عملاقة تغير من خريطة مصر الاقتصادية مثل ذلك توشكى ومشروعات التنمية الاخرى في جنوب الوادي وشرق العوينات، وشمال وجنوب سيناء، ومشروعات شمال غرب السويس وشرق التفريعة وبدأنا في الوقت الراهن نشاهد ونسمع التفاصيل عن الجدوى الاقتصادية لهذه المشروعات في تقارير اقتصادية تم توزيعها في مصر والخارج ومنها على سبيل المثال لا الحصر الدراسة التي ستقوم الغرفة التجارية الاميركية بمصر للترويج لها امام لجنة الزراعة بالكونجرس الاميركي وعدد كبير من الشركات المتخصصة ويتزايد اقبال المستثمرين يوما بعد يوم، وهذه المشروعات تتابع خطوات تنفيذها القيادة السياسية وبصفة دورية لاننا نريد ان نقدم للمستثمر فرصة وبديلاً مريحاً ليتخذ قرار الاختيار لتوجيه استثماراته لمصر.

عبدالرحمن عقل

عن «الأهرام» المصرية

مراجعة تعديل قانون الأحوال الشخصية لإحالته لمجلس الوزراء

■ تبدأ أول أكتوبر القادم مراجعة مشروع القانون الخاص بتعديل إجراءات الأحوال الشخصية تمهيدا لعرضه على مجلس الوزراء وإحالته الى مجلس الشعب خلال الدورة القادمة.

أعلن ذلك المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل وقال ان مشروع القانون يتضمن توحيد الاجراءات في مسائل الأحوال الشخصية الخاصة بنفقة الزوجة والأطفال.. كما يتضمن حق المطلقة في الحصول على النفقة من بنك ناصر الاجتماعي.. بناء على الحكم الصادر لها. والا يكون من حق البنك الرفض بحجة عدم توفر موارد مالية.. وتخفيفا كذلك في استخدام صورة من الحكم في الحصول على النفقة من في جهة أخرى يتبعها الزوج ويهدف المشروع الى تبسيط الاجراءات بهدف سرعة الفصل في قضايا الأحوال الشخصية ويلغي مشروع القانون تظلم الأحكام الغيابية الصادرة نتيجة الإعلانات على عناوين غير حقيقية.. كما يلغي مرحلة المعارضة بسبب الأحكام الغيابية ويختصر المواعيد الخاصة بدعوى التعليق ويعطي للقاضي دورا ايجابيا كبيرا في توجيه الدعوى.. كما يلزم مشروع القانون النيابة العامة بعرض الصلح في جميع مراحل التقاضي ويواجه مشكلة أحكام النقض الخاصة بالتطليق وزواج المرأة بعد انتهاء مدة العدة.

وأكد الوزير ان من أهم ما يتضمنه المشروع هو تحديد مدة لا تتجاوز شهرين لنظر النقض في مسائل الأحوال الشخصية وتحديد مدة محددة للفصل في النقض.. وقال انه في حالة قبول الطعن تتولى محكمة النقض بنفسها الفصل في الموضوع دون الحاجة الى اعادة القضية مرة ثانية الى الاستئناف. ويعالج التعديل مشكلة كانت يقع فيها كثير من المطلقات اللاتي يتزوجن بعد حكم الاستئناف.

ويقضي التعديل بعدم زواج المطلقة التي حكم لها بالتطليق إلا بعد النقض مقابل تحديد مدة زمنية معقولة لا تتجاوزها محكمة النقض. ويضم المشروع ٦٣ مدة تحل محل أكثر من ٥٠٠ مادة يجرى العمل بها حاليا.

٣٢ ألف فرصة عمل في ثانية نشرة توظيف تصدر في أكتوبر

■ اعلن احمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة ان النشرة القومية للتوظيف التي تصدرها الوزارة اوائل اكتوبر المقبل تتضمن توفير اكثر من ٣٢ الف فرصة عمل في مختلف الوظائف والتخصصات بالداخل والخارج.

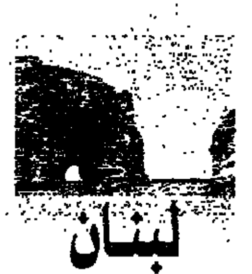
وقال ان الاجور تتراوح بين ١٠٠ جنيها الى ٢٥٠٠ جنيه بالداخل وفي الخارج من ٨٠٠ الى ٨٠٠٠ ريال بالسعودية والكويت ٢٥٠ الى ٣٠٠ دينار والامارات من ١٠٠٠ الى ٤٠٠٠ درهم.

مشيرا الى ان فرص العمل الداخلية متوافرة في ١٢ محافظة هي القاهرة والاسكندرية والشرقية والجيزة والغربية والقليوبية والدقهلية والسويس والاسماعيلية واسوان ودمياط والوادي الجديد من مهن مهندسين مختلف التخصصات والمرتبات تبدأ من ٢٥٠ الى ٨٥٠ جنيها بالاضافة الى مزايا اخرى وحوافز انتاج ومؤهلات عليا ادارية ومحاسبية ومراجع حسابات ومراقبي انتاج واعمال ادارية من ١٥٠ الى ٦٠٠ جنيه أضافة الى مزايا اخرى الى جانب العديد من فرص العمالة الفنية في الحرف المختلفة. واضاف الوزير ان النشرة الجديدة تتضمن فرص عمل للسائقين من الدرجة الأولى والثانية بمرتبات تبدأ من ١٥٠ الى ٤٠٠ جنيه ومهن مختلفة في مجالي الفندقة والسياحة من ١٥٠ الى ٢٥٠٠ جنيه. ومؤهلات متوسطة بوظيفة امناء مخازن وسكرتارية ومندوبي مبيعات وأمن وحراسة وعمل مخازن من ١٦٠ الى ٢٥٠ جنيها.

وقال مصطفى جابر مدير عام الاستخدام بالوزارة، انه بالنسبة للوظائف المتوافرة بالخارج فتوجد مهن وتخصصات مختلفة في السعودية بمرتبات من ٣٠٠٠ الى ٨٠٠٠ ريال وسائقون وعمالة فنية وادارية خلال موسم الحج من ٨٠٠ الى ٢٠٠٠ ريال وبالنسبة للكويت مهندسون بمرتبات تتراوح ما بين ١٥٠ الى ٣٠٠ دينار ومهندسون ديكور بالامارات بمرتبات من ٢٥٠٠ الى ٤٠٠٠ درهم ومندوبو مبيعات من ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ درهم بالاضافة الى العمولة.



عن «الاخبار» المصرية



لبنان

بلدية بعلبك تبحث مشكلة التخلص من النفايات

■ بيروت - الاتحاد عقدت لجنة البيئة في بلدية بعلبك اجتماعها الأول في حضور رئيس البلدية المحامي غالب ياغي ورئيس اللجنة الدكتور عاصم رعد وعضو المجلس البلدي الدكتور اسعد قرعة وأعضاء اللجنة التي تضم شخصيات وممثلي فاعليات بعلبكية، حيث تطرقت لمشكلة التخلص من النفايات في المدينة.

افتتح اللقاء المحامي ياغي الذي شرح معاناة مدينة بعلبك لجهة النفايات والمجارير وتلوث مياه رأس العين التي تروي البساتين. وطلب من اللجنة وضع خطة لحماية البيئة.

وتوقف المجتمعون امام مشكلة مطمر النفايات المزمع إنشاؤه على نفقة البنك الدولي في منطقة التل الأبيض، وأعلنوا تمسكهم بمنع اقامة مثل هكذا مشروع في بعلبك لأنه يضر بالمدينة وضرورة نقله الى منطقة تقع بين تمنين والهرمل تكون خالية من المياه الجوفية وغير قابلة للزراعة، وتنظيم عملية نظافة في أسواق بعلبك والأحياء السكنية وتوفير الآليات اللازمة من قبل السفارات العربية والأجنبية. واتباع شروط صحية خاصة ببائعي اللحوم.

«عالم السندباد» ينقل السياحة الى أجواء ألف ليلة وليلة

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ تخطو السياحة اللبنانية بعد ايام خطوة نوعية راقية مع انطلاقة مشروع جديد يعتبر الاول من نوعه في لبنان. ففي الثامن والعشرين من سبتمبر الجاري يرعى رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري احتفالاً لوضع حجر الاساس لمجمع «عالم السندباد» السياحي، الذي سيقام على ارض مساحتها ٣٠ الف متر مربع في منطقة ضبيه على الخط الساحلي بين بيروت وجونيه. اما مشروع «عالم السندباد» الذي صممه مكتب «خطيب وعلمي» للاستشارات الهندسية وتشرف على تنفيذه شركة «سوليدك العالمية» فيمتد على مائة الف متر مربع من المساحات المبنية التي تضم بين رحابها فندقا من فئة الخمس نجوم استوحي ديكوره من روعة الشرق القديم وفتنته. ويبلغ عدد غرفه بما فيها الاجنحة ٢٠٢. ووضعت فيها كل مقومات الراحة والفخامة والحداثة. كما لحظت التصاميم صالة خاصة للحفلات والمؤتمرات واربعة مطاعم احدها فرنسي والاخر مكسيكي وثالثها ايطالي ورابعها مخصص للسمك وثمار البحر. اضافة الى الـ «بيانو بار».

وتتوزع بين ارجاء المشروع ايضا مجموعة من الشاليهات والشقق تتراوح مساحاتها بين ٩٠-١٦٠ و ١٤٠- ٢٧٥ مترا مربعا على التوالي، حيث تتقيد هندستها وتجهيزاتها بمواصفات فئة الخمس نجوم لتتجانس مع مواصفات الفنادق الفخمة.

واذا كان المشروع اعطى لحقل الضيافة الراقية حقها، فهو لم ينس عالم الترفيه حيث لحظ في تصاميمه متنزها مائيا يقوم على مساحة ١٤ الف متر مربع ويعتبر الاضخم من نوعه في لبنان، وسوف يحمل اسم «سندباد وتير بارك» ويضم العابا وانشطة ترفيهية وافرة ومتنوعة، وحوض سباحة بالامواج مساحة ١٧٥٠ مترا مربعا، اضافة الى احواض السباحة الاخرى وبينها المخصصة للأطفال . ويتميز بالمنزلقات العملاقة ومنها الـ «ميغا سلايد» الذي سيكون الاول من نوعه خارج الولايات المتحدة الاميركية، كما يعدنا «عالم السندباد» بالعاب مائية جديدة لم يشهدها لبنان من قبل، وبأحدث الالات الالكترونية والعاب التشبيه.

مرهج يوقع مشروع برنامج مكافحة الفساد

■ بيروت - «الاتحاد»: وقع وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج مع المسؤول في برنامج الامم المتحدة الاتماني غالتيرو فولتشيري على مشروع البرنامج الوطني لمكافحة الجريمة. ويتولى تنفيذه مكتب الامم المتحدة للمشاريع والخدمات ويتولاه في لبنان وزارة العدل ومكتب وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري برعاية رئاسة مجلس الوزراء. ويهدف المشروع الى مساعدة لبنان على مكافحة الفساد من خلال ايجاد التشريعات المناسبة عن طريق: - اعادة النظر في القوانين التي تحكم اصول الربح غير المشروع (الرشوة). - تقوية قدرات الهيئات المختصة على مراقبة الفساد عن طريق اخضاعها لدورات تدريبية. - تمكين النظام القضائي من محاربة الفساد عن طريق انشاء وحدة تفتيش خاصة به.

على الحافة

مَنْ سيوقّع عريضة المساحات الخضراء ؟

وضع القرار الذي اتخذه المجلس البلدي الجديد في بيروت، (والذي قضى بالحفاظ على سباق الخيل وتنزيهه في العقارات البلدية في منطقة المزرعة وانشاء مراكز تجارية على ارض الاونروا وفردان). والعريضة التي اطلقت ظهرا من اجل المساحات الخضراء في بيروت، وضعت اهالي وسكان هذه المدينة امام مفترق، وامام مسؤوليات وخيارات مصيرية كبيرة.

انها خيارات بين ان نقرر اليوم، بحسب مصالحنا وتصوراتنا ونوعية حياتنا الحالية. بين مصالح وحياة وحقوق الاجيال القادمة. خيارات بين العيش في علب الباطون المغلقة والمكيفة اصطناعيا (عند قلة منا). او الاسهام في انشاء فسحات خضراء طبيعية وعامة للتفسح والترفيه، ولفك قيود عزلتنا وتسريح انظارنا.

خيارات بين اللجوء الى علبة التلفزيون او الكومبيوتر للتواصل والاتصال والتسلية وبين ايجاد مساحات واماكن عامة حيث يصبح هذا التواصل حيا وبين اناس من لحم ودم ولديهم مشاعر حقيقية.

خيارات بين العيش على الوجبات السريعة والجاهزة والمعلبة، وبين السعي لايجاد اماكن «للبيكنيك» مع الاكلات الشعبية يرتادها الاقارب والجيران والاصحاب.

خيارات بين ان نسلهم في احياء مساحات خضراء وحدائق عامة حيث يلهو اولادنا بألعاب جماعية تنمي وتشجع روح التعاون والتضامن في ما بينهم، او بين ان نتركهم في عزلتهم وفرديتهم التي ساهمت في ترسيخها الالعاب الالكترونية المعلبة، من علبة الاتاري الى السيغا الى جهاز الكومبيوتر!

خيارات بين قيم المجتمع الاستهلاكي التي تقوم على الربح السريع والاستمتاع الآني. مع كل ما يتبعها من قلق وتشويش وتعصيب. وبين قيم الجمال والسعادة والاسترخاء التي تساهم في اضفائها اجواء الخضرة والالفة والسكينة

غدا عندما تنتهي الاعمال في وسط بيروت، اين سيذهب الفقراء اذا لم يكن بحوزتهم ثمن موقف لسياراتهم؟

فهل سيسلهم سكان المدينة، وخصوصا متوسطي الحال منهم، بايجاد متنفس وقد قطعت انفاسهم من الركض وراء لقمة العيش، والسير حسب السوق وحسب ما تملي به الاعلانات والدعايات؟

هل سيترك سكان المدينة الحاليين، الذين باتوا على وشك الاختناق، مكانا للاجيال القادمة لكي تستطيع ان تحلم وتتأمل وتتنفس؟

هل سيوقعون عريضة المساحات الخضراء؟

حبيب معلوف

«عن «السفير» اللبنانية

أولياء الأمور يحذرون من زيادة الأقساط بحجة المناهج الجديدة

■ بيروت - «الاتحاد»: طالب اتحاد أولياء الطلاب بعدم استغلال ادارات بعض المدارس الخاصة تنفيذ خطة المناهج التربوية الجديدة لزيادة الأقساط بحجة تأهيل المعلمين أو زيادة عددهم، كما طالب مصلحة التعليم الخاص بالتدقيق التام في موازنات المدارس الخاصة وتنفيذ القانون في حق المخالفين. وطالب بيان اصدره الاتحاد وزارة التربية بالحؤول دون المتاجرة بالكتاب ولا سيما بعد تغيير المناهج، ومنع المتاجرة بالألبسة كما فعلت بعض المدارس اذ ضاعفت ثمنها هذه السنة ايضا من دون وازع من ضمير، ولا رادع من مصلحة حماية المستهلك.

ودعا الاتحاد «لجان الأهل» الى القيام بواجباتهم وتحمل مسؤولياتهم وخصوصاً «الهيئة المالية».

ولفت البيان رؤساء وأعضاء المجالس البلدية الى المادتين ٥٠ و٥١ من قانون البلديات اللتين تسمحان بالاشراف على المدارس الرسمية التي تقع ضمن النطاق البلدي. ورأى «ان مشكلة التربية هي من أخطر المشكلات التي سوف تواجه العهد الجديد. ولذلك يدق ناقوس الخطر لايجاد حل جذري لها قبل استفحال الامر، وقبل انتفاضة الشعب الذي لم يعد في استطاعته تأمين العلم والتربية لأجيال لبنان الطالعة». وتابع بأن «لا حل لمشكلة التربية في لبنان الا بتأمين «الضمان الصحي» او بتعميم المدرسة الرسمية لكل اللبنانيين في كل لبنان وتأهيلها وتجهيزها لتكون في مستوى المدارس الراقية علما بأنها أعطت هذه السنة كما دائما أفضل النجاحات».

رفع سقف بوليصة التأمين للعمال الاجانب في لبنان

■ بيروت - الاتحاد: صدر عن وزارة العمل مذكرة توضيحية تعقيبا على القرار (رقم ١/١٣٩) الذي اصدره وزير العمل شقفة عن ترادان بتنفيذه يوليو الماضي المتعلق برفع سقف التغطية في بوليصة التأمين الالزامية للأجراء الاجانب العاملين في المؤسسات او في بيوت الافراد، والمتضمن كذلك ضرورة زيادة بند بدل ترحيل على البوليصة.

اولاً: التأمين على الحياة: في حال الوفاة الطبيعية او الوفاة من جراء حادث مع مصاريف نقل الرفات الى وطن الاجنبي او الى مكان اقامته في لبنان او في الخارج بمبلغ لا يقل عن ٥٠٠٠/ دولار امريكي، على ان يكون المستفيد الورثة الشرعيين.

ثانيا: عطل دائم كلي او جزئي من جراء حادث بمبلغ لا يقل عن ٢٥٠٠/ دولار امريكي.

ثالثا: نفقات استشفاء من جراء حادث اثناء العمل او خارجه او من جراء مرض: عن كل حالة: مبلغ لا يقل عن ٢٥٠٠/ دولار امريكي. وفي السنة: مبلغ لا يقل عن ٥٠٠٠/ دولار امريكي. رابعا: دفع بدل الترحيل على ان لا تقل قيمة المبلغ عن ثمن تذكرة السفر الى بلد الأجنبي وذلك في الحالات التالية: - بطلب من السلطات المختصة.

- في حال وفاة رب العمل (تلتزم شركة التأمين بدفع بدل الترحيل في خلال مهلة شهر من تاريخ الوفاة).

- في حال صدور حكم عن المحاكم اللبنانية يقضي بإفلاس رب العمل.

- اذا اصيب العامل الاجنبي خلال تنفيذه عقد العمل بمرض عضال.

خامساً: على صاحب العمل ان يبرز عند تقديم طلب الإجازة او في حال تقديم طلب التجديد افادة باللغة العربية حصرا من شركة التأمين تتضمن ما هو مذكور اعلاه وان الاجنبي مؤمن عليه بموجب عقد تأمين له رقم وتاريخ. وعلى ان ترفق بهذه الافادة صورة عن بطاقة التأمين او الايصال بالدفع.

السودان

٨٣ ألف نازح بواو مع انخفاض معدلات الوفيات

■ الخرطوم - «الاتحاد» أعلن مسؤول بمفوضية العون الانساني (الحكومة السودانية) ان العدد الكلي للنازحين بمدينة واو اكبر المدن في ولايات بحر الغزال الكبرى بلغ أكثر من ٨٣ ألف نازح منهم ١١ ألفا من سكان واو نفسها الذين عادوا اليها بعد استتباب الأمن بعد ان فروا عنها ابان الاحداث التي شهدتها واو في يناير الماضي عندما حاول اللواء كاربينو كوانين احتلالها.

وصرح العقيد متقاعد خالد محمد فرج مدير الادارة العامة للشؤون الانسانية بمفوضية العون الانساني، عن عدم وجود فجوة غذائية ببحر الغزال، علاوة على انخفاض معدل الوفيات حيث بلغ ٩٦ حالة وفاة في الفترة من ١٤ - ٢٠ سبتمبر الحالي، منهم ٢٩ طفلا تحت سن الخامسة.

وأضاف ان ١٤ منظمة طوعية بجانب منظمات الأمم المتحدة تعمل في ٣٧ مركزا في جنوب السودان في مجال الصحة، الغذاء، التعليم، الزراعة، الامداد، التعمير والتنمية المدنية، وصحة البيئة وتنقية المياه.

وقال انه يتم حاليا شحن ٩٩٢ طنا من المواد الغذائية من ميناء كوستي النهري عن طريق النهر الى مواقع بنهر السوباط تستهدف ٩٢ الفا و ٩٩٥ مواطنا . وأضاف ان وفدا من المفوضية وبرنامج الغذاء العالمي قد توجه امس الى مدينة اويل حاضرة ولاية شمال بحر الغزال للاشراف على اسقاط ٦٠٠ طنا من المواد الغذائية وتوزيعها على المتضررين.

والمعروف ان وقف اطلاق النار المحدود المعلن بين الحكومة وحركة التمرد في جنوب السودان منذ منتصف يوليو الماضي يستمر لمدة ثلاثة أشهر تنتهي في الخامس عشر من اكتوبر المقبل يقتصر على ولايات بحر الغزال بجنوب السودان.

احتياطات أمنية مشددة لمنع الاشتباكات بين الفصائل الجنوبية بالخرطوم

■ الخرطوم - «الاتحاد» قال والي ولاية الخرطوم. ان الولاية أصدرت عددا من القرارات الحاسمة لضبط حركة قوات الفصائل الجنوبية بالخرطوم، وايقاف التدريبات غير المشروعة وتشديد عمليات الحراسة على المرافق الأساسية والهامة، وذلك في أعقاب الأحداث الأخيرة التي شهدتها الولاية بعد الاعتداءات على مكتب تنسيق ولاية الوحدة بالخرطوم، وانتقال الخلافات المسلحة بين قوات الدكتور ريال مشار مساعد رئيس الجمهورية ورئيس تنسيق الولايات الجنوبية، من جانب، وقوات اللواء فاوليتو ماتيب قائد قوات الجيش المتحد (الذي انسلخ عن قوة دفاع الجنوب لخلافات مع مشار) الى الخرطوم.

وصرح الدكتور مجذوب الخليفة والي ولاية الخرطوم أنه سيتم تقديم كل المخالفين والمعتدين على المواطنين للمحاكم، وقال ان ولايته تخلو الآن من أي قوات جنوبية مسلحة بينما تم السماح فقط لقادة هذه الفصائل بحمل السلاح وذلك وفق اتفاق تم ابرامه مع القيادات العليا في قوة دفاع جنوب السودان التي تضم قوات الفصائل الموقعة على اتفاقية الخرطوم للسلام.

وأضاف الوالي أن هنالك العديد من الترتيبات والاجراءات تجري الآن لاعادة النظر في مكاتب التنسيق والمتابعة للولايات المتحدة الجنوبية وتشديد الحراسة عليها. وقال انه تم الاتصال بالدكتور مشار والقائد ماتيب وتم التأكيد لهما على ضرورة الأمن والموقف السياسي الأمني ودور الشرطة في تحمل مسؤوليتها تجاه المواطنين وايقاف كل التدريبات بالولاية. وابقاء قواتهما في اماكنها المحددة.

ومن جانبه عزا عبدالله دنيق نيال رئيس لجنة السلام بالمجلس الوطني. استمرار النزاع بين قوة دفاع جنوب السودان التابعة للدكتور مشار وقوات القائد ماتيب في ولاية الوحدة الى عدم تنفيذ الجانب العسكري لاتفاقية الخرطوم للسلام والذي ينظم الجوانب العسكرية والأمنية لقوات دفاع الجنوب.

وصرح نيال ان اتفاقية الخرطوم للسلام قد رست على تواجد القوات المعتدة من الحركة والمنضمة لعملية السلام في مناطقها وبسلاحها وألا تتواجد بسلاحها داخل ولاية الخرطوم.

وحذر من مغبة استمرار النزاع بولاية الوحدة. وقال ان استمرار الاقتتال بين الطرفين يهدد السلام والأمن بالولاية.

من جهة أخرى قررت قيادات الولايات الجنوبية بالمجلس الوطني رفع مسألة مستعجلة لرئاسة المجلس الوطني في دورة الانعقاد السادس التي تبدأ في الخامس من اكتوبر القادم. تتعلق بأحداث ولاية الوحدة والصراع الدائر فيها بين قوات مشار وماتيب والاستفسار عن الجهة الداعمة لماتيب

٦ معسكرات لأداء الخدمة العسكرية الالزامية لخريجي الجامعات

■ الخرطوم - «الاتحاد» قال مسؤول بالخدمة (العسكرية الالزامية) ان هنالك ٦ معسكرات لخريجي الجامعات الذين هم في الفئات العمرية لاداء الخدمة. وان ثلاثة من هذه المعسكرات بولاية الخرطوم، ومعسكر بكل من شندي في ولاية نهر النيل. ونيالا، حاضرة ولاية جنوب دارفور ومدني حاضرة ولاية الجزيرة. وتضم خمسة آلاف خريج. وصرح كمال حسن علي الناطق الرسمي باسم الخدمة الوطنية. ان ١٣٠٠ خريج من كليات التربية تم توزيعهم على بعض الولايات التي بها نقص في المعلمين ليعملوا بها كمعلمين. على ان يتم استيعابهم منتصف مايو القادم بالمعسكرات الخاصة بتدريبهم لمدة أربعة أشهر. وأضاف ان فترة خدمة الكوادر الطبية مقسمة الى ثلاث فترات بحيث يقضي المجند أربعة أشهر في كل من مناطق العمليات ومناطق الشدة والأربعة الأخيرة يختارها المجند على حسب رغبته.

منتدى علمي لمعالجة الملوحة .. والفيضانات

■ الخرطوم - «الاتحاد»: نظم مركز بحوث الأراضي والمياه بهيئة البحوث الزراعية بمدينة ود مدني المنتدى العلمي الأول لبحوث الأراضي والمياه من أجل زيادة الانتاجية وشملت أوراق المنتدى استصلاح وصيانة التربة وتغذية النباتات وادارة المياه وبحث المنتدى ظاهرتي الجفاف والتصحر ومكافحتهما في السودان الى جانب الدراسات المتعلقة بتأثير فلاحة قصب السكر على بعض الخواص الطبيعية والكيميائية للتربة بمشروع كنانة ودراسة الأراضي المتأثرة بالملوحة بالولاية الشمالية. وأوضحت مداولات المنتدى ان البحوث اثبتت امكانية استصلاح الأراضي ذات الملوحة العالية عن طريق بعض المعالجات الفلاحية.

وبرز في المنتدى اتجاه يدعو لتكثيف الجهد البحثي في مجال الآثار المترتبة على السيول والفيضانات المتكررة خلال السنوات الأخيرة وتأثيرها على التربة وسبل ادارتها والسيطرة عليها وتوظيفها لصالح الأداء الزراعي بالبلاد.

أسواق اللحوم والخضراوات .. غزارة في الانتاج وسوء في التوزيع

■ الخرطوم - «الاتحاد»: أورد تقرير اقتصادي ان ضعف التصنيع والتخزين وتباعد مراكز الانتاج من مواقع الاستهلاك في السودان هي العقبات الرئيسية التي أدت الى نسبة التذبذب العالية في أسعار اللحوم والطماطم والبصل والخضراوات التي ينتج السودان منها في مجمل الأمر كميات وفيرة. ويقود هذا الواقع الى اتجاه المواطنين للبدائل المستوردة مما يكمل الجانب الآخر من المفارقة.

ويؤدي القصور في مواعين التخزين والصناعات التحويلية ومشكلات النقل السريع والمبرد الى حدوث اختناقات متصلة في هذه السلع رغم انتاجيتها العالية في مواسمها وهناك من هذه المنتجات والمحاصيل ما تنتج منه البلاد كميات ضخمة في مواسمها ولكن المواطن يلجأ الى استخدام البديل المستورد المصنع أو المعلب ومن تلك المنتجات الطماطم التي ينتج منها السودان كميات ضخمة تكفي حاجة البلاد والتصدير اذا وجدت التصنيع ومواعين الحفظ طوال فترات العام.

ويذكر ان سعر الطماطم في هذا الموسم وصل الى أكثر من ٥ . ٤ ألف جنيه للكيلوجرام وهو سعر يفوق سعر اللحوم الذي هبط سعر الكيلوجرام منه بين ثلاثة الى اربعة آلاف جنيه بحيث أصبحت هذه المعادلة مجالا رحبا للتندر من واقع السلع وأسعارها في السودان!

يضاف الى هذا الاهمية البالغة لهذه السلع في النظام الغذائي للسكان وطبيعة المائدة السودانية التي تدخل الطماطم بصورة أو أخرى في وجباتها اليومية الثلاث. ولهذا يستورد السودان كميات كبيرة من الصلصة المعلبة بديلا للطماطم الطازجة ولا يكاد المواطنون يحتملون أية فجوة بين الطماطم المحلية والصلصة المعلبة.

ورغم هذا الارتفاع في أسعار الطماطم لا تلبث الأسعار ان تعود مرة اخرى الى هبوطها حتى تبلغ صفيحة الطماطم (اكثر من اربعة كيلوجرامات) الف جنيه فقط.

ومع المحاولات المبكرة لتصنيع الطماطم في مدينة كريمة بالولاية الشمالية بانشاء المصنع الروسي في السنوات القليلة بعد استقلال البلاد الا انه لم يتبع ذلك انشاء مصانع متعددة أخرى تمكن من الاستفادة طول العام من هذه السلعة كما ان مصنع كريمة نفسه تدهور انتاجه.

ويورد التقرير المثال الثاني في سلعة البصل التي قاربت الانعدام في العام الماضي حيث بلغ سعر الجوال منها ١٠٠ ألف جنيه وبعد دخول انتاج الموسم التالي للأسواق هبط سعر الجوال في مناطق الانتاج خاصة ولاية كسلا الى اقل من ١٠ آلاف جنيه وهو سعر تنتج عنه مشكلات اخرى اذ لا يغطي تكاليف حصاد المحصول مما دفع المزارعين لتركه في العراء لتدخل البلاد في فجوة أخرى هذه المرة بسبب هبوط الأسعار! ثم بدأ ارتفاع - مرة اخرى بسبب الشح فيه ليبلغ ٤٠ الف جنيه للجوال ويتوقع له الارتفاع.

وكان مصنع تجفيف البصل بكسلا محاولة لضمان ثبات واستمرارية هذا المحصول ولكن هذه المحاولة لم تتابع بالتوسع كما انها ولدت في الفترة السابقة وتجري الآن محاولات لاعادة تشغيل المصنع الا ان ذلك لا يحل مشكلة استيعاب كل انتاج البلاد من البصل وتوفيره في أوقات غير مواسم الانتاج.

وظلت المائدة السودانية تعاني نقصا في بعض السلع نسبة لشحها وارتفاع أسعارها بالتعاقب فعندما هبطت اسعار البصل بدأت اسعار اللحوم في الارتفاع شيئا فشيئا حتى فاقت بمقدار كبير تكاليف أسعار عناصر الوجبة جميعها وعندما نزلت أسعار اللحوم درجات كما هو حادث حاليا ارتفعت اسعار البصل وأصبح الربع منه يباع بسعر ٢٠٥٠٠ جنيه بدلا من ١٢٥٠ جنيها في السابق وهو ما يحرم المواطنين من الاستمتاع بانخفاض اسعار اللحوم كما عانت (حلة الطبيخ) من ارتفاع اسعار الطماطم وتوقع ارتفاع البصل واستمرار توقيع زيادتها قبل الموسم الجديد.

هذه التقلبات كما يورد التقرير بين المواسم تتطلب قيام صناعات مختلفة تمكن من حفظ هذه السلع وتوفيرها طوال العام في الاستثمار في هذه المجالات التي تحقق ارباحا كبيرة نسبة الى التسويق المضمون والاستهلاك العالي ووفرة الانتاج في المواسم.. وتقاليد المائدة السودانية الراسخة..!



عن «الشارع السياسي» السودانية

الاردن

استخراج الذهب من منطقة وادي عربة

■ عمان - «الاتحاد»: اعلنت سلطة المصادر الطبيعية عن فتح مجال لاستخراج الذهب في منطقة وادي عربة جنوبا للمستثمر المحلي والاجنبي.

وقدرت السلطة ان نسبة الذهب الحر في صخور المنطقة حوالي ٢ - ٥ طن في مساحة تصل الى ٤٫١كم٢ مؤكدة بأن اعمال التحري اثبتت ان نسبة التوزيع السطحي مقبولة تجاريا. وان المرحلة المقبلة ستشهد اجراء عمليات التنقيب باجراء عمليات الحفر المختلفة لتحديد الاحتياطي لدراسة الجدوى الاقتصادية لتعدين الذهب في المملكة.

تحذير شركات «الانترنت» من تقديم الخدمات الهاتفية

■ عمان - «الاتحاد»: حذرت هيئة تنظيم قطاع الاتصالات شركات الانترنت من تقديم خدمات الاتصالات الهاتفية العامة.

وقالت في خطاب وجهته لهذه الشركات ان هنك بعضا من شركات «تراسل المعطيات» تقدم خدمة هاتفية مخالفة لقانون الاتصالات.

واكدت بأنها ستعمد الى الغاء ترخيص تلك الشركات في حال امعانها في المخالفات.

عن «الراي» الاردنية

حوادث متفرقة

■ عمان - الاتحاد: ■ تسبب حادثا سير وقعا في محافظة اربد شمال المملكة باصابة ٢٥ مواطنا، وتوفي في مدينة جرش شاب بالصعقة الكهربائية، فيما اتى حريق على منطقة حرجية.

وقالت مصادر الدفاع المدني ان حادث السير الاول وقع وسط مدينة اربد ونجم عنه اصابة كل من جميلة عيسى عمرو ٢٩ عاما، ميسون ضرار شعبان ٢٨ عاما، جمال طاهر ٢٩ عاما، سمية محمد الكرنز ٢٥ عاما، شاهناز ازان دريداس ٢٩ عاما، ليلى جميل ٢٩ عاما، وفاء معين نزال واحمد الوديان ٣٢ علما.

وتسبب الحادث الثاني باصابة كل من: سليمان محمود سليمان ٣٦ سنة، حسين أحمد علي ٤٠ سنة، صفاء مصطفى بني عيسى ٢٢ سنة، مريم عبدالله ٢٨ سنة، عمر اسماعيل صالح ٣٥ سنة، خالد احمد عبدالله ٢٨ سنة، ميساء محمد ابو حمدان ١٨ سنة، احمد علي حسن ٣٠ سنة، محمد عبدالرحمن ٢٩ سنة، عبدالله سعيد ربابعة ٢٨ سنة، احمد عبدالكريم ٣٠ سنة، خالد محمود عبدالله، خالد محمد سعيد ربابعة، ميساء اسماعيل سعد، مطيع حسين محمود ومحمود حسن محمود.

وتم نقل المصابين للمستشفيات وحالتهم العامة متوسطة، لكن احداها خطيرة.

وفي مخيم جرش توفي شاب عمره ١٣ عاماً بصعقة كهربائية جراء تلامس جسمه مع خط للضغط العالي مار فوق منزله.

ولم تقع خسائر بالارواح فيما اتى حريق على كامل منطقة حرجية في ضواحي الشونة الشمالية بغور الاردن.

تحذير من العمالة الوافدة

■ عمان - «الاتحاد»: حذر تقرير حكومي من الآثار السلبية للبطالة والعمالة الوافدة على الأمن الوطني الاردني.

وقال تقرير لوزارة العمل ان التساهل في شروط دخول العمالة الوافدة مكن بعض الافراد من ذوي السلوك المنحرف من الدخول للبلاد، يدلل على ذلك تزايد نسبة تعاطي المخدرات وزيادة معدلات جرائم السرقات لدى الخادمات الاجنبيات.

واشار التقرير الى انعكاستهما على ظهور انماط جديدة في عالم الجريمة كالقتل والاغتصاب والنصب والاحتيال بما يهدد المجتمع ببروز الجريمة المنظمة، اضافة لتفشي المخدرات في اوساط الشباب.

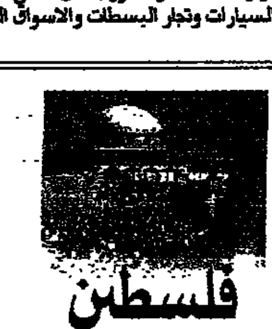
ورد للبطالة والعمالة الوافدة الاستهتار بقيم المجتمع بزواج المنفعة غير المتكافيء من قبل بعض العمال الوافدين من اردنيات بهدف الحصول على الاقامة الدائمة وتصاريح العمل وزواج عدد من الاردنيين بالخادمات او المربيات العاملات في بيوتهم مما زاد في التفكك الاسري.

كما حملها زيادة العبء الاداري والامني على مختلف اجهزة الدولة وانحراف تربية الاطفال وظهور بعض المهن الجديدة أصبحت على العمالة الوافدة كماسحي السيارات وتجار البسطات والاسواق الشعبية وحارسي العمارات.

البقاء لله

... عمان - فاطمة خضر علي عقل، مؤتة - ايناس دخل الله الصرايرة، عمان - توحيدة عبداللطيف رضوان، اربد - جاهدة ابراهيم قهوجي، المقابلين - تفاحة محمد العجوري، دوقرة - حاجة عيسى فندي الشلول، حوفا - مريم حمد عبدالله القعاونة، طبربور - امين ابراهيم درويش احمد الاسير، عمان - مصطفى اسعد الغزي، المفرق - ظاهر دبوس الشمري وولده عاطف، الزرقاء - يوسف عوض النجار، مادبا - عبدالرحيم حسن ابو حشيش، الرمثا - منصور يونس الشمالي، عمان - بسام ابراهيم حسن اللوباني، الرصيفة - شعبان سعيد الشريجي، الرصيفة - احسان عوض الشريجي، الرصيفة - محمد شعبان الشريجي، الرصيفة - سفيان «عماد» شعبان الشريجي، اربد - محمد رفيق اللبابيدي، القويسمة - عيسى عبدالرحمن الظاهر، بصيرا - محمد ابراهيم السعودي، ناعور - محمود بشير عبد ابو ريده، عمان - هاشم محمد الزعاترة.

فلسطين





بئر مياه جديدة شمال غزة

■ اعلنت بلدية غزة عن قرب تشغيل بئر مياه جديدة شمال المدينة بطاقة انتاجية تعادل نحو ٢٠٠ متر مكعب في الساعة من المياه العذبة لتغذية المناطق المرتفعة في شرق المدينة «الشجاعية وشفعة المبيض» التي يصل عدد سكانها لنحو ٥٠ الف نسمة وتعاني بشكل مزمن من نقص وملوحة وضعف وصول المياد اليها. وذكر نائب مدير ادارة المياه والصرف الصحي حمدان زيادة ان اعمال الحفريات مستمرة لتمديد وتركيب شبكة مياه من البئر وحتى المناطق التي سيتم تزويدها بالمياه.

تحذير من اختلاط مياه الشرب بالصرف الصحي

■ حذر مدير الصحة في محافظة جنين الدكتور محمد التفكجي من خطورة التقاطعات بين خطوط المجاري وشبكة المياه في مخيمي جنين والفارعة، واصفا اياها بالقنابل الموقوتة التي تشكل خطراً دائما يهدد بتلويث مياه الشرب في حال حدوث اي تسرب.

وقال ان مديريته بالتعاون مع الجهات المختصة في المحافظة اصبحت قادرة على تحديد اي مكان قد يحدث فيه اي خلل من شأنه ان يسبب تلوثا يهدد صحة وسلامة المواطنين، مشيرا الى ان مديريته تمتلك الخرائط اللازمة التي تمكنها من تحديد اي موقع في المخيمين قد يحدث فيه تسرب للمياه العادمة الى شبكة المياه.

واكد ان الصحة قامت بفحص كامل للخزانات في المدارس ومصادر المياه الى جانب فحص كل الابار التجارية التي تنقل الصهاريج منها المياه وتبيعها للمواطنين حيث تم التأكد من خلوها جميعا من التلوث، باستثناء بئر الصانوري التي تم اغلاقها نهائيا بقرار رسمي من المحافظة والبلدية والصحة.

وقال تم توجيه كتب رسمية الى جميع اصحاب الابار التجارية الخاصة في المحافظة امهلتهم لغاية منتصف الشهر المقبل لتركيب مضخات خاصة بجهاز «الكلور» حتى تضخ مياها صالحة للشرب، فيما لا زالت الصحة تأخذ عينات المياه، وبشكل دوري، النتائج تؤكد سلامتها وصلاحيتها للاستهلاك الادمي وخلوها من اي تلوث.

١٠٪ من جنود الاحتلال المنتحرين فلاشا

■ غزة - «الاتحاد»: ذكر تقرير صادر عن مركز التخطيط التابع لمكتب الرئيس الفلسطيني ان ١٠ بالمئة من مجموع جنود الاحتلال المنتحرين سنويا في اسرائيل هم من اليهود الاثيوبيين «الفلاشا».

واوضح التقرير ان مجموع اليهود الاثيوبيين الذين يعيشون في اسرائيل وصل الى ٦٥ الفاً قدموا اليها على دفعات بدءاً من عام ١٩٨٢ ويعيش معظمهم بظروف اجتماعية سيئة ويعانون من اشكال التمييز العنصري.

واشار التقرير الى حجم التمييز الذي يعيشه هؤلاء المهاجرون مقارنة بباقي المهاجرين من دول شرق اوروبا، وبين مدى تضاؤل الجالية الاثيوبية في اسرائيل خاصة في المعترك السياسي وذلك لحداثة وجودها هناك وقلة عددها مقارنة بباقي الجاليات رغم وصول ممثل عنهم للكنيست.

واكد التقرير ان الهجرة اليهودية بشكل عام لا زالت تحتل مكاناً مركزياً في تفكير مختلف الاجهزة الصهيونية.

من جانب اخر سجل ارتفاع جديد في حصاد حوادث السير في اسرائيل خلال الاشهر العشرة الماضية بعد ان قتل بسبب ٥٧٢ اسرائيليا مقابل ٥٠٥ اشخاص قتلوا في العشرة اشهر السابقة لها.

وبلغ عدد المصابين بجروح خطيرة نتيجة حوادث السير ٤١١ شخصاً وحسب احصائية رسمية فان ٢٠٠ من القتلى من المشاة، وخمسين قتيلاً من راكبي الدراجات النارية.

المغرب



حصيلة متوسطة للقطاع الزراعي

■ الرباط - «الاتحاد»: أفادت مصادر مسؤولة أن القطاع الزراعي هذه السنة قد ساهم بنسبة ٤ر٢٠ من الانتاج الداخلي الخام مسجلا بذلك قيمة مضافة بلغت نسبتها ما يناهز ٣٧ مليار درهم مغربي.

ويرجع هذا الارتفاع الذي شهده الانتاج الزراعي المغربي حسب نفس المصادر بالأساس الى زراعة الحبوب التي عرف انتاجها زيادة قدرت ب ٥ مليارات درهم مغربي وساهمت بحوالي الثلثين من الانتاج الوطني المغربي ككل.

لكن رغم هذه الحصيلة. أضافت المصادر. فان انتاج الحبوب لايزال عاجزا على سد جميع الحاجيات الوطنية ويجب اعتماد الواردات في حدود ٢ر٣٦ مليون قنطار.

أما قصب السكر فبالرغم من أن انتاجه قد بلغ ٠٠٠ر٤٥٠ طن فانه لم يتمكن من تغطية سوى ٥٠٪ من الحاجيات. هذا وعرفت زراعة الخضر استقرارا مقارنة بالسنة الماضية حيث بلغ انتاجها ٤٫٨ مليون طن واحتلت زراعة الطماطم المرتبة الأولى حيث بلغت صادراتها رقما قياسيا وصل الى ٠٠٠ر٢٢٠ طن بزيادة قدرها ٣٢٪. كذلك الأمر بالنسبة لزراعة الزيتون التي سجلت انتاجا بلغ ٠٠٠ر٥٥٠ طن بعد اعتماد استراتيجية توسيع المساحات المخصصة لأشجار الزيتون.

١١٦ مليار سنتيم حجم ٣١٤ ملفا استثماريا بولاية العيون بوجدور

■ الرباط - «الاتحاد»: ذكرت مصادر مسؤولة بولاية العيون بوجدور (جنوب المغرب) أن عدد الملفات الاستثمارية التي تم قبولها منذ سنة ١٩٩٤ قد بلغ ٣١٤ ملفا بقيمة اجمالية تصل الى ١١٦ مليار سنتيم مغربي.

وأكدت نفس المصادر خلال اجتماع عقدته لجنة التخطيط واعداد التراب المنبثقة عن المجلس الاقليمي لولاية العيون بوجدور الساقية الحمراء يوم الثلاثاء الماضي لدراسة القضايا المرتبطة بعمليات التخطيط على المستوى الاقليمي وتهيئة الاقتراحات لعرضها على المجلس الاقليمي الدور المنوط بالقطاع الخاص ككل لتنمية الجهة التي تتوفر على مؤهلات سياحية وعلى امكانيات هامة في مجالي الصيد البحري وتربية الماشية. وأبرزت، أهمية التخطيط المعقلن في خلق مناصب للشغل من خلال التوجه نحو العمل المنتج واتخاذ ما يلزم من تدابير تشجيعية وتحفيزية. وأشارت نفس المصادر الى المنجزات التي تحققت بالجهة في مجال البنيات التحتية والمرافق الادارية والاجتماعية وكذلك الى الخصاص الذي يتعين التغلب عليه من أجل جلب المزيد من الاستثمارات الى هذه الجهة التي توفر فيها الدولة امتيازات مهمة كالاعفاء الضريبي.

البقاء لله

... (القنيطرة) زوينة بن بيرون (أسفي) حبيبة حبيب (الرباط) محمد الحريشي- فاطنة العبسي - بلحاج مصطفى - محمد الشرقاوي - ثريا بنجلون- عمر فتحي (مراكش) أحمد وسكو (الدار البيضاء) محمد لعشير -موسى بن أحمد المستاوي(سيدي قاسم) فاطنة بلقوبع.

عن «الحركة» المغربية

٣٠ مليون درهم مغربي لبرنامج محاربة الفقر

■ الرباط- «الاتحاد»:

■ أكد وزير التجهيز المغربي بوعمر تغوان أن وزارته بصدد وضع برنامج لمحاربة الفقر تصل كلفته الى حدود ٣٠ مليون درهم مغربي، مما سيمكن من خلق ٤٠ ألف يوم عمل. ملاحظا أن هذا البرنامج سيتم خارج العمليات المبرمجة في اطار قانون المالية.

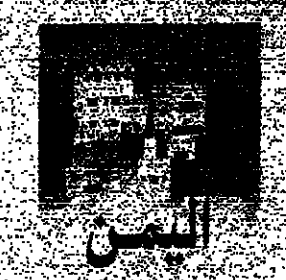
وأعلن الوزير المغربي في الندوة الصحفية التي عقدها مؤخرا بالرباط أن الوزارة تواجه ندرة الموارد المالية بكيفية مثلى حتى تتحقق الشفافية والفعالية. مضيفا أن الوزارة قد شرعت في عملية تحديث وسائل التدبير بواسطة شبكة «انترنيت» لتمكين كل المشاركين في المناقصات من الحصول، بدون وسيط على كل المعلومات المتعلقة بطلبات العروض التي تقوم بها الوزارة مع امكانية الحصول على دفتر التحملات بكيفية أوتوماتيكية.

وفيما يخص الاستثمار في مجال الموارد البشرية، تم الاعلان عن الشروع في اتخاذ الاجراءات التي ترمي الى الترقية الداخلية والتكوين المستمر لتمكين الأعوان من الاستعداد بشكل جدي للامتحانات المهنية مع السعي الى تدبير كيفي للموارد البشرية عبر تدبير شخصي للأطر عوض التدبير الاداري المحض.

أما على المستوى الاجتماعي، فأعلن السيد بوعمر تغوان عن اعطاء انطلاقة بناء مساكن اقتصادية لفائدة الموظفين ذوي الدخل المحدود بمدينة تمارة خلال الأيام المقبلة.

من جهة أخرى، تطرق الوزير المغربي الى ماتقوم به وزارة التجهيز ككل من أجل فك العزلة عن العالم الريفي خاصا بالذكر في هذا المجال المجهودات المبذولة على مستوى شق وتعبيد الطرق والمسالك. مذكرا، بالبرنامج الوطني الذي يشمل ١٠آلاف كيلومتر من الطرق بوتيرة ١٠٠٠ كيلومتر سنويا.

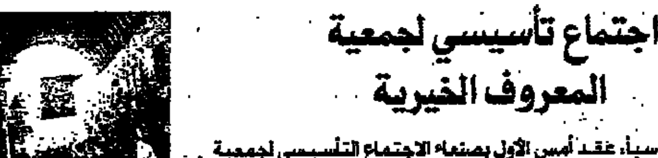
هذا وأشار الوزير الى مقترحات الوزارة الرامية الى رفع وتيرة الانجاز عن طريق فتح صندوق بموارد ومداخيل اضافية او وضع برنامج تكميلي بفتح المجال أمام الصندوق للاقتراض.



استراتيجية تنمية وتشجيع الصادرات

■ صنعاء - سبأ: يقوم المجلس الأعلى لتنمية الصادرات حاليا باعداد وصياغة استراتيجية وسياسات تهدف الى تشجيع وتنمية الصادرات اليمنية الى الخارج وعلى وجه الخصوص الصادرات الصناعية والزراعية والسمكية وذلك من خلال دراسة التشريعات والأنظمة والاجراءات الادارية النافذة المتعلقة بالتصدير والعمل على ازالة أية معوقات تعترض تنمية الصادرات. بالاستفادة من التجارب الناجحة للدول الأخرى.

ذكر ذلك نعمان محمد الملصي أمين عام المجلس الأعلى للصادرات في حديث للنشرة الاقتصادية التي تصدرها وكالة الانباء اليمنية «سبأ» في عددها الخاص الصادر أمس الأول موضحا ان الندوة التي عقدت في منتصف الشهر الجاري في العاصمة صنعاء كانت ايجابية وتمكنت من تشخيص الواقع الراهن للصادرات اليمنية والمعوقات والمشاكل التي تحول دون تنميتها في المستقبل. وأشار أمين عام المجلس الأعلى لتنمية الصادرات ان المجلس سيركز على عدد من الدول لتسويق الصادرات اليمنية اليها في منطقة القرن الافريقي وكذا دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية الأخرى. منوها بهذا الى ان قيمة الصادرات اليمنية للوطن العربي للعام الماضي ٩٧م بلغت ستة مليارات و٣١٠ ملايين و٤٠٢ ألف ريال.



اجتماع تأسيسي لجمعية المعروف الخيرية

■ صنعاء - سبأ: عقد أمس الأول بصنعاء الاجتماع التأسيسي لجمعية المعروف الخيرية لحي الكويت وبير ابوشملة وباب الروم وبستان الخير بأمانة العاصمة بحضور مندوب عن وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية.

وبعد مناقشة وإقرار النظام الأساسي للجمعية تم انتخاب هيئة ادارية برئاسة الأخ الدكتور عبدالوهاب محمد الأنسي ولجنة للرقابة والتفتيش برئاسة الأخ حيدر يحيى أحمد شايع.



٩٠٠ طبيب وصيدلاني يتقدمون لامتحانات الكولوكيوم

■ شارك في امتحانات الدورة الثانية الكولوكيوم للعام الحالي التي أقامتها وزارة الصحة خلال الاسبوع الماضي في مجمع الباسل التعليمي بمشفى دمشق نحو ٩٠٠ من الأطباء العامين واطباء الأسنان والصيادلة وحملة شهادة المعاهد الفنية للتمريض والقبالة الذين أتموا دراساتهم العلمية خارج القطر.

وقد تضمنت قائمة المشاركين في تلك الامتحانات ٤٢٠ طبيبا عاما ونحو ١١٠ أطباء أسنان ونحو ٢٩٠ صيدلانيا وصيدلانية ونحو ٧٠ من حملة شهادة المعاهد الصحية الفنية بمختلف اختصاصاتها. هذا ما أكده للثورة الدكتور حسان سعود مدير التأهيل والتدريب بوزارة الصحة وأضاف موضحا، ان اقامة وزارة الصحة للدورات التدريبية - الكولوكيوم - للاطباء والصيادلة الدارسين خارج القطر تهدف الى تعديل شهاداتهم العلمية لتصبح معادلة للشهادة العلمية الوطنية وإتاحة فرصة العمل المهني أمامهم وخدمة المواطنين والوطن.

وسبق للمتقدمين الى امتحانات الدورة الثانية للعام الحالي مشاركتهم في دورات تدريبية اقامتها وزارة الصحة وتراوحت مدتها الزمنية ما بين الاسبوع والثلاثة أسابيع تم من خلالها تذكير المشاركين بالمعلومات العلمية الأساسية في مختلف الاختصاصات الطبية وتعريفهم بالمصطلحات العلمية والطبية باللغة العربية والمشاكل الصحية المحلية وكيفية التعامل الأمثل في تدبيرها وفقا لأحدث المعطيات العلمية.

اللاذقية تستضيف وفداً طبياً فرنسياً

■ تستضيف محافظة اللاذقية الوفد الطبي الفرنسي بدعوة من ادارة الخدمات الطبية في دمشق ومشفى التوليد العسكري في اللاذقية وذلك ضمن فعاليات الايام العلمية الطبية السورية الفرنسية التي تقام بالمحافظة في الفترة الواقعة بين ٩/٢٦ حتى ١٠/١. ويرأس الوفد الطبي في زيارته للمحافظة البروفيسور موروزييس رئيس قسم الجراحة النسائية والتنظيرية في جامعة تولوز والدكتور جمال ايوبي رئيس قسم الجراحة النسائية والتنظيرية في جامعة غرونوبل.

وذكر الدكتور مالك حسن مدير مشفى التوليد العسكري في اللاذقية ان البرنامج العلمي والعملي للوفد الفرنسي يتضمن القاء محاضرة للبروفيسور موروزييس بعنوان الجديد في الجراحة المهبلية ومحاضرة للدكتور جمال ايوبي بعنوان مجالات الجراحة التنظيرية في الجراحة النسائية.

وأشار الى ان الوفد سيقوم باجراء عمليات جراحية تنظيرية نسائية وستنقل لاول مرة في المحافظة صوتا صورة من غرف عمليات مشفى التوليد العسكري في اللاذقية الى مدرج مدرسة التمريض في اللاذقية وذلك للنقاش العلمي بين الجراح في غرفة العمليات والحضور على مدرج التمريض وسيقوم الوفد باجراء استشارات طبية بين فترة العمليات لمرضى العقم بين الذكور والاناث بالاضافة الى زيارات اطلاعية للمواقع الاثرية والسياحية في سورية.

اجراءات لحماية البيئة من التلوث

■ أكد عبدالحميد المنجد وزير الدولة لشؤون البيئة أهمية المسألة البيئية التي تعمل سورية جاهدة لمعالجتها. وأوضح الوزير خلال لقائه أمس مع السيد محمد سعيد بخيتان محافظ حماه ما تقوم الوزارة بتنفيذه من برامج عملية ودراسات تهدف الى الحفاظ على البيئة ومواجهة المشكلات القائمة.

وأشار الوزير الى الدور الذي تقوم به دوائر البيئة في المحافظات من خلال المهام الموكولة اليها وما تتطلبه من دعم لدفع مسيرة عملها قدما الى الامام.

من جهته أكد المحافظ حرص المحافظة على بذل الجهود المطلوبة لتطوير العمل البيئي وتزويد دائرة البيئة في المحافظة بما تحتاجه لأداء مهامها بالشكل الأمثل واستعرض الاجراءات التي تعمل المحافظة على تنفيذها بهدف حماية البيئة من أضرار التلوث ولتأمين سلامة الهواء والتربة والمياه وعدم منح أية تراخيص صناعية جديدة الا بعد استكمالها للشروط البيئية.

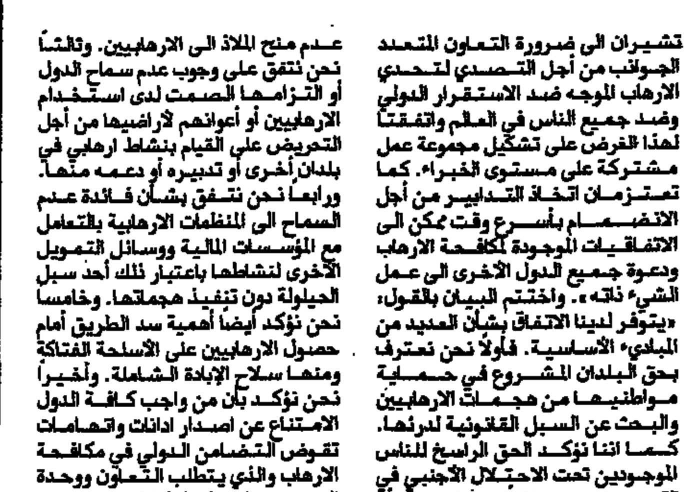
ثم جرت بعد ذلك مناقشة احتياجات الدائرة وفق ما تتطلبه خطة عملها.

وحضر اللقاء المهندس خالد القصيلي مدير شؤون البيئة في المنطقة الوسطى وعلي جويد مدير دائرة البيئة بحماة. وكان الوزير قد قام بجولة تفقدية لمقر الدائرة التي تم احداثها هذا العام واطلع على أعمالها. وطلب الوزير الى المعنيين زيادة الاهتمام وتوسيع مجال التعاون مع الدوائر والمنظمات الشعبية لدفع مسيرة العمل البيئي في المحافظة وتطويره على النحو المطلوب.

شكلتا مجموعة عمل مشتركة لمكافحته

روسيا وإيران ترفضان كل أشكال الارهاب

■ نيويورك - تاس: أصدر وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف والايراني كمال خرازي بيانا مشتركا جاء فيه ان روسيا وايران ترفضان بشكل قاطع كل أشكال الارهاب ومهما كانت دوافعه وأدان البيان الذي تلقته وكالة «ايتار تاس» أمس «الأفعال الارهابية الأخيرة في ايران التي نفذت بهدف تقويض العملية الديموقراطية وتطور المجتمع المدني وغيرها من الأفعال الارهابية ومنها الانفجارات في مدينة اوما بشمال ايرلندا وفي نيروبي ودار السلام». وأبدى الطرفان قلقهما الشديد من «ان الارهابيين صاروا غالبا ما يلجأون الى ممارسة أفعال ترمي الى سقوط أكبر عدد من الضحايا». وأضاف ان روسيا وايران عقدتا العزم على مكافحة هذا التحدي الفتاك الشامل. وبما أن الارهاب قضية عالمية فإنهما تشيران الى ضرورة التعاون المتعدد الجوانب من أجل التصدي لتحدي الارهاب الموجه ضد الاستقرار الدولي وضد جميع الناس في العالم واتفقتا لهذا الغرض على تشكيل مجموعة عمل مشتركة على مستوى الخبراء. كما تعتزمان اتخاذ التدابير من أجل الانضمام بأسرع وقت ممكن الى الاتفاقيات الموجودة لمكافحة الارهاب ودعوة جميع الدول الأخرى الى عمل الشيء ذاته». واختتم البيان بالقول: «يتوفر لدينا الاتفاق بشأن العديد من المبادىء الأساسية. فأولاً نحن نعترف بحق البلدان المشروع في حماية مواطنيها من هجمات الارهابيين والبحث عن السبل القانونية لدرئها. كما اننا نؤكد الحق الراسخ للناس الموجودين تحت الاحتلال الأجنبي في تقرير مصيرهم، وثانيا نحن نتفق بشأن عدم منح الملاذ الى الارهابيين. وثالثا نحن نتفق على وجوب عدم سماح الدول أو التزامها الصمت لدى استخدام الارهابيين أو أعوانهم لأراضيها من أجل التحريض على القيام بنشاط ارهابي في بلدان أخرى أو تدبيره أو دعمه منها. ورابعا نحن نتفق بشأن فائدة عدم السماح الى المنظمات الارهابية بالتعامل مع المؤسسات المالية ووسائل التمويل الأخرى لنشاطها باعتبار ذلك أحد سبل الحيلولة دون تنفيذ هجماتها. وخامسا نحن نؤكد أيضا أهمية سد الطريق أمام حصول الارهابيين على الأسلحة الفتاكة ومنها سلاح الإبادة الشاملة. وأخيرا نحن نؤكد بأن من واجب كافة الدول الامتناع عن اصدار ادانات واتهامات تقوض التضامن الدولي في مكافحة الارهاب والذي يتطلب التعاون ووحدة الجهود من قبل الدول كافة».



كول يدلي بصوته في مركز للانتخابات وبجانبه زوجته هانيلوري. (رويترز)







شرويدر وزوجته يدليان بصوتهما في الانتخابات. (أ.ف.ب)

بدء الانتخابات الالمانية

كول وشرودر صوتا في جو من المنافسة الشديدة

■ بون - اف ب: ادلى كل من المستشار المسيحي الديموقراطي هلموت كول ومنافسه الاشتراكي الديموقراطي جيرهارد شرودر ظهر امس بصوتيهما اسوة بقسم من الناخبين الالمان البالغ عددهم ٦٠,٥ مليون وذلك في جو من التعبئة الانتخابية الشديدة.

واكد مسؤولو اللجان الانتخابية ان نسبة المشاركة بلغت ظهرا (١٠,٠٠ تغ) ٣١٪ اي ما يزيد ٢٪ مقارنة بالاقتراع السابق العام ١٩٩٤.

وساهم كل من هلموت كول (٦٨ عاما) وغيرهارد شرودر (٥٤ عاما) في تعبئة الناخبين اذ ادلى كل منهما بصوته في منطقته، كول في لودفيغسهافن وشرودر في هانوفر، حيث اضطر كل منهما ان يشق طريقه بصعوبة وسط حشد كبير من الصحافيين والفضوليين للوصول الى صناديق الاقتراع. وكان شرودر الذي اظهرت استطلاعات الرأي ان حزبه الاشتراكي الديموقراطي سيتقدم بنسبة تتراوح بين ٤,٥٪ و ٩,١٪ على الاتحاد المسيحي الديموقراطي بزعامة كول، أول من ادلى بصوته عند الظهر برفقة زوجته دوريس. وكان لا بد له من ان يمر على بساط من الجوارب البالية وضعتها جمعية لتلفت النظر الى مسألة البطالة التي ضربت ارقاما قياسية جديدة. وكانت تلك فرصة لشرودر ليعلن مجددا موقفه من هذه المسألة التي كانت من احدى اطروحاته اثناء الحملة الانتخابية. وقال شرودر الذي كان يرتدي بزة قاتمة وزوجته سترة بيضاء، انه يأمل في الحصول على «اكثر من ٤٠٪». وادلى كول بصوته بعد ان قطع سيرا على الاقدام المسافة القصيرة التي تفصل الكنيسة حيث حضر القداس، عن قلم الاقتراع الذي اقيم في قاعة الاحتفالات في اوجرسهايم. وقبل ان يدخل مكتب الاقتراع برفقة زوجته هانيلوري روى كول الموجود في الحكم منذ ١٦ عاما، بضع نكات للصحافيين.

وفي موازاة الانتخابات التشريعية الوطنية، تجري انتخابات اقليمية في ميكلمبورج - بوميرانيا، في المانيا الشرقية، التي كانت حتى الآن بادارة «تحالف كبير» يضم المسيحيين الديموقراطيين والاشتراكيين الديموقراطيين. كما تجرى انتخابات بلدية في في براندبورغ في المانيا الشرقية سابقا.

ايران : فتوى اهدار دم رشدي قائمة والعلاقات مع بريطانيا تسير في سياق التطورات الدولية

■ طهران - رويترز، أ.ف.ب، ق.ن.أ: أكدت ايران أمس ان فتوى زعيمها الراحل الامام الخميني باهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي مؤلف رواية «اشعار شيطانية» قائمة ولا تراجع عنها.

وقال محمود محمدي الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية الذي رشح سفيرا جديدا لايران في بريطانيا بعد الاتفاقات على رفع مستوى العلاقات بين البلدين ان كمال خرازي وزير الخارجية الايراني اكد هذا المعنى خلال لقائه مع روبن كوك وزير الخارجية البريطاني في نيويورك مؤخرا.

واعرب محمدي عن دهشة ايران لانه في الوقت الذي أعلن فيه الوزير البريطاني صراحة ان بريطانيا ودول الاتحاد الاوروبي لا تؤيد اهانة المقدسات الدينية إلا ان سلمان رشدي مازال يواصل تصريحاته التي تنطوي على اهانة مباشرة للاسلام مما يثير غضب مسلمي العالم وكراهيتهم له. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن محمدي قوله «ان النهوض بالعلاقات بين ايران وبريطانيا يمكن تحليله في سياق التطورات الدولية والتفهم الجديد للمجتمع الدولي لواقع ما يجري داخل ايران. وفي الوقت نفسه فإن عدم امكان الغاء فتوى الامام الراحل حقيقة واقعة».

من جهة اخرى انتقدت صحيفة «جمهوري اسلامي» المقربة من الرئيس الايراني محمد خاتمي امس الاحد وزير الخارجية كمال خرازي معتبرة انه «ارتكب خطأ سياسيا». وقالت في تعليق حول هذا الموضوع «كيفما كان الأمر فإن شيئاً لن يتغير بالنسبة لرشدي بل على العكس من ذلك فإن تفاؤله وتفاؤل من يوفر له الحماية سيمهد السبيل للتعجيل بتنفيذ الفتوى.

وقالت الصحف الايرانية ان العرض الخاص بالمكافأة السخية التي رصدتها مؤسسة ايرانية وقدرها ٢,٥ مليون دولار لأي مسلم يقتل رشدي لايزال ساريا ايضا وان سحبت الحكومة دعمها له.

وكان رشدي اعلن في مؤتمر صحفي يوم الجمعة الماضي انه غير نادم على روايته المسيئة للاسلام.

وسئل عما اذا كان ينوي الاعتذار عما ورد في روايته أو ان يذعن لنداءات بسحبها من المكتبات فرد بقوله: «انه ليس ثمة فرصة البتة في سحب الرواية مشيرا إلى انه لم يخض معركة من أجل حرية التعبير ليستسلم في اللحظة الاخيرة».

حول العالم

حشرات للتجسس!

لندن - واخ: طور علماء جامعة كامبريدج البريطانية حشرات أوتوماتيكية تستخدم لمهام تجسس عسكري داخل المباني. وتزود هذه الحشرات وهي على شكل الفراشة وحجمها بحجم كف اليد بمحرك كيميائي لترفرف بالأجنحة ومهمتها أخذ الصور وتسجيل الحوار لنقله الى القمر الصناعي. وقالت صحيفة (الديلي تلجراف) البريطانية انه بما أن البطاريات ثقيلة ومحركات الاحتراق كبيرة سيتم تزويد الحشرة الأوتوماتيكية بقوة عضلية كيميائية ترددية. وتستطيع هذه الفراشة الدخول الى المباني من خلال باب مفتوح أو نافذة أو فتحة تهوية ويمكنها تجنب العوائق وتعيين مكان الانسان وتسجيل الحوارات.

اعتذار عميق

بروكسل - أ ف ب - رويترز: قدمت قوات الدرك البلجيكية «اعتذارها العميق» و «تعازيها الحارة» لأسرة سميرة ادامو اللاجئة النيجيرية الشابة (٢٠ عاما) التي توفيت يوم الثلاثاء الماضي نتيجة «لخطأ» ارتكبه رجال الدرك لدى طردها من البلاد.

وفي بيان طلب القائد الأعلى لقوات الدرك «تفهم» وضع رجال الدرك الذين «يضطرون أحيانا الى أداء واجبهم في ظروف محفوفة بالمخاطر والى تنفيذ شتى المهمات الصعبة». وأضاف القائد الأعلى ان هذه هي حال رجال الدرك المكلفين طرد اللاجئين في مطار بروكسيل.

وقبل الملك ألبرت ملك بلجيكا الاستقالة التي قدمها وزير الداخلية لويس توباك بعد موت الفتاة النيجيرية أثناء محاولة الشرطة ترحيلها بالقوة.

إخفاق

دوشنبه - رويترز: أخفق إمام علي رحمانوف رئيس طاجيكستان في حل الخلافات مع زعيم المعارضة في محادثات طارئة أمس مما ألقى بشكوك بشأن عملية السلام في تلك الجمهورية السوفييتية السابقة. وصرح مسؤول كبير في المعارضة «في هذه اللحظة فإن موقف جبهة المعارضة الاسلامية المتحدة مازال هو نفس الموقف ولا ننوي استئناف العمل في لجنة المصالحة الوطنية أو الحكومة».

انتقاد

طوكيو - واخ: قال عمدة مدينتي هيروشيما ونجازاكي ان التجربة النووية الأخيرة للولايات المتحدة تكشف عن نوايا واشنطن بشأن الاستمرار في حيازة الأسلحة النووية. وقال العمدة اتشو اتيو ان الانتقاد الشديد الذي تجلبه هذه التجربة ناجم عن إقدام الولايات المتحدة على اجراء تلك التجربة النووية مباشرة عقب ابداء الهند وباكستان الاهتمام بتوقيع معاهدة الحظر الشامل للتجربة النووية.

اعتقال صربي في البوسنة متهم بارتكاب جرائم حرب

■ بروكسل - اف ب: اعلن الامين العام للحلف الاطلسي خافيير سولانا امس ان قوة السلام في البوسنة (سفور) اوقفت ليل السبت الاحد في البوسنة الصربي ستيفانتش تودوروفيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب من قبل محكمة الجزاء الدولية في لاهاي.

وقال سولانا في بيان ان تودوروفيتش في طريقه الان الى هولندا. وتتهمه محكمة الجزاء الدولية بارتكاب جرائم حرب عندما كان قائد الشرطة في مدينة بوسانسكي شاماتش (شمال) بين ١٣ يونيو ١٩٩٢ و٢٩ يوليو ١٩٩٢.

وهو متهم بعمليات اغتيال وقتل والحاق الاذى بالاخرين وبممارسات غير انسانية واغتصاب وتعذيب وخرق قوانين بشكل خطير بالاضافة الى جرائم ضد الانسانية.

واضاف سولانا ان «قوة سفور اعتقلته بموجب المهمة الموكولة اليها. ويشكل اعتقاله تحذيرا الى اولئك الذين تبحث عنهم محكمة الجزاء الدولية وما زالوا طليقين» موضحا في بيانه «اني انصحهم بتسليم انفسهم فورا في لاهاي».

وقال مسؤول في الحلف الاطلسي ان ستيفانتش تودوروفيتش اعتقل في القطاع الشمالي من البوسنة الذي يخضع لسلطة القوات الاميركية. ولم يعط اي ايضاحات اضافية حول ظروف اعتقاله.

صحيفة أميركية

واشنطن بحثت شن هجوم نووي على الصين العام ١٩٦٤

■ لوس انجلوس - رويترز: قالت صحيفة لوس انجلوس تايمز امس ان الولايات المتحدة بحثت امكان شن هجوم عسكري على الصين العام ١٩٦٤ لمنعها من ان امتلاك القنبلة الذرية. واضافت ان مستشاري الرئيس ليندون جونسون قرروا بعد مناقشات موسعة شملت خيار استخدام اسلحة نووية ان المشكلة لا تستحق المجازفة بعواقب شن هجوم عسكري.

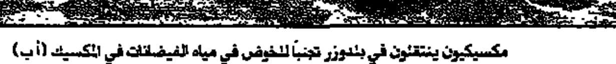
واجرت الصين اول تجربة نووية في ١٦ اكتوبر ١٩٦٤.

وقالت الصحيفة ان مسؤولين اميركيين تحدثوا مع الاتحاد السوفييتي السابق بخصوص التعاون لمنع الصين من تصنيع قنبلة نووية الا ان السوفييت لم يهتموا. واضافت ان تفاصيل «هذه القصة السرية» تكشفت بعد الافراج اخيرا عن مجموعة من الوثائق الحكومية المتعلقة بالسياسة الاميركية تجاه الصين اثناء فترة حكم جونسون.



جانب من الدمار الذي خلفه الإعصار جورج بفلوريدا (أ ف ب)

مكسيكيون ينتقلون في بلدوزر تجنباً للخوض في مياه الفيضانات في المكسيك (أ ب)



مصرع أربعة باكستانيين بانفجار لغم

«جورج» يتجه نحو «نيو اورليانز» بسرعة ١٧٠ كيلومتراً بالساعة وعدد ضحاياه في منطقة الكاريبي يرتفع الى ٣٠٠ شخص

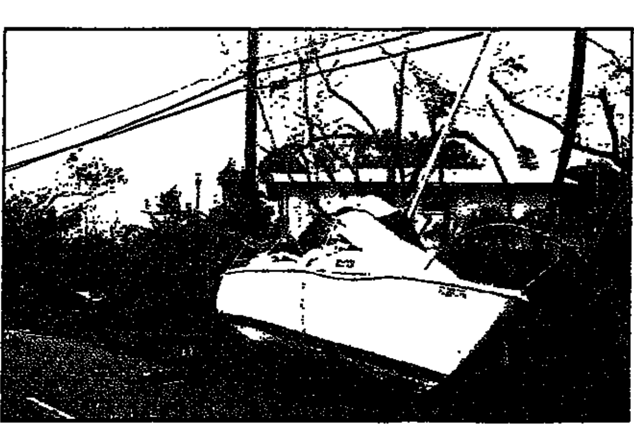
■ لويزيانا - بكين - إسلام أباد - رويترز - د ب أ - واس: تستعد مدينة نيو أورليانز الأميركية لمواجهة الإعصار جورج بينما يتجه الإعصار الى المنطقة قادما من خليج المكسيك.

وقال مركز الإعصار الوطني في ميامي بفلوريدا ان الإعصار بدأ في جمع قوته والتوجه نحو المنطقة قادما بسرعة ١٧٠ كيلومترا في الساعة، وقد تشتد قبل أن يبلغ الإعصار اليابسة صباح اليوم.

وقامت السلطات في نيو أورليانز بتجهيز الأكياس الرملية ونصحت الناس بمغادرة المدينة خاصة وان «جورج» يعد أخطر إعصار يواجه المنطقة منذ ما يقرب من ٣٣ عاماً. وتقول التقارير ان السلطات حذرت من الإعصار على طول الساحل الشرقي للولايات المتحدة الأميركية بداية من باناما في فلوريدا وحتى مدينة مورجان في لويزيانا.

وأعلنت السلطات في هاييتي أمس الأول مقتل ٩٠ شخصا نتيجة للإعصار جورج وبذلك يرتفع عدد ضحايا الإعصار في منطقة الكاريبي الى ٣٠٠ شخص على الأقل ولايزال ٩٠ شخصا بين عداد المفقودين.

وفي الصين قالت وكالة أنباء شينخوا ان زلزالا قوته خمس درجات على مقياس ريختر هز منطقة التبت بجبال الهيمالايا في الصين قرب الحدود مع بوتان أمس ولم ترد أنباء فورية عن وقوع إصابات او اضرار في منطقة كونا القليلة السكان في جنوب التيبت. ومن جهة أخرى لقي أربعة من عمال المناجم مصرعهم كما أصيب اثنان آخران باصابات خطيرة في انفجار لأحد مناجم الفحم في باكستان. وقالت السلطات الباكستانية الليلة قبل الماضية ان الانفجار وقع بالقرب من سانجيدي شرقي كويتا العاصمة الاقليمية لمقاطعة بلوشستان الغربية وان سبب الانفجار يعود لتراكم غاز الميثان داخل المنجم.



قارب ألقى به «جورج» في الشارع بفلوريدا (أ ب)

روس بيرو: كلينتون غير مستقر عقلياً وعاطفياً!

■ اتلانتا - رويترز: اتهم روس بيرو، الملياردير الاميركي والمرشح السابق في انتخابات الرئاسة العام ١٩٩٢، الرئيس بيل كلينتون بانه «مختل عقليا» وزعيم غير كفء ولابد ان يستقيل.

وقال بيرو خلال اجتماع لحزب الاصلاح الذي اسسه اثناء ترشيح نفسه للرئاسة ان «عقل هذا الرجل لا يعمل بشكل سليم.. اي رجل يقوم بمثل هذا السلوك العاطفي وغير المستقر ويلحق الخزي اولا بعائلته وبعد ذلك بهذه الفتاة الصغيرة واخيرا بالولايات المتحدة لا يصح ان يكون رئيس هذا البلد العظيم».

واضاف امام نحو ٥٠٠ شخص في فندق باحدى ضواحي اتلانتا ان «الرئيس غير مستقر عقليا وعاطفيا». «ويجب على زعماء الحزب الديموقراطي ان يقنعوا كلينتون بالاستقالة»

واختتم قائلا ان فضيحة كلينتون الجنسية وعدم فعاليته في معالجة المشكلات المالية العالمية اضرت بمصداقية الولايات المتحدة في الخارج.

اميركا تجري تجارب نووية دون وقوع انفجار

■ واشنطن - اف ب: اعلن ناطق باسم وزارة الطاقة الاميركية ان الولايات المتحدة اجرت امس الأول تجارب نووية تحت الارض لم تتسبب في انفجار وذلك في صحراء نيفادا. وقال الناطق بروك انديرسون ان هذه التجارب وقعت على بعد ١٣٦ كلم شمال غربي لاس فيغاس ومكنت من التوصل الى توضيحات مهمة حول تعتق الاسلحة النووية. واوضحت الوزارة في بيان ان هذه التجارب سميت «ما تحت الحرجة» لانها لاتتسبب في تكوين اي كتلة حرجة ولا في تكوين انعكاسات متسلسلة ولذا لا توقع انفجارا نوويا. واضاف ان هدف هذه التجارب هو «الابقاء على سلامة وصلاحية الاسلحة النووية الاميركية دون اجراء تجارب نووية».

السلطات الماليزية تغلق «ميدان الحرية» في كوالالمبور بعد تصاعد الاحتجاجات

■ كوالالمبور، جاكرتا - رويترز، أ.ف.ب: اغلقت السلطات الماليزية الميدان الرئيسي في العاصمة كوالالمبور بعد تنظيم رابع احتجاج ضد الحكومة خلال اسبوع في الوقت الذي يعتزم فيه معارضو رئيس الوزراء مهاتير محمد تنظيم اجتماع حاشد آخر.

وتجمع الاف من انصار نائب رئيس الوزراء السابق المعتقل انور ابراهيم قرب ميدان الحرية امس الأول في الوقت الذي قامت فيه الشرطة بتفريقهم باستخدام خراطيم المياه. واوضحت صحف ان الشرطة اعتقلت ٢٩ محتجا. واوقفت الشرطة في وقت لاحق ٢٠ شاحنة على الاقل حول الميدان لمنع المحتجين من التجمع فيه.

وتجمع ٣٠ الف متظاهر يوم الاحد الماضي في نفس الميدان وطالبوا بانهاء حكم مهاتير الذي بدأ قبل ١٧ عاما. وبعد ساعات من ذلك الاحتجاج اعتقل انور في منزله بموجب قانون الامن الداخلي الذي يسمح باعتقال اي شخص لأجل غير مسمى دون محاكمة.

وقال بيان لمجلس المدينة في ساعة متأخرة من الليلة الماضية ان الميدان سيغلق امام الجمهور لمدة اسبوع. واشار الى ان اعمال صيانة ستجرى به بعد دورة العاب الكومنولث التي اقيمت في ماليزيا في الآونة الاخيرة.

من جهة اخرى، عقد نائب رئيس الوزراء الماليزي السابق جعفر بابا مؤتمرا صحافيا امس في جاكرتا هاجم فيه الصحف الأندونيسية لاظهارها انور بمثابة «بطل» وقال ملوحا بصحيفة ماليزية «انه يوجد بهذه الصحيفة الدليل على ان انور كان متورطا في علاقات جنسية شاذة».

جعفر بابا يلوح بالصحيفة التي قال ان بها الدليل على تورط انور في علاقات شاذة في مؤتمر صحافي بجاكرتا. (أ.ف.ب)

اعتبر في حديث إلى «الاتحاد» ان اصلاح الخط السياسي للسلطة ممكن

هاني الحسن: إعلان الدولة في مايو بداية طرح الورقة الفلسطينية

اعادة طرح البعد العربي لقضيتنا توقف الليكود عند حده

الشارقة - ليث ملكاوي:

هاني الحسن - الورقة الفلسطينية

اسرائيل تخطط لإزالته تماماً

تدهور الاوضاع الصحية في مخيم «شعفاط» بسبب الحصار الاسرائيلي المستمر منذ ثلاثة اشهر

القدس المحتلة - «الاتحاد»:

وثيقة رسمية أمام عنان تفند ادعاءات نتانياهو

احتدام المعركة الدبلوماسية في الأمم المتحدة حول حق الفلسطينيين في أعلان دولتهم

عمان - «الاتحاد»:

موردو الادوية الفلسطينيون يرفضون تزويد وزارة الصحة باحتياجاتها

رام الله - «الاتحاد»:

■ رفض موردو الادوية من القطاع الخاص الفلسطيني تزويد وزارة الصحة باحتياجاتها ما لم تقم بتسديد الديون المتراكمة عليها منذ مارس الماضي تقدر بحوالي ثلاثة ملايين دولار.

قرار الرفض تسبب بخلاف بين وزارتي الصحة والمالية في السلطة الوطنية الفلسطينية جراء امتناع الاخيرة عن دفع المستحقات المالية. وتمثل اثمان الادوية التي وردتها شركات لوزارة الصحة في ظل شكاوى من نفاد الاحتياطي الدوائي.

ومع تفاقم الخلافات تدخلت لجنة الموازنة في المجلس التشريعي لفضه لانقاذ المستشفيات الفلسطينية التي سبق وان اعدت خطة طوارىء خشية تجدد الاشتباكات مع القوات الاسرائيلية مع احتمالية اعلان الدولة. ولجنة الموازنة قررت دعوة ممثلي الوزارتين لاجتماع عاجل لمواجهة عجز المستشفيات والمراكز الصحية عن القيام بعملها ووضع آلية لسداد الديون.

اصابة ١٠٠ فلسطيني بجروح باشتباكات مع الشرطة الاسرائيلية في أم الفحم

صنعاء تنفي الانباء عن زيارة عضو كنيست من أصل يمني

■ عمان - وام: قال السفير اليمني في عمان حسن اللوزي ان اليمن لايستقبل اي شخص يحمل جواز سفر اسرائيليا مهما كان أصله حتى وان كان يمنيا ويمنع من دخول اليمن وان كان لمجرد الزيارة.

جاء ذلك في تعقيب للسفير اليمني في عمان على انباء مفادها ان عضو الكنيست الاسرائيلي ايتان كيل من أصل يمني يعتزم زيارة اليمن قريبا. وقال ان السفارة اليمنية في عمان لم تتلق حتى الآن اي طلبات بهذا الشأن وفي حال تلقيها طلبات للحصول على تأشيرة دخول لليمن فان السفارة سترفض في حال كان صاحبها من حملة جواز السفر الاسرائيلي.. واضاف ان اليمن تسمح بدخول اليهود الى اراضيها ومن اي مكان في العالم على ان يكون هذا اليهودي لايحمل جواز سفر اسرائيليا.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد ذكرت في وقت سابق ان عضو الكنيست (ايتان كيل) اجرى اتصالات مع مسؤولين يمنيين بهدف زيارة اليمن بجواز سفر اسرائيلي.

اسرائيل تخفي معلومات عن مئات المفقودين الفلسطينيين والعرب

رام الله - «الاتحاد»:

تحذير من وجود أدوية قاتلة في الاردن

■ عمان - ق.ن.أ: كشف مسؤول كبير بوزارة الصحة الاردنية النقاب عن وجود ما وصفها بـ (ادوية قاتلة) يجري تداولها في الاردن.. وقال انها مرخصة بشكل رسمي من الوزارة وتباع بالصيدليات ويتعاطاها المواطنون والمرضى رغم خطورتها. وضرب الدكتور سمير القماز مدير مختبر الرقابة الدوائية بوزارة الصحة الاردنية مثالا على ذلك بوجود شوائب مرئية في حقن المحاليل الوريدية بنسبة تصل الى عشرة بالمائة مما يعني ان نسبة مماثلة من المرضى معرضون لاخطار جسيمة يمكن ان تكون قاتلة.. مبديا استغرابه من سماح الوزارة بتداولها. وطالب في تقارير ارسلها الى وزارة الصحة بسحب الحقن المخالفة والتي تقدر كميتها بنحو مليون حقنة.

مرجاليت هار شيفي مع والدتها داخل محكمة تل ابيب (أ.ف.ب)

لعدم منعها وقوع الجريمة

٩ أشهر سجناً لصديقة قاتل رابين

■ تل أبيب - رويترز: قال راديو اسرائيل ان محكمة اسرائيلية اصدرت امس حكما بالسجن تسعة شهور على امرأة تبلغ من العمر ٢٣ عاما لعدم ابلاغها عن اعتزام قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين اغتياله قبل ثلاثة اعوام.

وطالب ممثل الادعاء بالسجن عامين لمرجاليت هار شيفي صديقة ايجال عامير قاتل رابين. واضاف الراديو ان القاضي اصدر ايضا حكما بالسجن ١٥ شهرا اخرى مع ايقاف التنفيذ. وطلب محامي هار شيفي من المحكمة تأجيل تنفيذ الحكم الى حين النظر في طلب الاستئناف الذي سيقدمه. وقالت قاضية تل ابيب نيرا ليدسكي في حكم الادانة قبل ثلاثة شهور ان هار شيفي كانت تعلم ان عامير يطارد رابين لشهور وانه يعتزم قتله لمنع الحكومة من تسليم اجزاء من الضفة الغربية للحكم الفلسطيني. من جهة أخرى ذكرت مصادر صحافية اسرائيلية ان قاتل اسحق رابين ايجال عامير يضاعف من عزلته في غرفته التي تعتبر اكثر الغرف حراسة في السجون الاسرائيلية كما يضاعف من دراسته للتوراة.

وتقول مصادر مقربة من عائلته انه على وشك انهاء دراسة قسم من التوراة وانه طالب مؤخرا بالتوقف عن تزويده بالصحف اليومية وان الصحيفة الوحيدة التي يحصل عليها هي الصحيفة العلمانية مكوريشون التي تصله يوم الجمعة وانه طالب باخراج جهاز التليفزيون من غرفته.

وتفيد المصادر بأن العلاقة الوحيدة التي تربطه بالعالم الخارجي الآن بعد ان تخلى عن النزهة في ساعات بعد الظهر ايام السبت والاعياد هي الاتصال الهاتفي اليومي مع عائلته.

محكمة تل أبيب ترفض دعوى راقصة إسرائيلية ضد السفير المصري

■ تل ابيب - رويترز: رفض قاض اسرائيلي في محكمة تل ابيب أمس الدعوى المدنية التي اقامتها راقصة اسرائيلية على السفير المصري تتهمه فيها بالتحرش بها وتطالبه بتعويض. وقال قاضي التحقيق في تل ابيب ابراهام تال ان السفير محمد بسيوني يتمتع بحصانة دبلوماسية تشمل الدعوى الجنائية والمدنية على السواء.

وتزعم الراقصة شلوميت شتوم في دعواها ان بسيوني وهو من اقدم السفراء لدى اسرائيل حاول التحرش بها في اغسطس العام ١٩٩٧ اثناء وجودها في منزل جراح تجميل اسرائيلي - ونفى بسيوني التهمة.

ورفعت الراقصة دعوى مدنية تطلب فيها بتعويض قدره مليون شيكل (٢٩٠ الف دولار) بعد ان رفضت الشرطة الاسرائيلية شكوى جنائية قدمتها ضد السفير لعدم كفاية الادلة. ومن النقاط التي يستند اليها محامو الراقصة في دعواهم ان بقاء بسيوني ١٢ عاما في اسرائيل سفيرا لمصر يجعله في واقع الامر مقيما دائما في الدولة اليهودية ومن ثم خاضعا لقضائها.

وقال القاضي في حيثيات حكمه «اعتقد انه من غير المنطقي القول بان الدبلوماسي الذي يتمتع بحصانة في بداية خدمته يفقدها بعد فترة من الوقت».

يدر على السلطة ٢٠ مليون دولار شهرياً

«فتح» تهاجم «كازينو أريحا» بشدة

رام الله - «الاتحاد»:

مع عودة الحديث عن المفاجآت في الاستحقاق الرئاسي

«اللاعبون الكبار» في بيروت يلتزمون الصمت

الحديث عن ترشيحات جديدة ليس سوى تكهنات اعلامية

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ الترقب السائد في الاوساط السياسية اللبنانية، لمفاجأة ربع الساعة الاخير للاستحقاق الرئاسي، ما زال يطغى على مجمل التحركات والمواقف المعلنة لاصحاب الشأن في هذا الموضوع، غير ان الاتجاهات لانتخاب الرئيس العتيد غير المعلومة حتى الساعة، ظلت تتمحور حول خيارين، اما تعديل المادة ٤٩ من الدستور، واما التمديد للرئيس الياس الهراوي.

واللافت ان «اللاعبين» الكبار على رهانات العهد المقبل يلتزمون الصمت المريب، ربما لان ما قيل عن كلمة «السر» يفرض عدم البوح بما تخبئه الايام القليلة المقبلة من مفاجآت، أو لان «اللعبة» ما زالت في متناول اصحاب القرار الاقليمي والدولي الذين يضعون ملاحظاتهم الاخيرة على «سيناريو» هذا الاستحقاق الرئاسي.

والواضح ان «طبخة» العهد الجديد لم تنضج بعد، وهناك مفاجآت غير موجودة في الحسبان يمكن ان تقلب الامور رأسا على عقب، وتنسف كل المعطيات المتداولة بشأن مواصفات الرئيس العتيد، وقد لا تنطبق الشروط المطلوبة على اي من الاسماء المتداولة في البورصة السياسية.

وثمة مؤشرات لا بد من أخذها بعين الاعتبار عبر تحرك رئيس الحكومة رفيق الحريري، وان لا شيئا يمكن ان يحسم طالما هو خارج البلاد في رحلة الى الولايات المتحدة الامريكية، وبانتظار عودته عن طريق دمشق بعد واشنطن وباريس حيث تبقى كل الامور معلقة دون حسم. وأشارت المصادر المراقبة الى ان الرئيس الحريري على الرغم من مواقفه، وتحركاته الداعية الى انتخاب رئيس جديد للبلاد، الا انه يفضل في قرارة ذاته التمديد للرئيس الهراوي لان ذلك يشكل تغطية للوضع الاقتصادي القائم وتبقى تبعية النتائج السلبية لهذا الوضع على عاتق العهد ذاته المستمر منذ تسع سنوات. واعتبرت مصادر نيابية مطلعة أن الرئيس الحريري يقوم بعملية «جس نبض» واسعة النطاق دوليا واقليميا بصدد الاستحقاق الرئاسي، وان هناك جهات فاعلة تعمل على الترويج لخيارات متعددة لهذا الاستحقاق، فهي تسعى الى مواجهة رجحان كفة العماد لحود قائد الجيش وفقا لما يؤكده المعنيون على اختلاف توجهاتهم، بحركة اتصالات سعودية-امريكية-فرنسية وسورية على امل استثمارها في ادراج اربعة خيارات اخرى هي، النائب نسيب لحود، الوزير جان عبيد، والتمديد للرئيس الهراوي لفترة جديدة قد تكون سنة، واسم آخر قد يكون فلتة الشوط اذا استعصت الخيارات الاخرى.

وتعتقد هذه المصادر ان مسألة التسميات قد تكون مجرد تضييع للوقت، لان القرار النهائي بشأن الاستحقاق الرئاسي لن يعلن قريبا، وهناك بعض التريث الظاهر من قبل دمشق في استعجال الامور. مما يوحي بأن كل شيء بات جاهزا للمرحلة المقبلة، ولم يبق سوى تحديد آلية الاخراج لسيناريو العهد المقبل. وتلاحظ المصادر نفسها ان بعض الاطراف اللبنانية يريد «حرق الاوراق» والاستعجال بحسم الملف الرئاسي، علما انه لا يزال هناك الوقت الكافي لاقرار التعديل الدستوري واجراء الانتخابات، مشيرة الى تاريخ ١٣ اكتوبر، والى الظروف التي احاطت بتعديل المادة ٤٩ في وقت سابق عام ١٩٩٥. ورأت بأن الظروف هي نفسها السائدة اليوم، مع الاخذ بعين الاعتبار المعطيات الاقليمية والدولية وهي تشكل ما نسبته ٧٠٪ من اللعبة «الدستورية» في لبنان. ولذلك فان الاستحقاق الرئاسي يحتاج الى دراية لافتة وقراءة جيدة لكل المعطيات المطلوبة للعهد الجديد، وهي غير متوفرة سوى في شخص واحد اسمه ما زال طي الكتمان.

وعزت هذه المصادر توقعاتها الى كلام فرنسي وامريكي لافت على علاقة بالاستحقاق الرئاسي، والى مواقف دولية ذات علاقة بالملف اللبناني برمته وصدرت عقب لقاءات الرئيس الحريري في كل من نيويورك وواشنطن وباريس، لا سيما ما يتعلق منها بطروحات خاصة بالاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، وما يشكله هذا الموضوع من عوامل مؤثرة مباشرة او غير مباشرة على الاستحقاق الرئاسي.

والمؤثرات الدولية والاقليمية على خط الاستحقاق الرئاسي باتت واضحة المعالم، وهناك اتجاهات على ما يبدو سعودية وامريكية وفرنسية بالتنسيق مع دمشق قد تتفاعل عشية قمة لبنانية- سورية معلنة (بالرغم مما سرب عن عقد قمة بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد نهاية الاسبوع الماضي وظلت بعيدة عن الاضواء) بهدف تظهير صورة الرئيس العتيد، والقمة الجديدة براي المراقبين لن تكون مختلفة عن مواصفات العهد الحالي، وقد لا تنطبق الا على الرئيس الهراوي نفسه.

ان الحديث عن اسماء وترشيحات جديدة قد تخلط الاوراق ليس سوى تكهنات اعلامية، بحيث ان الايحاءات تؤشر الى ارتفاع اسهم الرئيس الهراوي مجددا، بعد تراجع ملحوظ لاسهم مختلف المتسابقين الى قصر بعبدا، وهناك مؤشرات على ذلك يروجها مؤيدو التمديد، تنطلق من تراجع الرئيس نبيه بري عن موقفه وحصر اقتراحه بتعديل الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ من الدستور، بحيث تسمح بالتمديد، وتفسح المجال امام موظفي الفئة الاولى بالترشح للانتخابات الرئاسية على حد سواء وبذلك يكون التعديل متوازيا بين الخيارين. وفهم من خلال هذه الايحاءات بأن هناك مسعى من قبل مؤيدي التمديد من خلال اقتراح سلة متكاملة من التعديلات الدستورية للمادة ٤٩، لاعطاء صلاحيات اضافية للرئاسة الاولى بما يسمح بجعل التمديد اكثر قابلية للهضم، ويعطي صورة جديدة للعهد المقبل على مستوى التغيير المطلوب، ويشكل نوعا من الصدمة الايجابية في اوساط الراي العام تجعله يتعاطى بايجابية اكبر مع التمديد الذي يتخذ مع التعديلات المقترحة شكل انتخاب لولاية جديدة. ولذلك فان تصريحات الرئيس الهراوي بشأن رفضه البقاء في قصر بعبدا، ما هي سوى محاولة للحصول على التغيير المطلوب الذي يرضى به للبقاء على كرسي الرئاسة، وهذا الاتجاه يتزايد يوما بعد يوم. ووسط هذه الاجواء يبقى التكتم طاغيا على ملف الاستحقاق الرئاسي. بحيث ان المشاركين في القرار بمن فيهم البطريرك الماروني نصرالله صفير، يرفضون الافصاح عن اسم معين للرئاسة. رغم ما قالوه عن الثوابت والمواصفات المطلوبة للعهد الجديد، وهناك قواسم مشتركة يرددها الجميع في هذا الاطار. فمن ينذر ذاته كي يتحمل مسؤولية قيادة وطن والحفاظ على مصالح شعبه عليه ان يتحلى بالصفات الخلقية والوطنية كما يقول البطريرك صفير.

وفي هذا السياق يتضح أن اوراق الاستحقاق الرئاسي قد تشهد خلطا خلال الساعات القليلة المقبلة. وقد يكون لمحادثات الرئيس الحريري في دمشق وهو في طريق عودته الى بيروت مركز النقل النوعي في تحديد اتجاهات العهد المقبل، انطلاقا مما يكون قد توفر لديه من معطيات دولية بهذا الصدد. وتلازم ذلك مع الملفات الاخرى ذات العلاقة المستقبلية بالوضع المرسوم ليس للبنان فحسب انما للمنطقة ككل. لذلك فان الاسماء المطروحة على طاولة المعادلة الرئاسية والتي ستناقش في العاصمة السورية يمكن ان تختار بين ثلاثة احتمالات وهي:

١- ترجيح كفة اي من المرشحين العماد لحود او النائب نسيب لحود او استبعادهما معا.

٢- التمديد للهراوي وفق معايير ومعطيات جديدة.

٣- اختيار مرشح آخر تنطبق عليه المواصفات الدولية والاقليمية وقد يكون صاحب هذا الاحتمال الوزير جان عبيد.

ويقول العارفون بخفايا الامور، ان النائب لحود زار دمشق خلال الاسبوع الماضي اكثر من مرة، في محاولة للحصول على موقف سوري صريح يرجح احتمالات انتخابه للرئاسة غير انه لم يتمكن من معرفة الاتجاه لدى دمشق، التي كررت على مسامعه ما قالته لسواه بأن الانتخابات الرئاسية اللبنانية هي شأن لبناني وملك للمجلس النيابي، وهي تقف على نفس المسافة من جميع اللبنانيين، وجل ما يهمها من الامور وصول رئيس ينتهج مسلك الرئيس الهراوي، ويتمكن من ترتيب البيت اللبناني على اسس وطنية وديمقراطية، تراعي العلاقة الوثيقة بين بيروت ودمشق وتحقق طموحات الشعب اللبناني.

والموقف الامريكي بدوره من الاستحقاق الرئاسي، وان كانت مؤشراته تكمن في حضور السفير الاميركي الجديد ديفيد ساترفيلد الى لبنان مع بدء المهلة الدستورية، يوحي بأن واشنطن تقاسم دمشق وباريس والفاتيكان في صنع القرار، وان الادارة الاميركية تسعى منفردة الى تحسين موقعها في هذا الاستحقاق قدر المستطاع من الباب الاقليمي والدولي، على الساحة الاقليمية لا سيما وأن ملف الاحتلال الاسرائيلي برمته وضع في المشرحة الاميركية خلال زيارة الحريري للمعالجة انطلاقا من مسألة جزين.

وعزت المصادر المراقبة فعالية الدور الاميركي في الاستحقاق الرئاسي الى المتابعة الدقيقة لواشنطن لكل ما يحيط به من معطيات، لا سيما وانها قررت ايفاد اثنين من كبار موظفي الادارة الامريكية هما مساعد وزيرة الخارجية مارتن انديك ومنسق عملية السلام دنيس روس الى دمشق، ليبقيا على مسافة قريبة جدا من الاستحقاق ويستكملان مع المعنيين واللاعبين الاساسيين كل الخطوات الآيلة الى بلورة صورة واضحة للعهد الجديد، وفق معطيات اقليمية ودولية ضاغطة باتجاه ضرورة التغيير الجذري للامور باتجاه صنع سلام تريده واشنطن ناجزا في العهد الحالي.

على اي حال فان الانتظار لن يطول وقد يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود قريبا جدا، فالثالث عشر من اكتوبر ليس ببعيد، وكل الاحتمالات ما زالت مطروحة وسط ضبابية المواقف المحيطة بالاستحقاق الرئاسي.



الياس الهراوي



رفيق الحريري



اميل لحود

الامير عبدالله بن عبدالعزيز يزور الاكاديمية السعودية في الاسكندرية بولاية فيرجينيا خلال زيارته للولايات المتحدة. (رويترز)

ولي العهد السعودي يجتمع بوزيري خارجية الكويت والبحرين

■ واشنطن - ق.ن.أ: اجتمع الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في واشنطن التي يزورها حاليا مع الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي. وذكر راديو الرياض انه تم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين ومجمل الاوضاع على الساحات العربية والاسلامية والدولية.

كما اجتمع الامير عبدالله بن عبدالعزيز مع الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني حيث تم مناقشة العلاقات بين البلدين والتطورات العربية والاسلامية والدولية الراهنة.

ويزور اليابان أواخر الشهر المقبل

■ الرياض - عبدالنبي شاهين:

وصف السفير الياباني لدى السعودية كوجيرو تاكانو علاقات بلاده مع السعودية بأنها ممتازة على مستوى القيادتين والشعبين مشيرا الى ان الزيارة التي سيقوم بها ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في ٢١ اكتوبر المقبل ستسهم في تكريس الشراكة الشاملة بين البلدين خلال القرن المقبل، وأوضح في بيان وزعته السفارة اليابانية امس في الرياض ان الزيارة التي تستمر لمدة ثلاثة ايام ستتيح للجانبين السعودي والياباني بحث قضايا التعاون الثنائي في مختلف المجالات الاقتصادية والتقنية وحماية البيئة.

واضاف ان الامير عبدالله سيلتقي خلال زيارته لطوكيو مع كبار المسؤولين اليابانيين في مقدمتهم امبراطور اليابان اكيهيتو وولي العهد الياباني ناروهيتو ورئيس الوزراء كيزو أوبوتشي ووزراء الخارجية والتجارة الدولية والصناعة والتعليم اضافة الى عدد من كبار المسؤولين.

وأوضح ان العلاقات التجارية والاستثمارية بين السعودية واليابان تتميز بالمتانة مشيرا الى ان بلاده تعتبر ثانية أكبر شريك تجاري واستثماري للسعودية بعد الولايات المتحدة الأميركية.

وقال ان حجم التبادل التجاري بين البلدين قد بلغ في العام الماضي ١٤.٩٦ مليار دولار تبلغ حصة السعودية منه ١١.٨٩ مليار دولار وحصة اليابان تبلغ ٣.٠٧ مليار دولار.

واضاف ان حجم الاستثمارات اليابانية بالسعودية يبلغ ٥.٨ مليار ريال سعودي «١.٥٠ مليار دولار» مشيرا الى ان هذه الاستثمارات تتركز في الصناعات البتروكيماوية وانتاج الأجهزة الكهربائية والأدوية.

وأكد السفير الياباني لدى الرياض ان زيارة المسؤول السعودي ستتيح الفرصة للجانبين السعودي والياباني الى تبادل الافكار حول القضايا السياسية والاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

تكشف بالارقام أثر الحصار على الأسعار

دراسة عراقية تعترف بعجز الانتاج المحلي عن سد احتياجات البلاد من الغذاء

■ بغداد - حمزة مصطفى:

■ اعترفت دراسة عراقية حديثة بعنوان «آثار الحصار على الغذاء» وحصلت «الاتحاد» على نسخة منها ان السياسات المحلية في العراق خلال السنوات الماضية قد سعت لتوفير الغذاء عن طريق الانتاج المحلي لكنها لم تستطع غير تحقيق نسب متواضعة في هذا المجال، وبقي العراق يعتمد على الاستيراد لسد العجز في الطلب المحلي على الغذاء.

واشارت الدراسة التي اصدرتها دائرة الاعلام العلم في وزارة الثقافة والاعلام العراقية الى ان سياسة توفير الغذاء مرتبطة بالنمو السكاني وزيادة الطلب على المنتوجات الزراعية نتيجة لارتفاع معدلات الاستهلاك والتغيير في انماطه. هذا النمو ساعد في بروز خلل في الموازنة بين النمو السكاني والنمو في زيادة الانتاج. ورأت الدراسة الى ان الظروف التي يمر بها العراق حاليا حتمت على الدولة ان تتحكم باتجاهات الاستهلاك من حيث الكمية والنوعية معتمدة بذلك او آخذة بنظر الاعتبار الانتاج المحلي بالدرجة الاولى والدخول الفردية والزيادات السكانية، ومقارنة بين ما كان يستورده العراق من المواد الغذائية قبل فرض الحصار في اغسطس ١٩٩٠ وبعده فقد بلغت قيمة ما يستورده العراق آنذاك ٣ مليارات دولار سنويا، وان حصة استيراد حليب الاطفال تبلغ ٣٠٠ مليون دولار سنويا، ويبلغ نصيب الفرد من الغذاء الذي توزعه الدولة قبل فرض الحصار ٢٥كغم شهريا مقارنة بـ ١٥.٦٥٠كغم ضمن البطاقة التموينية بموجب الاستيرادات مقابل النفط العراقي المباع وفق مذكرة التفاهم. وبذلك فقد اصبح الغذاء الذي يتناوله الفرد العراقي يقدر بنصف الحاجة الفعلية للانسان العادي.

واعتمدت الدولة نظام البطاقة التموينية لكي تؤمن على الاقل المواد الاساسية لديمومة الحياة، غير ان البطاقة التموينية لا توفر في العراق سوى ٢٠٣٠ سعرة حرارية و٤١غم بروتين. وبسبب هذا الواقع المؤلم فقد ارتفعت اسعار المواد الغذائية في الاسواق المحلية ارتفاعا كبيرا جدا في بلد يعاني اصلا من فجوة غذائية كبيرة. لذلك فقد اثر نقص الغذاء بصورة اساسية على الاطفال وخاصة حديثي الولادة، والاطفال دون سن الخامسة من العمر بسبب سوء التغذية الذي اصاب الامهات قبل الولادة وضعف بنية الاطفال للولادات الجديدة وعدم توفر الغذاء والدواء الكافي لهم. فقد اصيب معظم الاطفال بالهزال ونقص الزلال والفيتامينات وارتفعت نسبة الوفيات. ومع ان نظام البطاقة التموينية لم يحقق المستوى المطلوب طبعا من الحاجة الفعلية للغذاء الا انه نجح في الواقع في درء كارثة المجاعة المتوقعة في العراق تحت ظروف النقص الحاد للمواد الغذائية وارتفاع اسعارها. لكنها وبحسب الدراسة لم تستطع الحد من زيادة نسبة سوء التغذية والامراض بين الشرائح الفقيرة من السكان التي لا تستطيع ان تسد النقص الحاصل في الغذاء من السوق المحلية. وبينت الدراسة ان مجموع ما كان يخصصه العراق وفق خطة التجارة الخارجية لتأمين الغذاء بانواعه كان يعادل نسبة ٣٤٪ من اجمالي المخصص لاستيرادات العراق من السلع والمواد. وانتهت الدراسة الى تشخيص اثر الحصار الاقتصادي على الاسعار حيث بينت ان حركة الاسعار تعد من المتغيرات الرئيسية في الاقتصاد العراقي التي تأثرت بشكل كبير بالحصار الاقتصادي، ومن خلال الرقم القياسي باسعار المستهلك حيث يمكن التعرف على التطور الحقيقي للاستهلاك ومتوسط حصة الفرد.. لقد بلغ الرقم القياسي لاسعار المستهلك ١٦١ في العام ١٩٩٠ (باعتبار سنة ١٩٩٨ سنة اساس = ١٠٠) ومن ثم ارتفع الى ٢٦١١ في العام ١٩٩٢ حتى انه وصل الى ١٠٦٧٦ في شهر مارس العام ١٩٩٤. وهذا يعني ان الاسعار قد ازدادت بنسب خيالية خلال السنوات ١٩٩٠ - ١٩٩٧. فعلى سبيل المثال فقد كان معدل سعر مادة الطحين في تموز ١٩٩٠ «٦٠» فلسا عراقيا للكيلو غرام الواحد. أصبح في شهر كانون الثاني في العام ١٩٩٨ «٢٧٥٠» دينار الكيلو، وهذا يعني ان عدد مرات الزيادة بلغت ١٥٨٣ مرة. اما بالنسبة للرز فقد كان سعر الكيلو «٢٤٠» فلسا للفترة ذاتها ليصبح بعد ذلك «٣٥٠» دينارا للكيلو بزيادة بلغت ١٤٥٨ مرة والسكر ٢٠٠ فلس للكيلو لتصبح ٤٥٠ دينارا في كانون ١٩٩٨ بزيادة ١٨٧٥ مرة.

رسالة من مبارك لولي العهد القطري

■ الدوحة - ق.ن.أ: تلقى سمو الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني نائب الامير ولي العهد القطري رسالة شفوية من الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية تتناول العلاقات الثنائية اضافة الى الامور ذات الاهتمام المشترك.

وقام بنقل الرسالة محمد عبدالفتاح عبدالله السفير المصرى لدى قطر خلال استقبال نائب الامير ولي العهد له في مكتبه بالديوان الاميري بالدوحة أمس.

صباح الأحمد يزور العاهل الأردني في واشنطن

■ واشنطن - وام: قام الشيخ صباح الاحمد الجابر النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي في واشنطن الليلة الماضية بزيارة العاهل الأردني الملك حسين للاطمئنان على صحته. ونقل الشيخ صباح الاحمد للعاهل الاردني تحيات وتمنيات امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بالشفاء العاجل.

وقال ان الملك حسين اعرب عن تقديره وشكره لمبادرة الشيخ صباح الطيبة التي تعكس القيم الاصيلة التي يتمتع بها الشعب الكويتي الكريم.

توقع حدوث أزمة نيابية في الاردن بسبب اطراء رئيس الحكومة لرئيس البرلمان

■ عمان - «الاتحاد»:

■ بدا البرلمان الاردني امس الاول اكثر سخونة وتوترا على غير العادة في ظل تطورات متلاحقة للاستعدادات المكثفة لانتخابات رئاسة مجلس النواب تنذر بحدوث ازمة نيابية بين الزعماء التقليديين والمخضرمين في المجلس.

وفيما حصلت حكومة الدكتور فايز الطراونة نهاية الاسبوع الماضي على ثقة البرلمان باغلبية ساحقة حتى تعرض رئيس البرلمان الحالي المهندس سعد هايل السرور لحملة انتقادات غير مباشرة من بعض زملائه النواب الذين سبق ان اعلنوا ترشيح انفسهم لرئاسة البرلمان. الانتقادات التي لم تكن ضمن حسابات السرور وتفجرت عقب اطراء رئيس الحكومة الطراونة في رده على مداخلات النواب بشأن الثقة وعلى قدرة السرور الفائقة في ادارة جلسات المناقشة وهو ما اعتبره المرشحون الاخرون مؤشرا اوليا حول نية الرئيس الطراونة توفير الدعم والمساندة للسرور في انتخابات الرئاسة.

وقال برلمانيون ان الشكر كان من باب رد الجميل للسرور لكنه سبب ازمة يتوقع ان تزداد وتيرتها في الايام القليلة المقبلة، ستشكل اداة بيد المنافسين باتهام السرور بالتنسيق مع الحكومة وعقد صفقات جانبية ابان مناقشات الثقة على ان يدعم في انتخابات الرئاسة. وفعليا بدأ منافسون على الرئاسة حملة تلميحات بأن السرور كان وراء تشكيل ائتلاف برلماني كبير منح الثقة للحكومة. وتقول المعلومات ان فكرة الائتلاف انطلقت من مكتب السرور بعد مشاورات مع الحكومة التزمت الاخيرة ازاءها بتوفير الدعم الكامل لاعادة انتخابه للمرة الخامسة لسدة البرلمان.

ونفى مقربون من المهندس السرور ان تكون اية صفقات قد عقدت مع الحكومة على حساب النواب وطلبوا عدم تحميل اطراء رئيس الحكومة على ادارة السرور لجلسات الثقة اكثر مما ينبغي ولا تعني في اي حال من الاحوال مبايعة لانتخابات الرئاسة وان كان من حقه ان يعزز فرص فوزه.

وقال النائب غازي ابو جنيب الفايز ان المنافسة حق مشروع للجميع ما دامت ضمن اصول اللعبة الديمقراطية. لكن الحكومة ملزمة بأن تكون خارج اطار هذه اللعبة والا سيعتبر الامر تدخلا من السلطة التنفيذية باعمال السلطة التشريعية، وسيكون الرد عليه قاسيا. وحذر برلمانيون اعدوا انفسهم لانتخابات الرئاسة، الحكومة الجديدة من مغبة التدخل في الانتخابات. واعتبروا ان مساندة الحكومة لاي طرف من الاطراف سبب قوي لاتخاذ اجراءات قاسية بحقها. وقال النائب محمد العوران احد مرشحي الرئاسة انه سيراقب كل ما يجري على الارض وتحت قبة البرلمان وسيتخذ موقفا حازما يفضح فيه اية تدخلات حكومية او غير حكومية للتأثير على مسار انتخابات الرئاسة.

الكتل البرلمانية نشطت في عقد اجتماعات خارج اسوار البرلمان للتشاور ووضع آلية مناسبة للتحرك بشأن الانتخابات وتقوية فرص مرشحيها. وقررت كتلة التجمع النيابي «١٤» نائبا المباشرة في خطوات ميدانية لمساندة مرشحها علي ابو الراغب الذي تقول المعلومات انه يحظى بعلاقات قوية مع رئيس الحكومة ولعب دورا بارزا في حصول الطراونة على الثقة. فيما شكلت كتلة الوفاق «١٩» نائبا يتزعمها عبدالهادي المجالي المرشح للرئاسة لجنة داخلية لمراقبة جميع التطورات وتحركات الحكومة داخل اروقة البرلمان. وفيما لم تفرز كتلتا الوطنية والعمل النيابي حتى الان مرشحها بانتظار اجراء حوار مع نواب المعارضة بدأ فعليا قبل اسبوعين لكن مراقبين اكدوا انهيار جدار التنسيق بعد تعدد اسماء المرشحين الذين تجاوز ثلاثة اسماء منها عبدالله العكايلة ومحمد العوران ويوسف الشريدة فيما يطرح النائب عبدالرؤوف الروابدة نفسه مرشحا عن المستقلين.

مساعٍ سودانية لفتح حوار مع أميركا بوساطة طرف ثالث

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ صرح مستشار رئيس الجمهورية للشؤون السياسية في السودان بأن صنع القرار في الحكومة السودانية بدأوا امس دراسة تقرير اعدته سفارة السودان في واشنطن حول العلاقات السودانية - الأميركية، يتضمن عدة خيارات في هذا الصدد.

ولم ينف عبدالباسط سبدرات مستشار رئيس الجمهورية للشؤون السياسية وجود اتصالات بين اميركا والسودان، وقال ان القرار الذي اتخذ بسحب البعثة السودانية من لندن وواشنطن في اعقاب الهجوم الأميركي على مصنع الشفاء للأدوية في العشرين من اغسطس الماضي، خيار يتسم بالمرونة، واضاف ان الحكومة السودانية لم تلجأ للتشدد في قطع العلاقات.

وأعلن سبدرات ترحيب الحكومة بأية مبادرة مصرية لتحقيق الوفاق الوطني بين الحكومة والمعارضة وقال ان مصر لها ثقل اسلامي وعربي وافريقي ومعرفة دقيقة بالأوضاع في السودان وداخل المعارضة السودانية مما يجعلها مؤهلة للعب دورها.

وقال ان الحكومة «لم ولن تغلق أبواب الحوار الوطني» واضاف ان اكثر من ثلاثين قانونا من بينها قانون تنظيم النشاط السياسي ستقدم الى المجلس الوطني في دورته السادسة التي ستبدأ في الخامس من اكتوبر المقبل. واضاف ان القانون سيحدد بشكل قاطع كيفية عودة الأحزاب السياسية.

وصرح مهدي ابراهيم سفير السودان لدى الولايات المتحدة الموجود حاليا في الخرطوم لاجراء مشاورات مع المسؤولين في بلاده تتعلق بالمساعي المبذولة لفتح حوار مباشر مع واشنطن بأن هذه المساعي مستمرة بوساطة طرف ثالث وسيط رفض الافصاح عنه. وقال ان الظرف الآن غير موات لتسمية الطرف الثالث حيث ان الاعلان عنه من شأنه عرقلة المساعي الجارية حاليا والتي اعتبرها ايجابية.

واضاف ان السودان يسعى لمواجهة الولايات المتحدة الأميركية بالخطأ والجرم الذي ارتكبته في حقه بضربها غير المبرر لمصنع الشفاء للأدوية.

وكان الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني الموجود حاليا في نيويورك للمشاركة في اجتماعات الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة قد أعلن اخيرا عن ترتيبات تجري حاليا لفتح حوار مباشر مع الادارة الأميركية بشكل ثنائي أو عبر طرف ثالث لبحث ملف الخلافات.

أرقام قياسية لمعدلات زيادة وفيات الاطفال في العراق

■ بغداد - «الاتحاد»:

■ ذكرت احصائية اعدتها وزارة الصحة العراقية ان وفيات الاطفال باتت في تزايد مستمر نتيجة لاستمرار الحصار. واوضحت الاحصائية ان المعدل الشهري لوفيات الاطفال بسبب الاسهال دون سن الخامسة من العمر قد ازداد من ١٥٩ حالة في اغسطس ١٩٨٩ الى ٢٩١٧ حالة في اغسطس ١٩٩٨ اي بمعدل زيادة قدرها ١٧٣٤٪ فيما زاد معدل الوفيات بمرض ذات الرئة وامراض الجهاز التنفسي خلال الفترة ذاتها من ٥٣ حالة الى ١١٩١ حالة اي بمعدل زيادة قدرها ٢١٤٧٪. اما فيما يتعلق بامراض سوء التغذية فقد ارتفع معدل الوفيات للفئة العمرية نفسها من ٩٠ حالة في العام ١٩٨٩ الى ٣٦٠٦ حالات اي بمعدل زيادة قدرها ٢٧٩٥٪.

واشارت الاحصائية الى ان المعدل الشهري للوفيات للذين تتجاوز اعمارهم ٥٠ عاما لمرضى القلب وارتفاع ضغط الدم قد زاد من ٨١ حالة في اغسطس ١٩٨٩ الى ٤٩٦ حالة في اغسطس ١٩٩٨ بمعدل زيادة قدرها ٤٧٥٪ فيما زاد عدد الوفيات لمرضى داء السكري من ٨١ حالة الى ٣١٦ بمعدل زيادة قدرها ٢٩٠٪. اما بالنسبة للامراض الخبيثة فقد ازداد معدل الوفيات من ٣١٦ الى ١٣٧٥ اي بمعدل زيادة قدرها ٢٣٥٪.

من جانب آخر اعلن العراق انه سيضطر لتخفيض انتاجه النفطي بنسبة ٢٥٪ بسبب تدهور الاسعار، في وقت تعلن فيه وزارتا التجارة والصحة العراقيتان بين حين وآخر عن استمرار اميركا وبريطانيا بعرقلة عقود الغذاء والدواء في وقت اعلن فيه مجلس الأمن وقف المراجعة الدورية للعقوبات المفروضة على العراق منذ اكثر من ثماني سنوات.

ترحيب عراقي حذر بإعلان تركيا تعزيز علاقاتها مع بغداد

■ بغداد - اف ب: رحب رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي خالد شهاب الدوري امس بقرار تركيا تعزيز علاقاتها مع العراق. وقال الدوري في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان قرار تركيا رفع مستوى تمثيلها الديبلوماسي الى درجة سفير هو «خطوة جيدة على الطريق الصحيح» مؤكدا «ان مصلحة تركيا الحقيقية هي مع جيرانها ومع العراق».

واكد الدوري ان «روابط تركيا الحقيقية هي مع العرب عامة ومع العراق خاصة وذهاب تركيا للتعاون مع الكيان الصهيوني ليس من مصلحتها ولا من مصلحة شعبها في جميع المجالات وان تركيا نفسها هي الخاسرة كلما تضررت علاقاتها مع العراق». وكان نائب رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد قد اعلن يوم السبت ان تركيا ستعين قريبا سفيرا لها في بغداد ليترأس بعثتها الديبلوماسية في العاصمة العراقية التي كانت حتى الان برئاسة قائم بالاعمال منذ العام ١٩٩٢. وجاء هذا الاعلان بعد اتفاق السلام الذي وقع باشراف واشنطن ولندن بين زعيمي الفصيلين الكرديين الرئيسيين في العراق مسعود بارزاني وجلال طالباني والذي عزز مخاوف تركيا من انشاء دولة كردية على حدودها.

وفي الوقت نفسه شككت صحيفة «الثورة» العراقية امس في صدق نوايا تركيا في تعزيز علاقاتها مع العراق واعتبرت انها «وليدة مخاوف تركية خاصة» وان ما تسعى اليه انقرة هو الحصول على ضمانات لعدم انشاء دولة كردية.

وقالت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم «اننا نعتقد في ضوء التجربة ان المسؤولين الاتراك يبحثون عن تطمينات وانهم على استعداد للتراجع عما صرحوا به بمجرد ان يتلقوها».

اتصالات لعقد مؤتمر بين مشار ومايتب بالسودان

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ عقد مستشار رئيس الجمهورية السودانية لشؤون السلام آدم الطاهر حمدون اجتماعا أمس مع بعض أبناء ولاية الوحدة في جنوب السودان المقيمين حاليا في الخرطوم ضمن مساع لقيام مؤتمر أهلي جامع لأبناء الولاية لاحتواء الخلاف بين «قوة دفاع جنوب السودان» بزعامة الدكتور ريك مشار مساعد رئيس الجمهورية رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية، وقوات اللواء فاولينو ماتيب (أحد قادة الفصائل الموقعة على اتفاقية الخرطوم للسلام والذي انسلخ عن «قوة دفاع جنوب السودان» إثر خلافات مع مشار. وفي الوقت نفسه هددت مجموعة اللواء ماتيب بأنها لن تشارك في المؤتمر الجامع الذي تعتزم رئاسة الجمهورية عقده لحل مشكلة النزاع المسلح في ولاية الوحدة مالم تتم الاستجابة لطلبها بعزل تعبان دينق قاي والي الوحدة وحل حكومته وتشكيل حكومة وفاقية في الولاية. وصرح فول بول راي رئيس الجناح السياسي لمجموعة اللواء ماتيب بأنها متمسكة بعزل تعبان قاي وحكومة ولايته باعتباره أساس المشكلة بجانب الظروف الأمنية التي تقتضي اتخاذ هذا القرار.

تغييرات في قيادات أجهزة الإعلام السوداني

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

أصدر الرئيس السوداني الفريق عمر البشير قرارا جمهوريا امس قضى بتعيين ونقل بعض قيادات الأجهزة الإعلامية. شملت الامانة العامة للثقافة والاعلام. وكالة السودان للأنباء. الهيئة القومية للاذاعة. أكاديمية السودان لعلوم الاتصال والتدريب الاعلامي والمؤسسة العامة للطباعة والنشر والتوزيع.

وتم بموجب القرار تعيين عباس ابراهيم النور (عضو أمانة المؤتمر الوطني ومقرر اللجنة القومية للدستور) أمينا عاما لوزارة الثقافة والاعلام خلفا لمحمد بشير عبدالهادي، وتعيين علي يوسف احمد (سفير السودان السابق في الصين) مديرا عاما لوكالة السودان للأنباء خلفا لنجيب آدم قمرالدين. وتعيين عوض جادين (مدير الفضائية السودانية) مديرا للهيئة القومية للاذاعة خلفا لصلاح الدين الفاضل الذي تم نقله مديرا لأكاديمية السودان لعلوم الاتصال والتدريب الاعلامي خلفا للدكتور مبارك بشير. كما تم تعيين عادل عوض سليمان (بأمانة التنسيق في المؤتمر الوطني) مديرا عاما للمؤسسة العامة للطباعة والنشر والتوزيع.

عين على الارهابيين وعين على بنوده الخطيرة

لندن تعجلت سن قانون الارهاب الجديد للحد من الانتقادات الموجهة اليها

▫ لندن - محمد كركوتي:

■ ألقت السلطات الأمنية البريطانية (المخابرات والاسكوتلنديارد والشرطة) يوم الأربعاء الماضي، القبض على سبعة أشخاص يحمل ستة منهم الجنسية المصرية والسابع السعودية، في أول خطوة من نوعها بعد اقرار قانون الارهاب الجديد من قبل مجلس العموم البريطاني الشهر الماضي. وقبل أن تعلن هذه السلطات عن هوية المعتقلين، أسرعت على الفور بالاعلان عن انه لا علاقة لهم بمنظمات ايرلندية محظورة، خاصة وأن قانون الارهاب الجديد، صدر أصلا للوقوف في وجه المنظمات الايرلندية التي لاتزال تعمل بصورة غير شرعية، لاسيما تلك الرافضة لاتفاق السلام الذي أبرم في الاقليم الشمالي البريطاني قبل عدة أسابيع.

وبعيدا عن عمليات الاعتقال التي جاءت ضمن حملة مكثفة وواسعة النطاق فان قانون الارهاب الجديد، الذي تعجلت بريطانيا اقراره يحظى بتأييد كبير من قطاعات واسعة، ولكنه في الوقت نفسه يتعرض لانتقادات شديدة من بعض الجهات - ليس منظمات حقوق الانسان فقط - بل حتى من جانب بعض النواب واللوردات في البلاد. فضلا عن أنه يطرح تساؤلات عديدة من اهمها، مدى امكانية تحقيق الأهداف المعلنة من خلاله، وما اذا كان بالامكان تطبيقه بصورة شرعية وبدون تجاوزات، وماهية الانعكاسات، غير الانسانية، الناجمة عنه.

وقد شاءت الصدف، ربما، أن يطبق هذا القانون على أعضاء المنظمات الاسلامية الذين يقيمون في بريطانيا، قبل أعضاء المنظمات الايرلندية التي تماثل الأولى تطرفا. ولعل ذلك يعود الى انفراج الوضع الأمني في ايرلندا الشمالية، واقدام عدد من المنظمات هناك على اعلان وقف اطلاق النار. في أعقاب التفجير الهائل في منطقة أوماه الايرلندية والذي أدى الى وفاة ٢٨ شخصا وأوقع عشرات الجرحى.

والواقع أن هذا القانون، الذي حظي بتأييد ساحق من قبل نواب مجلس العموم البريطاني، صدر أساسا لعلاج أزمة التطرف في ايرلندا، الا أن تعاظم العمليات التي تقوم بها بعض المنظمات الاسلامية المتطرفة، دفع المشرعين الى ادخال اصلاحات عليه حتى قبل أن يعرض على النواب للتصديق عليه، لتشمل أيضا أعضاء هذه المنظمات، التي تعج بريطانيا بعناصرها منذ سنوات، لأنهم يلتون اليها كلاجئين سياسيين مستفيدين من القوانين البريطانية المريحة في هذا المجال. وقد تعجلت حكومة توني بلير في إقراره، ولم تتعاط معه كأي قانون يأخذ وقته في المرور على مجلسي اللوردات والعموم، لمجموعة من الأسباب منها أنها تريد حماية اتفاق السلام الايرلندي، الذي وضعت كل ثقلها في سياقه. لكي تحد من حجم الانتقادات التي توجه لبريطانيا من جانب بعض الدول - ومن بينها مصر والجزائر - بأنها تأوي ارهابيين، مطلوبين للعدالة في أراضيها. ولتدعيم الخطة التي أعلنها بلير بالتعاون مع الرئيس الأميركي بيل كلنتون، اثر الانفجارين اللذين استهدفا سفارتي واشنطن في نيروبي ودار السلام.

ولذلك يمكن أن نفهم، كيف طلبت الحكومة من نواب مجلس العموم، قراءة التشريع الجديد قبل ٢٤ ساعة من التصديق عليه من قبلهم، بل أنها طلبت منهم قطع اجازاتهم الصيفية، وأعادت فتح البرلمان، في منتصف عطلته السنوية، لتمرير المشروع بأسرع وقت ممكن. وعلى الرغم من الاحتجاجات التي أبداها بعض النواب على هذه السرعة الا أن الأغلبية الساحقة منهم صوتت لصالح القانون (٣٧٤ نائبا)، من منطلق حرصهم على اتفاق السلام الايرلندي.

والملفت للنظر أيضا: أن القانون نفسه. أو ما يشبهه قد عرض على مجلس العموم في العام ١٩٩٦ اثر تفجير قاعدة عسكرية أميركية في المملكة العربية السعودية، الا أن أعضاء حزب العمال المعارض وقتها، صوتوا ضده من بينهم رئيس الوزراء توني بلير.

القانون:

وأيا كانت الطريقة التي جرت فيها عملية التصديق والبدء في تطبيق قانون الارهاب، الا أن اعتقال أفراد يشتبه بعلاقتهم مع المنشق السعودي أسامة بن لادن، ومنظمات اسلامية متطرفة أخرى في مقدمتها «الجهاد»، هي بمثابة «امتحان» مبكر لهذا القانون، مما دفع القيادات السياسية المؤثرة في البلاد الى مراقبة هذه القضية عن كثب، والتريث الى حين معرفة النتائج الناجمة عن اعتقال السبعة.

وكانت بريطانيا تعمل بقانون الارهاب السابق بصورة مختلفة، عن الجديد، وذلك بسبب الفروقات الكبيرة بين القانونين من الناحية النظرية والعملية في آن معا. فعلى الرغم من قوة واحكام القانون السابق، الا أن القانون الجديد يفوقه قوة بمراحل عديدة، لاسيما وأنه أطلق أيدي رجال الأجهزة الأمنية في هذا المجال، وأعطاهم الحرية في توجيه الاتهام الى المشتبه فيهم طبقا للبنود الجديدة.

ويمكن تلخيص هذه البنود بالتالي:

١ - امكان ابلاغ هيئة المحلفين ضمن محاكمة المشتبه فيه وان المتهم رفض الاجابة على الأسئلة خلال التحقيقات التي أجرتها معه الشرطة.

٢ - ان كلمة ضابط كبير في الشرطة، أو الأجهزة الأمنية الأخرى، تعتبر بمثابة شهادة اثبات ضد المتهم.

٣ - مصادرة أموال وممتلكات المتهم المنقولة وغير المنقولة.

٤ - تجريم أي شخص يقوم بالتآمر لارتكاب أعمال ارهابية خارج أراضي المملكة المتحدة.

٥ - تمديد فترة حبس المتهم الذي يخضع للتحقيق معه.

٦ - تعزيز اجراءات حماية الشهود.

٧ - معاقبة كل من تلقى تدريبات عسكرية على أيدي منظمات متطرفة.

٨ - سحب حق الصمت عند المتهم خلال التحقيقات التي تجريها الشرطة معه.

هذا بالاضافة الى بنود تفصيلية عديدة، ولكن البنود السابقة هي التي تحدد روح قانون الارهاب. فعلى الرغم من أن هذا القانون ينص على اعتبار شهادة ضابط كبير ضد المتهم بمثابة دليل، الا أن هذه الشهادة لاتكفي لوحدها.

وفي القانون السابق، لا يمكن مصادرة ممتلكات المتهم، طالما أنه لم يدن من قبل المحكمة، واذا ما أدين فان المصادرة لا تجوز أيضا، الا اذا ثبت أن هذه الممتلكات جاءت مقابل خدماته ونشاطاته في مجال الارهاب. والجديد أيضا في القانون هو ملاحقة أي شخص يتآمر على بلد آخر من داخل بريطانيا. أي أن يخطط للتفجيرات - حتى على الورق - أو أن يجري اتصالات بهذا الخصوص من داخل الأراضي البريطانية.

أما تمديد حبس المتهم فهي أيضا فقرة جديدة، اذ تترك المجال للشرطة والمخابرات الداخلية، بمواصلة التحقيق مع المشتبه به لفترة طويلة، وهذا يصب في مصلحة هذه الأجهزة بصورة كبيرة.

المعارضون:

والجهات والشخصيات التي تعارض قانون الارهاب الجديد، لا تستهدف القانون بحد ذاته، بل تركز على بعض البنود فيه. فهي، كما تقول، ليست ضد القوانين التي تهدف الى حماية الدول والمجتمعات من العمليات الارهابية، بل تؤيد صدور مثل هذه القوانين، ولكنها لا تؤيد تضمينها بنودا قاسية تنال من حقوق الانسان ومن الحريات الشخصية. ومن اعتراضاتها على القانون المذكور، أنه جاء بشكل متسرع، ولم يناقش بالشكل الكافي طبقا لقواعد سن القوانين في بريطانيا.

اللورد لويد:

وفي تصريحات إلى «الاتحاد» يقول اللورد لويد أحد كبار خبراء القانون في المملكة المتحدة انه لايستطيع تأييد قانون يعطي الحق لضابط شرطة بتقديم شهادة تستخدم في ادانة المتهم. فالقواعد المعمول بها انه يجب أن تتم ادانة المتهم من قبل هيئة المحلفين بإشراف القاضي، دون الأخذ بعين الاعتبار لما يقوله أفراد الشرطة.

ويشدد اللورد لويد، الذي أشرف على دراسة قوانين الارهاب في بريطانيا على مر السنوات الماضية: «ان مهمة الشرطة تقديم الأدلة الملموسة، وليس اعطاء رأي في المحاكمة، لأنه ليس من حق رجل الشرطة ابداء الرأي في قضية تنظر فيها المحكمة وتخضع لمراقبة ومتابعة هيئة المحلفين. ولذلك فإن منح رجل الشرطة هذا الحق، سيؤدي حتما الى حدوث مظالم».

والواقع أن بريطانيا لم تنس بعد قضية (جيلفورد ٤) و (برمنجهام ٦)، فقد ثبت بعد أكثر من ١٧ سنة، أن الايرلنديين الأربعة الذين ادينوا من قبل المحكمة بتفجير مقهى في منطقة جليفورد أبرياء، وأن الشرطة أخفت دليلا دامغا على أنهم لم يكونوا في المنطقة وقت الحادث، وكذلك الأمر مع التفجير الكبير الذي حدث في مدينة برمنجهام.

وعلى هذا الأساس ترتكز مخاوف اللورد لويد والشخصيات التي وجدت القانون الجديد قاسيا جدا، ويصعب تنفيذه بعدالة. ويكتسب موقفه أهمية كبيرة، لأنه صوت لصالح القانون، بسبب التأثيرات النفسية التي تركها انفجار أوما عليه وعلى غالبية اللوردات والنواب معا. غير أنه شدد على ضرورة طرح القانون للتعديل في وقت لاحق، منعا للظلم.

اللورد ماهيو:

على عكس اللورد لويد، فقد أكد اللورد باتريك ماهيو وزير شؤون ايرلندا والنائب العام البريطاني السابق أنه رفض الموافقة على قانون مشابه للقانون الجديد عندما عرض عليه أثناء وجوده في السلطة. وقال في تصريحات الى «الاتحاد» أيضا: «من الخطر أن تستند المحكمة على أقوال رجال الشرطة كدليل لادانة المتهم». وأشار الى أنه لايعتقد أن القضاة في ايرلندا الشمالية - وفي بقية مدن وأقاليم بريطانيا - سعيدون بهذا البند بالتحديد لأنه يضعهم في موقف حرج للغاية. وقال أيضا: «ليس من المقبول أن يستند القاضي الى رأي رجل شرطة ويصدر حكمه على المتهم، اذ قد يرتكب في ذلك خطأ فادحا بإدانة متهم بريء».

وعلى هذا الأساس يقول اللورد ماهيو: «ان الاجراءات التي يتضمنها القانون ستؤدي حتما الى الظلم، وهذا أخطر شيء في القضاء». ولم يكتف بهذا الانتقاد، بل انتقل الى نقطة مهمة أيضا، تتعلق بتجريم الشخص الذي يتآمر لارتكاب أعمال ارهابية خارج بريطانيا. ويقول: «ان هذا البند سيتعب بريطانيا كلها». وضم صوته الى منتقدي الحكومة لأنها أسرعت في تمرير القانون، ولم تترك المجال لقراءته بتأن وروية.

ومن المنتقدين أيضا اللورد كرانبورن، الذي صوت أيضا على القانون ولكنه أعلن تحفظات مشابهة لتحفظات ماهيو ولويد. وهناك لوردات كثيرون الى جانب نسبة لابأس بها من نواب مجلس العموم، وجهوا انتقادات لاذعة للحكومة على هذا القانون، وأبدوا تحفظات على بعض بنوده. فنواب الجناح اليساري في حزب العمال الحاكم وقفوا جميعهم ضده، وشرحوا مخاطره على العدالة.

وفي تصريحات إلى «الاتحاد» قال النائب كريس مولين: «ان هناك فجوات كبيرة في القانون الجديد. وانني لا أستبعد أن يأتي يوم نندم فيه على سن هذا القانون لأسباب تتعلق بتفاصيله». واذا كان مولين دبلوماسيا في كلامه هذا، الا أن النائب العمالي اليساري توني بين قال بوضوح: «ان القانون جاء متسرعا، وانه يشكل وصمة عار للحريات المدنية».

والملفت في كل هذه المعارضة، أنها أتت من جهات يسارية ويمينية. وانها استندت الى التفاصيل والتوقعات في مجال تطبيق قانون الارهاب، ولم تستند الى صراع سياسي بين الأحزاب المختلفة في البلاد. ومع ذلك فقد نجح بلير في تمرير القانون ببراعة شديدة، معتمدا على الأغلبية الساحقة التي يسيطر عليها في البرلمان. فضلا عن تأييد غالبية نواب الأحزاب الأخرى للقانون المذكور.

ان الجدل الواسع حول قانون الارهاب الجديد، لن ينتهي بسرعة، بل قد لاينتهي أبدا. خصوصا وأن امتحان هذا القانون بدأ بالفعل بالقبض على عدد من أفراد الجماعات الاسلامية المتطرفة في أماكن مختلفة من لندن. فاللاجئون السياسيون كثيرون في بريطانيا، وبين هؤلاء اللاجئين ممثلون - غير رسميين طبعا - لأكثر من ٢٠ منظمة محظورة في العالم، من بينها عشر منظمات اسلامية، ولاشك في أن السلطات البريطانية ستسرع في تطبيقه على هؤلاء، خصوصا، بعد أن تجمعت لدى «الاتحاد» معلومات تفيد بأن الحكومة البريطانية عقدت بالفعل اتفاقات مع عدد من الدول، للتعاون في مجال ادانة وتجريم نشطاء هذه المنظمات.

وعلى هذا الأساس، فان الأسابيع القليلة المقبلة ستحمل الكثير من هذا القانون، وسيظهر على الساحة نشطاء لمنظمات سرية لا أحد يعرف هويتها، مع الأخذ بعين الاعتبار التحفظات التي أبداها اللوردات والنواب الى جانب المؤسسات والمنظمات المختصة بحقوق الانسان.

الشرطة قتلت ثلاثة إرهابيين

مقتل ١٠ وجرح ٢٤ في أعمال عنف بالجزائر

■ الجزائر - اف ب: ذكر عدد من الصحف الجزائرية أمس ان ١٠ مدنيين قتلوا وجرح ٢٤ اخرون في اعمال عنف وقعت مؤخرا في الجزائر.

واكدت هذه الصحف ان امرأة مسنة ونجلها البالغ من العمر نحو ٤٠ عاما، قتلا على ايدي مجموعة من ثلاثين مسلحا اقتحموا قرية «ولد حدو» بالقرب من معسكر.

كما قتل واصيب ٢٤ اخرون بجروح بانفجار عبوة ناسفة غرب العاصمة

واكدت صحيفة «ليبيرتي» من جهتها ان اثنين من الوطنيين (تسمية المدنيين الذين تسلحهم السلطات)، احدهما مستشار بلدي، قتلا في قرية قريبة من البويرة (١٢٠ كيومترا جنوب شرق العاصمة). واضافت الصحيفة ان المستشار البلدي قتل بسلاح ناري فيما كان واقفا عند محطة باص، اما رفيقه فقتل عندما حاول ان يسعفه. وقتل في الاشتباك رجل ثالث قد يكون «متواطئا» مع المهاجمين وكان قد امضى في الحبس خمس سنوات بتهمة «دعمه للارهاب» بحسب الصحيفة.

وقالت صحيفة «العالم السياسي» ان فتى قتل صباح الجمعة في منلسرة بالقرب من تيبازا، (٧٠ كيلومترا غرب العاصمة) فيما كان متوجها الى الحقل مع والده الذي اصيب بجروح وقت الاعتداء. واضافت الصحيفة ان المهاجمين خطفوا ايضا شخصا ثالثا كان برفقتهما.

واكدت صحيفة «ليبرتيه» ان قوات الامن قتلت ثلاثة ارهابيين في منطقة سكيكدة (غرب). واضافت انه تم نشر اعمدة كهربائية بالقرب من الناصرية (١٧٠ كيلومترا شرق العاصمة) ما ادى الى حرمان عدة قرى من التيار الكهربائي.

أسبانيا: إصابة ٥٠ شخصاً بانفجار في مقهى

■ مدريد - كونا: اصيب اكثر من خمسين شخصا بجروح ثلاثة منهم في حالة بالغة الخطورة اثر انفجار وقع أمس في أحد المقاهي الشعبية في مدينة بالما عاصمة جزيرة مايوركا الاسبانية.

وقالت مديرية الشرطة في المدينة ان احدى مدافئ مقهى (كابتشينو) انفجرت وادت الى انفجار مدافئ اخرى وقودها الغاز مما ادى الى تدمير المقهى بالكامل.

وتم نقل عدد من الجرحى بالطائرات العمودية الى مستشفى في مدينة برشلونة في شمال شرقي أسبانيا مختص بمعالجة الحروق الخطيرة.

أميركا: دفنّا قنابل في منطقة قناة بنما

■ بنما سيتي - رويترز: اعلن مسؤولون عسكريون اميركيون انهم سيخلفون وراءهم قنابل لم تنفجر مدفونة فى احراش منطقة قناة بنما عندما تنهى الولايات المتحدة وجودها العسكرى الذى استمر ٩٠ عاما فى بنما يوم ٣١ ديسمبر من العام المقبل.

وظهرت هذه القضية كنقطة خلاف بين الولايات المتحدة وبنما بعد ان اخفق الجانبان في التوصل الى اتفاق يوم الخميس كان من شأنه تمديد بقاء الفي جندي اميركي الى القرن المقبل بعد تسليم القناة الى بنما.

وصرح متحدث باسم القوات الاميركية امس: «بالتأكيد ستكون هناك بعض المناطق التى توجد بها معدات حربية لم تنفجر ولكننا نوصى بان يكون استخدام هذه المناطق محدودا لانه يوجد احتمال كبير لوقوع اصابات هناك».

وكانت منطقة القناة وهى قطعة من الارض تحكمها الولايات المتحدة وتمتد فى وسط بنما على جانبى القناة التى يبلغ طولها ٨٢ كيلومترا تأوى ١٢ قاعدة عسكرية و١٢ الف جندى فى بعض الاوقات.

واستخدمت القوات الاميركية بعض المناطق كمناطق تجارب للاسلحة.

وتوضح اتفاقية تم التوصل اليها فى العام ١٩٧٧ الخطوط العريضة لجميع جوانب عملية التسليم بما فى ذلك المناطق المحيطة وتوضح انه يتعين على الولايات المتحدة ان تطهر قواعدها من المواد الخطيرة.

شريط الاخبار

● ماسيرو - رويترز: أرسلت جنوب أفريقيا مزيداً من الجنود والعربات المدرعة الى ليسوتو لاخماد عمليات النهب والدمار في تلك المملكة الواقعة في جنوب القارة الافريقية. وقالت متحدثة باسم قوة الدفاع الوطني بجنوب أفريقيا من بريتوريا أن القوات الاضافية تتألف من ٤٠٠ جندي ومعدات.

● كولومبو - رويترز: قالت وزارة الدفاع أمس الاحد ان ٥٨ شخصا على الأقل قتلوا عندما هاجم الثوار التاميل دفاعات الجيش في شمال سريلانكا وفي قتال شب في أماكن أخرى. وأضافت ان الثوار هاجموا القوات التي تقوم بحراسة جنوب بارانثان في منطقة كيلينوتشتش الشمالية في الساعات الأولى من صباح أمس.

● براتيسلافا - رويترز: منيت على ما يبدو حكومة رئيس وزراء سلوفاكيا فلاديمير ميشيار بهزيمة ثقيلة في الانتخابات التي جرت على مدى اليومين الماضيين. وأشارت استطلاعات رأي الناخبين بعد الادلاء بأصواتهم والتوقعات المبدئية الى أن ائتلاف ميشيار الحاكم لن يحصل على أغلبية في البرلمان المؤلف من ١٥٠ عضوا.

● ملبورن - رويترز: توقع جون هوارد رئيس وزراء استراليا أمس إعادة انتخابه في الانتخابات التي تجري في الثالث من أكتوبر المقبل قائلا انه لم يلمس رغبة في التغيير لدى الناخب الاسترالي وأضاف انه حتى في حالة تقلص أغلبيته في البرلمان إلا أن فوزه في الانتخابات سيكون بمثابة تفويض له بالمضي قدماً في اصلاحات ضريبية مقترحة واسعة النطاق.

● بوجوتا - د ب أ: قال ناطق حكومي ان حركة التمرد اليسارية المعروفة باسم القوات الثورية المسلحة لكولومبيا قد اقترحت أن يتم تبادل الجنود وضباط الشرطة الذين تمسك بهم الحركة كأسرى مقابل مقاتليها المسجونين. ويذكر أن القوات الثورية المسلحة قد احتجزت ما مجموعه ١٨٠ جنديا و ٦٥ ضابطاً من الشرطة في الأشهر العشرة الأخيرة الماضية.

● مونروفيا - واس: أعلن الجيش الليبيري انه ستتم محاكمة ٣٨ من الجنود الحكوميين الذين قاتلوا الى جانب مؤيدي بارون الحرب السابق روزفلت جونسون ضد قوات الجيش النظامي. وأضاف ان المتهمين سيحاكمون من قبل محكمة عسكرية تضم ١١ عضوا برئاسة الجنرال السابق موريس زازا غير انه لم يشر الى موعد بدء المحاكمة.

دعوات اسرائيلية لقصف محطة بوشهر النووية

نتانياهو: لن نقف مكتوفي الأيدي ازاء تهديد الصواريخ الايرانية

■ نيويورك. طهران. «الاتحاد»، أ ف ب. رويترز: صعّدت اسرائيل حرب تصريحات التهديد والوعيد المتبادلة مع ايران غداة اعلان وزير الدفاع الايراني الأميرال علي شمخاني ان بلاده. التي استعرضت يوم الجمعة الماضي صاروخها البعيد المدى «شهاب ٣» بصدد صنع طرازين جديدين منه «شهاب ـ ٤» و«شهاب ـ ٥» وسترد بقوة في حالة اقدام اسرائيل على قصف محطة بوشهر النووية، وفيما طالب نائب اسرائيلي بارز بتوجيه «ضربة وقائية الى المحطة» قال المتحدث الرسمي باسم مناورات «ذو الفقار» الايرانية المرتقبة العميد حسن براقي أمس ان هذه المناورات التي تستهدف أساسا تخويف حركة «طالبان» الأفغانية ستشمل تدريبات لمواجهة هجمات قد تتعرض لها ايران بالأسلحة الكيماوية والجرثومية والنووية. فقد صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بعد اجتماعه مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في نيويورك أمس بأن الصاروخ «شهاب ـ ٣» يمثل «خطرا بالغا على اسرائيل. وقد حان الوقت لأن يقف المجتمع الدولي ضد التهديد الايراني بالصواريخ الذاتية الدفع.. انه تهديد لنا جميعا وللسلام الدولي».

وقال نتانياهو للاذاعة الاسرائيلية من نيويورك حيث هو موجود حاليا «إننا لن نبقى مكتوفي الأيدي امام التهديد الاستراتيجي الخطير جدا الذي تشكله الصواريخ الايرانية على اسرائيل وعلى أوروبا ايضا وفي المستقبل على الساحل الغربي للولايات المتحدة».

وأضاف «من جانبنا فنحن نخصص أموالا طائلة لتحسين قدراتنا الدفاعية والرادعة» مؤكدا ان اسرائيل تملك «تكنولوجيا استثنائية»، وكان بذلك يشير بشكل خاص الى تطويرها بالتعاون مع الولايات المتحدة «حيتس» السهم المضاد للصواريخ.

أما الجنرال المتقاعد النائب عن حزب العمل الاسرائيلي المعارض وعضو لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في «الكنيست» افراييم سنيه فقال «ان اسرائيل يجب ان تقصف المنشآت العسكرية الايرانية» وطالب بتوجيه «ضربة وقائية تقليدية» الى محطة بوشهر الكهروذرية قبل ان تمتلك ايران صواريخ وقنابل نووية.

وأوضح أن اسرائيل لا يمكنها الاعتماد الآن على الولايات المتحدة لمنع روسيا من تزويد ايران تكنولوجيا الصواريخ. ومضى يقول «الجهود السياسية فشلت ورأينا أمس في التلفزيون صاروخا قادرا على الوصول الى قلب اسرائيل».

ومن جانبها أدانت ايران وبشدة قرار اميركا بيع اسرائيل مقاتلات واسلحة جديدة فيما اعتبره المتحدث الرسمي باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي استمرارا لسياسة الكيل بمكيالين، وقال ان هذا الدعم غير المسؤول للسياسة العسكرية الاسرائيلية يتناقض بشكل كامل مع المساعي الدولية لحفظ الأمن».

الخارجية الأميركية: أولبرايت «أفهمت» عرفات خطأ إعلان الدولة المستقلة

■ واشنطن - أ ف ب، رويترز: قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية ان وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت «أفهمت» الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بأن عليه أ لاينتهز فرصة إلقاء خطابه اليوم أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، ليؤكد فيه انه سيعلن دولة فلسطينية مستقلة مع انتهاء عملية أوسلو في مايو ١٩٩٩ وبغض النظر عن طبيعة المفاوضات مع اسرائيل في ذلك التاريخ.

وقال المتحدث جيمس روبن «نعتقد أن هذا الأمر سيكون خطأ وسيكون مضرا الإدلاء بتصريحات أحادية الجانب بما في ذلك تصريح حول دولة فلسطينية» وقد «أفهمت» أولبرايت عرفات هذا الأمر بوضوح خلال اجتماعهما الليلة قبل الماضية كما أضاف روبن. ولم يدل عرفات عقب الاجتماع بأي تصريح.

وكانت أولبرايت قد اجتمعت الليلة قبل الماضية أيضا مع بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي أعلن معارضته الاتجاه الأميركي الى عقد اتفاق جزئي بشأن الانسحاب من الضفة الغربية.

ومن المقرر أن يجتمع الرئيس الأميركي بيل كلينتون اليوم وغدا مع كل من نتانياهو وعرفات لمحاولة تحريك المفاوضات المجمدة منذ وصول نتانياهو الى السلطة قبل ١٨ شهرا.

وقال روبن ان محادثات أولبرايت مع عرفات ونتانياهو لاتنبىء بالضرورة بالتوصل الى اتفاق. وأضاف ان الهدف من المباحثات التوصل الى اتفاق حول بعض الملفات الرئيسية التي تعرقل استئناف المفاوضات، وأعرب عن اعتقاده بأن بعض الملفات أصبحت جاهزة لتحقيق تقدم فيها.

ويعتبر الحديث عن اتفاقيات جزئية تحولاً مؤقتاً في الاستراتيجية الأميركية التي استهدفت حتى الآن التوصل الى اتفاق شامل بشأن الانسحاب الاسرائيلي والاجراءات الأمنية لتمهيد الطريق أمام مفاوضات الوضع النهائي بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية ان الاتفاق الجزئي الجاري التفاوض بشأنه لن يؤدي الى محادثات الوضع النهائي.

لكن نتانياهو قال لاذاعة الجيش الاسرائيلي «لم نتحدث عن اتفاق جزئي مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت وانما عن اتفاق انتقالي هو وحده قيد البحث منذ أشهر».

وأعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي أيضاً انه لم يعط موافقته النهائية بعد على الاقتراح الأميركي حول الانسحاب العسكري من الضفة الغربية بنسبة ١٣ بالمئة مشيراً في الوقت نفسه الى «تقدم» في هذا الصدد. وقال «نحن على وشك التوصل الى اتفاق حول هذا الموضوع الذي ستتحول بموجبه ٣٪ من أصل الثلاثة عشر في المئة الى محمية طبيعية تحتفظ فيها اسرائيل بالسيطرة الكاملة على المسائل الأمنية، لكننا لم نصل بعد الى المرحلة النهائية».

وقال مسؤول اسرائيلي، «نحن قريبون من إقفال هذا الملف وقد أنجزنا ماهو متوجب علينا وننتظر لنرى ما سيقوم به الفلسطينيون على صعيد الأمن».

وكرر نتانياهو أمس تحذيره لعرفات من إعلان الدولة المستقلة وقال ان عرفات يعرف ردود الفعل الاسرائيلية إذا ما أعلن الدولة. وانه لايعرف ماذا سيقول عرفات أمام الأمم المتحدة اليوم «لكنني أعرف فقط ماذا ستكون ردود الفعل من قبلنا».

الرئيس الأميركي يواصل حملته ضد الجمهوريين

نجوم هوليوود يهبون للدفاع عن كلينتون

■ لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - رويترز، أ ف ب: إلتف الديموقراطيون في ولاية كاليفورنيا حول الرئيس الأميركي بيل كلينتون في غمار فضيحته الأخلاقية وأبدوا تعاونا كبيرا مع حملته لجمع تبرعات لتمويل حملة الحزب الديموقراطي استعدادا لانتخابات التجديد النصفي للكونجرس في الثالث من شهر أكتوبر المقبل، بينما سعى هو الى تعزيز صورته وسط نجوم هوليوود الذين تابعوا تضامنهم معه.

فقد شارك الرئيس الأميركي أمس الأول في حفلة تبرعات أقامها المنتج السينمائي الكبير حاييم سابان وحضرها ٢٠٠ من رجال السياسة ونجوم السينما الكبار، ورحبت الشخصيات المشاركة بحماس ببيل كلينتون متجاهلة فضيحة مونيكا لوينسكي، وتجاوزت التبرعات لمصلحة الحملة الانتخابية للحزب الديموقراطي أكثر من مليون ونصف المليون دولار واستمتع كلينتون بوجود شخصيات وقفت معه وساندته بالأموال والدعم المعنوي طوال فترة رئاسته. وردد وسط هذا المناخ الباعث على الثقة انتقادات عنيفة للجمهوريين المهيمنين على الكونجرس وهاجم خطة مجلس النواب لخفض الضرائب بمقدار ٨٠ مليار دولار في عام التجديد النصفي للكونجرس.

وقال كلينتون: «هذا قرار خاطئ. في الوقت الراهن الذي تتعرض فيه أنحاء أخرى من العالم للمشاكل يجب أن نثبت للناس أننا نسير مرفوعي الرأس بإقدام ثابتة في ادارة اقتصادنا. يجب أن نكون قوة باعثة على الاستقرار في العالم أجمع». وقال حاييم سابان رئيس شركة «فوكس فاميلي وورلد وايد» الاعلامية الضخمة في كلمته وسط تصفيق الحضور: «إننا ندرك أن هذا وقت عصيب للرئيس وأسرته لكننا نصلي من أجلك وتأييدنا لك لن يتزعزع».

ورد كلينتون قائلا: «الاستقبال الذي لقيته هو مؤشر لمشاعر ملايين الأميركيين ازاء ما يدور في واشنطن» في إشارة الى محاولات الكونجرس الشروع في اجراءات عزله.

وحضرت المغنية مادونا جانبا من المناسبة لكنها غادرت الحفل قبل تقديم العشاء. وفي مناسبة أخرى لجمع الأموال لحملة الحزب الديموقراطي أقيمت في «رانشو سانتافي» قرب سان دييجو التزم كلينتون لهجته الهجومية على الجمهوريين. وقال: انهم يطلقون «ستارا من الدخان» لتحويل الانتباه بعيدا عن قراراتهم الخاطئة في عدد من القضايا الرئيسية في برنامجه بما في ذلك مقترحاته بشأن التعليم والرعاية الصحية وحملة مناهضة التدخين.

وبدا احتشاد الديموقراطيين حول كلينتون في منزل المحامي بيل ليراتش اقتراعا بالثقة في الرئيس.

بمناسبة ذكرى نصر أكتوبر

مبارك يعفو عن ٢٣٠٠ سجين مصري

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ أصدر الرئيس المصري حسني مبارك قرارا جمهوريا بالعفو عن ٢٣٠٠ سجين بمناسبة اليوبيل الفضي لانتصارات اكتوبر. وصرح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية المصرية بأن المسجونين الذين تقرر الافراج عنهم يوم ٦ اكتوبر هم ممن أمضوا ثلاثة ارباع مدة العقوبة المحكوم عليهم بها في غير الجرائم المستثناة «المخدرات والارهاب والآداب». وان عملية الافراج عن المسجونين تتم بعد التأكد من التزامهم بحسن السير والسلوك داخل السجون، وتأهيلهم واصلاحهم، والعودة الى المجتمع كمواطنين شرفاء.

جيرنوفسكي يترشح لرئاسة روسيا

■ موسكو - رويترز: قرر الزعيم اليميني المتطرف فلاديمير جيرنوفسكي أمس ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية الروسية المقررة العام ٢٠٠٠. وقال ان فرصة الفوز جيدة، ذلك ان كل المرشحين الآخرين «أيديهم قذرة».

من جهة أخرى، كشفت مجلة «تايم» الأميركية ان روسيا بدأت قبل أيام طبع أوراق نقدية جديدة قد تصل الى ٥٠ مليار روبل (٣,٢ مليار دولار) وهو الأمر الذي تعارضه المنظمات الاقتصادية الدولية.

لندن تحاكم عادل عبدالمجيد وتفرج عن فواز

تجديد حبس مدير أعمال ابن لادن في القاهرة

■ القاهرة، لندن - «الاتحاد»:

■ وجهت اجهزة التحقيق البريطانية امس اتهاما الى عادل عبدالمجيد عبدالباري اللاجىء السياسي والعضو البارز في تنظيم «الجهاد» المصري يتعلق بحيازته أسلحة. وافرجت عنه بكفالة مالية وقررت تقديمه للمحاكمة اليوم الاثنين.

وتوقع الشيخ عمر بكري زعيم «حركة المجاهدين» في لندن عبر اتصال هاتفي مع «الاتحاد» ان تصدر المحكمة البريطانية قرارا بالزام عادل عبدالباري بدفع غرامة مالية لحيازته الأسلحة بطريقة غير مشروعة. واطلقت الشرطة البريطانية ايضا سراح السعودي خالد فواز دون اتهام. وقال بكري ان الموقوفين الآخرين مازالوا رهن الاعتقال لحين فحص اوراقهم بمعرفة ادارة الهجرة.

وكانت السلطات البريطانية قد اعتقلت الجمعة الماضي ابراهيم العيدروسي الضابط السابق وعضو تنظيم «الجهاد» في مصر واطلقت سراحه بعد استجوابه بساعات.

وكانت الشرطة البريطانية أعلنت امس ان معظم الرجال السبعة الذين اعتقلتهم يوم الاربعاء الماضي بدعوى انهم من المتطرفين هم من المهاجرين غير القانونيين. واوضحت ان خمسة منهم يقيمون في لندن بطريقة غير شرعية لايزالون قيد الاستجواب «لأسباب تتعلق بالأمن الوطني» في انتظار اتخاذ قرار يتعلق بوضعهم كمهاجرين، ورفضت تأكيد ما اذا كان اعتقال السبعة يرتبط بالتحقيقات حول تفجير السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا الشهر الماضي.

وذكرت مصادر «سكوتلنديارد» لـ «الاتحاد» ان السلطات المختصة تجري اتصالات مع المسؤولين المصريين، بخصوص المعتقلين الستة الذين يحملون الجنسية المصرية، في اطار التعاون في مكافحة الارهاب بين لندن والقاهرة، الذي بدأ عمليا في مطلع العام الحالي.

وفي القاهرة جددت نيابة أمن الدولة العليا المصرية حبس سعيد سلامة مدير أعمال اسامة بن لادن في السودان لمدة ٤٥ يوما على ذمة التحقيقات التي تجريها معه.

وكشفت التحقيقات عن تولي سلامة وهو عضو في تنظيم «الجهاد» المصري مسؤولية استقبال وتسفير عدد من اعضاء التنظيم الذين كانوا يترددون على السودان، واثبتت معلومات جهاز الأمن في مصر توليه مسؤولية ادارة اعمال «ممول الارهاب الدولي» اسامة بن لادن، والمتمثلة في سلسلة من المشروعات والطرق التي تم رصفها في العاصمة السودانية الخرطوم، وتزيد استثمارات بن لادن في السودان عن ٥٠ مليون دولار، لكن سلامة نفى اية علاقة له به وان لم يتمكن من تحديد اسباب سفره الى عدة دول عربية ومنها السعودية والاردن واليمن، بالاضافة الى السودان الذي اقام فيه عدة سنوات وتزوج من سودانية.

وكانت أجهزة الأمن المصرية قد تسلمت سعيد سلامة من احدى الدول العربية في شهر يوليو الماضي، تطبيقا للاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب التي وقعت في القاهرة في شهر ابريل الماضي، وتسلمت النيابة تقريرا فنيا يؤكد ان تأشيرات الدخول والخروج الخاصة به من والى عدة دول عربية مزورة، كما استخدم العديد من جوازات السفر في محاولة للهروب من المطاردات الأمنية.

السعودية تفوز بعضوية مجلس المنظمة الدولية للطيران

■ جدة، وام: فازت المملكة العربية السعودية ممثلة في رئاسة الطيران المدني بعضوية مجلس المنظمة الدولية للطيران المدني للسنوات الثلاث القادمة في الفئة الثانية المخصصة للدول التي تقدم اكبر تسهيلات للطيران المدني الدولي والذي يتكون من ثلاثة وثلاثين عضواً.

وأوضح الدكتور علي بن عبدالرحمن الخلف رئيس الطيران المدني السعودي لوكالة الانباء السعودية ان انتخابات العضوية تمت أول أمس بمقر المنظمة في مدينة مونتريال بكندا خلال اجتماعات الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العمومية لمنظمة الطيران المدني الدولي التي ترسم فيها المجموعه سياسات وبرامج الطيران المدني للسنوات الثلاث القادمة والتي من بنود اعمالها الرئيسية انتخاب مجلس المنظمة.

وقال الدكتور الخلف ان المملكة العربية السعودية حصلت على ١٣١صوتا من مجموع الدول التي يحق لها التصويت والبالغ عددها ١٤١ دولة.

والجديربالذكر ان انتخابات المجلس تجرى للفئتين الاولى مخصصة للدول الصناعية الكبرى والثانية مخصصة للدول التي تقدم اكبر تسهيلات للطيران المدني الدولي.

صنعاء تواصل التحقيق مع الداعية الإسلامي المعتقل

■ صنعاء - أحمد الجبلي:

■ لاتزال أجهزة الشرطة اليمنية تحتجز الداعية الاسلامي الدكتور المرتضى زيد المحطوري مدير مركز بدر الديني في صنعاء الذي اعتقل أمس الأول بسبب مهاجمته للسلطة. وقالت مصادر أمنية لـ «الاتحاد» ان المحطوري شن في خطبته يوم الجمعة الماضي هجوما عنيفا على حكومة الرئيس علي عبدالله صالح وأجهزة الاعلام الرسمي. وقال: ان حديثها عن المنجزات بمناسبة أعياد الثورة «تضليل إعلامي في ظل الفساد المستشري في أجهزة الدولة». وتعتبر السلطات اليمنية ان «مركز بدر» الديني الذي يرأسه الدكتور المحطوري والمواد الدراسية التي تركز على الفقه الزيدي والتي يتم تدريسها فيه تثير الكثير من الخلافات المذهبية والدينية.

ونفت مصادر قريبة من الدكتور المرتضى انتماءه الى حزب «الحق» كما تردد، وقالت انه كان ينتمي الى المؤتمر الشعبي العام والحزب (الحاكم) برغم ان له موقفا من الحزبية في اليمن التي يعتبر أنها تؤثر على وحدة المسلمين.

وقالت ان خلافات حادة كانت قد نشبت بينه وبين حزب «الإصلاح» وصلت الى حد النزاعات والصدامات بين الطرفين تسبب الخلافات المذهبية.

اسرائيل تفرج عن مستوطن قتل فلسطينياً

■ القدس المحتلة - أ ف ب: أعلن مصدر قضائي ان إحدى المحاكم الاسرائيلية ألغت أمس قرارا كان قد صدر بفرض الإقامة الجبرية على مستوطن قتل شابا فلسطينيا قبل عشرة أيام بالقرب من رام الله في الضفة الغربية.

ولم تبق المحكمة إلا على عائق واحد أمام حرية حركة المشتبه فيه بانتظار محاكمته، فقد منعته في الوقت الراهن من التوجه الى الضفة الغربية مخافة أن يتعرض للانتقام.

وسبق لمحكمة القدس أن أمرت في ٢٠ سبتمبر بالغاء الحجز الاحتياطي بحق أفشلوم لاداني (٣٥ عاماً) من مستوطنة «دوليف» بالقرب من رام الله. ووضعته قيد المراقبة في أحد بيوت الشباب في القدس بعد أن قتل بمسدسه اياد قرابصة (١٦ عاما).

ماذا ينتظر منطقتنا؟

د. فايز رشيد *

[illegible]

جديد حتى العام ٢٠٢٠، ونتنياهو يؤكد ان اي انسحاب للقوات الاسرائيلية من أراضي الضفة الغربية وغزة سيكون الأخير ولن تكون هناك مفاوضات حول ما يسمى (بالحل النهائي) بمعنى آخر فان اقصى ما استطاع الفلسطينيون تحصيله من كل الاتفاقيات الموقعة مع الاسرائيليين هو الوضع الراهن.. وبذلك يكون الاسرائيليون منسجمين مع انفسهم في تصورهم المسبق لتطبيق الاتفاقيات ولاءاتهم المعروفة والمعلنة مسبقا حول كل القضايا التي تتناول جوهر الصراع العربي الصهيوني. جماهيرنا الفلسطينية في الضفة وغزة بدأت تتلمس حقيقة الموقف الاسرائيلي من التسوية وادركت ان الاحتلال انتقل بقواته من داخل المدن الى خارجها فقط! لذلك فان مسيرة المليون التي عمت كل المدن والقرى الفلسطينية بمناسبة مرور ٥٠ عاما على النكبة، هي مؤشر واضح على رفض جماهيرنا الوضع القائم! كذلك فان اسرائيل ومن خلال قمعها الهمجي للمسيرات والذي تمثل في استشهاد العشرات من الفلسطينيين واصابة المئات بالرصاص، ارادت ان تعطي بذلك اشارات واضحة بأن الوضع الراهن هو الوضع النهائي فيما يتعلق بالرؤية الاسرائيلية للتسوية.

وبعودة الى السياسة الاسرائيلية في المجال الدولي ومع الولايات المتحدة بشكل عام، فان نتنياهو وخلال زيارته الأخيرة للولايات المتحدة وفي خطاباته المتعددة حاول ايصال أكثر من رسالة الى الادارة الاميركية - أولا - إن اسرائيل لم تعد دولة تعيش بفضل المساعدة الأميركية اقتصاديا وسياسيا وعسكريا وانها تخطت هذه المرحلة. ثانيا، ان الدولة العبرية لها استراتيجيتها الواضحة في المنطقة العربية ولن تقبل بأية ضغوط أميركية اذا لم يجر التوائم في هذه النقطة أو تلك حول سياسة كل من البلدين.

ثالثا - اراد نتنياهو اثبات قوة نفوذه الصهيوني من خلال الايباك وكافة المنظمات الصهيونية الأخرى ومدى تأثيره على عموم الادارة الاميركية وبخاصة الرئيس الاميركي الحالي واللاحق في آن معا!

رابعا - ابتدأت اسرائيل بممارسة دورها كقوة عظمى ليس على صعيد المنطقة فحسب، وانما على الصعيد الدولي ايضا، ومن هنا تحدثت الأنباء عن خطة اسرائيلية لتدمير المنشآت النووية الباكستانية!

إن اسرائيل لا ترى الخطر من الدول العربية فقط، وإنما كذلك تعتقد ان أية قوة عسكرية تمتلكها أية دولة اسلامية، هي تهديد لها، وبالتالي لا بد من تدميرها. هكذا مارست بضربها للمفاعل النووي العراقي... وهكذا تمارس تهديداتها لايران وباكستان وغيرهما من الدول، وهي تدرك أنها مزنرة بقوة نووية لا يستطيع أحد إجبارها على إخضاع منشآتها النووية لأية جهة دولية، وبصواريخ بعيدة المدى قادرة على حمل الرؤوس النووية!

فيما يتعلق بمنطقتنا فإننا لم نعد نعيش عصرا أميركيا، ويمكن القول بملء الفم أننا نعيش عصرا اسرا - أميركيا على وجه التحديد، وبالتالي فان حسابات المواجهة يجب ان تنطلق من هذه القاعدة، والا فان البوصلة ستخطىء اتجاهها حتما!

على المستويين الفلسطيني والعربي لا بد من المواجهة على أسس جديدة تنطلق من فهم تنكر اسرائيل للحقوق الفلسطينية والعربية، ومحاولتها فرض هيمنتها الاقتصادية على دول المنطقة، وعدم السماح لأية دولة عربية بامتلاك أسلحة تهدد اسرائيل وعلى قاعدة التفوق العسكري الاسرائيلي المطلق على كافة الدول العربية مجتمعة والا فالاحتمالات مفتوحة على مصراعيها أمام اسرائيل التي تفرض سياسة الأمر الواقع في كل مرحلة زمنية بحيث تتضاءل المطالبات الفلسطينية والعربية بالحقوق انطلاقا من الأمر الواقع الذي فرضته أو ستفرضه في المنطقة العربية.

على هذا الأساس لا بد من ترتيب أوضاع البيت الفلسطيني أولا عبر عملية نقدية تحليلية شاملة وانتهاج سياسة جديدة على ضوء معطيات الواقع الجديد، يجب ان يترافق ذلك مع رؤية جماعية وسياسة عربية مشتركة تتلمس المخاطر الجديدة التي تستهدف العرب جميعا، والا فنحن بحق سنعيش العصر الاسرائيلي بكل مخاطره.

---

* كاتب فلسطيني - عمان

«الكولية»... الوحدة السياسية بدون عنف وحرب

د. رغيد الصلح *

يتوقع عدد من متابعي الانتخابات الالمانية ان يتمكن الحزب الديمقراطي المسيحي بزعامة هيلموت كول من العودة الى الحكم مرة أخرى رغم ان استطلاعات الرأي العام كانت ترجح، قبل اسابيع قليلة، فوزا مؤكدا للحزب الديمقراطي الاشتراكي بزعامة جيرهارد شرويدر. واذا صحت التوقعات حول عودة كول الى الحكم فانه سيضرب الرقم القياسي في عدد السنوات التي قضاها في المستشارية الالمانية بالمقارنة مع زعماء المانيا السابقين.

ولكن حتى ولو لم يعد زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي الى المستشارية، فان اسمه سيدخل التاريخ بسبب الانجازات المهمة التي انجزها خلال فترة حكمه، وهي انجازات سوف يتجاوز مغزاها وأثرها الدولة الالمانية لكي يشمل العلاقات الدولية بصورة عامة.

بالمقياس الالماني، يمكن القول، إن كول حقق لبلده بالسياسة والاقتصاد ما لم يتمكن زعماؤه السابقون، وخاصة بسمارك والامبراطور وليم الثاني وهتلر، من تحقيقه او المحافظة عليه بواسطة الحروب. فمنذ ان تمكنت فكرة القومية في نفوس الالمان، ومنذ ان استأثرت فكرة بناء الامبراطورية الالمانية باهتمام النخبة الحاكمة في بروسيا في القرن التاسع عشر، اصبح محور السياسة الخارجية الالمانية تحقيق وحدة المانيا وتوطيد مكانتها الأوروبية عبر اكتساب مناطق نفوذ في وسط وشرق اوروبا. ورافق هذا المشروع استعداد للتعاون والتفاهم مع بريطانيا التي كانت مصالحها الامبراطورية فيما وراء البحار تحد من سعيها الى احتكار الزعامة الاوروبية. اما فرنسا، فقد كانت موضع شكوك واسعة في الأوساط الالمانية القومية سواء كانت معتدلة، مثل تلك التي والت بسمارك، أو متطرفة مثل تلك التي أيدت الامبراطور وليم الثاني ثم هتلر فيما بعد. ولقد كان التخوف من معارضة فرنسا، القوة البرية الاوروبية الأعظم حتى الحرب العالمية الثانية، فضلا عن التحديات الأوروبية الأخرى، واحدا من الأسباب التي جعلت بسمارك حريصا على تنمية الروح العسكرية الالمانية وعلى اختيار الحرب «والنار والبارود» كعنصر رئيسي في استراتيجيته الرامية الى تحقيق «الحلم الالماني». وهكذا فانه عندما قرر دخول الحرب ضد النمسا العام ١٨٦٦ لم يفعل ذلك، «لأن وجود بروسيا كان مهددا بالخطر، او استجابة لضغط الرأي العام» كما ذكر مولتكه قائد الجيش البروسي في هذه الحرب «ولكن نتيجة اعداد وتخطيط مسبقين توطئة لبسط زعامة بروسيا على المانيا».

اذا كانت البسماركية، باعتبارها مشروعا قوميا المانيا، اقترنت بالحرب والعنف فانها اتسمت في نفس الوقت بالمرونة والحذر والاستعداد للتنازل سواء تجاه قوى محلية مثل الليبراليين الالمان، او بعض الأطراف الخارجية مثل النمسا التي اعاد بسمارك الاعتبار اليها بعد ان الحق بها هزيمة عسكرية قوية. هذا النهج، الذي جمع بين القوة والواقعية معا شذب النزعة العسكرية والقومية الالمانية، ولو انه لم يبدل

> لم يكن من السهل تعبئة المعسكر الغربي ضد مشروع الوحدة الالمانية لانه كان نتاج عملية ديموقراطية، وبإشراف وتعهد زعامة ديموقراطية اشتراكية احيانا، ومسيحية في أكثر الاحيان. وفي سياق هذه العملية اضطلع هلموت كول بدور بارز. ولقد كان كول قبل ان تتوفر فرصة توحيد المانيا العام ١٩٨٩ مجرد حاكم لالمانيا، ولكن عند سقوط جدار برلين تحول كول الى رجل تاريخي عندما قرر الافادة من هذه الفرصة الى ابعد حد ممكن

طبيعتها تبديلا جذريا. بالمقارنة فان القيصرية والهتلرية اتصفتا بالتهور واقترنتا، عند هتلر، بدموية مرعبة بنظرة عرقية جعلت عقيدة الدولة الالمانية شيئا مختلفا عن النظرة القومية. فالقومية تقترن، كما كانت لدى الزعيم الايطالي ماتزيني، بفكرة المساواة بين الأقوام. اما العنصرية فكانت تقترن في جذورها الداروينية بفكرة التفوق والقوة وابادة الاعراق المتخلفة. الا ان الهتلرية، رغم، ما اتصفت به من نزوع للعنف والتوسع والعدوان وهو ما بدا في سياستها تجاه فرنسا وروسيا وتجاه الاقليات الدينية وخاصة اليهود الأوروبيين، فقد حافظت على بعض المكونات العامة للسياسة الخارجية الالمانية مثل الرغبة في التفاهم مع بريطانيا والولايات المتحدة. هذا ما لم يقبله الاميركيون او البريطانيون لأن من يملك بسط سيطرته على اوروبا، يستطيع في نهاية المطاف، كما قال هنري كيسنجر أن يعزل الدولتين الانجلو - سكسونيتين، وان يقلص نفوذهما العالمي وان يهدد مصالحهما الاستراتيجية.

انطلاقا من هذه المخاوف، فانه ربما كان طبيعيا ان تحارب الولايات المتحدة ومعها بريطانيا مجددا مشروع الوحدة الالمانية واستطرادا مشروع الوحدة الاوروبية محاربة قوية، وان يؤدي هذا الموقف الى فشل جديد لمحاولات تحقيق هذين المشروعين وذهب بعض الزعماء البريطانيين فعلا، مثل مارغريت تاتشر، الى اتخاذ هذا الموقف وصولا الى ايثار استمرار حلف وارسو على قيام الوحدة الالمانية. الا ان التاتشريين لم يتمكنوا من حمل النخبة الحاكمة في كل من بريطانيا والولايات المتحدة على تبني موقفهم كما فعل تشرشل مثلا، في نهاية الثلاثينات، ولربما كان التفسير الرئيسي لفشل التاتشريين في جر القوى الدولية الى شن حرب، سياسية واقتصادية على الأقل ضد مشروع الوحدة الاوروبية بزعامة المانيا هو مقولة الفيلسوف الالماني عمانوئيل كانت حول العلاقة بين الديموقراطية والحروب. فالدول الديموقراطية عندما كانت لا تحارب بعضها البعض او فلنقل استدراكا ان الدول الديموقراطية لا تشن الحروب بنفس السهولة التي تشنها الدول ذات الأنظمة الاستبدادية على غيرها من الدول والنظم.

لم يكن من السهل تعبئة المعسكر الغربي ضد مشروع الوحدة الالمانية لانه كان نتاج عملية ديموقراطية، وبإشراف وتعهد زعامة ديموقراطية اشتراكية احيانا، ومسيحية في أكثر الاحيان. وفي سياق هذه العملية اضطلع هلموت كول بدور بارز. ولقد كان كول قبل ان تتوفر فرصة توحيد المانيا العام ١٩٨٩ مجرد حاكم لالمانيا، ولكن عند سقوط جدار برلين تحول كول الى رجل تاريخي عندما قرر الافادة من هذه الفرصة الى ابعد حد ممكن وعندما اعلن بداية رحلة التوحيد الالمانية والأوروبية وفقا للنقاط العشر التي اعلنها في تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٨٩. منذ ذلك الوقت تحول كول الى قوة دافعة اساسية وراء المشروعين بحيث استحق العام ١٩٩٦ توصيفه كما جاء في صحيفة الغارديان «مستر أوروبا» (١ - ١ - ١٩٩٦). ومنذ ذلك الوقت يمكن القول، إن «الكولية» تحولت الى مثال حي على امكانية تحقيق الوحدة السياسية عن غير طريق العنف والحرب.

---

* كاتب وباحث لبناني

آفاق | فضل النقيب

دفاتر الايام

كان أحد القادة الكبار في عدن السبعينات يتلذذ بترداد مقولة منسوبة إلى أحد الطغاة العالميين يقول فيها انه عندما يستمع الى مثقف يتحدث فانه يتحسس مسدسه، ودلالة هذا القول واضحة جدا كمؤشر للتعامل مع هذه الفئة الضالة.

ولست أجد مثالا بليغا للتعبير عن هذه المقولة على أرض الواقع من الاشارة الى انه في أعقاب السبعة الأيام «المجيدة» تقرر انشاء وزارة للثقافة بعيدا عن الاعلام لكي تضم جميع «المترهلين» وكنت قد تركت الاذاعة عقب الغارة الشعواء التي شنها عليها المندون بالبرجوازية بقيادة شاعر الجياع علي مهدي الشنواح.

ومن ثم فقد انضممت بدوري الى هذه الوزارة الجديدة التي كان وزيرها عبدالله عبدالرازق باذيب بأدبه الجم ومزاجه الثقافي وحدبه على المنكسرين المذلين المهانين، وقد حوت الوزارة مشاهير النجوم مثل الفنان الكبير محمد مرشد ناجي وزميله أحمد قاسم وصاحب أشجن الأصوات وأكثرها امتلاء بالحنين الفنان محمد عبده زيدي اضافة الى فريد بركات وسعيد احمد الجناحي والموسيقار جميل غانم وكوكبة من المواهب التي اصبح لا شغل لديها ولا عمل غير محاولة تأسيس صرح حضاري على أساس من الرمال المتحركة.

كان الشيء الأجمل الذي خرجنا به من تلك الطبخة المدبرة هو ذلك المبنى الأبيض الجميل الواقع على الزاوية البحرية بين فندق «الهلال» الشهير وعمارة «البينو» الجميلة حيث كنت أعمل، وكان المرحوم محمد ناصر محمد ألمع الإعلاميين آنذاك قد أسس في المبنى وكالة أنباء عدن قبل أن يصبح سفيرا في بيروت ويقضي في حادث تفجير طائرة الدبلوماسيين، وقد سعدنا من مكاتبنا المطلة على البحر بالحوار مع الأمواج ومراقبة الأفق البعيد حيث تمرق البواخر في المياه الدولية والتي ما عادت تزور ميناء عاصمتنا الاستراتيجي.

وقد نما الى علمنا ان «جهازا» متنفذا في الدولة قد راق له ذلك المبنى الجميل وانه يضغط للحصول عليه، ولم نأخذ الاشاعة على محمل الجد حتى جاء ذلك الصباح المشؤوم الذي أكد مقولة القائد الكبير، فقد ذهبنا الى الوزارة لنجدها مغلقة بالسلاسل والأقفال اما مكاتبنا وملفاتنا ودواليبنا وجميع متعلقاتنا من الوزير الى الغفير فقد كانت مرمية في ملعب كرة القدم بالتواهي [illegible] للبحث عن شيء بين الانقاض وكنا تم ترحيلنا الى مبنى كئيب في أعماق المدينة المظلمة.

بعيدا عن مونيكا وقريبا من السياسة

هشاشة (مؤسسة) الرئاسة... من واشنطن الى موسكو

عبد العال الباقوري *

من واشنطن الى موسكو، الحال من بعضه، فالبلدان والعاصمتان تشهدان تحولات وتطورات تجعل الرئيس في كل منهما «بطة عرجاء» حسب التعبير الأميركي، أي رئيس لا حول له ولا طول، أو يكاد يكون كذلك.

في موسكو، عجز بوريس يلتسين عن فرض مرشحه لرئاسة الحكومة، فقد رفض «الدوما» أو البرلمان هذا المرشح مرتين، وخشي يلتسين ان يواصل التحدي، ويطرحه للمرة الثالثة... فيفشل، فتتوتر تطورات يجد انه لا قبل له بها، ولا قدرة له على تحديها في الظروف الراهنة، وكفى الرجل خيره شره، وبلع ضعفه وتراجع، وجاء بيفجيني بريماكوف الذي حظي بالاغلبية المطلوبة، كما حظي بقبول أهم القوى السياسية المؤثرة والفاعلة حاليا على مسرح السياسة الروسية.

هل تراجع يلتسين مؤقتا؟ ربما، لكن الواضح ان مركزه بصفة عامة يتضعضع، وان المجلس التشريعي هو الذي يكتسب القوة والنفوذ والقدرة على التأثير في الحياة السياسية، بصفة عامة، حيث تجري على المسرح الروسي حاليا، ومنذ فترة، عملية تهدف الى تقليص وتقليل صلاحيات وسلطات يلتسين بل ترمي الى ما هو أبعد من ذلك، وهو عزله عن الرئاسة، والاتهامات هنا معدة وجاهزة: من تدمير الاتحاد السوفييتي السابق، الى تدمير الاقتصاد، والقاء روسيا في حرب الشيشان، وكل اتهام من هذه الاتهامات تندرج تحته عشرات الاعمال التي ترى القوى المناوئة ليلتسين انها كفيلة بزحزحته عن عرشه، وربما بالقائه في غياهب السجن.

وهذه العملية تجري في روسيا على قدم وساق، وسواء نجحت او أخفقت، وسواء واصل القائمون عليها مهمتهم أو توقفوا - لسبب أو لآخر - في منتصف الطريق، فان الواضح ان يلتسين اليوم ليس يلتسين ١٩٩٢ بل ليس يلتسين ١٩٩٦ أو حتى ١٩٩٧. انه رئيس تجري علنا وتحت الأسماع والابصار، عملية «قصقصة ريشه» أي الحد من سلطاته.

وعلى الرغم من بعد المسافات بين موسكو وواشنطن، وعلى الرغم من الفوارق الهائلة بين الوضعين والبلدين وظروف كل منهما، فان المسرح السياسي الأميركي يشهد مسلسلا متعدد الحلقات والفصول من مسرحية منحطة المستوى تأليفا واخراجا واضاءة وتمثيلا وملابس وديكورا، اسمها «كلينتون ومونيكا»، التي تحولت من علاقة جنسية، فرضها إعلام عصر العولمة على الدنيا كلها، الى عمل درامي سياسي من الطراز الأول، بحيث لم يعد المشاهدون يعرفون - أيا كانت اتجاهاتهم - متى تصل وكيف ستصل هذه المسرحية الى ذروتها؟ ومن مشهد الى مشهد، يزداد وضع الرئيس الأميركي سوءا، وتهان كرامته، ويتعرض لعملية امتهان ربما لم يتعرض لها أي رئيس أميركي من قبل.

ولا يستطيع المرء ان يقول: ومن بعد؟!

وتتم عملية احتقار وازدراء الرئيس الأميركي بيل كلينتون، وفي السنة الثانية من دورته الرئاسية الثانية، من جانب الكونجرس، أي الهيئة التشريعية، أو من القوى المؤثرة والنافذة في هذه الهيئة ومن بعض لجانها الأساسية، وعلى رأسها حتى الآن اللجنة القضائية، حيث تم الأمر بإذاعة ونشر تقرير المحقق الخاص كينيث ستار، دون ان يتمكن دفاع الرئيس من الاطلاع عليه مقدما، كما أذيعت أقوال أو «اعترافات» كلينتون أمام هيئة المحلفين، على مدى أربع ساعات، في مشهد يهز مكانة أي رئيس، ويجعله عرضة للاحتقار والمهانة. وبينما تتعرض مؤسسة الرئاسة في كل من أميركا وروسيا الى عملية تقليص دورها وتحجيمه، تسمو وتعلو مكانة الهيئة التشريعية في كل من البلدين. ظاهرتان متشابهتان، ولكن بينهما فوارق، ففي روسيا، يعتبر هذا الوضع حديثا نسبيا، انه نتاج ما بعد سقوط الاتحاد السوفييتي، وفشل النظام الشيوعي، ووضع دستور أعطى الرئيس الروسي سلطات واسعة، جعلته «قيصر عصره». في أميركا، الظاهرة ليست جديدة، انها نتاج حرب فيتنام وفضيحة ووترجيت، منذ ذلك الوقت بدأ يبرز ويسمو دور الهيئة التشريعية، أي الكونجرس، على حساب الحد من صلاحيات وسلطات مؤسسة الرئاسة، أو «الادارة» كما تسمى في المصطلحات الأميركية.

وقد تكون هذه الزاوية هي الجانب الأكثر أهمية بالنسبة لنا نحن العرب في قضية «كلينتون ومونيكا»، من أي جانب آخر، خاصة الجوانب الجنسية الفجة المثيرة للاشمئزاز والاحتقار، والتي تنزع عن الجنس أهم ما فيه وهو خصوصيته، وتحوله الى سلعة تعرض على قارعة المكاتب الرسمية، فما بالنا حين يكون هذا المكتب هو المكتب البيضاوي، الذي يجلس فيه أهم وأقوى رجل في العالم، ليفصل ويحسم ويقرر في أهم قضايا الكون؟ الآن، كما قال شاعر العروبة في جميع عصورها، من يهن يسهل الهوان عليه.

ولكن دعونا من الأخلاقيات والقيم في عصر تتدهور فيه هذه «السلع» على نحو غير مسبوق، ودعونا نبحث عن مصالحنا بعيدا عن ثوب مونيكا، وسيجار كلينتون، ودعونا نقترب من «قبة الكابيتول» مقر الكونجرس، الذي من المؤكد ان كثيرين فيه، سواء من مناصري كلينتون أم من معارضيه، وسواء من الحزب الديموقراطي أو الحزب الجمهوري، قد ينظرون الى ما يحدث ويعتبرونه «ضارة نافعة». ومن المؤكد ان اسرائيل و «الصهيونية الأميركية» وأنصارهما من الأميركيين ينظرون الى قضية كلينتون ومونيكا على انها فرصة لدعم وتثبيت نفوذ الكونجرس، وهذا في مصلحتهم، على الرغم من ان الاسرائيليين يرون في كلينتون «الرئيس الأكثر صداقة لاسرائيل على الاطلاق» حسب تعبير يوسي ميلمان المعلق السياسي في صحيفة «هآرتس» والذي نقل أيضا عن إيتمار رابينوفيتش «السفير الاسرائيلي السابق في واشنطن قوله: «لا شك لدي في ان غينغريتش ينسق جيدا مع حكومة نتنياهو»، وغينغريتش هذا هو رئيس مجلس النواب، الذي لا يكف عن نقد ادارة كلينتون بدعوى أنها تضعف اسرائيل!!

ونضع جانبا، هنا، كل خصوصية العلاقة بين أميركا واسرائيل، وحديث الرابطة الأوثق بينهما، لنقف تحديدا عند الظاهرة التي نحن بإزائها، وهي نمو سلطات أو أدوار الهيئة التشريعية الأميركية على حساب اهتزاز صلاحيات الادارة أو الهيئة التنفيذية، فقد أبدت الصهيونية منذ وقت مبكر، وبالذات منذ وضعت عينها على دور أميركا في الشؤون الدولية - أبدت اهتماما كبيرا بدور الكونجرس، وحاولت دائما تستقطب الى جانبها القوى المؤثرة فيه، كما حاولت في الوقت نفسه التسلل الى داخله عن طريق الأعضاء الصهاينة، واحتلالهم لمواقع مؤثرة في داخل اللجان الأساسية.

وقد حرصت الحركة الصهيونية، منذ نشأتها، على الاستفادة من المتغيرات الدولية، كما حرصت في الوقت نفسه على الاستفادة من المتغيرات التي تحدث في داخل كل دولة، خاصة الدول الكبيرة أو «العظمى» مثل الولايات المتحدة، وروسيا (الاتحاد السوفييتي سابقا) والمانيا وبريطانيا وفرنسا والصين واليابان، وكذلك الدول المتوسطة كالهند والمكسيك وغيرهما. ولاتكف الحركة الصهيونية عن رصد المتغيرات في هذه البلاد، ولا عن البحث في كيفية توظيفها والاستفادة منها، وهذا من أبسط قواعد التصرف السياسي، الذي يستحق ان يوصف بعنه الكلفة (أي سياسي). أما النوم في العسل، على الطريقة العربية، وترك الامور تجري في اعنتها، دون رصد لها او تدخل فيها. فليس من السياسة في شيء.

وفي عددها الأخير، صيف ١٩٩٨، وهو العدد ٣٥، قدمت «مجلة الدراسات الفلسطينية» ملفا بعنوان: «الثابت والمتحول في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة: تحليلات اسرائيلية»، تضمن الملف مقالا مهما بعنوان «تلة الكابيتول ستستجيب: حدود قدرة الرئيس الاميركي على الضغط على اسرائيل» نشرته مجلة «هلوماه» في شتاء ١٩٩٧، وكتبه «يورام اتينجر» الذي عمل من قبل مندوبا لشؤون الكونجرس في سفارة اسرائيل بواشنطن، ومديرا لمكتب الصحافة الحكومية والقنصل العام لاسرائيل في هيوستن.

يقول يورام: «بينما يتمتع الرئيس (الاميركي)، اجمالا، بتأييد قوي لجزء كبير من سياسته الخارجية والأمنية، يختلف الأمر فيما يتعلق باسرائيل، لقد كانت المجالس التشريعية السابقة مؤيدة جدا لاسرائيل، لكن الكونجرس الحالي أكثر تأييدا (صقرية!) منها.

ان زعامة مجلس الشيوخ والنواب، وأغلبية أعضائهما، تعتقدان ان (حافظ) الأسد و (ياسر) عرفات لم يتخليا عن الارهاب، وهما تؤيدان سيطرة اسرائيل على هضبة الجولان واستمرار السيطرة الاسرائيلية على المناطق الاستراتيجية في الضفة الغربية، وتؤيدان الاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة لدولة «اسرائيل حصرا»...

وفي فقرة أخرى من المقال، يضيف يورام انه: «اذا كانت الأغلبية الديموقراطية المؤيدة لاسرائيل في كونجرس العامين ١٩٩١/ ١٩٩٢ اتسمت بتأييدها لمبادىء اتفاقات اوسلو فان الأغلبية الجمهورية المؤيدة لاسرائيل في كونجرس العامين ١٩٩٧/ ١٩٩٨ تتسم بتأييدها لمبادىء المعسكر القومي (معسكر اليمين)، بصورة خاصة في موضوع القدس، لكن ايضا في موضوعات الجولان و «م. ت. ف» ويهودا السامرة (الضفة الغربية)!!.

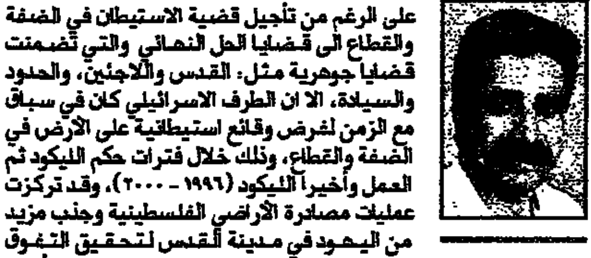
والمقال مليء بتفصيلات ووقائع عديدة، تبرز صعود دور الكونجرس، وتراجع دور الادارة الاميركية. وان اسرائيل استفادت من ذلك، لأن الكونجرس في حالات كثيرة ناصرها، وخذل الرئيس، اذا اتخذ موقفا قريبا من العرب.

وسواء بقي كلينتون او عزل، وسواء تولى آل جور الرئاسة اليوم او غدا، فان ما يجب ان يحظى بالاهتمام الأكبر هو دور الكونجرس، خاصة وان شهر نوفمبر المقبل سيشهد انتخابات نصفية، قد تأتي بأعضاء أكثر مناصرة وموالاة لاسرائيل، وأكثر عداء ومجافاة للحقوق العربية.

---

* صحفي وباحث مصري

النشاط الاستيطاني الصهيوني منذ اتفاق أوسلو (١٩٩٣ - ١٩٩٨)



نبيل محمود السهلي *

على الرغم من تأجيل قضية الاستيطان في الضفة والقطاع الى قضايا الحل النهائي والتي تضمنت قضايا جوهرية مثل: القدس واللاجئين، والحدود والسيادة، الا ان الطرف الاسرائيلي كان في سباق مع الزمن لفرض وقائع استيطانية على الأرض في الضفة والقطاع، وذلك خلال فترات حكم الليكود ثم العمل وأخيرا الليكود (١٩٩٦ - ٢٠٠٠)، وقد تركزت عمليات مصادرة الأراضي الفلسطينية وجذب مزيد من اليهود في مدينة القدس لتحقيق التفوق الديموغرافي على العرب، وجعلها عاصمة أبدية للكيان الصهيوني، كما ترى كافة التصورات الاسرائيلية إزاء تلك القضية، التي تطال الشخصية الوطنية الفلسطينية، والمعتقدات الاسلامية، والمسيحية على حد سواء، ناهيك عن الارض التي تعتبر ركيزة أساسية من ركائز المشروع الصهيوني.

مؤشرات عن النشاط الاستيطاني

بداية نشير الى المخططات الاسرائيلية الاستيطانية في الضفة والقطاع، استطاعت مصادرة نحو (٦٠) في المئة من المساحة الاجمالية للضفة البالغة (٥٨٠٠) كيلومتر مربع. ونحو (٤٠) في المئة من المساحة الاجمالية للقطاع البالغة (٣٦٤) كيلومترا مربعا، وتشكل مساحة المنطقتين المذكورتين (٢٢) في المئة من مساحة فلسطين البالغة (٢٧٠٠٩) كيلو مترات مربعة. وتبعا للزحف على الأرض استطاعت السلطات الاسرائيلية خلال الفترة (١٩٦٧ - ١٩٩٣) أي حتى عشية اتفاق أوسلو بناء (١٥٠) مستوطنة في الضفة اضافة الى عشرة أحياء يهودية تطوق القدس الشرقية بطوقين. واستأثرت تلك المستوطنات والأحياء بـ س(٣٢٠) ألف مستوطن يهودي. هذا فضلا عن (٤٠٠٠) مستوطن في عشرين مستوطنة في قطاع غزة أكبرها كتلة «غوش قطيف» وقد أشارت معطيات محايدة إلى ان السلطات الاسرائيلية صادرت منذ توقيع اتفاق أوسلو (٣٥٠) ألف دونم من أراضي الضفة الفلسطينية. هذا في وقت لم تتعد نسبة الأراضي تحت السيطرة الفلسطينية في آب ١٩٩٨ (٢,٩) في المئة أي (١٦٧) الف دونم. أي حوالي (٢,٩) في المئة من مساحة الضفة والقطاع. في حين تصل المساحة التي اقيمت عليها المستوطنات اليهودية الى (٦٠٠) ألف دونم تشكل (١٠) في المئة من مساحة الضفة والقطاع. وأشارت المعطيات الاحصائية الاسرائيلية إلى أن مجموع المستوطنين في الضفة والقطاع قد بلغ في النصف الأول من العام الحالي ١٩٩٨ نحو (١٦٩٣٣٩) مستوطنا يهوديا، أي بزيادة (٨,٨) في المئة عن الفترة الموازية من العام المنصرم ١٩٩٧، وأرجع التقرير الاحصائي الاسرائيلي نصف الزيادة الى معدل النمو الطبيعي بين اليهود المستوطنين في المستوطنات، في حين تمت الزيادة الباقية من عمليات استيعاب مهاجرين جدد من دول الاتحاد السوفييتي السابق وغيرها.

ويذكر ان اسرائيل استطاعت جذب (٨٥٠) ألف يهودي خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٨) أغلبيتهم من جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابقة، وعلى سبيل المثال لا الحصر أدى النشاط الاستيطاني الصهيوني خلال الربع الأول من السنة الحالية ١٩٩٨ الى بناء (٧٣٠) وحدة سكنية جديدة في الأراضي العربية المحتلة. مقارنة بنحو (٣١٠) وحدات سكنية تم تشييدها في الفترة الموازية من العام ١٩٩٧، أي بزيادة قدرها (٢,٤) مرة.

ويلاحظ تسارع عمليات الاستيطان الصهيوني في الضفة والقطاع بعد توقيع اتفاقات أوسلو، تحت حجج أمنية وديموغرافية، فصادرت السلطات الاسرائيلية خلال تلك الفترة آلاف الدونمات لبناء المستوطنات او توسيع المستوطنات القائمة، وشق الطرق الالتفافية لربط المستوطنات أمنيا وجغرافيا وديموغرافيا، وحصار القرى والمدن الفلسطينية في الضفة والقطاع، وتستهدف الخطط الاستيطانية الصهيونية الموضوعة حتى العام ٢٠٠٠، رفع مجموع عدد المستوطنين في الضفة والقطاع من (٣٤٠) ألف يهودي حاليا في العام ١٩٩٨ الى ما بين (٤٠٠ - ٥٠٠) ألف مستوطن صهيوني مع دخولنا القرن الواحد والعشرين، وذلك حتى يتسنى للمفاوض الاسرائيلي فرض وقائع جغرافية واستيطانية على الأرض، تبقى الأرض المصادرة والمستوطنات تحت السيادة الاسرائيلية حسب الخرائط والتصورات الاسرائيلية الصادرة عن مراكز البحث المختلفة مثل مركز جافي في تل أبيب، او الصادرة عن وزارة الدفاع ورئاسة الوزراء، فضلا عن رئاسة الأركان الاسرائيلية، وكان للقدس وضع خاص في التصورات الاسرائيلية المذكورة.

مركزية الاستيطان في القدس

تتفق كافة الأحزاب الاسرائيلية إزاء قضية القدس، وتعتبر ابقاء القدس الموحدة المحتلة عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ عاصمة أبدية للدولة العبرية، ولذلك سعت السلطات الاسرائيلية لايجاد وقائع استيطانية في المدينة يصعب الانفكاك منها، واستطاعت تلك السلطات محاصرة المدينة القديمة المحتلة في حزيران ١٩٦٧ بطوقين من المستوطنات والأحياء اليهودية التي بلغ مجموعها عشرة أحياء، وعلى الرغم من ان العرب تزايدوا بفعل الولادات والخصوبة العالية في المدينة، وارتفع مجموعهم بنسبة (١٦٤) في المئة خلال الفترة (١٩٦٧ - ١٩٩٧)، إلا أن السلطات الاسرائيلية استطاعت جذب مزيد من المهاجرين اليهود الى الأحياء اليهودية في القدس، وبالتالي زاد مجموع اليهود في الأحياء اليهودية حول القدس الشرقية بنسبة (١١٣) في المئة، وبشكل عام فان نسبة المستوطنين اليهود في المدينة الموحدة تصل الى نحو (٧٠) في المئة من مجموع السكان الاجمالي، وهناك مخططات لرفع النسبة المذكورة لصالح المستوطنين حتى العام ٢٠١٠ حسب الخرائط والتصورات الاسرائيلية إزاء مستقبل المدينة.

وهناك محاولات اسرائيلية منذ عامين لانشاء حي يهودي داخل القدس الشرقية في حي رأس العامود، فضلا عن البدء في بناء مستوطنة يهودية في جبل أبوغنيم، الأمر الذي سيؤدي الى جذب مهاجرين يهود وفرض تفوق ديموغرافي مطلق، والاستئثار بالمزيد من المياه الفلسطينية لحساب هؤلاء المهاجرين، مما سيؤدي الى الضغط المتزايد على الفلسطينيين واقتصادهم الذي يعاني من مشكلات التضخم والبطالة، والشح في المياه اذ لا يتعدى النصيب السنوي للفلسطينيين من المياه المتوفرة في الضفة والقطاع (٣٠) مترا مكعبا مقابل أكثر من (١٠٠) متر مكعب للمستوطن سنويا، وكانت السلطات الاسرائيلية هيمنت على نحو (٨١) في المئة من حجم الموارد المائية الفلسطينية المتاحة والبالغة (٧٠٠ - ٨٠٠) مليون متر مكعب سنويا، لصالح الاستيطان والمستوطنين وعمليات البناء والتوسع في المستوطنات القائمة والزراعة الاسرائيلية.

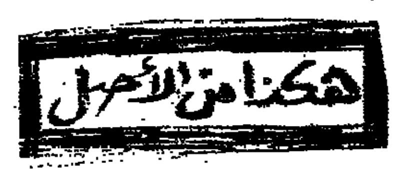
آفاق الاستيطان وانعكاساته

من الواضح ان السلطات الاسرائيلية على الرغم من توقيع اتفاق أوسلو، وتأجيل المفاوضات حول الاستيطان والقدس، تبذل محاولة حثيثة لفرض الأمر الواقع في القضيتين المذكورتين لابتزاز الطرف الفلسطيني والتسليم بما هو حاصل على الأرض لصالح الطرف الاسرائيلي، فخطط الاستيطان والتهويد الصهيونية اصبحت جاهزة حتى العام ٢٠١٠، الأمر الذي بات يتطلب جهدا فلسطينيا مكثفا لتجميع كافة الطاقات المادية والبشرية والقانونية - الفلسطينية والعربية، لمواجهة التحديات التي تفرضها السياسات الاسرائيلية.

ويبدو ان اسرائيل تريد الأمن والسلام والاحتفاظ بأكبر مساحة ممكنة من الأراضي الفلسطينية في ذات الوقت، وهذا ما توضح في النشاط الصهيوني خلال الفترة التي تلت اتفاقات أوسلو (١٩٩٣ - ١٩٩٨)، وقد تشهد الأشهر القليلة القادمة انطلاق انتفاضة فلسطينية بوسائل أكثر نجاعة وتنظيما، تستهدف الحفاظ على الأرض والموارد الفلسطينية، وترفض الاحتلال وسياساته المختلفة في الأراضي الفلسطينية، وهنا لا بد من التذكير بأن انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية في نهاية العام ١٩٨٧، كانت موجهة ضد وجود الاحتلال للأرض كمبدأ، وسياساته المختلفة كمخرجات أساسية للهيمنة على الشعب الفلسطيني ومقدراته.

---

* باحث/ مكتب الاحصاء الفلسطيني - دمشق



الموقف المطلوب في مواجهة التحديات

يبدو ان الحرب الكلامية الدائرة حول قيام الدولة الفلسطينية بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من جهة ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو من جهة ثانية كان لابد ان تبلغ ذروتها في ساحة الأمم المتحدة ليعلن عرفات اصراره على اعلان قيام الدولة في مايو المقبل. وليرد نتانياهو بعنجهيته المعروفة. بأن عرفات يعلم ماذا سيحدث فيما لو أعلن قيام الدولة.. ويحتدم السجال بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي حول هذا الموضوع... فالفلسطينيون برغم تنازلاتهم الكثيرة يعتبرون ان قيام الدولة المستقلة سيتوج نضال خمسين سنة ضد الاحتلال الاسرائيلي. فيما يعتبر الاسرائيليون ذلك من المستحيلات في قاموسهم السياسي ويعتمدون في ذلك على دعم كبير يتلقونه من حلفاء تقليديين في مقدمتهم الولايات المتحدة الأميركية التي تشاطر اسرائيل الرأي بأن السلام المنشود في الشرق الاوسط يجب ان يفصل على المقاس الاسرائيلي ووفقا لمعايير الأمن الاسرائيلي.

والملفت هنا ان الفلسطينيين يخوضون حرب اقامة الدولة الفلسطينية منفردين ومن دون اية مساندة عربية عملية. اللهم ماعدا تصريحات عاطفية لا تتجاوز التعبيرات اللفظية التي لا تستند الى اية استراتيجية أمنية او سياسية عربية.

من هنا يبرز سؤال كبير: أليس قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس هدفا عربيا نادى به العرب دائما؟. وأين هم العرب اليوم من هذا الهدف الذي وضعته السلطة الوطنية الفلسطينية في رأس أولوياتها؟. ثم ألا يستحق موضوع قيام الدولة الفلسطينية موقفا عربيا جماعيا يساند السلطة الوطنية الفلسطينية ويدعم مطلبها في المحافل الدولية وخصوصا لدى الدول الكبرى التي ترتبط مع العرب بمصالح اكبر بكثير من مصالحها مع اسرائيل.. ولكن كلمة العرب ليست واحدة هذه الايام مع الأسف، وقرارهم الواحد وموقفهم الواحد ليسا في متناول القضايا العربية المهمة ولا هما جاهزان لدعم الحق العربي بالفاعلية المطلوبة.. وهذا ما يجعل دعوة قيادتنا الدائمة الى التضامن العربي ولم الشمل تتواصل وتتخذ مسار الدعوة القومية الملحة لتوحيد الصف على الاقل عن طريق عقد قمة عربية تبدو اكثر من ضرورية في الظروف الراهنة.

لقد أصبح واضحا ان موضوع قيام الدولة الفلسطينية بات واحدا من أهم التحديات التي تواجهها الأمة. الا انه ليس التحدي الوحيد في هذه الأيام التي نشهد فيها هجمة شرسة تستهدف اكثر من دولة عربية في أكثر من موقع.. فهذا هو العراق يتعرض لمؤامرة كبرى تستهدف وحدة اراضيه في محاولة مستمرة لنزع شماله عنه.. وهذه هي سورية المهددة بحلف تركي - اسرائيلي في محاولة واضحة لاضعاف صمودها في وجه اسرائيل، وهذه هي مصر كبرى الدول العربية تخوض حربا عادلة ضد الجماعات الارهابية التي تتلقى الدعم في اكثر من جهة أجنبية.. وهذه وهذه.. ولو أردنا ان نعدد التحديات التي تواجهها الأمة العربية لوجدنا انها اكثر من ان تحصى.

ان الاوضاع التي يعيشها العرب هذه الأيام تستوجب منا توجيه الدعوة مرة اخرى الى كل القيادات العربية الى ضرورة التجاوب مع الدعوة الصادقة والمخلصة التي وجهها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لعقد قمة عربية تكون مهمتها الأساسية مناقشة كل القضايا العربية المهمة ووضع الأسس السليمة لسياسة عربية تجسد وحدة الصف العربي ووحدة الموقف، ومن دون ذلك سيبقى الباب مفتوحا لاستفراد دولنا واحدة بعد الاخرى وهذا ما لا يريده أحد.

الاتحاد

الاتحاد

صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبوظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١٠
فاكس قسم الرياضة:
٤٥٤٢٧٢
الاعلانات:
ابوظبي/ ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

من وحي اطلاق سهى بشارة من السجون الاسرائيلية

بامكاننا ان نكون أصحاب قرار

الياس سحاب *

في قاموس الكتابات السياسية المعاصرة مجموعة من التعابير تثير لدي (ولدى غيري كما اعتقد) مشاعر يختلط فيها الحذر بالقلق بالتوجس، خاصة عندما تتخذ هذه التعابير لدى عدد كبير ومتزايد من الكتاب صفة البديهيات والمسلمات، فتجري على اقلامهم بسهولة وآلية وعفوية، كأنهم يتحدثون عن اشراقة الشمس عند الفجر، وغيابها عند المغيب.

من هذه العبارات، عبارة «عواصم القرار».

في بعض الحالات، يشعر القارئ ان المعني بهذه العبارة عاصمة واحدة هي عاصمة الولايات المتحدة واشنطن.

وفي حالات أخرى يشعر ان سياق المعاني يسمح بان نضيف الى واشنطن عاصمة او عاصمتين (مثل باريس او لندن)، اما عندما يكون الكلام عن مشاريع التسوية الراهنة، فيشعر القارئ (مع شيء من الغصة) ان تل أبيب تقف الى جانب واشنطن - واحيانا تسبقها - بين عواصم القرار. ونادرا ما يوحي النص للقارئ ان يضيف عاصمة عربية الى عواصم القرار، وهذه الحالة النادرة ترتبط عادة بقضية عربية محلية صغيرة، لا تحتل موقعا ذا شأن في اولويات مصالح الدول الكبرى.

ومع ما يبدو هذا الاستخدام لعبارة «عواصم القرار»، كما عرضنا له في السطور السابقة، منطقيا وواقعيا، فان لي على هذا الاستخدام اعتراضان اساسيان، هما الباعثان على الحذر والقلق والتوجس التي اشعر بها كلما لمحت هذه العبارة في مقال لكاتب سياسي عربي في هذا العقد الاخير من القرن العشرين:

١- الاعتراض الاول هو ان عبارة «عواصم القرار» اصبحت تجري على معظم اقلام الكتاب العرب من غير ان تصاحبها المرارة المفترضة. بل ان هذه العبارة تجري على اقلام بعض كتابنا مصحوبة بشيء من الجذل والحبور، لعل باعثه نشوة وهمية سطحية بالعثور على تعبير سياسي حديث، يشارك فيه كتابنا مع كبار الكتاب الاستراتيجيين في العالم. فينسيهم ذلك ما وراء هذه العبارة من مرارة مأساوية خلاصتها ان قرارنا ومصيرنا اصبحا بيد سوانا، من الآن وحتى اشعار آخر.

«عواصم القرار» هي اذن عبارة واقعية. ولكنها عبارة لا تدعونا نحن العرب، الا الى الاسى والقلق.

٢- اما الاعتراض الثاني، فيستند الى انه حتى عندما ترد عبارة «عواصم القرار»، على لسان كتاب عرب جادين ومتزنين، ومدركين للمرارة في ابعاد هذه العبارة ومعانيها. فانهم يطلقون عبارتهم هذه على اساس معيار واحد اوحد، هو معيار محصلة القوى العسكرية والاقتصادية والبشرية والتكنولوجية.

ولو نحن اكتفينا بهذا المعيار صح لنا اعتبار واشنطن (في اللحظة التاريخية الراهنة) عاصمة القرار الوحيدة في العالم وقد يهون علينا ان عواصمنا العربية ليست وحدها المستبعدة عن صفة «عاصمة القرار»، ولكنها تتشارك في ذلك - حتى اشعار آخر - مع عواصم في وزن موسكو وباريس ولندن وروما وطوكيو، وحتى بكين، عاصمة البلد الذي يضم خمس او سدس البشرية، فانها تقف في لائحة الانتظار، تحينا للحظة لم تأت بعد، تستطيع فيها مزاحمة واشنطن او مشاركتها في نادي «عواصم القرار» الذي لا يضم حاليا سوى عضو واحد.

كل هذا الكلام صحيح وواقعي وعقلاني، لو صحت الفرضية التي تقول ان القرار لا يمكن ان تمتلكه الا قوى كبرى تجتمع لها عناصر تكامل القوة العسكرية والسياسية والاقتصادية والبشرية والتكنولوجية.

وقد تكتسب هذه الفرضية صدقية كبيرة لو ان مسيرة البشرية (السياسية والحضارية) لا تصنعها الا القرارات الاستراتيجية الكبرى. غير ان تاريخ البشرية يكشف لنا عن امتلاك البشر عموما، وحتى الانسان الفرد احيانا، احتياطيات لا حدود لها من القوى الخارجة عن موازين القوى التي يدرسونها في اكاديميات العلوم السياسية والعلوم العسكرية.

وعلى سبيل المثال - لا الحصر - نذكر هنا بثلاث حالات من التاريخ الانساني المعاصر - حتى لا نغوص في اعماق التاريخ - نجحت فيها ثلاثة شعوب، لمجرد اتخاذها قرارا بان تكون - هي لا سواها - سيدة مصيرها وقرارها على ارضها، نجحت في استخراج احتياطي لقواها الذاتية من خارج «الترسانة» التقليدية لموازين القوى، وهذه الشعوب هي الهند (بقيادة غاندي) وفيتنام (بقيادة هوشي منه) وجنوب افريقيا (بقيادة مانديلا).

وقع في بلد عربي صغير (لبنان) قبل فترة قصيرة، حادث صغير في حجمه، الى درجة انه ربما لم يصل الى اسماع كثير من العرب، او ربما لم يثر اهتمام من استمعوا اليه، بالقدر الكافي الموازي لما يحمله هذا الحدث الصغير من معان كبيرة.

الخبر الصغير يقول ان اسرائيل اطلقت سراح سهى بشارة من سجونها، بعد عشر سنوات من الاعتقال لمحاولتها اغتيال انطوان لحد، قائد الميليشيات اللبنانية التابعة لاسرائيل، المسماة جيش لبنان الجنوبي.

وسهى بشارة هي فتاة لبنانية عادية، دخلت سجون العدو وهي في الحادية والعشرين، وخرجت منها وهي في الحادية والثلاثين، والدها مواطن عادي زميل لنا في مهنة الصحافة، كواحد من اكثر عمال الطباعة كفاءة، رافق المطبعة من ايام الصف اليدوي للاحرف (في الخمسينات) الى ايام الحاسوب.

نعود الى موضوع هذا المقال، ونتساءل ما علاقة سهى بشارة بهذا الموضوع؟ هل يمكن لفتاة عادية، من اسرة عادية ان تكون على علاقة بموضوع يبحث في «عواصم القرار»؟

الحقيقة انني عندما استمعت الى سهى بشارة في اول مقابلة تلفزيونية اجرتها بعد عودتها الى بيروت، احسست انني اضع يدي على التضليل الذي تحمله عبارة «عواصم القرار»، خاصة عندما تتحول على اقلام الكثير من كتابنا - للاسف الشديد - الى عبارة ببغاوية، يرددونها كأنهم يتحدثون عن القضاء والقدر. وضعت يدي على ان القرار، اي قرار ليس حكرا على العواصم الكبرى، او حتى الصغرى. ولكنه طوع بنان اي شعب يقرر انه «صاحب قرار» على ارضه، بل طوع بنان اي مواطن فرد، يرفض ان يكون مجرد خروف في قطيع من الخرفان، يأمرونه بالدوران يمينا فيدور، ويسارا فيدور.

صاحب البرنامج التلفزيوني الذي اجرى المقابلة مع سهى بشارة (البرنامج اسمه «عكس السير») اراد مداعبتها فسألها في آخر المقابلة عن شعورها بعد ان تحررت من عقوبة عمل قامت به «عكس السير». فالتقطت سهى المداعبة اللفظية، وحولتها بكل بساطة وعفوية الى وجهة نظر بالغة العمق والدلالة، فقالت: «انا لم أعمل شيئا عكس السير. لقد قمت بعمل طبيعي ومنطقي. يقوم به أي انسان يريد ان يزيح الاحتلال عن أرض بلده. الذي تصرف عكس السير هو الشخص الذي وجهت اليه رصاصاتي، لانه عمل اجيرا لدى من يحتل وطنه».

من المؤكد طبعا ان ما قالته سهى، وما قامت به سهى، وما تمثله سهى، لا يمثل أي قوة تذكر في ترسانة القوى التقليدية العسكرية والسياسية والاقتصادية والاستراتيجية. من المؤكد - من ناحية أخرى - انها بما قالته وبما فعلته وبما تمثله، تمثل قوة حقيقية، او عينة صغيرة، من رصيد هائل من القوة المعنوية والثقافية التي يجدر بنا نحن العرب، في هذه المرحلة بالذات، ان نلتفت اليها. كنقطة انطلاق، ربما وحيدة، نحو استعادة ارصدة قوتنا في الميادين التقليدية للقوة.

وليس هذا كلاما عاطفيا او شاعريا او خياليا او مثاليا، فترسانة الاسلحة المعنوية والثقافية التي تستخدمها ضدنا عاصمة القرار الدولي (واشنطن) وعاصمة القرار الاقليمي (تل أبيب)، هي التي تحول جميع ترساناتنا الأخرى (العسكرية والاقتصادية والسياسية) الى سلاح خردة لا قيمة له، وهي التي تجعلنا نحول عبارة «عواصم القرار»، من وصف علمي مؤقت لحالة مؤقتة، الى «فعل ايمان» يجعلنا كالمنومين مغناطيسيا، نتصرف ازاء كل ما تقرر واشنطن او تل أبيب كأنه القضاء والقدر الذي لا راد له.

سهى بشارة، مواطنة عربية عادية، مدت يدها الى الرصيد المعنوي والحضاري الهائل لامتها العربية، واثبتت لسيدة القرار في عالم اليوم واشنطن. ان الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان هو إحتلال، وليس جدارا طيبا او حزاما أمنيا كما اقنعت واشنطن وتل أبيب العالم بأسره، وان اطلاق الرصاص على المحتلين وأعوانهم هو فعل مقاومة وطنية مشروعة بل مقدسة، وليس فعل ارهاب كما اقنعت واشنطن وتل أبيب العالم بأسره.

سهى بشارة قامت بعمل شديد البساطة، يقول: «من هنا نبدأ. نأخذ القرار بأنفسنا، وننفذه بأيدينا».

ولتفعل عواصم القرار بعد ذلك ما تشاء.

انها فلسفة كاملة للتحرر، لو طبقناها كأفراد وكمجتمعات وكدول، على جميع قضايانا، كبيرها وصغيرها، اصبحنا اصحاب القرار على أرضنا، وفي مصيرنا.

* كاتب لبناني

من يخلف زروال

هل يعود حزب جبهة التحرير الوطني إلى حكم الجزائر؟

سهيل الخالدي*

من هو الرئيس الجزائري المقبل وما هي مواصفاته، والى أي حزب ينتمي، وما هي شروط وصوله إلى سدة الحكم، وهل اتفقت الطبقة السياسية على اسم محدد قبل ان يعلن الرئيس زروال عن نيته في الانسحاب والنزول من أعلى الهرم، وهل الحسابات المحلية كافية لنجاح أي مرشح أم لابد من اعتبار الحسابات الاقليمية والدولية؟.

«انها اسئلة كثيرة تدور على ألسنة المراقبين والجمهور في آن واحد، مندمجة في سؤال واحد؟ من يخلف زروال؟».

فالواقع الجزائري دخل منذ ١١ سبتمبر الجاري دائرة العلنية في معركة الرئاسة التي ابتدأت في مطلع الصيف حين كتب نور الدين بوكروح رئيس حزب التجديد الجزائري وأحد منافسي زروال في الانتخابات الرئاسية ١٩٩٥ سلسلة مقالاته ضد محمد بتشين المستشار الأمني للرئيس.

واتضح ان اهم ما يأخذه بوكروح على بتشين ما يلي:

١- تفاوضه مع الجيش الاسلامي للانقاذ هذا التفاوض الذي أدى لأن يعلن هذا الجيش الهدنة من طرف واحد، وبالتالي رفع الغطاء السياسي الاسلامي عن جماعات مسلحة أخرى لا علاقة لها بالاسلام.

٢- موقفه من قضية الاستاذ الجامعي علي بن ساعد الهارب في أوروبا والمحكوم غيابيا بالاعدام بتهمة الارهاب والانتماء إلى جماعات مسلحة علما بأن الرجل لم يكن يخفي عداءه للاسلاميين وقد وقف في صف نورالدين بوكروح وصف بن ساعد في اجهزة الاعلام الفرانكوفوني لكن هذه الحملة التي كان مقدرا لها أن تقود الحركة السياسية في الدخول الاجتماعي ٩٩/٩٨ انتهت إلى تبيان الحقيقة التالية:

(إن تفاوض محمد بتشين مع الجيش الاسلامي للانقاذ لم يكن قرارا فرديا لا من ناحيته ولا من ناحية الرئيس زروال. كذلك فالتنفيذ لم يكن فرديا أو شخصيا. وتبين أن القضاء لم يحاكم بن ساعد لأنه ينتمي إلى جماعات ارهابية اسلامية. بل جماعات ارهابية غير اسلامية).. وبهذه التوضيحات انكشفت اسباب الحملة الصيفية كما فشلت جهود اتحاد العمال وتهديداته بإعلان اضراب شامل في سبتمبر لتقود هذه العملية الحركة الاجتماعية ضد السلطة. وتتزامن الحركتان فتشكلان حوادث اكتوبر أخرى بعد عشر سنوات من اكتوبر ١٩٨٨ وهنا تكون فرصة لأطراف أخرى فتعيد البلاد إلى نقطة الصفر. فتلغي البرلمان وكل الجهود السياسية التي بذلها زروال خلال السنوات الماضية ويدخل العام ٢٠٠٠ لتنتهي عهدته وساعتئذ يكون الوضع في الجزائر فوضى عارمة تتيح فرصة قوية للدول الكبرى للتدخل خاصة فرنسا تحت شعار حماية الاقليات.

لكن الذي حدث منذ ١١ سبتمبر الجاري أن زروال استدار بسيارة القيادة في اللحظة المناسبة ولم يدخل حقل الالغام المعد سلفا، ولكنه لم يعد إلى نقطة الصفر كما كتبت بعض الجهات المناوئة له. بل اختار مسافة مناسبة وها هو الذي يقود الحركة السياسية والاجتماعية لعام ٩٩/٩٨ وصار كابوس اكتوبر بعيدا بعيدا. وكانت هذه الغام ثلاثة ابطل زروال مفعولها.

والآن من هو الرئيس القادم؟

عرف زروال خلال اللقاء الذي أجراه مع كوفي عنان في مؤتمر عدم الانحياز بجنوب افريقيا بطريقة شبه رسمية فحوى تقرير بعثة ماريو سواريز الاستعلامية. وقد قلت في تحليل سابق ان تلك البعثة لم تزد شيئا على اكتشاف الماء الساخن، فتقريرها لن يكون إلا في صالح الجزائر وبالفعل فإن التوصيات التي قدمت على شكل ملاحظات (لأنها لجنة استعلام وليس تحقيق) قالت بتدعيم العناصر المدنية في السلطة وهذا بالضبط ما تريده مجموعة من جنرالات الجيش الوطني. وحين قالت الصحف أنه جرت ذات يوم محادثات مع وزير خارجية هواري بومدين السيد عبدالعزيز بوتفليقة لتولي السلطة، سارع خالد نزار وزير الدفاع السابق ليعطي هذه الأقوال الصحفية مصداقية سياسية وليؤكد أنه في العام ١٩٩٤ قام شخصيا بالاتفاق مع السيد بوتفليقة ليتسلم السلطة من خلال ندوة الوفاق الوطني.. لكن هذا تراجع في اللحظات الاخيرة فأنيطت المهمة بالرئيس زروال. وفسر البعض كلام نزار هذا بأنه محاولة لقطع الطريق على بوتفليقة الذي عاد من اقامته في ضيافة احدى دول الخليج العربي فور سماعه خطاب الرئيس زروال. ولكن أحدا لم يفسر قول نزار على أنه تأكيد من المؤسسة العسكرية الجزائرية على ان رغبتها في تسليم السلطة إلى المدنيين تسبق بسنوات تقرير البعثة الإستعلامية وعلى انه اشادة واضحة أن هذه المؤسسة لن تقدم مرشحا للرئاسية، وهو أمر صحيح لأننا كنا قد قلنا في هذه الصحيفة ان حكومة اويحيى التي شكلت بعد الانتخابات البرلمانية ١٩٩٧ هي أول حكومة في الجزائر ليس فيها وزير عسكري، باستثناء وزير الدفاع الذي هو رئيس الجمهورية!.

يفهم من هذا أن الرئيس القادم لن يكون جنرالا. وإذا ما أضفنا إلى هذا الفهم دعوة الرئيس زروال الأحزاب للتشاور حول الانتخابات المطروحة، نفهم ان الرئيس القادم سيكون شخصية حزبية أو مرشحا حزبيا.

فما هي الاحزاب القادرة على تقديم مثل هذه الشخصية. ومن هو الحزب الذي يقدر على تأمين فوز مرشحه، لأنه من المؤكد اليوم ان الارادة غير قادرة على تأمين فوز اي شخص، خاصة وان الرئيس زروال حرص في رئاسته لمجلس الوزراء يوم ١٩٩٧/٩/١٦ على مصادقة المجلس على قانون يؤكد على ادارة محايدة. كما ان الجيش لا يرغب في الدخول في هذه اللعبة. إذن من هو هذا الحزب ومن هي تلك الشخصية؟.

إذا تأملنا الخريطة الحزبية السياسية في الجزائر اليوم نجد أن احزاب الائتلاف الحكومي من حيث القدرة التنظيمية والتماسك والخبرة يمكن ترتيبها كالتالي: حزب جبهة التحرير الوطني أولا. وبحركة المجتمع الاسلامي «حماس» ثانيا، وحزب التجمع الوطني الديموقراطي «ثالثا».

وأما الاحزاب خارج الائتلاف الحكومي والمشاركة في البرلمان فيمكن ترتيبها من حيث ذات العناصر كالتالي:

حزب جبهة القوى الاشتراكية أولا، حزب التجمع من أجل الثقافة والديموقرطية وحركة النهضة يتنافسان على المركزين الثاني والثالث.

إذن فإن أيا من هذه الأحزاب غير قادرة على تأمين أغلبية لمرشحه، وليس أمامها سوى الائتلاف.

فمن هو الحزب الذي يمكن أن يقود ائتلافا؟. حتى الآن فشلت الأحزاب التي تسمي نفسها ديموقراطية بتكوين قطب ديموقراطي رغم الدعوات المتكررة من رضا مالك (رئيس حزب التحالف الوطني الجمهوري) وسعيد سعدي (رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية) لقد اثبتت هذه السنوات أن هذا القطب المحسوب عادة على الفرانكوفونيين والاستئصاليين تتجاوزه الأحداث وأنه يبتعد بسرعة «لم تكن متوقعة» عن اهتمام المواطن.. فهل تتحالف هذه الأحزاب مع جبهة القوى الاشتراكية؟. ان هذا هو الاحتمال الأقرب نظريا على اساس تقديم السيد حسين آيت أحمد كمرشح.. لكن هذا الحزب وهذه الشخصية لهما تحالفها مع الاسلاميين في ما عرف باحزاب العقد الوطني حيث شارك في اجتماعات في روما مع الجبهة الاسلامية للانقاذ وحركة حماس وجبهة التحرير الوطني وحركة النهضة. واذا وقف حسين آيت أحمد في الجهة المضادة لهؤلاء خلال الانتخابات. فإنه ليس لدى الديموقراطيين من الأصوات (في حال حياد الادارة) ما يؤمن له الفوز إذن فالممكن نظريا غير قابل للتطبيق على أرض الواقع، وستكون مغامرة سياسية لن يقدم عليها حسين آيت أحمد بتاريخه السياسي. ولأن السياقات الدولية وخصوصا الاميركية منها لن تنصح مجموعتها في الجزائر خاصة الأحزاب الاسلامية بدعم حسين آيت أحمد المحسوب على أوروبا والاشتراكية الدولية. يمكن التكهن ان آيت أحمد حتى لو ترشح للرئاسة نتيجة تحالفات انتقائية من بين الديموقراطيين وغيرهم فإنه سيكون ترشحا لمجرد الاستمرار في اللعبة الديموقراطية.

إذن لا يبقى في الميدان العملي سوى التحالف الوطني الاسلامي وهنا يبدو حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم سابقا يملك الكثير من الاوراق فهو:

١- حليف السلطة من جهة ويشارك في حكومة الائتلاف التي فيها حزب حركة حماس. أي انه حليف السلطة وبعض الاسلاميين من جهة ويقود هذا الجناح الدكتور بوعلام بن حمودة وعبدالقادر حجار وكلاهما من المدنيين.

٢- حليف المعارضة من جهة أخرى حيث أن أمينه العام السابق عبدالحميد مهري من مجموعة العقد الوطني التي اجتمعت بروما والتقت الجبهة الاسلامية للانقاذ وآيت أحمد ومحفوظ نحناح وجاب الله.

٣- حافظ على خطابه المعتدل طوال السنوات السابقة خاصة بما يتعلق بالأمازيغية والعروبة والاسلام.

٤- خلص صفوفه من المتطرفين لهذه الجهة أو تلك وراحوا يؤسسون الأحزاب الموجودة على الساحة. وبالتالي تخلص من الذين كانوا يحكمون باسمه ويتحكمون فيه.

٥- حافظ على علاقاته قوية مع مختلف المراكز والقوى الدولية مغربيا وعربيا وافريقيا وعالميا ولا استثناء في هذا إلا فرنسا عدو الأمس.

٦- نظرا لخبرته التنظيمية واعتدال خطابه فإنه يمكن ان يستقطب كثيرا من قواعد الأحزاب الأخرى التي لم تتمكن من النجاح في بناء تنظيم متماسك على مستوى حزب جبهة التحرير.

٧- تفاقم الحالة الاجتماعية والحالة السياسية جعل الناس يتحسرون على أيام حكمه رغم ما فيها من اخطاء. وفي كل الأحوال فإن مواصفات الرئيس الجزائري المقبل تكاد تكون قد تحددت في الآتي:

١) أن يكون مدنيا مقبولا لدى المؤسسة العسكرية.

٢) ان يوافق عليه حزب جبهة التحرير الوطني اضافة إلى حزبه.

٣) أن لا يكون متورطا مع أي طرف من أطراف التطرف الاسلامي وغير الاسلامي.

٤) ان يكون على علاقة حسنة مع كافة الحساسيات السياسية العلنية وغير العلنية.

٥) ان تكون له قاعدة شعبية سياسية يستند إليها.

٦) أن ترضى عنه السياقات الدولية والاقليمية.

٧) أن يقدم برنامجا لا يناقض برنامج الرئيس زروال.

٨) ان تكون لديه الخبرة السياسية الكافية.

ان مثل هذه المواصفات تنطبق في معظمها وليس كلها على شخصيات مثل أحمد طالب الابراهيمي. عبدالعزيز بوتفليقة. عبدالحميد مهري، محفوظ نحناح والقليل منها ينطبق على شخصيات مثل حسين آيت أحمد. رضا مالك. نور الدين بوكروح.. أما شخصيات مثل بشير بومعزة. أحمد بن بله. محمد يزيد فلم يعد سنها يسمح لها بتحمل أعباء المرحلة. أما شخصية مثل سعيد سعدي ذات الطموح الواضح إلى هذا المنصب. وغيره من الشخصيات التي جهزت حقل الالغام لتفوز برئاسيات العام ٢٠٠٠.

فلم يعد لها أي أمل فهي الآن تندب سوء تدبيرها وتردد المثل العربي القديم: (في الصيف أضعت اللبن).

* صحفي وباحث جزائري

أبعاد

حديث عزيز

حديث نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى «الاتحاد» يطرح مجموعة من المسائل والنقاط، التي تتطلب الوقوف أمامها ومناقشتها، وبخاصة تلك المتصلة بالعلاقات العراقية - الكويتية.

فالسيد عزيز في معرض حديثه عن تاريخ العلاقات بين العراق والكويت يقول: «ليس بين العراق ودول مجلس التعاون الخليجي وحتى الكويت نزاع جوهري». ولكن الواقع التاريخي وبكل أسف يناقض ما يطرحه السيد عزيز، فهناك مطالبات ودعاوى للضم والإلحاق أثيرت طوال العقود الأربعة الأخيرة. بدءا من ادعاءات الزعيم العراقي الأسبق عبدالكريم قاسم غداة نيل الكويت استقلالها في العام ١٩٦١. وانتهاء بغزو الكويت واحتلالها في العام ١٩٩٠. وما تلاه من تداعيات خطرة انعكست ليس فقط على العلاقات بين الشعبين والبلدين فحسب، وإنما طالت الواقع العربي، الذي لايزال يعاني من حالة التفكك والتشرذم جراء ذلك العمل.

فهناك بالتأكيد قضايا كبيرة لايمكن تجاوزها لفظيا بإنكارها أو تجاهلها. فبداية هناك قضية انسانية تتمثل في مصير ستمئة أسير ومفقود كويتي منذ ١٩٩٠ لابد أن يكشف العراق عن مصيرهم لينهي مأساة الأحياء منهم ويضع حدا لقلق أهاليهم. فهذه ليست قضية عابرة. بل انه حتى قضية الاعتراف العراقي بالكويت وترسيم الحدود معها لاتعتبر قضية منتهية من المنظور العراقي. فالسيد عزيز في حديثه يتحدث عن «الحدود التي فرضت على العراق». وهذا يعني أن العراق لم يقر بترسيم الحدود إلا تحت ضغط الأحداث والقرارات الدولية. فهل يمكن أن يبعث مثل هذا القول على الثقة في العلاقة بين البلدين؟ وهل يتوافق هذا والقول بنفي وجود «نزاع جوهري»؟!

وعندما يطلب السيد طارق عزيز في حديثه من الكويت أن «تتصرف من منطلق موضوعي. منطلق يحرص على الكويت حاضرا ومستقبلا يفترض منها أن تطبع علاقاتها مع العراق وأن تكف عن سياساتها العدائية التي تلاحق الشعب العراقي. فليس هناك من ينكر في الكويت أهمية العلاقات العراقية - الكويتية بالنسبة للكويت حاضرا ومستقبلا، اذ أن هناك بالتأكيد حاجة لترسية علاقات ثقة وحسن جوار، بل وعلاقات تعاون بين بلدين جارين كالعراق والكويت. ولكن الأمر ليس مرتبطا بالموقف الكويتي وحده، كما يصورد السيد طارق عزيز. فهناك أولا مسؤولية تاريخية وسياسية يتحملها الحكم في العراق جراء غزوه الكويت وشطبها من الخريطة... وهناك أيضا قرارات دولية اتخذها مجلس الأمن تجاه العراق. في وقت ليست فيه الكويت عضوا في مجلس الأمن، ولم يكن للكويت يد في اصدار هذه القرارات وهي لاتملك في المقابل أن تعدلها أو تلغيها. فالحصار المأساوي الذي يعانيه العراقيون لم يكن قرارا كويتيا. كما أن رفعه أو تخفيفه ليس مرهونا بموقف الكويت. بحيث توصف السياسة الكويتية تجاه العراق بالعدائية!

أما التمني الذي أطلقه السيد عزيز لأن «تعود السفارة... الكويتية الى بغداد أيضا». فهو قفزة أخرى فوق الحقائق التاريخية. وكأن الكويت في الثاني من أغسطس (آب) من العام ١٩٩٠ بادرت بسبب خلافات عابرة الى قطع علاقتها الدبلوماسية مع العراق. التي آن لها أن تعود وتستأنف!

بالتأكيد لابد أن تتحقق ذات يوم المصالحة بين العراق والكويت. ولكن الأساس الأول لمثل هذه المصالحة يتمثل في التناول الجاد والصريح للمشكلات والتعقيدات، بعيدا عن أطروحات التبسيط ومحاولات القفز فوق الأحداث!

أحمد الديين

مكاتب الاتحاد في العالم

القاهرة (سيد عز الدين) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢)
(٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٥٤٦٤٧-٢٩٣(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٣٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
الدوحة (جبر الحرمي) ت: ٦٤١٩٦٥(٠٠٩٧٤)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٦٠٥٨٢٢(٠٠٩٦٢٦)

مكتب دبي: بدالة/ت ٧٧٧١١١ - مباشر تحرير ٣٣٦٣٥٢ - فاكس تحرير ٣٣١٦٦٩ - ص.ب ٢٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٣٣٣٣٣٣ - ٣٣٦١١٣ - فاكس ٣٣٦١١٨ - التوزيع: ت ٣٣٧٧٩٧ - فاكس ٣٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٦٥٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٩٣٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٢
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤٩١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٣٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

alithp 01 @emirates .net . ae
رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE

مهرجان لفنون جنوب أفريقيا في ابوظبي

■ تنطلق اليوم في ابوظبي الفعاليات الفنية والتراثية لجنوب افريقيا والتي تستمر حتى التاسع عشر من الشهر المقبل. وقال منظمو المهرجان في مؤتمر صحافي عقد بفندق ابوظبي فورتي جراند صباح امس الذي يحتضن تلك الفعاليات إنها تشتمل على التعريف بفنون وتراث جنوب أفريقيا والمأكولات التي تشتهر بها الى جانب عدد من المعروضات واللوحات الفنية والتحف والهدايا. واشار المتحدثون خلال المؤتمر الى غنى تلك البلاد بفنونها باعتبارها قطعة فسيفساء من القوميات والاعراق تسمى بأرض قوس قزح. ومن اشهر الاطباق التي ستقدم خلال تلك الايام لحم التماسيح والنعامة. ويتزامن مع انطلاقة المهرجان اقامة عروض فنية لقبائل الباليزي ومعرض بالمجمع الثقافي للوحات تمثل الطبيعة السخية والفنية لمختلف مناطق جنوب افريقيا.

يذكر ان المهرجان الذي يقام لاول مرة في الامارات ينظم بالتعاون مع سفارة جنوب افريقيا في البلاد والخطوط الجوية لجنوب افريقيا التي تقوم بتسيير رحلة يوميا من دبي الى جوهانسبرج.

مطر من الذهب والمجوهرات

■ طهران - أف ب: ذكرت الصحافة الايرانية امس ان انفجار قارورة من الغاز في متجر للصاغة في طهران مساء امس الأول ادى الى «تساقط الجواهر والقطع الذهبية» كالمطر وتهافت المارة لالتقاطها.

واضافت صحيفة «ايران» ان الانفجار حطم الواجهة وقذف بالجواهر والقطع الذهبية الى الرصيف. واضافت ان المارة كانوا يتدافعون لالتقاط القطع الذهبية التي سقطت كحبات المطر بدلا من الاختباء.

وقالت «ايران» ان موظفي المتجر اصيبوا بجروح طفيفة جراء الانفجار.

قضايا ودراسات

الحرب «الاسلامية» الجديدة في افغانستان

الوان

سمر عبدالعزيز: أرفض الهزيمة وقاموسي لا يحتفظ الا بالتفاؤل



كارتر يحتفل بمرور ٢٠ عاما على كامب ديفيد..!

كارتر

كامب ديفيد

أوسلو

تحذير فرنسي من قلب التفاح

■ باريس - سعيد حمدي:

■ نصيحة مهمة يتقدم بها خبراء الزراعة الفرنسيون الى عشاق اكل التفاح. تتلخص هذه النصيحة في تحاشي الاقتراب من قلب التفاحة مع اللجوء الى ازالة القشرة الخارجية. ويرجع الخبراء الفرنسيون ذلك الى تجنب تأثير المبيدات والمعالجات الكيماوية التي تعد اشجار التفاح من بين اكثر زبائنها في عالم زراعة الفواكه. ويستدلون على تزايد سطوة الكيماويات في دنيا التفاح بأن مساحة حديقة لاشجار التفاح تقدر بهكتارين اثنين فقط بحاجة الى واحد وعشرين عملية معالجة كيماوية للشجرة والثمرة حفاظا عليها من الفطريات والحشرات وللتأثير حتى في حجمها. ويزداد هذا العدد الى ست وثلاثين معالجة كيماوية، إذا زادت مساحة الحديقة الى خمسين هكتارا.

ويقول ايف تسيبنتامن من «المعهد الوطني الفرنسي للابحاث الزراعية» محاولا تخفيف حدة مخاوف المستهلكين «ان مياه الري والمطر تقوم عادة بغسل التفاح مما علق به من آثار كيماوية». لكنه لم يتحدث عن الآثار الباقية من المعالجات الكيماوية وتتركز في تجاويف قلب التفاحة. ناهيك عن المواد الكيماوية المستخدمة في حفظ التفاح المعد للاسواق المحلية عامة والخارجية خاصة. يذكر ان نسبة كبيرة من التفاح المستورد في دول الخليج تجيء من اوروبا والاميركتين.

... وتفاحة عراقية بمليون و٧٥٠ ألف دينار فقط!!

■ بغداد - «الاتحاد»:

■ بينما كان المواطن العراقي حسن يقوم برحلة من محافظته الى بغداد بقصد التسوق من اسواق الشورجة الشهيرة في قلب بغداد كان يجلس بجانبه في سيارة النقل احد اللصوص الذي تمكن من سرقة مليون وسبعمائة وخمسين ألف دينار وهو المبلغ الذي كان يحمله المواطن في كيس كبير، وذلك بقيامه بتقديم تفاحة له فتناولها شاكرا. وبعد دقائق بدأ النعاس يدب في اجفان حسن الذي استسلم لنوم عميق. اللص نزل في الطريق وهو يحمل كيس النقود بينما استيقظ حسن في المستشفى ليكتشف ان التفاحة التي التهمها كلفته مليونا و٧٥٠ ألف دينار عراقي.. فقط.

ابن يقتل أباه أثناء الصلاة

■ الرياض - كونا: ذكرت صحيفة محلية امس ان شابا سعوديا قتل امس والده المسن وهو قائم يصلي قبل ان تلقى الشرطة القبض عليه.

ووقعت الجريمة في منطقة القصيم شمال العاصمة الرياض. وقالت صحيفة (الجزيرة) ان الجاني وهو في العقد الثالث من عمره تسلل الى مخدع والده (٩٠ عاما) وضربه بعمود على رأسه عدة مرات حتى ارداه قتيلا ثم لاذ بالفرار بسيارة والده. واضافت انه اقدم على فعلته فيما كان والده يؤدي صلاة التهجد قبل طلوع الفجر.

وقالت الصحيفة ان القاتل كان يعيش خلافا عائليا خلال الايام الثلاثة الاخيرة خصوصا مع والده الذي سبق ان نشبت مشادات كلامية بينهما وصف خلالها الابن اباه بكلمات شنيعة وقذرة. والقى القبض على الشاب الذي وصفته الصحيفة بأنه من اصحاب السوابق بعد مطاردة من الشرطة استمرت ساعتين.

.. وهندي يقتل جدته بسبب كوب شاي

■ نيودلهي - ق.ن.أ: قتل شاب هندي في ولاية كارناتكا بجنوبي الهند جدته بسبب خلاف حول كوب من الشاي.

وقالت وكالة (يونايتد نيوز) ان الجدة البالغة من العمر ٦٠ عاما طلبت من حفيدها احضار حطب اذا اراد كوبا من الشاي.. الا ان الحفيد العاق بدلا من تنفيذ طلبها انهال عليها بالضرب حتى فارقت الحياة. فيما اصاب بجراح امرأتين حضرتا بهدف انقاذ جدته بعد استغاثتها.

«جناح» يظهر في هوليوود

■ لندن - رويترز: شهدت هوليوود الليلة قبل الماضية افتتاح فيلم مثير للجدل عن الزعيم محمد علي جناح مؤسس باكستان الذي وصفه البعض بأنه يقف على قدم المساواة مع فيلم «غاندي» وفيلم «لورانس العرب».

يدور الفيلم السريع الايقاع حول الاشهر المضطربة التي سبقت تقسيم شبه القارة الهندية العام ١٩٤٧ والحملة التي قادها جناح وانتهت بقيام دولة باكستان.

ويحكي فيلم «جناح» الذي شاهدته رويترز في عرض خاص قصة رجل سبح ضد التيار واقام دولة اسلامية في شبه القارة الهندية مع انتهاء الحكم البريطاني.

يقول اكبر احمد الذي انتج فيلما وثائقيا للقناة الرابعة في التلفزيون البريطاني عن «جناح» انه حرص على اظهار الجانب الانساني في شخصية بطل الفيلم الذي يغزل بمهارة بين خيوط مراحل حياة جناح الاولى كمحام طموح في لندن وبومباي وزواجه الفاشل من فتاة جميلة لا تنتمي الى دينه وبين دوره كمحرك لسياسات بلاده قبل الاستقلال.

ويشارك فيلم «جناح» في مهرجاني مونتريال ولندن السينمائيين.



عارضة تقدم زيا من تصميم مجموعة عمال لأجل الحرية في اطار مشاركتهم في عروض الازياء التي اقيمت في العاصمة البريطانية لندن وتختتم غدا. (رويترز)

الرأي

■ استعدت وزارة التربية والتعليم لتعميم فكرة «التربية السلوكية» على كل المدارس، بعد ان اقتصرت التجربة في العام الماضي على مدرستين فقط. والتربية السلوكية فكرة من بين افكار التطوير والتغيير الى الافضل التي انطلقت من «روح المبادرة» التي اشرنا إليها أمس، وقلنا أنها حولت الدعوة القديمة للتغيير في عمليتنا التعليمية إلى واقع من خلال استحداث تجربة مدرسة الغزالي النموذجية الناجحة بكل المقاييس.

وبالتأكيد ستبذل وزارة التربية والتعليم جهودا كبيرة لتحقق «التربية السلوكية» اهدافها. وقد شرعت، لتحقيق ذلك، في تنظيم دورات تدريبية للهيئات الادارية والتدريسية بالمدارس الحكومية. ولكن هل الوزارة وحدها قادرة على بلوغ تلك الاهداف، وصياغة تربية سلوكية مثالية، او على الاقل أفضل الممكن، لأطفالنا وشبابنا وفتياتنا؟

الاجابة على هذا السؤال ستتجه في الوهلة الاولى الى البيت والأسرة ودورهما في تربية وتوجيه الابناء، وهذه حقيقة أساسية لا شك فيها، ولكن الذي لا شك فيه أيضا ان البيت والمدرسة لم يعودا منفردين بتربية الابناء. بل ان الكثير من اولياء الامور الآن اصبحوا عرضة للتأثر بالمؤثرات الخارجية التي قادت الكثير من البيوت الى الخراب والهدم والتفكك. فالبيئة، اذا، تربي، وتؤثر بشكل مباشر في تشكيل سلوك الانسان. وبيئة اليوم لم تعد حارة ومجموعة رفاق فقط، بل مؤثرات أصبحت تصل من الفضاء وتخترق الجدران لتصل الى غرف النوم، وأسواق تحولت الى متنزهات واماكن للترفيه والتسلية، ومحال العاب الكترونية أفرغت الاحياء من اطفالها وشبابها واستقطبت معظمهم وتحولت الى ساحات تجمع ولقاءات.. واشياء اخرى!!

كل هذه المؤثرات تنعكس بشكل مباشر على سلوك ابنائنا وبناتنا، الذين هم طلاب وطالبات مدارسنا. وحتى تنجح هذه المدارس في تجربتها «التربية السلوكية» لابد من تعاون سائر المؤسسات الاخرى، وخاصة وسائل الاعلام بكافة اشكالها معها. فلا يمكن ان ندعو للاخلاق والفضيلة في المدرسة ونقدم كافة انواع المهيجات للشباب خارج المدرسة.

عادل محمد الراشد

أول هندي يذهب ضحية الفياجرا

■ نيودلهي - أف ب: نقلت وكالة برس تراست الهندية عن مصدر في عيادة طبية راقية ان شخصا في الرابعة والاربعين من عمره توفي بأزمة قلبية نتيجة تناوله حبوب فياجرا.

وقالت الوكالة ان الوفاة هي الاولى التي تنسب مباشرة الى الفياجرا في الهند حسب ما اعلنته المؤسسة الهندية للامراض القلبية التي ابلغت بوفاة احد الاشخاص في احدى الولايات في شمال شرق البلاد بواسطة شبكة انذار منتشرة في جميع انحاء الهند.

واضافت الوكالة من دون ان توضح الظروف الدقيقة للوفاة ان عقار الفياجرا الذي يستخدم لمعالجة العجز الجنسي عند الذكور غير منتشر على نطاق واسع في الهند نظرا لسعره الباهظ.

في قرار مفاجئ للجميع

إعادة محاكمة ممدوح الليثي

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ في مفاجأة جديدة ومثيرة اصدرت دائرة فحص الطعون بالمحكمة الادارية العليا بمصر قرارا بقبول طعن ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج باتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري السابق في حكم المحكمة التأديبية التي قضت بفصله من الخدمة. كما قررت الدائرة احالة الدعوى الى المحكمة الادارية العليا لنظرها من جديد وحددت يوم ٢ نوفمبر المقبل موعدا لاعادة محاكمته.

وكانت قضية ممدوح الليثي قد تفجرت عقب نشر مجلة «روزاليوسف» مقالا بعنوان «فضيحة على النيل» اتهمت فيه احد كبار المسؤولين بالتليفزيون المصري دون ذكر اسمه - بالتستر على مخالفات فنية لبعض الممثلات نتيجة علاقتهن بأحد كبار الاثرياء العرب، وان هذا المسؤول تلقى سيارة مرسيدس هدية نتيجة لتواطئه وكانت المفاجأة في الاسبوع التالي عندما ارسل ممدوح الليثي خطابا الى المجلة يقول فيه انه هو المقصود بهذه الوقائع، ونفى ان تكون السيارة هدية شخصية، وانه تقاضاها مقابل اعداد سيناريو مسلسل «شقة الحرية» المأخوذ عن رواية بذات الاسم للدكتور غازي القصيبي، لتحتدم الفضائيات العربية التي يمتلكها الثري العربي واشقاؤه. وقدم الليثي بلاغا الى النيابة طالبا التحقيق معه حول صحة هذه الوقائع من عدمها. وتوالت مفاجآت القضية، حيث اعلنت الممثلة شيرين سيف النصر انها هي احدى الممثلات المقصودة بالمقال المنشور بالمجلة، وأكدت انها ترتبط بالثري العربي بعلاقة زواج شرعي وليس صداقة، وشغلت تحقيقات النيابة ومحاكمة الليثي الرأي العام المصري، حيث تطوع عدد من الشهود داخل التليفزيون المصري للكشف عن فساد الليثي وسوء ادارته بينما تطوع أحد كتاب السيناريو المصريين لتقديم شهادته امام المحكمة ويؤكد انه هو الذي كان يكتب لممدوح الليثي وان الليثي كان يضع اسمه على المسلسلات والافلام فقط.

واصدرت المحكمة حكمها بعزل الليثي من وظيفته، وجاء قرار قبول طعن الليثي واعادة محاكمته من جديد ليشغل الرأي العام المصري ويبحث عن اسباب هذه المفاجأة.

محام مزيف في دولة التزييف

■ غزة - وا خ: ذكرت صحيفة فلسطينية ان اسرائيليا يبلغ من العمر ٣٨ عاما انتحل شخصية محام لمدة خمسة اعوام، بالرغم من عدم دراسته للقانون وعدم حصوله على شهادة محاماة، دافع عن مئات الزبائن ورافع امام المحاكم بما في ذلك محكمة العدل العليا.

وقالت صحيفة «القدس» انه كشف النقاب عن خداع توفي كاتس قبل ايام بمحض الصدفة عندما توجه الى نقابة المحامين للحصول على هدية عيد رأس السنة العبرية حيث حصل على هدية محام يحمل اسما مشابها لاسمه.

ولدى وصول المحامي مارتين كاتس للحصول على هديته علم بأن محاميا آخر قد اخذها فتوجه الى الشرطة مقدما شكواه وبعد تحقيق قصير تبين ان السارق محام مزيف. يذكر ان المحامي المزيف كان قد فتح مكتب محاماة في حي رحافيا بالقدس واستأجر فيه غرفا لمحامين آخرين وقد اشرف على مئات الملفات في قضايا مدنية ودعاوى تعويضات واعتبر خبيرا في الدعاوى ضد وزارة الدفاع الاسرائيلية.

وقال كاتس خلال التحقيق انه كان يحضر محاضرات في كلية الحقوق في الجامعة العبرية كطالب حر ودرس المواد الدراسية في منزله دون ان يحصل على شهادة ولازالت الشرطة تحقق في القضية بعد ان اطلقت سراح تومي الذي فرضت عليه اقامة جبرية في منزله بكفالة مالية.

اختلاط أناشيد

■ تل ابيب - د ب أ: قرر القائمون على ادارة إحدى المدارس في اسرائيل اختيار ما اعتقدوا انه لحن مناسب لاستدعاء التلاميذ للتوجه لفصولهم ولكنهم فوجئوا بعد ذلك ان اللحن الذي اختاروه لم يكن سوى النشيد الوطني الالماني.

وقالت ايلانا بلر مديرة المدرسة الواقعة في حي نيفوت أفيكا الراقي في تل ابيب في حديث لراديو الجيش الاسرائيلي انها «لم تتنبه» الى اللحن رغم انه يتم استخدامه في المدرسة منذ اسبوعين وقالت انه سيتم تغييره. كما لم يتمكن العديد من الطلاب الذين تم سؤالهم من تحديد اللحن.

واقترح مذيع في الاذاعة الاسرائيلية بسخرية ان تقوم المدرسة بإذاعة النشيد الوطني الفلسطيني «بلادي بلادي» بدلا من ذلك اللحن.

قرينة العاهل الاردني الملكة نور الحسين خلال مشاركتها في مسيرة حاشدة في العاصمة الاميركية واشنطن تطالب بالمزيد من الانفاق على ابحاث السرطان، وقد تحدثت الملكة عن معركة الملك ضد السرطان خلال الاشهر الماضية. (رويترز)

هتلر النمساوي سعيد بإسمه

■ بون - رويترز: ذكرت احدى الصحف الالمانية نقلا عن سائق شاحنة نمساوي متقاعد يحمل اسم الزعيم النازي ادولف هتلر بأنه سعيد باسمه رغم بعض المنغصات التي يتعرض لها بين الفينة والاخرى.

وقال الرجل وهو في الستين من عمره انه لم يفكر على الاطلاق في تغيير إسمه احتراما لرغبة والديه. واضاف انه كان يتلقى مكالمات مجهولة المصدر في ساعات مزعجة وهي تحييه بالتحية النازية «حايل هتلر».

واضاف الرجل الذي كان يحضر مؤتمرا للاشخاص الذين يحملون اسماء شخصيات سيئة السمعة في مدينة براونو على الحدود الالمانية مع النمسا مسقط رأس هتلر، ان من اطرف المواقف التي واجهته وحرمته من الحصول على وظيفة عندما تقدم للعمل تحت إمرة مهندس يشرف على انشاء احد السدود وكان الرجلان اللذان سيقاد يحملان اسمين لشخصيتين وعند ما جاء دوره وذكر اسمه اعتقد انهم كانوا يسخرون منه فحرمهم من العمل معه.

وقال لقد تفهمت اقدام ابني عن حمل اسم زوجته حتى لا يحمل اسمي ومع ذلك فأنا سعيد باللقب.

أمل واعد لمرضى الايدز

■ واشنطن - اف ب: بينت دراسة جديدة اجرتها شركة «جلاكسو ولكوم» لانتاج الادوية ان اعطاء علاج مركز من ثلاثة ادوية مضادة لفيروس الايدز بعد الاصابة مباشرة ادى الى اختفاء الفيروس في تحليل الدم خلال ثلاثة اشهر وزيادة عدد الخلايا المناعية التي يدمرها الايدز خلال ١٢ شهرا.

وشمل البحث الذي اعلنت الشركة نتائجه اثناء مؤتمر لمضادات الجراثيم والعلاج الكيميائي الذي افتتح امس الأول في سان دييجو الاميركية، ٢١ شخصا يحملون فيروس الايدز بينهم ٢٠ اعطي لهم العلاج المركز الذي يتضمن ادوية «ابيفير» و«ريتروفير» و«انبيناقير»، اثر الاصابة مباشرة.

وقالت الشركة انه وبعد ١٢ اسبوعا من العلاج، لم يعد من الممكن الكشف عن الفيروس في الدم لدى ١٩ شخصا من العشرين الذين اعطي لهم العلاج مباشرة بعد الاصابة، وبعد ٣٢ اسبوعا لدى الجميع.

واضافة الى ذلك لوحظ لدى هؤلاء الاشخاص ارتفاع عدد الكريات اللمفية «سي دي ٤» خلال ٥٢ اسبوعا من العلاج في حين استقر عدد هذه الخلايا بالانخفاض لدى المجموعة المناظرة المستخدمة للمقارنة.

وادى ارتفاع عدد الكريات اللمفية الى تجنيب المريض الاصابة بالامراض المرافقة للايدز.

وقالت لين سمايلي، نائبة رئيس قسم الابحاث في الشركة المنتجة، ان اهمية البحث في انه يبين ان البدء بالعلاج في وقت مبكر يحمي الجهاز المناعي من التدمير على المدى البعيد.

هكذا من الاحمر